صحف مصرية
احتفالات بذكرى نجاة مبارك دون مهاجمة السودان
6

كتاب
كتاب مذكرات ريجيس دوبريه: من جيفارا الى شيراك
8

القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

منوعات
آثار الحكيم ترفض بيع قصة حياتي للتلفزيون "M.B.C"
10

رأي
محمد عبد الحكم دياب يتأمل بالظواهر الجديدة في القمة العربية
15

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2220 Friday 28 June 1996

رفض المثقفين للتطبيع يلغي الاسبوع الثقافي الاسرائيلي بالاردن

■ عمان - «القدس العربي»: قالت مصادر مطلعة في العاصمة الاردنية ان حكومتي الاردن واسرائيل قررتا الغاء اقامة الاسبوع الثقافي الاسرائيلي الاول في عمان والذي كان مقررا اقامته في بدايات شهر تموز (يوليو) المقبل.

واضافت المصادر ان اسبابا كثيرة حالت دون اقامة هذا الاسبوع وفي مقدمتها احجام المثقفين الاردنيين عن التعامل مع المثقفين الاسرائيليين، واعلان الكثير من الفعاليات الثقافية الاردنية مقاطعتها لأي نشاط يشارك فيه اسرائيليون خاصة بعد مذبحة قانا.

يذكر ان رابطة الكتاب الاردنيين تتخذ موقفا متشددا ضد التطبيع مع اسرائيل وقد انذرت اعضاءها بعدم المشاركة في اي نشاط ثقافي مشترك مع الاسرائيليين او الاتصال بهم.

من جهة اخرى تأجل حفل موسيقي راقص كان من المقرر ان يحييه في عمان عازف الكمان الاسرائيلي المشهور بنحاس تسوكرمان، وكان من المقرر اقامة هذا الحفل بالتعاون مع فرقة موسيقى نمولونه في قاعة المركز الثقافي الملكي في عمان. ولم تعرف بعد اسباب تأجيل هذا الحفل.

مصر تعرض التوسط بين سورية وتركيا

■ انقرة - اف ب: اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى في حديث نشرته امس صحيفة «حرييت» التركية ان بلاده مستعدة للقيام بدور من اجل حل الخلافات التركية - السورية.

وقال موسى ان «المشاكل بين تركيا وسورية لا يمكن حلها الا بالحوار (...) اننا نعي المشاكل بين البلدين ونحن مستعدون للقيام بدور من اجل حلها».

وتتهم تركيا سورية بدعم تمرد حزب العمال الكردستاني وبتوفير المأوى لناشطيه على اراضيها ومن بينهم عبد الله اوجلان زعيم التمرد الذي يقيم عموما في دمشق او في سهل البقاع اللبناني الذي ينتشر فيه الجيش السوري.

وتتهم سورية من جهتها تركيا باحتجاز مياه الفرات عليها بواسطة السدود التي تبنيها في اطار مشروع ضخم للري وتوليد الكهرباء وهو ما تنفيه انقرة.

وقد تدهورت العلاقات بين دمشق وانقرة بعد توقيع تركيا واسرائيل اتفاقا للتعاون العسكري في شباط (فبراير) الماضي اعتبرت دمشق انه يستهدفها على الرغم من نفي انقرة لذلك.

الجزائر: قائد جديد للجيش في منطقة غنية بالنفط

■ باريس - رويتر: قالت وزارة الدفاع الجزائرية ان الجنرال صاحب مجيد الذي عين في الاونة الاخيرة قائدا للجيش في المنطقة الجنوبية وهي المنطقة الرئيسية لانتاج النفط والغاز الطبيعي في البلاد تولى رسميا مهام منصبه امس.

وعين الرئيس الجزائري اليمين زروال مجيد قائدا للمنطقة العسكرية الرابعة قبل اسبوعين ليخلف سعيد فضيل الذي قتل في حادث سيارة مع سائقه في السادس من حزيران (يونيو) الجاري.

وقالت الوزارة في بيان نقلته وكالة الانباء الجزائرية ان الفتنانت جنرال محمد العماري رئيس الاركان سلم مجيد منصبه الجديد رسميا.

وتشمل المنطقة العسكرية الرابعة ولايات منتجة للنفط والغاز والطبيعي مثل ورقلة وغرداية حيث يقع حقل نفط حاسي مسعود وحوض حاسي الرمل للغاز الطبيعي.

الحكم على سبعة أشخاص في البحرين بتهمة تفجير فندقين

■ المنامة - رويتر: قال محام وصحف محلية امس ان محكمة أمن الدولة حكمت بسجن سبعة اشخاص احدهم مدى الحياة بتهمة تفجير قنابل في فندقين فخمين في البحرين.

وحكم على عبد الله ناصر محمد آل الطوق بالسجن مدى الحياة وحكم على ستة آخرين بالسجن بين سبع سنوات و15 سنة بتهمة وضع قنابل في فندقي الميريديان والديبلومات. كما اتهموا بتفجير مكاتب لشركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية.

وقضت المحكمة كذلك امس الاول ببراءة ثلاثة اشخاص من التهم المنسوبة اليهم.

وحكمت محكمة امن الدولة الاسبوع الماضي بسجن 21 شخصا من ستة واحدة الى عشر سنوات بتهمة تدمير ممتلكات عامة.

ISSN 1358-3379
28
9 771358 337063

ثمانون خبيرا من مكتب التحقيقات الفيدرالي باشروا فحص بقايا الشاحنة المتفجرة

تكتم شديد على نتائج التحقيق بانفجار الظهران وتشديد الامن في القواعد الامريكية في الخليج

واشنطن - من محمد دليح:

الظهران - من باتريك وورسنيب:

باشر اكثر من 80 خبيرا من مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي للبحث عن الجهة المتسببة بانفجار الخبر شرق المملكة العربية السعودية الذي اسفر عن مقتل 19 جنديا امريكيا، ولكن لم يتم العثور على اي دليل ملموس عن الجهة المسؤولة عنه، والعناصر التي نفذته.

ورجح محللون ودبلوماسيون في الخليج ان يكون الانفجار من تدبير شبكة مفككة من المتشددين الاسلاميين الذين لا تربطهم سوى معارضة الاسرة الحاكمة والوجود العسكري الامريكي في المملكة. وقال دبلوماسي على دراية «هؤلاء حاربوا على الارجح معا في افغانستان او البوسنة ويشتركون في سخطهم على السلطات والامريكيين معا».

وجددت السفارات الامريكية في السعودية والخليج تحذيراتها الى رعاياها بتوخي الحذر، بينما سادت موجة من الهلع في اوساط هؤلاء بعد الانفجار. وتوقع دبلوماسيون ومحللون هجمات اخرى تستهدف غربيين في المنطقة.

واكدت مصادر امريكية في واشنطن ان اجراءات امنية مشددة اتخذت لحماية الشركات والمصالح الامريكية في الكويت والسعودية ودول خليجية اخرى تحسبا لتكرار ما حدث في الظهران.

وامتنعت الاوساط الرسمية السعودية عن الادلاء بأي معلومات حول نتائج التحقيقات الاولية بشأن الانفجار. واعلنت منظمتان مجهولتان مسؤوليتهما عن الانفجار احداهما كتائب الشهيد الحضيف والاخرى حزب الله الخليج.

واستمر امس الطوق الذي فرضته قوات الامن حول المنطقة التي يقع فيها المجمع السكني مانعة دخول احد اليها. ولم يشاهد في مكان الحادث سوى عسكريين امريكيين بينهم خمسة من رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي كانوا موجودين اصلا في الرياض لوضع تقرير عن اعتداء تشرين الثاني (نوفمبر) الذي استهدف ايضا عسكريين امريكيين في العاصمة السعودية. وكان رجال الامن السعوديون يقومون بجمع شظايا وبقايا سيارة نقل الوقود التي قالت مصادر امنية سعودية انها كانت مفخخة بحوالي 2300 كيلوغرام من المتفجرات.

واضاف انه حين افاق من الصدمة اعتقد هو وجيرانه ان طائرة حربية هوت فوق المجمع السكني المقابل لهم. وقال ان زوجته اصيبت بجروح في وجهها من جراء شظايا الزجاج المتطاير.

وقال جنرال امريكي ان السلطات الامريكية لم تكن متأهبة لوقوع انفجار بهذه الضخامة.

وفيما قام محققون من مكتب التحقيقات الاتحادي بتمشيط انقاض المبنى المدمر قال الميجر جنرال كورت اندرسون انه سيتم تقوية الاستحكامات الدفاعية.

واوضح اندرسون والبريغادير جنرال تيري شوالير قائد القوات الامريكية في الظهران انهما لم يكونا يتوقعان انفجار قنبلة بهذه القوة التدميرية التي قالا ان قوة انفجارها تعادل نحو 1360 كيلوغراما من المواد المتفجرة.

وقالا ان عمليات التقييم الامريكية لحجم الاخطار تستند الى الهجوم الذي وقع في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وتعرض له مركز امريكي للتدريب العسكري في الرياض والذي وقع نتيجة انفجار عبوة ناسفة تصل الى اقل من عشر حجم قنبلة الخبر. وقتل خمسة امريكيين وهنديان في الانفجار السابق.

وقال شوالير انه في ضوء تقديرات حجم الاخطار التي اجراها الامريكيون فانه يشعر بالارتياح لمستوى الترتيبات الامنية في الظهران.

وقال اندرسون «كل تجربة بصرف النظر عن مدى فداحتها هي تجربة يمكن الخروج منها بخبرات مستفادة». ومضى يقول «سنخرج من هذه بدروس مستفادة وكما تتوقعون فان تغييرات كبيرة ستحدث». وايا كان المسؤول عن الانفجار فان الانظار تتركز على كيف تمكن المهاجمون من وضع قنبلة في سيارة واقفة والتي على الرغم من انها كانت بعيدة عن المجمع السكني العسكري الا انها كانت على بعد بضعة امتار من اقرب بناية سكنية. واكد ضباط امريكيون ان السلطات السعودية مسؤولة عن تسيير دوريات خارج اسوار المجمع السكني. الا ان حراس امن امريكيين هم الذين رصدوا الشاحنة الملغومة ودقوا ناقوس الخطر مما سمح بالاجلاء الجزئي للمنطقة. ووجهت وزارة الداخلية السعودية نداء جديدا الى مجميع المواطنين والمقيمين المخلصين» امس الى ان يزودوا اجهزة الامن بكل معلومات من شأنها ان تساعد في القبض على منفذي الاعتداء الذي وقع يوم الثلاثاء ضد قاعدة عسكرية بالقرب من الظهران (شرق).

(تفاصيل موسعة ص 3)

جندي أمريكي يمسح دموعه وآخران يتبادلان الحديث أمام مبنى القوات الامريكية الذي تم تفجيره في مدينة الظهران (رويتر)

أمير قطر يقر اعتماد أكبر زيادة رواتب للمدنيين والعسكريين منذ الاستقلال

■ الدوحة - رويتر - اف ب: اصدر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ثلاثة قرارات اميرية باعتماد اكبر زيادة رواتب للمدنيين والعسكريين منذ استقلال قطر في العام 1971.

واصدر الشيخ حمد هذه القرارات بمناسبة الذكرى الاولى «لانقلاب القصر» في السابع والعشرين من حزيران (يونيو) 1995 الذي اطاح فيه الامير الحالي بوالده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر السابق.

وبلغت هذه الزيادات في الرواتب الشهرية ما نسبته مئة بالمئة وخمسين بالمئة بالنسبة لبعض الفئات. وقد اعتمد لها مبلغ خمسمئة مليون ريال قطري (زهاء 137 مليون دولار).

وجاءت هذه الزيادة في وقت تواجه قطر فيه عجزا خطيرا في الميزانية.

ويبلغ العجز في ميزانية العام المالي 1996 - 97 الذي بدأ في نيسان (ابريل) الماضي معدل 27,4 % اي 810 ملايين دولار، ولكن ادنى مما كان عليه في العام المالي الماضي (38,5 %).

وتنتج قطر التي يبلغ عدد سكانها زهاء نصف مليون نسمة، حوالي 378 الف برميل يوميا من النفط طبقا للحصة التي حددتها لها منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك). وتبلغ عائداتها السنوية من النفط ما بين مليارين و3,5 مليارات دولار.

تجدر الاشارة الى ان قطر هي ثالث بلد من حيث الاحتياط في مادة الغاز. ويبلغ دخل الفرد فيها حدا مرتفعا (17 الف دولار في العام 1995).

وقالت وكالة انباء رويتر ان الامير الجديد الغى الاحتفالات العامة، وامر بازالة جميع اللافتات والصور التي علقت في الشوارع استعدادا لهذه المناسبة، وذكرت مصادر قطرية انه طلب من شيوخ القبائل عدم تقديم المسيرات ورقصات العرض التقليدية، وفسر مقربون منه انه يفضل ان تكون المناسبة عادية بعيدا عن اي مظاهر احتفالية.

ونقلت وكالة رويتر عن مصرفيين غربيين تقديراتهم بان الامير الوالد حول اكثر من ثلاثة مليارات دولار من اموال الدولة الى حسابات خاصة به، ولكن العهد الجديد نجح في تجميد معظمها.

وصدرت مراسيم اميرية امس بزيادة معونات الضمان الاجتماعي بمقدار 50 %.

وزادت مرتبات العمال والموظفين المدنيين القطريين بنسبة 80 % للمتزوج و50 % للعازب.

كما ارتفعت رواتب وعلاوات رجال الامن والقوات المسلحة بنسب تتراوح بين 50 - 100 %، وازدادت علاوة بدل السكن للضباط المتزوجين من الفي ريال شهريا بدلا من الف ريال، ورفعت رواتب حرس المنشآت والجنود المهنيين، والعمال العاملين بوزارتي الدفاع والداخلية لغير القطريين بمعدل 250 ريالا شهريا.

السودان يتوقع تخفيف التوتر في العلاقات مع أمريكا بعد التقارب مع مصر والسعودية

الخرطوم - «القدس العربي»:

توقع عبد العزيز شدو نائب رئيس المجلس الوطني السوداني تخفيف التوتر في العلاقات السودانية الامريكية تبعا للتحسن الذي طرأ على علاقات السودان بكل من مصر والسعودية بسبب تداخل المصالح الامريكية بين الرياض والقاهرة.

وقال شدو في تصريحات لـ«القدس العربي» ان الخرطوم متفائلة بحدوث تطور ايجابي عند مراجعة مجلس الامن الدولي لقراره (1054) في العاشر من تموز (يوليو) المقبل، وذلك من واقع الخطوات التي اتخذتها الخرطوم اثر طردها مجموعة من الافغان العرب ثم تحسينها للمناخ الداخلي سياسيا وتحقيقها لتقدم كبير في سلوكها بشأن حقوق الانسان. واشار شدو الى الخطوات التي تم انجازها لفض الاشتباك الذي طال امده مع القاهرة، واعتبر ان هذه الخطوات ستؤثر فعليا عند مراجعة القرار، وربما ادت لمنح السودان فرصة ثانية «ان كان هناك منطق وعدل في التعامل الدولي» حسب تعبيره.

وعن الخلافات بين القاهرة والخرطوم قال نائب رئيس المجلس الوطني «الخلافات اصلا امنية الطابع، المصريون يعتقدون اننا ندرب جماعات اسلامية تهدد وأمنهم وحتى تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان يعطي الجماعات الاسلامية في مصر دفعة معنوية لذلك على الحكومة وكذلك نحن في البرلمان طمأننا القاهرة بأننا اصدقاء واشقاء لا اعداء. وتابع شدو قائلا سياسة الباب المفتوح جلبت الينا المتاعب وقذفت بعض الدول العربية لنا بالقمامات والمجرمين وبعض الناشطين سياسيا في معارضة حكوماتهم، ولكن حاليا تم ابعاد هؤلاء جميعا ونحن نعتقد اننا قد اغلقنا الباب الذي تهب منه الاعاصير، وامن السودان ومصلحته فوق كل اعتبار ولن نسمح بعد اليوم لاية جماعة ان تصطاد في علاقاتنا مع الاشقاء والجيران».

على صعيد اخر بدا فعليا مناخ الانفراج السياسي بين مصر والسودان حيث اطلقت السلطات السودانية امس باخرة صيد مصرية خرقت المياه السودانية في البحر الاحمر دون الحصول على اذن مسبق وتم احتجاز الصيادين المصريين البالغ عددهم 13 صيادا في ميناء بورتسودان وتم اعداد استراحة هيئة الموانىء البحرية لهم وبعد اتصالات بين الخرطوم والقاهرة اطلق سراح الباخرة بكامل الصيادين وممتلكاتهم وابحرت السفينة في اتجاه مصر، واعتبر المراقبون اطلاق سراح الصيادين خطوة متقدمة في الانفراج السياسي بين الخرطوم والقاهرة.

من جهة اخرى احتفلت مصر امس بالذكرى الاولى لنجاة الرئيس حسني مبارك من رصاص المتشددين الاسلاميين في اديس ابابا بسيل متواصل من اغاني الاشادة بالرئيس المصري والتهنئة بنجاته بثها التلفزيون المملوك للدولة. كما حفلت الصحف بمقالات التهنئة التي خلت من الهجوم على الخرطوم.

ومنذ محاولة الاغتيال في العام الماضي عزز مبارك من وضعه محليا واقليميا. لكن عدم اختياره خلفا ما زال يثير القلق ازاء من سيقود مصر في غيابه.

وكانت عبارات «اخترناك» و«حمد لله على سلامتك» من عبارات الاغاني التي رددها اشهر مطربي مصر بين لقطات لافواج النقابات العمالية والمفكرين ورجال الدين الذين توجهوا لتهنئة مبارك على سلامته العام الماضي.

وكان مسلحون اسلاميون متشددون مصريون قد نصبوا كمينا لموكب مبارك وهو في طريقه من مطار اديس ابابا لحضور قمة منظمة الوحدة الافريقية في العاصمة الاثيوبية في 26 حزيران (يونيو) الماضي.

ولم يتضح اذا ما كان سيحضر قمة منظمة الوحدة الافريقية هذا العام في الكاميرون.

حزب المحافظين الحاكم هو الخاسر الاكبر.. والفريق التشيكي قد يكون حصان طروادة

عقدة الانكليز «الالمانية» تتضخم بعد هزيمتهم الكروية في البطولة الاوروبية

لندن - «القدس العربي»:

سادت حالة من الوجوم والصمت الرهيب مختلف انحاء انكلترا امس بسبب خيبة الامل الناجمة عن خروج الفريق الانكليزي من الدور قبل النهائي في بطولة اوروبا الكروية مهزوما على يد الالمان العدو التقليدي للانكليز.

وكانت المشاعر الوطنية الانكليزية بالعظمة والتفوق قد بلغت ذروتها طوال الاسبوعين الماضيين، حيث رفعت الاعلام على مقدمات البيوت والسيارات، وملابس الاطفال والسيدات في كرنفال لم يسبق له مثيل.

وشاهد المباراة الثأرية ضد الالمان مساء امس الاول اكثر من 25 مليون بريطاني تسمروا امام شاشات التلفزة، وكانت الشوارع مقفرة تماما من المارة والسيارات، ولكن بعد تلك خسارة للمنتخب الانكليزي تحولت اكثر من منطقة وحانة الى ساحة للمواجهات والشغب.

واعتقلت الشرطة البريطانية اكثر من 200 شخص فيما اصيب 30 آخرين نتيجة مواجهات حدثت بين الشرطة ومشجعين متطرفين تجمعوا في ساحة الطرف الاغر، وكان عدد كبير منهم في حالة من السكر الشديد. وازيلت الاعلام امس من واجهات المنازل وبات حالة من الانكسار تسيطر على الجميع، بينما ازدادت مشاعر الغضب تجاه المانيا، ومدرب الفريق الانكليزي الذي لم يوفق في اجتياز العقبة الالمانية.

وخاطب احد المعلقين الرياضيين على المباراة امس المشاهدين بقوله ان عليهم ان يتذكروا هذه اللحظات جيدا، فربما يسألون عنها بعد ثلاثين عاما. وكان يشير بذلك الى اخر لقاء على ارض انكلترا بين الفريقين الالماني والانكليزي في نهائيات كأس العالم عام 1966 الذي سجل الانجاز الكروي الوحيد للانكليز في تاريخهم مع هذه اللعبة التي اخترعوها وتفوق الجميع عليهم في ميادينها.

ويتمنى العديد من البريطانيين لو ان مباراة الاربعاء هي النهائية في الدورة، لانهم لا يريدون تذكر خسارتهم، ولكن هذه الامنية لم تتحقق، فالمباراة النهائية على البطولة ستقام يوم الاحد بين المانيا وجمهورية التشيك، ومن المتوقع ان يحظى الفريق التشيكي بتشجيع كبير ليس حبا فيه وانما كرها بالالمان. ومما يصب الملح على جرح الكبرياء الانكليزي للغدور ان دورة ويمبلدون الدولية الشهيرة لكرة المضرب بدأت لتوها، ومن غير المستبعد ان تكون البطولة من نصيب الالماني بوريس بيكر الذي فاز فيها اكثر من مرة من قبل، وابنة جلدته الالمانية شتيفي غراف التي تعتبر المصنفة الاولى عالميا في التنس.

وقد فشل البريطانيون على مدى العشرين عاما الماضية في الفوز ببطولة الدورة، او تحقيق مراكز متقدمة فيها، الامر الذي دفع احد الكنديين الى التجنس بالجنسية البريطانية واللجوء الى بريطانيا لتمثيلها في الدورة، ولكنه خرج في التصفيات الاولى، ولم تقم له قائمة منذ ذلك الحين.

ويبدو ان حزب المحافظين الحاكم سيكون الاكثر تضررا من هذه النكسات الرياضية غير المتوقعة. فقد اكد محللون سياسيون بارزون في بريطانيا ان النجاحات التي حققها المنتخب الكروي الانكليزي في الادوار الاولى للبطولة الاوروبية رفعت من شعبية الحزب وزعيمه جون ميجر في استطلاعات الرأي قبل عام على الانتخابات العامة.

وكان من المتوقع ان تزداد هذه الشعبية في حالة الفوز بالبطولة الذي بات قاب قوسين او ادنى، ولكن الهزيمة جاءت ثقيلة على الجمهور الانكليزي والحزب الحاكم معا. ومما يثير قلق المحافظين، ان الصحف الشعبية البريطانية المعروفة باسم (التابلويد) عبأت الجمهور البريطاني سياسيا وكرويا ضد المانيا، واحيت تراث العداء الدموي بين البلدين طوال الايام الخمسة التي سبقت اللقاء الكروي، وهذا يصب في خانة الجناح المعارض للوحدة الاوروبية داخله، وحزب العمال المعارض، مما قد يترجم في نهاية المطاف خسارة كبيرة للمحافظين في الانتخابات القادمة.

الموسم الكروي الانكليزي انتهى بانكسار قومي وتأكيد اضافي على تصدر الجمهور الانكليزي قائمة الشغب اوروبيا، ولكن من المتوقع ان تهدأ النفوس مع مقدم الصيف موسم الاجازات لتعود المشاعر الى ذروتها انتظارا لمعركة او معارك جديدة في مسابقات الكرة الاوروبية على مستوى الاندية، حيث ستمثل الانكليز فيها اربع فرق كبرى هي مانشستر يونايتد ونيوكاسل يونايتد وليفربول وتشيلسي وقد تحقق هذه الفرق او احداها للجماهير شيئا من الانتصار وتعوض الكرامة القومية المهدورة ويا حبذا لو كانت ضد الالمان.

خارطة اريترية جديدة تضم جزر حنيش واراضي اثيوبية وسودانية وجيبوتية

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

كشفت مصادر صحافية في صنعاء امس عن قيام السلطات الاريترية بدعوة الشركات العالمية المتخصصة في مجال التنقيب عن النفط الى الاستثمار النفطي في كل من جزر حنيش وزقر، معتبرة اياها اراضي اريترية.

ووزعت وزارة الطاقة والمعادن الاريترية خارطة جديدة حددت فيها مناطق الامتيازات النفطية لهذه الشركات واعتبرت جزر ارخبيل حنيش كلها داخلة ضمن الاراضي الاريترية، حيث قسمتها الى 20 بلوكا.

وقد انتقدت صحيفة (طوبيا) الاثيوبية المستقلة حكومة اسياس افورقي (رئيس اريتريا) لاعدادها هذه الخريطة السرية الجديدة لحدودها التي لم تعلن عنها.. واوضحت الصحيفة ان هذه الخارطة تضم اراضي لكل من اثيوبيا والسودان وجيبوتي. واشارت الى ان الحكومة الاريترية قد تقوم باعمال عدوانية تجاه اي من الاطراف من اجل تحقيق الهدف المرسوم في الخارطة، اسوة بتلك التي قامت بها من اعتداء على الجزر اليمنية في البحر الاحمر.

المراقبون يؤكدون على ان اقدام اريتريا على رسم هذه الخارطة التوسعية لحدودها تشير الى نوايا خبيثة تجاه جيرانها وبالذات تمسكها باحتلال جزيرة حنيش الكبرى اليمنية والتي احتلتها في الـ18 من كانون الثاني (ديسمبر) الماضي بعد مواجهة عسكرية دامت ثلاثة ايام، بل وزيادة اطماعها في بقية جزر الارخبيل.

واعتبروا تلك تصعيدا خطيرا وتحرشا جديدا باراضي دول الجوار وبالذات الاراضي اليمنية في ارخبيل حنيش، مشيرين الى ان اقدام اريتريا على تلك الخطوة دليل اكيد على انها ماضية في تطبيق (سياسة الامر الواقع) ازاء جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، رغم توقيعها على اتفاق المبادىء مع اليمن في الـ21 من ايار (مايو) الماضي بباريس والذي يقضي بحل القضية سلميا عبر التحكيم الدولي.

وقالت اوساط سياسية في صنعاء ان اليمن ما زالت متماسكة الاعصاب ازاء اقدام اريتريا على خرق اتفاق المبادىء - اذا صحت نواياها العدوانية - كما ان على فرنسا اتخاذ اجراءات صارمة لكونها صاحبة الوساطة وراعية اتفاق المبادىء والمشرفة على تنفيذ بنوده.

اليمن: لجنة الاحزاب تعترف بقيادة واحدة لحزب البعث

صنعاء - «القدس العربي»:

اعترفت لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية التي يرأسها وزير الشؤون القانونية عبد الله احمد غانم رسميا بحزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن (جناح د. عبد الوهاب محمود) وذلك بمنحه شهادة ايداع لاستمرارية نشاطه رسميا، فيما اعترضت لجنة الاحزاب على تسجيل جناح د. قاسم سلام ورفضت منحه شهادة ايداع ومنعته من الاستمرار في مزاولة نشاطه الحزبي تحت مسمى حزب البعث العربي الاشتراكي.

وارجعت لجنة شؤون الاحزاب اسباب ذلك الى عدم اكتمال الوثائق والبيانات التي قدمها جناح د. قاسم سلام وكذا تطابق الاسم والبرنامج السياسي والنظام الداخلي مع جناح الحزب الذي يترأسه د. عبد الوهاب محمود.

من جانبه صرح مصدر مسؤول في حزب د. محمود ان حزبه يود بهذه المناسبة ان يدعو القلة القليلة المتبقية من المغرر بهم خارج خارطة الحزب لتواصل معا مسيرة النضال والعمل من اجل خير اليمن والامة ووحدتها.

وحذر بشدة من مغبة «انتحال» اسم حزب البعث العربي الاشتراكي، ومن مغبة الاستمرار في التدخل في شؤون الحزب الداخلية.

وقال «لقد استمد حزب البعث العربي الاشتراكي شرعية استمراريته للاربعين عاما الماضية ولا يزال من خلال نضاله الوطني.. وسوف يستمر على ذات الطريق بلا تردد وانتقاء. تجدر الاشارة الى ان حزب البعث العربي الاشتراكي (قطر اليمن) انقسم الى فصيلين مطلع العام الماضي الاول بزعامة د. قاسم سلام (الزعيم التاريخي للحزب) والاخر بزعامة د. عبد الوهاب محمود، بسبب خلافات مالية وتنظيمية، وفيما استولى د. سلام على جزء كبير من اموال الحزب، استطاع د. محمود ان يستقطب الى جواره معظم قيادات الحزب بما فيها الكتلة البرلمانية لحزب البعث.. ومنذ ذلك الوقت وحزب البعث مقسوم الى فصيلين، وكل منهما يدعي انه القيادة الشرعية للحزب.

تركيا: الرفاه الاسلامي يعلن عن «اتفاق مبدئي» وتشيلر لا تؤكد

■ انقرة - اف ب: اكد نائب رئيس حزب الرفاه الاسلامي احمد تكدال امس انه تم التوصل الى «اتفاق مبادىء» على تشكيل ائتلاف حكومي بين حزبه وحزب تانسو تشيلر التي لم تؤكد النبأ، موضحة ان المفاوضات مستمرة. فقد تحدث تكدال في مؤتمر صحافي عن «اتفاق مبدئي» حول ائتلاف مع تشيلر رئيسة «حزب الطريق القويم» (يمين).

وتحدث تكدال ايضا عن «اتفاق» على مبدأ التناوب على تولي منصب رئيس الوزراء. وهذا التناوب هو احد المطالب التي طرحتها تشيلر من اجل التعاون مع الرفاه. واشار في هذا الصدد الى ان حزبه «ابدى مرونة من اجل مصلحة البلاد» دون ان يقدم ايضاحات اضافية.

وقال ان «مقترحات (حزب الطريق القويم) تتضمن بدائل، ولقد قمنا بالاختيار وتم التوصل الى اتفاق».

واضاف تكدال ان «التفاصيل يجب الا تمس بالاتفاق المبدئي».. ولم يحدد طبيعة هذه التفاصيل.

لكن رئيسة الوزراء السابقة لم تؤكد ذلك. وردا على سؤال صحافي في ختام اجتماع لمجموعتها النيابية اجابت تشيلر ان «الاعمال مستمرة».

وقالت انها لن تلتقي خلال النهار زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان خلافا للشائعات الرائجة منذ الصباح.

ولم تحدد متى ستلتقيه للرد نهائيا على اقتراحه تشكيل حكومة ائتلاف.

وقد التقت تشيلر واربكان حتى الان ثلاث مرات منذ 14 حزيران (يونيو)، ويعود لقاؤهما الاخير الى يوم الثلاثاء الماضي. وخرجا من الاجتماع وصرحا بانهما سيتابعان مفاوضاتهما. ونقلت شبكة «اي تي في» التلفزيونية عن تشيلر قولها بعدما استمعت الى نواب حزبها خلال اجتماع مغلق «لا خيار اخر امامنا الا تشكيل ائتلاف مع حزب الرفاه».

اربعة آلاف جندي امريكي واردني يشاركون بمناورات عسكرية

■ القطرانة (الاردن) - اف ب: بدأت امس المرحلة الاولى من مناورات عسكرية امريكية - اردنية بمشاركة الفي جندي من كل جانب. ونظم المسؤولون العسكريون الاردنيون والامريكيون رحلة لمجموعة من الصحافيين الى الصحراء لمشاهدة الجزء الاول من هذه المناورات التي تجري في منطقة القطرانة الصحراوية جنوب عمان تحت اسم «ضوء القمر الابدي 96».

وتمكن الصحافيون من رؤية فصيل يضم عشرين عسكريا اردنيا وامريكيا يهاجمون بالاسلحة الرشاشة والقنابل الدخانية مركزا لعدو مفترض. ثم تقدم المهاجمون لاحتلال المركز وتطهيره.

وعلى بعد اميال من الموقع، كمن قناصة بكامل عتادهم العسكري. وقد تموهوا بألوان الصحراء، لقطع الطريق امام قوات «العدو» المتقدمة باتجاههم، وبايعاز مشترك اطلق القناصة على طلائع الوحدات المقابلة نيران الذخيرة الحية.

ويشارك في المناورات الفان من جنود الفرقة الآلية الملكية الرابعة ومثلهم من جنود مشاة البحرية الامريكية الذين يشكلون جزءا من قوة تابعة للاسطول الامريكي الخامس وصلت الى الاردن في 21 حزيران (يونيو).

ويتجمع مشاة البحرية في معسكر ضخم كامل التجهيز في منطقة القطرانة على بعد نحو 500 متر من معسكر مماثل للجيش الاردني المقيم على سفح تلة مقابلة. وعلى مقربة من المخيم ربضت طائرتان مروحيتان من طراز «سي اتش - 46» واخرى من طراز «يو اتش - 1 ان هيو» في حين انهمك جنود في تشغيل رافعات وناقلات جنود تحت اشعة الشمس اللاهبة. وقال قائد «بعثة مشاة البحرية» الكولونيل جون غاريت ان جنوده «تبادلوا الخبرات والمعرفة مع نظرائهم الاردنيين لتعزيز قدراتهم القتالية» في المناطق الصحراوية.

واوضح الكولونيل غاريت ان ثلاثين طائرة امريكية ومئات القطع العسكرية المتطورة ستشارك في التمرينات، التي تتوج بـ«معركة وهمية» ضخمة بالذخيرة الحية في الثالث والرابع من تموز (يوليو).

سعر النسخة | PRICE LIST
■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ الامارات ٢ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٢ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Torky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

١٧ هكذا من الأصل

واشنطن تؤكد رحيل القوات الايرانية من البوسنة وغالي يحذر من ترسخ الانقسام العرقي

محكمة الجزاء الدولية توجه تهمة «الابادة» الى كارادجيتش وملاديتش

■ واشنطن ـ نيويورك ـ بلغراد ـ لاهاي ـ اف ب ـ رويتر: اكد الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان حكومة البوسنة التزمت بما نص عليه اتفاق سلام دايتون من سحب وحدات المجاهدين الايرانيين من البوسنة.

وتعني هذه الشهادة ان حكومة البوسنة قد تحصل الان على 70 مليون دولار مساعدات اعمار اقتصادي من الولايات المتحدة.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض في بيان مكتوب امس الاول الاربعاء «بعد هذه الشهادة ستكون هذه الاموال متاحة للوفاء باحتياجات شعب البوسنة وبدء عملية اعمار طويلة لاقتصاد البوسنة الذي عصفت به الحرب».

وينص اتفاق دايتون الذي وقع في كانون الاول (ديسمبر) على ان تضمن حكومة البوسنة رحيل المقاتلين الايرانيين من البلاد. وحتى بضع اسابيع قليلة مضت لم يبق في البوسنة سوى قلة منهم.

وقال مكوري ان شهادة كلينتون ازاحت حجر عثرة كبيرا من طريق برنامج مساعدات تقوده الولايات المتحدة لتدريب وتجهيز القوات المسلحة للاتحاد البوسني القائم بين المسلمين والكروات.

اما حجر العثرة الاخير امام البرنامج فهو ان يقر الاتحاد قانونا لدمج القوات المسلمة والقوات الكرواتية في جيش واحد.

ومن جانبه عبر المبعوث الامريكي الخاص بالبوسنة جون كورنبلوم عن ارتياحه للمحادثات التي اجراها الاربعاء في بلغراد مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش ورأى ان «الامور تسير في الاتجاه الصحيح».

وكان كورنبلوم وصل الى بلغراد بعد زيارة لزغرب حيث اجرى محادثات مع الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان.

وتهدف زيارة كورنبلوم لبلغراد الى تكثيف الضغوط من اجل رحيل زعيم الصرب البوسنيين رادوفان كرادجيتش الذي تتهمه المحكمة الجزائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة بارتكاب جرائم حرب.

وقال المبعوث الامريكي بعد محادثات استغرقت بضع ساعات مع ميلوسيفيتش وانتهت في ساعة متأخرة من ليل الاربعاء ان «الامور تسير في الاتجاه الصحيح لكني لا استطيع ان اكشف النتائج الان».

واضاف «نعمل بلا توقف على هذا الملف ونحقق تقدما».

وكان رئيس حكومة الجمهورية الصربية في البوسنة غويكو كليكوفيتش صرح مساء امس الاول الاربعاء ان كارادجيتش لن يرشح نفسه في الانتخابات، ولكنه سيبقى في منصبه حتى الاقتراع الذي سيجري في 14 ايلول (سبتمبر).

وفي لاهاي افتتحت محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة جلستها صباح امس الخميس لتلاوة القرار الاتهامي بحق الزعيمين الصربيين البوسنيين رادوفان كارادجيتش وراتكو ملاديتش.

ومن المقرر ان تستمر الجلسات سبعة ايام يتم خلالها سماع افادات شهود الاتهام حول ممارسات الزعيم السياسي كارادجيتش والعسكري ملاديتش اللذين رفضت جمهورية صرب البوسنة حتى الان تسليمهما الى المحكمة الدولية.

وقد اتهمت هذه المحكمة كارادجيتش وملاديتش مرتين العام الماضي بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية. كذلك اتهمتهما بـ«الابادة» وهي تهمة غير شائعة في استخدامات المحكمة، موجهة الى الزعيمين الصربيين والى ثلاثة فقط من المتهمين الـ58 الاخرين.

وسيطرح خلال الجلسات عرض مفصل لقراري الاتهام. ويتعلق الاول بدور الرجلين في مسار الحرب وخصوصا عمليات التطهير العرقي التي حصلت في البوسنة، والثانية بتورطهما في المجازر التي ارتكبت في حق المسلمين بعد احتلال مدينة سريبرينتشا في تموز (يوليو) 1995.

على صعيد اخر اعربت الامم المتحدة عن تخوفها من ترسخ الانقسامات العرقية في البوسنة حيث يعمل الصرب والكروات على السواء للحيلولة دون تطبيق عملية الدمج التي يدعو اليها اتفاق سلام دايتون.

وقال بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة امس الاول الاربعاء في تقريره لمجلس الامن «الخوف واعاقة حرية التنقل التي تقوم بها السلطات على جميع المستويات بما في ذلك الشرطة تمنع اللاجئين والمشردين من العودة الى ديارهم».

والقى بطرس غالي باللوم في المقام الاول على صرب البوسنة وكروات البوسنة لتجاهلهم اتفاق دايتون لكنه قال ان بعض القادة المسلمين ايضا «يميلون بالمثل في ما يبدو الى توجهات انفصالية».

واضاف بطرس غالي قوله «السؤال الحاسم هو ما اذا كانت الاطراف التي وقعت اتفاق دايتون لا تزال ملتزمة بتنفيذه ام ان طرفا او اكثر سيستمر في مواصلة هدف الانفصال».

ونشرت الامم المتحدة في اطار اتفاق دايتون قوات شرطة دولية مسؤولة عن المساعدة في عودة اللاجئين من خلال مكاتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين.

فتاة بوسنية مسلمة تقف على تلة مطلة على الجانب القديم من العاصمة سراييفو

وقال بطرس غالي انه حتى الان لم يعد سوى عشرة الاف لاجيء فقط من بين مليوني لاجيء الى ديارهم واغلب العائدين رجعوا الى مناطق يشكلون هم اغلبية عرقية فيها.

وذكر ان صرب البوسنة منهمكون في انشطة تقسيم عرقي بالقول والفعل معا وانهم ينقلون صربيا من سكان سراييفو السابقين الى منطقة بركو ليغيروا الوضع الديموغرافي للمنطقة.

وقال ايضا ان كروات البوسنة ينزعون بدورهم الى الانفصالية خاصة في مدينة موستار المقسمة الى مناطق مسلمة واخرى كرواتية بوساطة الولايات المتحدة.

ومن المقرر ان تجري في مدينة موستار انتخابات يوم الاحد المقبل، وهي اول اختبار للممارسات الديمقراطية في البوسنة. وتعتبر انتخابات موستار على نطاق واسع نقطة حاسمة بالنسبة للانتخابات البوسنية العامة المقررة في 14 ايلول (سبتمبر).

العثور على مقبرة جماعية في بلدة باموت الشيشانية

يلتسين يرفض تعيين وزير دفاع قبل اجراء الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة

■ موسكو ـ د ب ا ـ رويتر: ذكرت وكالة انترفاكس للانباء امس الخميس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين يعتبر تعيين وزير دفاع جديد قبل جولة الاعادة لانتخابات الرئاسة في الثالث من تموز (يوليو) امرا «غير منطقي».

وقد عزل يلتسين وزير الدفاع المتشدد بافل غراتشيف الاسبوع الماضي وعين رئيس هيئة الاركان العامة ميخائيل كولسنيكوف قائما باعمال وزير الدفاع.

وكان الكسندر ليبيد الذي عينه يلتسين مؤخرا اكبر مسؤول امني قد تكهن باعلان اسم خليفة غراتشيف هذا الاسبوع.

ونقلت انترفاكس النبأ عن ضابط رفيع اطلع على رسالة من يلتسين الى القوات المسلحة.

وقالت الرسالة ان قدرة الوزير الجديد على اصلاح الجيش وحماية العسكريين وأسرهم ستكون من العوامل الرئيسية عند اختياره.

وقد عزل يلتسين حليفه المخلص غراتشيف في اطار حملة تطهير للصقور في الكرملين بعد الاداء القوي لليبيد في الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة وحصوله على المركز الثالث.

واوضح ليبيد انه يريد ان يكون له رأي في تعيين وزير جديد للدفاع. وقال انه يفضل تولي الجنرال ايغور روديونوف لهذا المنصب.

ويبذل الرئيس الروسي بوريس يلتسين جهودا لتعزيز تقدمه بثلاث نقاط قبل الانتخابات التي تجري في الاسبوع المقبل في الوقت الذي اتهم فيه متحديه الشيوعي غينادي زيوغانوف بالقيام بحملة انتخابات غير نزيهة.

ويخوض المتنافسان سباقا صعبا في المعركة من اجل حكم روسيا اربع سنوات ستحدد مصير الاصلاحات التي يدعمها الغرب في عصر ما بعد الشيوعية.

وتحرك يلتسين البالغ من العمر 65 عاما لتحسين موقفه الهش قبل الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة التي تجري في الثالث من تموز (يوليو) في حين شكا زعيم الحزب الشيوعي البالغ من العمر 52 عاما من أساليبه وقال انه يجري شراء الاصوات من خلال العطايا المالية.

وحث يلتسين الزعماء الاقليميين على ان يحاولوا بجد ضمان اقبال الناخبين بشكل كبير على الانتخابات وهو ما يعد أمرا مهما لفرص اعادة انتخابه وقال انه مستعد لتعديل برنامجه اذا انضم معارضه الليبرالي غريغوري يافلنسكي الى معسكر الرئيس.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن يلتسين قوله لمجموعة من الزعماء الاقليميين ان «السؤال المهم في الجولة الثانية هو الاقبال الجماهيري. يجب القيام بكل شيء لضمان ان يكون ضخما».

وقال موظف كبير في حملة يلتسين يوم الثلاثاء ان اي اقبال يقل عن 60 في المئة يمكن ان يمنح الفوز لزيوغانوف الذي يعد انصاره واغلبهم من الشيوعيين كبار السن ناخبين ملتزمين. وبلغت نسبة الاقبال الجماهيري في الجولة الاولى نحو 70 في المئة.

وقالت وكالة انباء ايتار تاس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين حث في نداء مباشر لانصار منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف اليوم الخميس على «عدم التصويت ضد اسلوب الحياة الجديد».

ونقلت تاس عن يلتسين قوله «انني مستعد للحوار والتعاون مع كل هؤلاء الذين يعد مصير روسيا اهم اولوية لهم».

وشدد يلتسين على انه ضد تقسيم روسيا الى «بيض وحمر» وذلك في اشارة الى الحرب الاهلية التي اعقبت الثورة البلشفية في عام 1917 وقال ان كلا الجانبين لابد وان يغفر «الاخطاء المتبادلة».

وتقدم يلتسين بفارق بسيط بلغ ثلاثة في المئة على زيوغانوف في الجولة الاولى غير الحاسمة من انتخابات الرئاسة التي جرت في 16 حزيران (يونيو). وتجري الجولة الثانية بين الرجلين في الثالث من تموز (يوليو).

وحث يلتسين في نداء منفصل لمواطني البلدات الصغيرة على المشاركة في الجولة الاولى والتصويت «لصالح روسيا وسعادتها.. ولمستقبلكم ولمستقبل اولادكم». ويرى معظم المحللين ان الاقبال الجماهيري الضخم اساسي لانتصار يلتسين لان الشيوعيين يتمتعون بانضباط انتخابي افضل.

على صعيد آخر ذكرت وكالة انباء انترفاكس الروسية امس الخميس انه تم العثور على مقبرة جماعية تضم 13 جثة لروس وشيشان في بلدة ستادت باموت غربي جمهورية الشيشان. ونقلت الوكالة عن رئيس الادارة المحلية سيد فاشتوكاييف ان جميع جثث الضحايا تحمل اثار اصابات من طلقات نارية في رؤوسهم وقال انه يشتبه في وجود المزيد من هذه المقابر في منطقة باموت.

وكانت القوات الروسية قد استولت على بلدة باموت معقل المتمردين الشيشان في آيار (مايو) الماضي بعد عدة شهور من المعارك الضارية.

غير ان الوكالة اضافة انه يحتمل ان يكون الضحايا قد تم ذبحهم قبل اندلاع القتال للسيطرة على باموت. وكان وفد روسي برئاسة فاتشيسلاف ميخائيلوف وزير القوميات قد وصل الى الجمهورية القوقازية الانفصالية امس الاول الاربعاء في محاولة لاعادة محادثات السلام المتعثرة على المسار الصحيح.

وذكرت وكالة انباء ايتار تاس انه من المقرر أن يجتمع الوفد الروسي مع الزعماء البارزين للمتمردين في وقت لاحق اليوم الجمعة.

استطلاع يبين استمرار تقدم كلينتون على دول

استقالة مسؤول في البيت الأبيض لتورطه في قضية الملفات السرية لزعماء جمهوريين

■ نيويورك ـ واشنطن ـ اف ب: اظهر استطلاع للرأي نشرته امس الاول الاربعاء صحيفة (نيويورك تايمز) ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون لا يزال متقدما على منافسه الجمهوري بوب دول في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) بفارق 20 في المئة من الاصوات على الرغم من تورط البيت الابيض في عدد من القضايا.

واستنادا الى هذا الاستطلاع حصل الرئيس كلينتون الديمقراطي على 54 في المئة من توجهات الناخبين مقابل 34 في المئة للمرشح الجمهوري بوب دول. واعرب 13 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع عن تأييدهم للملياردير روس بيرو.

وفي قياس درجة الشعبية ابدى 53 في المئة تأييدهم لكلينتون مقابل 36 في المئة لدول.

وكان استطلاع للرأي نشر يوم الخميس من الاسبوع الماضي قد اظهر ايضا تقدم كلينتون بـ20 نقطة على دول. فقد حصل كلينتون على 55 في المئة من توجهات الناخبين فيما حصل دول على 35 في المئة.

وتأتي هذه الاستطلاعات في الوقت الذي يتعرض فيه الرئيس كلينتون للضغط بعد تزايد «القضايا» ضده مع بروز دعوى «وايت ووتر» جديدة وبروز قضية «ترافل غيت» (صرف سبعة مستخدمين من مكتب السفريات في البيت الابيض عام 1993 بسبب «اجراءات محاسبة مشبوهة») وقضية حصول الرئاسة من مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) على بطاقات تخص 700 شخصية منها عدة شخصيات جمهورية.

وقد اجري الاستطلاع بين 20 و23 حزيران (يونيو) الحالي وشمل عينة من 1121 شخصا. على صعيد آخر استقال كريغ ليفينغستون رئيس المكتب المكلف أمن الرئاسة، امس الاربعاء لتورطه في قضية الملفات السرية لمكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. آي» التي حصل عليها البيت الابيض بدون وجه حق.

ويبدو ان الستار لن يسدل على قضية ملفات الشرطة اذ ان الجمهوريين الذين يتمتعون بالاغلبية في الكونغرس ينوون مواصلة تحقيقاتهم في مجلس النواب والشيوخ لالقاء الضوء على هذه القضية التي تربك الرئيس بيل كلينتون (ديمقراطي) قبل أربعة أشهر من الانتخابات الرئاسية. والواضح ان نطاق القضية اتسع كثيرا من الاعلان عن قيام البيت الابيض بالتحري من دون أي مسوغ قانوني عن أكثر من 700 شخصية من بينهم عدد كبير من مسؤولي الحزب الجمهوري، وهو رقم أكبر بكثير من الرقم الذي اعطى سابقا (400 شخصية).

وأكد وليم كلينجر رئيس احدى اللجان البرلمانية المكلفة التحقيق في هذه القضية ان «لجوء البيت الابيض باستمرار الى التكتم الشديد واعطاء نصف الحقيقة لن يؤديا الا الى تعقيد بحث الوقائع».

واثر معركة طويلة مع الكونغرس الذي هدد باحالة محامي البيت الابيض الى القضاء، قبلت الرئاسة الثلاثاء الماضي تسليم النواب زهاء الفي ملف تتعلق بقضية أخرى أدت الى تسريح سبعة من موظفي مكتب الطيران البيت الابيض.

وهذه هي القضية الاولى التي كشفت وجود ملفات للشرطة في البيت الابيض لموظفين سابقين بينهم وزير الخارجية السابق جيمس بيكر (جمهوري) ومدير المخابرات المركزية الامريكية السابق روبرت غيتس.

وقد اعترف ليفينغستون أمس الاول الاربعاء امام لجنة تحقيق برلمانية بانه المسؤول عما وصفه بـ«الخطأ غير المتعمد» في ادارة الملفات وقدم استقالته.

فرنسا تقر مسودة معاهدة حظر التجارب النووية

■ جنيف (الأمم المتحدة) ـ ا ف ب: اعلنت فرنسا امس الخميس موافقتها على مشروع معاهدة حظر التجارب النووية بصيغته الحالية لتجنب فشل المفاوضات قبل 48 ساعة من الموعد النهائي المحدد للتوصل الى اتفاق.

وتكون فرنسا بذلك الدولة الاولى بين الدول الخمس الكبرى التي تعلن موافقتها على المشروع الحالي.

واكدت المندوبة الفرنسية الى مؤتمر الامم المتحدة حول نزع الاسلحة جويل بورجوا ان «فرنسا مستعدة لتبني مشروع الاتفاقية بصيغته الراهنة». ويقضي المشروع بمنع كل التفجيرات في اطار تجارب على اسلحة نووية او اي تفجيرات نووية اخرى.

وكانت تتحدث في الجلسة الموسعة لمؤتمر الامم المتحدة حول نزع الاسلحة الذي تشارك فيه 61 دولة في جنيف بهدف التوصل قبل مساء الجمعة الى اتفاق يكون خاتمة مفاوضات شاقة استمرت سنتين ونصف السنة.

ومن المقرر ان يطرح المشروع بعد ذلك على الجمعية العامة للامم المتحدة للتوقيع عليه في ايلول (سبتمبر) المقبل.

لكن لا تزال هناك عقبات كبيرة تعرقل التوصل الى اتفاق، لا سيما حول كيفية التحقق من اتفاقية ما، وأي دول يجب ان توقعها لكي تصبح ملزمة دوليا.

وقالت المندوبة الفرنسية ان «مشكلة دخول (الاتفاقية) حيز التنفيذ لم تحل بعد، لكننا مصممون على ايجاد حل مقبول».

وتتمثل المشكلة خصوصا بمسألة انضمام الهند الرافضة للمشروع بصيغته الحالية مع العلم بأنها تملك القدرة على صنع سلاح نووي.

وشددت بورجوا على وجوب ان يبدأ سريان مفعول معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية «في اقرب وقت ممكن كي لا ينظر الى هذا المشروع على انه خديعة عندما نكمله او كفرصة ضائعة في ما بعد».

وقال مبعوثون رئيسيون ان المحادثات بشأن ابرام معاهدة للحظر الشامل على التجارب النووية ستنتهي اليوم الجمعة بمسودة معاهدة ولكن دون اتخاذ قرار بشأن ما اذا كان سيتم اقرارها.

وقال السفير الامريكي ستيفن لدوغار والبريطاني السير مايكل وطسون للصحافيين انهما سيطالبان من المفاوضين التشاور مع عواصمهم سعيا الى الحصول على موافقتها على المعاهدة. وتعني هذه الخطوة ان المعاهدة لن تفي بالموعد التفاوضي المتفق عليه اليوم الجمعة.

وقال لدوغار للصحافيين في مؤتمر نزع السلاح في جنيف «المفاوضات سوف تنتهي اليوم. لا أعتقد انه سيكون هناك قرار. اعتقد انه ستكون هناك وثيقة».

واضاف السفير الامريكي ان «الرئيس (جاب) راماكر سينشر نصا ولكنه لن يطلب تحركا».

وقال واطسون للصحافيين «لن يكون هناك قرار ولكن وثيقة فقط. اتمنى ان نتمكن من ان نقول (نعم). ولكن الامل فيما يتعلق بالهند ليس كبيرا».

اليابان: أوكيناوا تعتزم اجراء استفتاء حول تقليص الوجود العسكري الأمريكي

■ طوكيو ـ يو بي آي: اكد مسؤولون في الحكومة المحلية في جزيرة اوكيناوا اليابانية أمس الخميس عزم السلطات اجراء استفتاء شعبي في 1 ايلول (سبتمبر) المقبل حول تقليص عدد القواعد الامريكية في الجزيرة.

وقال توميشي ماريوياما رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الذي يعتبر ثاني اكبر قوة سياسية في الائتلاف الحاكم في اليابان، ان نائب حاكم الجزيرة ماسانوري يوشيموتو ابلغه خلال لقائهما امس الاول الاربعاء تصميم الحكومة المحلية على اجراء استفتاء في مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل.

وكان المجلس الوطني المحلي لاوكيناوا اعلن الاسبوع الماضي، بناء على توصية من فرع اتحاد التجارة الياباني في اوكيناوا، اجراء الاستفتاء بعد ان جمع 24,500 توقيع يدعو الى تقليص الوجود العسكري الامريكي في الجزيرة.

وكان ماساهايد اوتا حاكم اوكيناوا عقد الاسبوع الماضي في واشنطن محادثات مع وزير الدفاع الامريكي وليم بيري وبعض المسؤولين الامريكيين الكبار ابلغهم فيه معارضته الشديدة تمديد عقود ايجار القواعد الامريكية في اوكيناوا.

ويطالب اوتا اقفال جميع القواعد العسكرية الامريكية في جزيرة اوكيناوا التي تبعد حوالي 1600 كيلومتر الى الجنوب من العاصمة اليابانية طوكيو خلال العشرين سنة القادمة، ويعارض اعادة نشرها في اجزاء اخرى من البلاد.

يذكر ان اوتا رفض في وقت سابق اوامر الحكومة اليابانية توقيع وثائق تمديد عقود ايجار القواعد الامريكية في الجزيرة، بعد قيام اثنين من جنود البحرية الامريكية (المارينز) في مطلع آذار (مارس) الماضي باغتصاب فتاة يابانية عمرها 12 عاما.

رئيس الوزراء الهندي يلتقي قادة الاحزاب الانفصالية في كشمير

■ نيودلهي ـ يو بي آي: بدأ رئيس الوزراء الهندي ديف غودا محادثات مع قادة الاحزاب الانفصالية في كشمير في محاولة لانهاء التمرد المستمر منذ ست سنوات بهدف انفصال اقليم جامو وكشمير عن الهند.

وأفاد تقرير صحافي نشر في العاصمة الهندية امس الخميس ان عددا من القادة السابقين ابلغوا غودا انهم مستعدون للاستمرار في حوار مع نيودلهي لانهاء النزاع الذي قتل فيه حتى الآن اكثر من 20 الف شخص.

وذكرت صحيفة «الهندو» الصادرة أمس الخميس في نيودلهي ان قادة الحركات السياسية في كشمير الذين يضمهم تنظيم «التجمع من اجل حل مشكلة جامو وكشمير» بدأوا حوارا مع الحكومة الهندية من دون شروط مسبقة وفي اطار الدستور الهندي.

ولا تشمل المجموعة قادة أهم المجموعات المؤثرة في اقليم كشمير. واجرت الحكومة الهندية الشهر الماضي انتخابات برلمانية في جامو وكشمير ضمن الانتخابات البرلمانية العامة في ظل تهديدات من المتمردين بوقف العملية الانتخابية.

وعلى الرغم من ان هذه التهديدات لم تنفذ الا ان المراقبين المستقلين اتهموا قوات الامن الهندية باجبار السكان في الاقليم المجاور لباكستان على التوجه الى مراكز الاقتراع والادلاء باصواتهم.

وظل اقليم جامو وكشمير خاضعا لقوانين الطوارئ منذ عام 1990 عندما فرضت نيودلهي حكما مباشرا على ولاية كشمير بهدف انهاء التمرد بالقوة الا ان هذا العمل لم يثمر الا مزيدا من اعمال العنف.

ويقاتل المتمردون المسلمون في الاقليم لانهاء الحكم الهندي لمنطقتهم وهي الولاية الوحيدة التي يتمتع فيها المسلمون بغالبية السكان.

المجلس الاوروبي يطالب بتنظيم انتخابات جديدة في البانيا

■ ستراسبورغ ـ ا ف ب: طالب برلمان المجلس الاوروبي في قرار اصدره امس الاول الاربعاء في ختام مناقشات عاجلة استغرقت قرابة ثلاث ساعات بتنظيم انتخابات تشريعية جديدة في البانيا.

ويضم المجلس الاوروبي 39 دولة من ضمنها البانيا.

وحذر قرار البرلمان الذي اجتمع في ستراسبورغ في الاسبوع الجاري في اطار دورته الصيفية من «ان الانتخابات الحرة والنزيهة هي شرط اساسي للانتماء الى المجلس الاوروبي».

وينبثق الوفد الحالي الذي يضم اربعة برلمانيين البان في ستراسبورغ عن البرلمان السابق.

ولم ينص القرار على اية عقوبة في حالة عدم امتثال البانيا «شروط المجلس الاوروبي».

وطالب البرلمانيون الاوروبيون «الاحزاب السياسية بالعمل على تنظيم انتخابات جديدة «بعد تعديل قانون الانتخاب طبقا لتوصيات منظمة الامن والتعاون في اوروبا».

وجاء في البيان انه اذا كانت اعمال العنف منسوبة الى قوات الامن التابعة للدولة فان كلا من الحكومة والمعارضة له نصيبه في المسؤولية عن المخالفات التي حدثت ابان الانتخابات.

وقد فاز حزب الديمقراطيين برئاسة الرئيس الالباني صالح بيريشا بـ122 مقعدا من 140 مقعدا في البرلمان ابان الانتخابات التشريعية التي جرت في 26 ايار (مايو) الماضي و2 حزيران (يونيو) الجاري ثم في 16 حزيران (يونيو) في 17 دائرة حيث اعيدت الانتخابات بسبب التزوير.

ومن جانب آخر قرر البرلمان ارسال بعثة لتقصي الحقائق بالنسبة لنتائج الانتخابات ومراقبين للانتخابات المحلية الالبانية المقبلة.

وقد كانت القاعدة في المجلس الاوروبي من قبل عدم مراقبة الانتخابات في أية دولة عضو. واقتصر الأمر في البانيا على تقارير اعدتها وفود من منظمة الامن والتعاون في أوروبا.

الحكومة الفلبينية توافق على اطلاق سراح سجناء شيوعيين

■ مانيلا ـ يو بي آي: أكد ناطق باسم الجبهة الوطنية الديمقراطية، التي تضم جميع الاحزاب الشيوعية في البلاد أمس الخميس ان الحكومة الفلبينية وافقت على اطلاق سراح 31 عضوا من اصل 200 شيوعي معتقلين في السجون الفلبينية.

وقال ساتور أوكامبو ان قرارا خاصا باطلاق «السجناء السياسيين» اتخذ قبل فترة من استئناف المفاوضات بين الطرفين الاسبوع الماضي في لاهاي في هولندا.

وكان الرئيس الفلبيني فيدل راموس اعلن أمس الاول الاربعاء ان وفدي الحكومة والجبهة الوطنية الديمقراطية سيبحثان في وقت لاحق «مسائل حيوية» تتعلق بتبادل وثائق «مسودات الاتفاق المتعلقة بحقوق الانسان نظرا لارتباطها بقضية السجناء السياسيين في البلاد».

وأكد اوكامبو ان القرار الخاص باطلاق سراح السجناء الشيوعيين لا علاقة له باتفاق «تبادل المحتجزين» الموقع بين الطرفين، ووصف خطوة الحكومة بأنها «تهدف الى بناء عملية الثقة بين الجانبين». وكانت الجبهة الوطنية الديمقراطية اعلنت في وقت سابق انها ستطلق سراح اثنين من القوات المسلحة محتجزين لديها في جنوب البلاد كبادرة حسن نية من اجل دفع عملية مفاوضات السلام مع الحكومة.

لندن: وزير المال يتوقع اجراء الانتخابات العامة في ايار المقبل

■ لندن ـ رويتر: قال كينيث كلارك وزير المالية البريطاني الخميس ان الانتخابات العامة في بريطانيا ستجري في ايار (مايو) عندما يكتمل تأثير خفض الضرائب وتحسن الاحتمالات الاقتصادية.

وقال كلارك لصحيفة انديبندنت في مقابلة انه يعتقد ان حزب المحافظين الحاكم الذي يحتل مركزا متأخرا في استطلاعات الرأي سيستعيد تأييد الناخبين فور ان تحصل سياساته الاقتصادية على الوقت اللازم لنجاحها.

واضاف ان الناس لم يبدأوا في الاحساس بتأثير خفض الضرائب الا خلال الشهرين الماضيين.

وقال كلارك «خططت سياستي بصورة تمكن من استمرار التحسن الحالي في الوضع الاقتصادي لسنوات وهو ما اتمنى ان يعني اننا سنكون حكومة اكثر شعبية قليلا عما كنا في بعض الاحيان».

واضاف انه عندما عينه جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا وزيرا للمالية في عام 1992 طلب منه ان يواصل عمله حتى الانتخابات المقبلة على الاقل.

وقال انه يعتقد ان استطلاعات الراي يمكن ان تتغير «بشكل جوهري على مدى العام المقبل».

وقالت صحيفة (تايمز) امس الخميس ان استطلاعا لمؤسسة موري اظهر ان المحافظين سيحصلون على 31 في المئة من الاصوات في الانتخابات العامة والتي لا بد وان تجري في ايار (مايو) المقبل، ويزيد هذا بفارق اربع نقاط عن الشهر الماضي.

وحصل حزب العمال على 52 في المئة وهو ما يقل نقطتين عن اخر استطلاع في حين هبط حزب الاحرار الديمقراطيين ثلاث نقاط الى 12 في المئة.

أحزاب المعارضة تقاطع الانتخابات العامة في اوغندا

■ كامبالا ـ اف ب: بدأ الناخبون الاوغنديون يتوجهون الى صناديق الاقتراع صباح امس الخميس في الساعة السابعة بالتوقيت المحلي (الرابعة ت غ) لاختيار نوابهم في انتخابات «من دون احزاب» من المفترض ان تكرس عودة الديمقراطية الى هذا البلد.

وقد ساد الهدوء العاصمة كامبالا خصوصا وان الحكومة اعلنت امس يوم عطلة.

وتقاطع كل فعاليات المعارضة تقريبا الانتخابات اذ تعتبر انها ستكون مشوبة بالتزوير والتلاعب وتندد بواقع ان المرشحين عليهم ان يزايدوا ليؤكدوا ولاءهم للرئيس يويري موسيفيني الذي وصل الى الحكم قبل عشر سنوات بعد حرب عصابات استمرت خمس سنوات.

ويعتبر موسيفيني الذي فاز في الانتخابات الرئاسية قبل ستة اسابيع ان تعدد الاحزاب يشكل مصدر فوضى في افريقيا.

ومن المتوقع ان يهيمن انصار رئيس الدولة على البرلمان الجديد الذي سيبلغ عدد اعضائه 276 نائبا. لكن الانتخابات تشمل 214 مقعدا نيابيا فقط اذ تجري انتخابات خاصة لاختيار المقاعد الـ62: 39 مقعدا تخصص لممثلين عن النساء و10 عن العسكريين و5 عن المعاقين جسديا و5 عن الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين 18 و30 عاما و3 عن النقابيين.

ويعد ان اعتبر 12 مرشحا، بينهم رئيس الوزراء كينتو موسوكي وخمسة وزراء، الشهر الماضي منتخبين لعدم وجود مرشحين منافسين لهم في دوائرهم يتنافس المرشحون البالغ عددهم 889 اليوم على 202 مقعدا.

ويبلغ عدد الناخبين 8,5 ملايين شخص من اصل التعداد السكاني الاجمالي البالغ 18,5 مليونا.

فيتنام: اختيار اعضاء جدد للمكتب السياسي للحزب الحاكم

■ هانوي ـ رويتر: قالت مصادر سياسية امس الخميس ان المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الفيتنامي من المقرر ان يشكل مكتبا سياسيا جديدا موسعا يضم 19 عضوا من بينهم خبراء صغار السن وثوريين من الحرس القديم.

وقالت المصادر انه تم اختيار اعضاء التشكيل الجديد لجهاز صنع القرار في فيتنام في اجتماع سري للجنة المركزية للحزب.

وكما هو متوقع ضمت قائمة الاسماء التي تم اختيارها القيادة الثلاثية المتمثلة في امين عام الحزب دو موا (79 عاما) والرئيس لو دوك انه (75 عاما) ورئيس الوزراء فو فان كيت (73 عام).

ويتعين ان يوافق النواب في المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الفيتنامي الذي سيبدأ اعماله غدا الجمعة على جميع الاسماء المطروحة.

وكان من بين من تم الابقاء عليهم من اعضاء المكتب السياسي القائم نونغ دوك انه رئيس الجمعية الوطنية ونوين منه كام وزير الخارجية وبان فان كاي نائب رئيس الوزراء واللفتنانت جنرال لي كا فيو.

ومن بين الاعضاء الجدد البارزين تروونغ تان سانغ امين الحزب في مدينة هو تشي منه ولي جوان تانج رئيس الحزب في هانوي ونيونغ تان دونغ من وزارة الداخلية.

أحزاب الحكومة التشيكية توقع على اتفاقية ائتلاف

■ براغ ـ رويتر: وقعت احزاب الحكومة التشيكية على اتفاقية ائتلاف امس الخميس بعد نحو شهر من المفاوضات الشاقة احيانا ممهدة الطريق بذلك امام تشكيل حكومة اقلية بعد انتخابات غير حاسمة.

واجل حفل التوقيع في فيلا ببراغ لاكثر من ساعة بسبب وصول رئيس الوزراء فاتسلاف كلاوس متأخرا. ولم يعرف على الفور سبب هذا التأخير.

وقالت وكالة الانباء التشيكية ان كلاوس عقد في وقت سابق محادثات مع ميلوس زيمان زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي بعد خلاف بشأن تقسيم المناصب الرئيسية في البرلمان.

وجردت المكاسب القوية التي حققها الديمقراطيون الاشتراكيون في الانتخابات التي جرت في 31 ايار (مايو) واول حزيران (يونيو) ائتلاف كلاوس الذي يضم ثلاثة احزاب من اغلبيته البرلمانية. ومن المفترض وفقا لاتفاق مبدئي توسط فيه الرئيس فاتسلاف هافل ان يدعم الديمقراطيون الاشتراكيون حكومة كلاوس التي تمثل اقلية مقابل الحصول على مناصب كبيرة في البرلمان من بينها رئاسته.

دي كليرك يحزم حقائبه للخروج من الحكومة

كيب تاون 27 حزيران (يونيو) رويتر حزم فريدريك وليام دي كليرك نائب رئيس جنوب افريقيا حقائبه اليوم الخميس لمغادرة الحكومة بعد 48 عاما متصلة في السلطة غير انه قال ان حزبه الوطني سيعود الى السلطة باسرع مما يتصور منتقدوه.

سيترك الحزب الوطني الذي يسيطر عليه البيض مكانه رسميا في حكومة الرئيس نيلسون مانديلا الانتقالية يوم الاحد المقبل.

غير ان دي كليرك (60 عاما) قال انه يترك مكتبه في كيب تاون ومقعده في البرلمان امس الخميس ويترك مكتبه في بريتوريا مقر الحكومة اليوم الجمعة.

ويترك دي كليرك الذي حصل حزبه على 20 في المئة من الاصوات في الانتخابات العامة الاولى التي تجري لكل الاجناس عام 1994 الحكومة لان حزب المؤتمر الوطني الافريقي وهو حزب الاغلبية الذي يتزعمه نيلسون مانديلا رفض مد مشاركة السلطة بعد الانتخابات المقبلة المقررة في 1999.

فائز بجائزة نوبل للسلام يؤكد التوسط بين «ايتا» والحكومة الاسبانية

■ مدريد ـ رويتر: قال ادولفو بيريس ايسكويفل الحائز على جائزة نوبل للسلام امس الخميس انه عمل كوسيط في الاتصالات التي جرت في العام الماضي بين ثوار منظمة الباسك الانفصالية (ايتا) والحكومة الاشتراكية في اسبانيا في ذلك الوقت.

وقال بيريس ايسكويفل في بيان نشر لاجهزة الاعلام ان الاتصالات توقفت خلال فترة الاعداد للانتخابات البرلمانية في اذار (مارس) الماضي واكدت استعداده للمساعدة في اي مفاوضات بين الحكومة المحافظة الجديدة ومنظمة ايتا والتي قتلت نحو 800 شخص في حملة للاستقلال منذ عام 1968.

وقال بيريس ايسكويفل الذي فاز بجائزة نوبل للسلام بسبب عمله في مجال حقوق الانسان في مسقط رأسه الارجنتين «منذ عام.. ابلغتني قيادة ايتا انها مستعدة لبدء مفاوضات مع الحكومة الاسبانية.

«طلبوا تدخلي.. لابلاغ الحكومة الاسبانية اهتمامها باجراء محادثات تنهي الصراع وتؤدي الى احلال السلام».

وقال ان وساطته توقفت بسبب اغتيال ايتا لاستاذ قانون وحملة الانتخابات في اذار (مارس).

وكانت اخر مفاوضات معروفة بين الحكومة الاشتراكية وايتا قد جرت في الجزائر وانهارت في عام 1989 وبدأت انباء وساطة بيريس ايسكويفل في الظهور في الصحف المحلية خلال الايام السبعة الماضية.

باريس ترحل 81 افريقيا

■ باريس ـ اف ب: اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية امس الخميس انه تم ترحيل 81 مهاجرا اجنبيا كانوا يقيمون في فرنسا بصورة غير شرعية الى بلادهم. وقال بيان صدر عن الوزارة صباح امس ان المهاجرين وهم 20 سنغاليا و61 ماليا وضعوا على طائرة استئجرت لترحيلهم اقلعت من مطار رواسي شارل ديغول يوم الاربعاء في الساعة 15,06 بتوقيت غرينتش متوجهة الى داكار (السنغال) وباماكو (مالي).

وتندرج هذه العملية في اطار القرارات التي اتخذها وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه لمكافحة الهجرة غير الشرعية بشكل فعال.

واضاف البيان ان هذه هي تكبير «عملية ابعاد جوا» تجري في السنتين الاخيرتين. واشارت وزارة الداخلية انه جرى منذ اول كانون الثاني (يناير) الماضي ابعاد 6231 اجنبيا كانوا يقيمون في فرنسا بصورة غير شرعية.

شهود عيان يروون وقائع الانفجار لحظة بلحظة واسباب ارتفاع عدد الضحايا

محققون امريكيون بدأوا فحص حطام الشاحنة المسببة لانفجار الظهران «حزب الله الخليج» تعلن مسؤوليتها.. والسفارة الامريكية تحذر رعاياها

واشنطن ـ لندن ـ «القدس العربي»:

بدأ محققون امريكيون تابعون لمكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي امس فحص حطام الشاحنة الصهريج التي استخدمت في تفجير مقر القيادة العسكرية الامريكية في الخبر بالمملكة العربية السعودية مما ادى الى مقتل 19 جنديا واصابة اكثر من ثلاثمئة آخرين. واعلنت منظمة جديدة تدعى «حزب الله الخليج» مسؤوليتها عن الانفجار بينما جددت السفارات الامريكية في الخليج تحذيراتها لرعاياها بتوخي الحذر في تنقلاتهم خشية حدوث هجمات اخرى.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان محققي مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) بدأوا تفحصا دقيقا لمكان اعتداء الثلاثاء في قاعدة الظهران الجنوبية (السعودية)، وهم يكبون خصوصا على دراسة حطام الصهريج المفخخ الذي ادى انفجاره الى مقتل 19 جنديا امريكيا.

واوضح بيرنز ان المحققين وجدوا «عناصر من الشاحنة» التي وضعت فيها قنبلة تزن تقريبا 1500 كلغ وهم «يحاولون اعادة تصور الحادث بصورة منهجية».

وكان بيرنز يتحدث في الطائرة التي كانت تقل وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر من الظهران، حيث امضى اكثر من ساعتين امس الاول، الى ليون (وسط شرق فرنسا) حيث يشارك في قمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع.

واضاف بيرنز ان مجموعة من الخبراء التابعين لـ«اف بي آي» ولاجهزة الامن في وزارة الخارجية كانوا موجودين بالصدفة في السعودية وقت وقوع الانفجار لانهم كانوا قد انتهوا للتو من اعداد تقرير نهائي عن الاعتداء السابق الذي استهدف الامريكيين في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 واوقع ستة قتلى في الرياض.

وسينضم الى هذه المجموعة في الساعات المقبلة 37 محققا قادمون مباشرة من الولايات المتحدة.

يذكر ان منفذي اعتداء تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 الخمسة اعدموا في اواخر ايار (مايو) الماضي. ومنذ ذلك الحين بدأت المنشآت الاميركية في السعودية تتلقى تهديدات هاتفية، حسبما قال بعض المسؤولين الامريكيين.

واكد بيرنز انه لا الولايات المتحدة ولا السلطات السعودية تملك حتى الان اي دليل جدي الى هوية منفذي الاعتداء، وقال «ليس لدينا اي مؤشر يساعد على التعرف الى من نفذ الاعتداء».

وتفيد تقارير الاطباء الامريكيين الذين كانوا اول الواصلين الى مكان الانفجار ان القتلى الـ19 وجميعهم من الجنود الاميركيين كانوا على مقربة من المبنى وفي الطبقات السفلى وقد سحقوا تحت الانقاض عندما انفجرت القنبلة في المرآب قبالة المبنى. ومعظم القتلى اصيبوا في الرأس وامكن العثور عليهم ليل الثلاثاء الاربعاء.

اما الجرحى المصابون بجروح اقل خطورة فقد قذفوا بفعل قوة القنبلة وارتطموا بجدران شققهم لكنهم تمكنوا من مساعدة زملائهم على الخروج من المبنى.

واوضح السرجنت اريك ملكاسيتر الذي كان يعمل على الكمبيوتر في الطبقة الرابعة ساعة وقوع الانفجار: «قذفت على الفور عبر الغرفة وكل شيء اصبح قاتما. وارتطمت بالحائط وسقطت فوق شظايا الزجاج».

وبالرغم من تمارين الاستنفار التي تجرى بانتظام في القاعدة العسكرية منذ اعتداء تشرين الثاني (نوفمبر) فان طلائع رجال الانقاذ فوجئت «بالفوضى العارمة في الدقائق الاولى» للانفجار.

وقد اطلق السرجنت في الشرطة الفريدو غيريرو الذي كان على سطح المبنى صفارة الانذار قبل بضع دقائق من الانفجار.

وشاهد وصول الصهريج الذي خرج منه رجلان ما لبثا ان هربا في سيارة. عندئذ هرول السرجنت على الفور في ممرات المبنى وهو يقرع على الابواب لاخراج الجميع من شققهم. لكن بعد اربع دقائق بالتحديد انفجر الصهريج.

وقد اسفر الانفجار ايضا عن سقوط 250 جريحا امريكيا، بينهم ستون تقريبا ما زالوا في المستشفيات، و147 جريحا سعوديا، بينهم خمسة اطفال كانوا يلعبون في مكان مجاور للمبنى، و150 جريحا من العمال البنغلادشيين. كما اصيب ثلاثة جنود فرنسيين بجروح طفيفة حسبما ذكر مسؤول في القاعدة التي ينتشر فيها عسكريون فرنسيون وبريطانيون ايضا.

ودعت وزارة الخارجية الاميركية مجددا امس الامريكيين الموجودين في السعودية الى توخي الحذر غداة الاعتداء.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية غلين ديفيس انه على الرعايا الامريكيين «الانتباه والمحافظة على امنهم وامن اقربائهم والتحفظ والحد من تنقلاتهم داخل المملكة ومعالجة اي بريد من مصدر مجهول يوجه لهم بحذر وابلاغ السفارة الاميركية باي نشاطات مشبوهة».

وردا على سؤال رفض ديفيس فكرة ان الاجهزة الاميركية للاستخبارات ومكافحة الارهاب لم تكن قادرة على منع وقوع الاعتداء الذي استهدف قاعدة جوية في الخبر حيث تتمركز قوات امريكية.

وقال «لا اعتقد ان هذا الاعتداء يدل على وجود خلل في امننا».

واضاف «سنستخلص بالتأكيد بعض الدروس». واشار الى ان «ارهابيين مصممين (على ارتكاب اعتداءات) يصعب توقيفهم وخصوصا عندما ينجحون في صنع هذا النوع من العبوات التي انفجرت في الاعتداء».

وادعى رجل يزعم انه يتحدث باسم جماعة تدعى «حزب الله/الخليج» التي لم يسمع باسمها من قبل مسؤوليتها عن انفجار السعودية الذي اودى بحياة 19 عسكريا امريكيا وجرح نحو 400 اخرين.

وقال الرجل الذي كان يتحدث باللغة العربية في بيان مقتضب قرأه على الهاتف لوكالة انباء عالمية «بسم الله الرحمن الرحيم... يعلن حزب الله الخليج مسؤوليته التامة عن انفجار السعودية... ونهدد بالمزيد».

ويستخدم اسم حزب الله في ايران للدلالة على الاسلاميين المتشددين الذين يمثلون قاعدة التأييد لرجال الدين الذين يحكمون البلاد.

كما يستخدم الاسم من جانب متشددين اسلاميين في لبنان. وقالت دولة البحرين في الشهر الماضي ان جماعة تدعى «حزب الله /البحرين» كانت وراء مؤامرة موالية لايران بهدف الاطاحة بنظام الحكم بالقوة.

وقالت صحيفة كويتية في وقت سابق من هذا الشهر ان وحدة كويتية من حزب الله ارسلت اسلحة الى الرفاق في البحرين لدعم المؤامرة. ولم يكن لهذه الجماعة ذكر من قبل.

وتعذر التحقق من صدق ادعاء «حزب الله/الخليج» الذي يعد ثاني اعلان مسؤولية تصدره جماعة مجهولة عن الانفجار الذي وقع مساء الثلاثاء بمجمع سكني عسكري بمدينة الخبر الواقعة بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

وكانت جماعة اخرى غير معروفة تطلق على نفسها اسم «كتائب الشهيد عبد الله الحضيف» ادعت مسؤوليتها عن التفجير وتوعدت بشن هجمات مماثلة ما لم تغادر القوات الامريكية السعودية.

وقال مسؤولون غربيون في المنطقة انهم لم يسمعوا من قبل باسم هذه الجماعة لكن رجلا يدعى الحنيفي واخر يدعى حديف اعدما بحد السيف في العام الماضي لالقائهما الحامض على ضابط سعودي.

وذكرت انباء صحفية وقتها ان الرجلين اعتقلا بينما كانا يحاولان الهرب الى افغانستان عن طريق البحرين.

وكانت عدة جماعات غير معروفة قد اعلنت من قبل مسؤوليتها عن هجوم الرياض الذي استهدف مركز تدريب عسكري يديره الامريكيون ووصفه المتحدث في الاتصال الهاتفي امس بانه مقر وكالة المخابرات المركزية الامريكية في العاصمة السعودية.

ومن هذه الجماعات «منظمة انصار الله المقاتلة» و«نمور الخليج» و«حركة التغيير الاسلامية».

كريستوفر يتفقد موقع انفجار الظهران وبدا الى جانبه الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي (رويتر)

شوارزكوف يعترف بتصاعد الرفض السعودي للوجود العسكري الامريكي ويؤكد عدم وجود نوايا بالانسحاب

الامريكيون العاملون في الخليج قلقون ولكنهم لا يفكرون بالرحيل النهائي

الظهران ـ من باتريك وورستيب:

دبي ـ من اموند بلير:

تعهدت الولايات المتحدة بألا تتراجع عن مساندتها العسكرية للمملكة العربية السعودية على الرغم من اسوأ هجوم تتعرض له المصالح الامريكية في الشرق الاوسط منذ 13 سنة.

وقال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الذي طار امس الى السعودية لتفقد موقع الانفجار وعيادة الناجين ان «هذا لن يثني الولايات المتحدة بأي حال عن القيام بالمهمة التي جئنا من اجلها الى هنا».

وقال كريستوفر الذي اضاف الزيارة الخاطفة الى جدول جولته بالشرق الاوسط واوروبا «اننا ماضون قدما في النضال من اجل السلام والسعي للحيلولة دون تجدد العدوان في المنطقة».

واعرب نائب وزير الدفاع السعودي الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز عن امله في ان يتم الكشف باسرع ما يمكن عن «الجناة الذين قاموا بهذا العمل الاجرامي» الذي قال انه لا يمكن ان يؤثر على التعاون العسكري الوثيق مع الولايات المتحدة.

ووعد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي رافق كريستوفر في جولته التفقدية لموقع الانفجار بتقديم الجناة الى العدالة في اسرع وقت.

ورصدت الرياض عشرة ملايين ريال (2,67 مليون دولار) مكافأة لمن يدلي بمعلومات ترشد عن الجناة.

وقال مسؤولون سعوديون وامريكيون انهم يملكون معلومات عمن يقف وراء الانفجار، لكن جماعة لم يسمع بها من قبل ادعت مسؤوليتها وهددت بشن المزيد من الهجمات ما لم تغادر القوات الامريكية البلاد. قال نورمان شوارزكوف الجنرال الامريكي المتقاعد الذي تولى قيادة ائتلاف دولي عسكري بزعامة الولايات المتحدة انهى الاحتلال العراقي للكويت عام 1991 «اعتقد ان قواعد اللعبة تغيرت تماما».

قال في مقابلة مع شبكة (ان بي سي) التلفزيونية ان المعارضة العنيفة للوجود العسكري الامريكي تتزايد في السعودية، ولكنه اعرب عن ثقته مثل محللين اخرين لشؤون الشرق الاوسط ان واشنطن لن تقترف «خطأ فادحا» وتنسحب من المنطقة. قال شوارزكوف بعد ثاني حادث تفجير يقتل فيه جنود امريكيون بالسعودية في غضون سبعة اشهر «يجب ان نثبت لهم اننا اقوى منهم».

وللولايات المتحدة قوات بحرية وجوية وخدمات اخرى قوامها 20 الفا متمركزة في منطقة الخليج. وقال الرئيس بيل كلينتون «اعتقد ان الولايات المتحدة تخطئ اذا غيرت مهمتها الاساسية بسبب هذا (الحادث)».

واضاف يقول ان الولايات المتحدة حاولت ألا تظهر «كوجود متطفل» في السعودية.

وفي تصريحات لرويتر قال جون شتاينبرونر مدير دراسات السياسة الخارجية في معهد بروكينجز في واشنطن وخبراء اخرون في شؤون الشرق الاوسط انه كثيرا ما تكون الهجمات الارهابية ثمنا تدفعه الولايات المتحدة لوجودها في هذه المنطقة غير المستقرة.

ولكنهم لا يعتقدون ان سياسة واشنطن ستتغير بسبب هذه الهجمات في وقت يجب ان تواجه فيه الولايات المتحدة العراق وايران بقوات في مواقع بدول خليجية مثل السعودية والكويت والبحرين وقطر.

ويفرق الخبراء بين حوادث الخليج وما حدث في تشرين الاول (اكتوبر) 1983 عندما قتل 241 من مشاة البحرية والبحارة الامريكيين في هجوم بالمتفجرات على ثكنات امريكية في بيروت مما حفز على انسحاب سريع للقوات الامريكية من لبنان.

قال شتاينبرونر لرويتر ان ما حدث بالسعودية لن يقلل من التزامات الولايات المتحدة في الخليج لان «العسكريين هناك لسبب واضح وهذه الحوادث نتيجة وجود في المنطقة في ظروف مواجهة».

وتجنب كلينتون ومسؤولون اخرون في واشنطن توجيه الاتهام الى جهة معينة. ولكن البنتاغون قال انه تم رفع درجة التأهب في المصالح الامريكية بالمنطقة مع تأمين الحماية للرعايا الامريكيين.

قال لورانس كورب مساعد وزير الدفاع الامريكي السابق والمحلل البارز الحالي بمعهد بروكينجز «المشكلة اننا وجدنا انفسنا في معركة بين العائلة المالكة السعودية وبعض الناس في السعودية لا يحب تنامي الوجود الغربي».

«هذا يضعنا والسعوديين في موقف صعب. ولكننا بالتأكيد لا نستطيع التراجع بعد جهد استمر عشرات السنين للحصول على قواعد في هذه المنطقة».

ويبدي كثير من الامريكيين العاملين في الخليج عزمهم على البقاء في المنطقة على الرغم من التهديدات التي يتعرضون لها بعد الاعتداء الاخير في المملكة العربية السعودية الذي ادى الى مقتل 19 امريكيا.

وتساءل مهندس من تكساس يعمل في الخبر، حيث انفجر الصهريج المفخخ بالقرب من قاعدة عسكرية تضم جنودا امريكيين، في حديث لوكالة فرانس برس: «اي خيار نملك؟ يمكننا ان نحزم حقائبنا ونرحل عن هذا البلد، ولكن بهذا يكون واضعو القنابل قد انتصروا».

واضاف المهندس الذي رفض الكشف عن اسمه: «بالتأكيد اصبحنا اكثر حساسية، لكننا لن نسمح بان تؤدي الاعتداءات الى التأثير على حياتنا».

وحذر السفير الامريكي في الرياض الرعايا الامريكيين من مخاطر الاعتداءات المناوئة للامريكيين في المملكة. ومن يتصل بالسفارة الامريكية هناك يسمع رسالة مسجلة على جهاز الرد الهاتفي تقول «اننا نواصل دعوة كل الامريكيين في المملكة العربية السعودية الى اتخاذ الاحتياطات وعدم الظهور كثيرا والحد من تنقلاتهم في البلاد».

وقال امريكي آخر يعمل في احد مصارف جدة على البحر الاحمر انه وزملاءه يتقبلون خطر العمل في الشرق الاوسط حيث يمكن ان يرتفع التوتر في كل لحظة.

واضاف: «ليس هناك توتر كبير لدى مواطني هذه المدينة الساحلية. وليس هناك اجراءات امنية مبالغ فيها».

واكد ان «الاعتداء الاول (الذي وقع في الرياض في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995) احدث صدمة، لكن الاعتداء الثاني اول من الثلاثاء في الخبر لم يحدث التأثير نفسه». وكان اعتداء الرياض قد ادى الى سقوط خمسة قتلى امريكيين واثنين من الهنود.

وقال مهندس امريكي متخصص في النفط ويعمل في الكويت لوكالة فرانس برس: «كأمريكي في الخليج اشعر هنا بالامان اكثر من الولايات المتحدة»، مضيفا: «لقد عشت عشر سنوات في الخليج مع زوجتي وسكنت على مسافة اقل من عشرة كيلومترات من مكان الاعتداء» في الخبر.

واعتبر مدير شركة امريكية يعيش في الكويت ان ما يحصل «مدعاة للغضب لكنه ليس مفاجئا» مضيفا «اعتقد ان هذا النوع من الاعتداءات عادي في الشرق الاوسط».

واضاف «من المفترض ان اذهب يوم الجمعة المقبل الى معسكر الدوحة الامريكي في الكويت لكنني سأعيد النظر في الامر».

وفي البحرين اشارت مواطنة امريكية متزوجة من مدير شركة خاصة في المنامة الى ان الانشاءات العسكرية هي اكثر تعرضا للخطر من الاهداف المدنية، وقالت: «اشعر بالامان في البحرين لان الهجمات تستهدف اهدافا عسكرية لا مدنية».

وتقول امريكية اخرى في المنامة ان «آخر اعتداء على قاعدة عسكرية في السعودية يشير الى ان المدنيين يمكن ان يكونوا الاهداف المقبلة، وهذا امر غير مريح، لكن لا خطة لدينا لمغادرة الخليج».

ويشرح موظف امريكي انه «لا يعتزم مغادرة المنطقة او البحرين» ويضيف «اننا نعتمد على السفارة ونستعلم باستمرار عن الوضع في حال بروز ازمة».

وتؤكد مراهقة امريكية: «احب البحرين واحضر كل عام لتمضية عطلتي مع اهلي. لكن في ظل هذه الهجمات لا اشعر بالامان واحس بانني مهددة. لكنني رغم ذلك لن اغادر».

اعتداء الظهران: طهران ترفض الاتهامات الاسرائيلية

■ طهران ـ اف ب: رفضت ايران امس الاتهامات الاسرائيلية بتورط طهران في الاعتداء الذي استهدف جنودا امريكيين في الظهران في المملكة العربية السعودية واتهمت اسرائيل والولايات المتحدة بالعمل على «تشويه صورة الجمهورية الاسلامية».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمدي رفضه «الاتهامات التي لا اساس لها من الصحة والتي يوجهها النظام الصهيوني الى الجمهورية الاسلامية»، معتبرا ان طهران «غير متورطة» اطلاقا باعتداء الظهران الذي ادى الى مقتل ١٩ عسكريا امريكيا.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو اتهم امس الخميس ايران بـ «تشجيع هذا النوع من الاعمال»، بينما اكد الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن انه «مستعد للمراهنة على ان ايران تقف وراء هذه المسألة».

واضاف محمدي ان هذه الاتهامات «تهدف الى تشويه صورة الجمهورية الاسلامية» وهي «نابعة من عداء اسرائيل والولايات المتحدة التقليدي لايران» و«تهدف الى تسهيل اتساع التأثير السياسي والاقتصادي لاسرائيل» في الشرق الاوسط.

ودعا محمدي دول المنطقة الى «اليقظة لافشال المشاريع الامريكية ـ الصهيونية التي تهدف الى خلق هوة بين الدول العربية والجمهورية الاسلامية».

وتعليقا على الاعتداء اعتبرت الاذاعة الرسمية الايرانية من جهتها امس انه «يمكن ان تكون عناصر صهيونية وراء اعتداء الظهران بهدف خلق توترات في المنطقة».

وكان عدد من دول الخليج العربية اتهم اخيرا ايران بالوقوف وراء الاضطرابات التي تعصف بالبحرين منذ ١٨ شهرا الامر الذي نفته ايران بشكل قاطع.

المسعري ينفي تورطه بانفجار الظهران

■ لندن ـ رويتر: نفى المعارض السعودي محمد المسعري امس الاول تورطه في انفجار قنبلة ضخمة ادى الى مقتل ١٩ امريكيا. ولكنه قال ان المشاعر المعادية للولايات المتحدة تتزايد.

وقال المسعري وهو اسلامي اصولي معارض يتزعم حملة بلا هوادة على الحكومة السعودية من مقره في لندن ان هذا التفجير تحذير قوي للقوات الامريكية. وقال لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية ان «وجودكم ليس محل ترحيب بشكل واضح من جانب فئة كبيرة من السكان هناك وهم مستعدون للاعدام من اجل ذلك.

«الان اعلموا.. بعض الاشخاص وأود ان اقول غالبية الشعب يعتبركم عدوا. ومن الان فصاعدا اعتقد ان افضل مسلك للامور هو الاستعداد لمواجهة مباشرة ومستمرة». وتتهم لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية التي يتزعمها المسعري العائلة السعودية الحاكمة بالفساد ودعا الى تحول سلمي الى الحكم الاسلامي في المملكة.

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية عن دبلوماسي في الرياض قوله لرويتر انه يعتقد ان جماعة المسعري متورطة في الانفجار. ولكن المسعري نفى ذلك.

ثلاثة عسكريين فرنسيين اصيبوا بجروح طفيفة

■ باريس ـ اف ب: ذكرت وزارة الدفاع الفرنسية امس الاول ان ثلاثة عسكريين فرنسيين اصيبوا بجروح طفيفة في الاعتداء الذي استهدف قاعدة عسكرية في الخبر قرب الظهران (شرق السعودية) امس الثلاثاء واسفر عن مقتل 19 امريكيا.

وقال المصدر نفسه ان «فرنسا تملك وحدة من ١٣٠ رجلا تستخدم اربع طائرات ميراج وطائرة تزويد بالوقود سي ـ 135».

بيري يزور السعودية السبت المقبل

■ واشنطن ـ رويتر: اعلنت وزارة الدفاع (البنتاغون) امس الاول الاربعاء ان وزير الدفاع وليام بيري سيزور المملكة العربية السعودية يوم السبت المقبل لعقد اجتماعات مع الزعماء السعوديين ومسؤولين عسكريين امريكيين بشأن انفجار الخبر الذي قتل فيه 19 عسكريا امريكيا.

وقال مسؤولون في الوزارة ان بيري يعتزم ايضا الاجتماع مع القوات الامريكية المتمركزة في قاعدة جوية سعودية قرب الظهران حيث فجرت السيارة الصهريج الملغومة امس الثلاثاء.

واضاف المسؤولون ان بيري سيصل الى الظهران يوم السبت ثم يتوجه الى الرياض حيث سيبقى خلال الليل.

وقالوا انه سيغادر السعودية يوم الاحد الى ايطاليا في بداية جولة مقررة تشمل ايضا البوسنة والمجر وسلوفينيا.

جرحى انفجار السعودية يطيرون الى المانيا

■ فرانكفورت ـ رويتر: يصل نحو ٦٠ من الجرحى الامريكيين الذين اصيبوا في انفجار شاحنة الوقود الملغومة في السعودية الى قاعدة عسكرية في جنوب المانيا ابتداء من امس الخميس.

وقال السلاح الجوي الامريكي في بيان ان من المقرر ان تهبط طائرتا نقل من طراز سي/١٤١ ستارليفتر اعدتا لنقل الجرحى في قاعدة رامشتاين الجوية حوالي الساعة ١٨٠٠ بتوقيت غرينتش.

وينقل الجرحى بعد ذلك الى مركز لاندستول الطبي الاقليمي وهو المستشفى العسكري الامريكي الرئيسي لاوروبا والشرق الاوسط وافريقيا ويقع بجوار القاعدة.

وما يزال ٥٠ امريكيا في مستشفيات في منطقة الظهران ولم يعرف على الفور ما اذا كانوا سينقلون جميعا الى المانيا.

ونقلت جثث القتلى الامريكيين وعددهم ١٩ قتيلا الى قاعدة دوفر الجوية في ديلاوير امس الخميس

ورتب الرئيس الامريكي بيل كلينتون لحضور حفلات تأبين في قواعد عسكرية امريكية في فلوريدا حيث كان معظم القتلى والجرحى الامريكيين يرابطون عقب عودته من اجتماع قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في فرنسا.

تنكيس الاعلام حدادا في جميع المصالح الرسمية

جثث الامريكيين القتلى تغادر السعودية عائدة الى ارض الوطن

الظهران ـ من باتريك وورستيب:

غادرت جثث 19 عسكريا امريكيا قتلوا في انفجار هائل بالمملكة العربية السعودية عائدة الى الولايات المتحدة في ساعة مبكرة من صباح امس الخميس في حين عكف المحققون على فحص حطام بنايتهم السكنية التي دمرها الانفجار.

وقال الكوماندر تيري مكريري من البحرية الامريكية ان جثث افراد سلاح الجو الامريكي القتلى نقلت بطريق الجو في الساعة الثانية صباحا.

وتطير الجثث عائدة الى دوفر بولاية ديلاوير الامريكية حيث ستستقبل باطلاق 21 قذيفة «مدفعية تحية لها» لدى وصولها في حوالي الساعة 1530 بتوقيت غرينتش.

وفضلا عن القتلى التسعة عشر جرح حوالي 400 شخص آخرين عندما انفجرت شاحنة ملغومة مساء الثلاثاء امام مجمع سكني عسكري امريكي في الخبر القريبة من الظهران.

وقد رتب الرئيس الامريكي بيل كلينتون لحضور قداس جنازة القتلى في فلوريدا امس الخميس بعد حضوره قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في فرنسا التي يتوقع ان يتم التركيز خلالها على مكافحة الارهاب.

وكان كلينتون قد فكر في زيارة السعودية عقب الانفجار لكن متحدثا باسم البيت الابيض قال انه رأى ان «الانسب له ان يكون مع اسر الضحايا».

وتعهد الرئيس الامريكي بأن يجعل من «القتال ضد الارهاب» على رأس اولوياته في القمة الصناعية قائلا انه «لا يمكن ان يكون هناك امن اقتصادي بغير امن مادي».

وقال كلينتون الذي امر بتنكيس الاعلام الامريكية حدادا على القتلى ان التفجير لن يهز التحالف العسكري بين الولايات المتحدة والسعودية.

وتعهدت الولايات المتحدة بألا تتراجع عن مساندتها العسكرية للمملكة على الرغم من اسوأ هجوم تتعرض له المصالح الامريكية في الشرق الاوسط منذ 13 سنة.

وقال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الذي طار امس الى السعودية لتفقد موقع الانفجار وعيادة الناجين ان هذا لن يثني الولايات المتحدة بأي حال عن القيام بالمهمة التي جئنا من اجلها الى هنا».

واعرب نائب وزير الدفاع السعودي الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز عن امله في ان يتم الكشف باسرع ما يمكن عن «الجناة الذين قاموا بهذا العمل الاجرامي» الذي قال انه لا يمكن ان يؤثر على التعاون العسكري الوثيق مع الولايات المتحدة.

ووعد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الذي رافق كريستوفر في جولته التفقدية لموقع الانفجار بتقديم الجناة الى العدالة في اسرع وقت.

وقال مسؤولون سعوديون وامريكيون انهم لا يملكون معلومات عمن يقف وراء الانفجار.

وركز الانفجار الاهتمام على امن واستقرار اكبر بلد منتج ومصدر للنفط في العالم والذي هزه انفجار سابق في تشرين الثاني (نوفمبر) وقلق على صحة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الذي عانى من جلطة خفيفة في العام الماضي وحملات ضد الاسرة المالكة يقوم بها منشقون اسلاميون من الخارج.

لكن مسؤولين امريكيين فندوا القول بأن المملكة معرضة للانهيار، وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الامريكية «لا نظن ان عملين ارهابيين يمكن ان يكونا دليلا على وجود ازمة او وضع على حافة الثورة».

غير ان التشدد الاسلامي يكتسب قوة دفع منذ حرب الخليج عام 1991 عندما استثار المتشددين وجود نصف مليون جندي معظمهم من الامريكيين على ارض السعودية.

وادعت جماعة لم يسمع بها من قبل مسؤوليتها امس عن انفجار الخبر وهددت بشن المزيد من الهجمات مالم تغادر القوات الامريكية البلاد.

بريطانيا وفرنسا تريدان بحث جذور المشكلة والعلاقة بين اسرائيل وجيرانها

الارهاب على رأس جدول اعمال مجموعة السبع

ليون ـ من نيكولاس داوتي:

اجتمع زعماء العالم امس لمناقشة سبل مكافحة الارهاب وعملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط في مؤتمر قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي يهيمن عليه انفجار مدمر ادى الى مقتل جنود امريكيين في المملكة العربية السعودية. ودعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى وضع قضية الارهاب على جدول اعمال الاجتماع.

ويناقش زعماء الدول السبع ايضا مؤثرات تداخل الاقتصاد العالمي على فرص العمل وانظمة الرعاية الاجتماعية واسواق المال والعالم النامي.

الا ان انفجار الشاحنة الملغومة الذي وقع في السعودية ليل الثلاثاء وادى الى مقتل 19 امريكيا وجرح نحو 400 اخرين دفع بمسألة مكافحة القوى المناهضة للغرب الى رأس جدول اعمال قمة ليون التي تستمر ثلاثة ايام. وطار الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى ليون الليلة الماضية وهو عازم على الحصول على موافقة زعماء اليابان وكندا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا على اجراءات جديدة لعزل وتعقب مفجري القنابل والمسلحين. وقال كلينتون وهو يغادر البيت الابيض «مهمتي الاولى هي تركيز قوة وطاقة مجموعة السبع للمضي قدما في مكافحة الارهاب».

ودعا الرئيس الامريكي حلفاء امريكا الى مكافحة «قوى الارهاب». وقال كلينتون ان تحقيق امن اقتصادي على مستوى العالم يصبح دون جدوى «الا اذا تصدينا لقوى الارهاب هذه». واضاف قوله «الولايات المتحدة ستقود الطريق ونتوقع ان يسير حلفاؤنا معنا يدا بيده».

وتعهد وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي بألا تحيد واشنطن عن جهود دفع عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط قدما. وفي لفتة تكشف تنامي التوتر في الشرق الاوسط استغل بنيامين نتنياهو حادث انفجار السعودية ليهاجم سورية متهما دمشق بانها من ابرز الدول الراعية للارهاب في الشرق الاوسط.

وقال دبلوماسيون ان فرنسا وبريطانيا ستحرصان ايضا على ان تتعامل قمة مجموعة السبع مع جذور العنف في الشرق الاوسط بما في ذلك تنامي التوتر بين اسرائيل وجيرانها العرب الى جانب مسألة الارهاب.

وسيؤكد الاوروبيون على ان شروط التوصل الى تسوية بين العرب واسرائيل وهي حليف قوي لواشنطن لم تتغير لمجرد ان الدولة اليهودية انتخبت حكومة جديدة ترفض مبدأ مبادلة الارض بالسلام.

ووصل كريستوفر الى ليون قادما رأسا من السعودية ليقدم تقريرا عن جهود تعقب مرتكبي الحادث ومحادثاته مع نتنياهو. ورتب كلينتون امس حضوره مراسم تأبين العسكريين الامريكيين الذين قتلوا في انفجار ليل الثلاثاء في السعودية والتي تقام في فلوريدا يوم الاحد عقب قمة مجموعة الدول السبع. واعلنت جماعتان غير معروفتين من قبل من الاصوليين الاسلاميين في ما يبدو معارضتهما للوجود العسكري الامريكي في السعودية مسؤوليتهما عن انفجار الشاحنة الملغومة في مدينة الخبر السعودية الشرقية.

ويتوالى وصول قادة الدول السبع على ليون وتبدأ قمة مجموعة الدول السبع بمأدبة عشاء.

ويعتزم كلينتون قبل بدء اعمال القمة عقد مجموعة من الاجتماعات المنفصلة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ومع جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا ومع ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان.

لكن اول نشاط سياسي يقوم به كلينتون على الارض الفرنسية سيكون القاء خطاب في قرية بيروج بالقرب من ليون وهي القرية التي حررتها القوات الامريكية والفرنسية من الاحتلال النازي عام ١٩٤٤ وقال مساعدو كلينتون ان الرئيس الامريكي سيدعو الى نفس التضامن الذي ساد بين الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية لمكافحة الارهاب الدولي.

ودعت قمة مجموعة الدول السبع التي عقدت في مدينة هاليفاكس الكندية العام الماضي الى بذل مزيد من الجهود لمكافحة الارهاب ووضع خبراء الدول السبع نحو 40 توصية منذ ذلك الوقت لمكافحة الارهاب والجريمة المنظمة وتهريب المخدرات والمواد النووية.

واتخذت كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا مؤخرا اجراءات لضرب شبكات الاصوليين الاسلاميين ذات الصلة بالشرق الاوسط وشمال افريقيا.

لكن ما لم يتمكن كلينتون من تقديم الدليل على تورط دولة مثل ايران او العراق في انفجار الخبر فقد يواجه معارضة لاي اجراء لعزل من اسماهم يوما «بالدول المجرمة مثل ايران والعراق».

وقال دبلوماسيون ان كندا ودول الاتحاد الاوروبي تنوي توبيخ الولايات المتحدة في قمة ليون على قانون صدر مؤخرا يعاقب الشركات الاجنبية التي تتعامل مع كوبا وقانون مماثل مقترح متعلق بالعراق وليبيا.

ومن المقرر ان تصدر قمة مجموعة السبع اعلانها الاقتصادي مساء غد الجمعة قبل ان ينضم رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين الى الزعماء لاجراء محادثات سياسية.

وقرر الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي حضر القمم الاقتصادية الاربع الاخيرة الا يشارك في قمة ليون ليتفرغ للجولة الثانية من انتخابات الرئاسة التي تجري بينه وبين المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف في الثالث من تموز (يوليو).

هكذا من الأصل 17

القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد 2220 الجمعة 28 حزيران (يونيو) 1996 ـ 12 صفر 1417 هـ

بغداد تعتبر انفجار الظهران تعبيرا عن الرفض الشعبي للوجود الامريكي

الامم المتحدة لم تحدد موعد تنفيذ خطة بيع نفط العراق

الامم المتحدة.

من باتريك كونول:

لم يتفق اعضاء لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن على موعد للموافقة النهائية على خطة لتنفيذ اتفاق يسمح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط لشراء الغذاء والدواء وقالوا ان عملهم قد يمتد الى الاسبوع المقبل.

وعلى الرغم من تأكيد الدبلوماسيين العاملين في اللجنة على تحقيق تقدم في المفاوضات الخاصة بتنفيذ الاتفاق الذي توصلت له المنظمة الدولية والعراق الا ان هناك اجراءات فنية لم تحسم بعد.

ويسمح الاتفاق لبغداد ببيع نفط قيمته مليارا دولار خلال ستة اشهر لشراء اغذية وادوية يحتاجها مواطنو العراق الذين يعانون بشدة بعد ست سنوات من العقوبات التجارية التي فرضتها الامم المتحدة.

ويتعين ان تضع لجنة العقوبات معايير بيع النفط وشراء الامدادات. وفي الاسبوع الماضي قال دبلوماسيون في اللجنة ان المسودة النهائية للاجراءات ستكون جاهزة اليوم الجمعة لكنهم يلمحون الان الى احتمال عدم حدوث ذلك.

وقال دبلوماسي مشارك في اللجنة «نحن نحول النقاط الكبيرة الى نقاط اقل حجما. لكن فرص تحقيق ذلك بحلول الجمعة ضئيلة».

وقال دبلوماسيون اخرون ان امكانية التوصل اليوم الجمعة الى مسودة نهائية لخطة بيع النفط العراقي لا تزال قائمة. وقال احد الدبلوماسيين «نأمل ان نستكمل ذلك في اقرب وقت ممكن. لا تزال هناك مسائل معلقة ولكن لا يمكن استبعاد احتمال الانتهاء منها (هذا الاسبوع)».

وقدمت الولايات المتحدة خطة تدعو اللجنة الى الموافقة على بعض الصفقات على ان يوافق خبراء نفط معينون على صفقات اخرى. وتدعو الخطة الاصلية للامم المتحدة الى ان يصدق الخبراء الذين يطلق عليهم المشرفون على كل العقود.

وقيل ان يتمكن النفط الخام العراقي من الوصول الى الاسواق يجب ان توافق لجنة العقوبات على اجراءات وان توافق الامم المتحدة والعراق على سبل توزيع الامدادات وان تعين الامانة العامة للامم المتحدة مراقبين يتابعون الالتزام بتلك الاتفاقات.

ومن المقرر ان يعرض عبد الامير الانباري الذي تفاوض مع الامم المتحدة بشأن اتفاق 20 ايار (مايو) الخطة التي تقترحها بغداد لتوزيع الامدادات على الامم المتحدة امس الخميس.



قوات امريكية واردنية لدى قيامها بمناورات مشتركة في صحراء القطرانة (رويتر)

ومن ناحية اخرى اعتبرت صحيفة (الثورة) الناطقة باسم الحزب الحاكم في بغداد امس الخميس ان الاعتداء الذي استهدف قاعدة عسكرية في الظهران وقتل فيه 19 عسكريا امريكيا يعبر عن «الرفض الشعبي» للوجود الامريكي.

واعتبرت «الثورة» في افتتاحيتها ان حادث الانفجار (...) تعبير عن الرفض الشعبي للوجود الامريكي المتزايد» في الخليج.

واضافت انه «تعبير شديد الوضوح يمثل رسالة الرفض الشعبي للتزايد والمقاوم لسياسة الارتهان والتبعية والوجود العسكري الاجنبي المقيت».

وتابعت الصحيفة ان منفذي العملية «ابتوا مقدرة فائقة على اصطياد اهدافهم وعلى امكانية تكرار ضرباتهم في الزمان والمكان المناسبين».

وكان صهريج مفخخ انفجر مساء الثلاثاء قرب قاعدة سعودية في منطقة الخبر في شرق السعودية واسفر عن سقوط 19 قتيلا من العسكريين الامريكيين واصابة مئات آخرين بجروح.

وسبق ان كان الامريكيون هدفا لاعتداء اخر وقع في الرياض في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واسفر عن مقتل سبعة اشخاص بينهم خمسة امريكيين.

واضافت الصحيفة ان هذه الضربات «ضربات في الصميم لنهج وسياسة النظام السعودي الذي استقدم وبارك ودعم هذ الوجود المقيت بصرف الطائل من الاموال لتمويله بالرغم من ارادة ابنائه وعلى حسابهم».

ومن ناحية ثالثة صرح القائد العام للجيش الامريكي الجنرال بينفورد الاربعاء ان مهمة مراقبة حظر التحليق فوق جنوب العراق المفروض على الطيران العراقي «مستمر» رغم الاعتداء الذي اسفر عن مقتل 19 امريكيا وجرح مئات الاشخاص في قاعدة الملك عبد العزيز الجوية السعودية في الخبر.

وقال الجنرال بي الذي كان يتحدث من المقر العام لقيادة الجيش الامريكي في قاعدة ماكديل الجوية في تامبا (فلوريدا) انه تم تعديل اجراءات هذه المهمة موقتا بعد الانفجار. وتتولى هذه المهمة خصوصا الفرقة الجوية الامريكية في الخبر.

واكد انه لم يحدث «تدهور كبير» في المهمة. واضاف «في الوقت الحالي عدنا» الى وضع طبيعي.

واوضح ان «اجهزة الاستخبارات لم تكن تملك اي معلومات محددة تشير الى ان عملا ارهابيا من هذا النوع سيقع».

ولكن الجنرال بي ذكر بان الاجراءات الامنية في المنشآت الامريكية عززت خلال الاشهر الاخيرة. واوضح ان حوالي عشرين اجراء اتخذت في قاعدة الملك عبد العزيز ذكر منها زيادة ارتفاع الحواجز وقطع الشجيرات ومضاعفة الدوريات واقامة دوريات حراسة دائمة في المباني.

واكد ان الحراس لاحظوا وجود الشاحنة قبل دقيقتين الى اربع دقائق من وقوع الانفجار وان اجراءات الحماية التي اتخذت سمحت «بابقاء الشاحنة خارج» المجمع.

وقال ان «الحماية من الارهاب امر صعب جدا».

وعبر عن ارتياحه «للشجاعة» و«المهارة» التي اثبتها العسكريون الامريكيون في المكان واكد انه «لم تكن هناك حالة ذعر».

الاردنية تطالب بسحب القوات الامريكية.. والكويتية قلقة على استقرار السعودية

الصحف العربية تندد بانفجار السعودية وتحذر من موجة عنف

■ دبي ـ رويتر: تصدرت انباء انفجار السعودية الذي اسفر عن مقتل 19 امريكيا واصابة نحو 400 بجروح الصحف العربية الصادرة امس الخميس وتفاوتت ردود افعالها بين التنديد بالهجوم والتخوف من عودة موجة العنف الى المنطقة.

وحذرت بعض الصحف الولايات المتحدة من انها تخاطر بالتعرض لمزيد من الهجمات ما لم تتوقف عن التدخل في سياسات الشرق الاوسط وتنهي دعمها لاسرائيل وتسحب قواتها من الخليج.

وكتب فهد الفانك صاحب العمود في صحيفة (الرأي) الاردنية يتساءل عن سبب احتفاظ امريكا بالوف القوات في شبه الجزيرة العربية وهي تعلم انهم غير مرغوب فيهم.

ومضى يقول انه اذا كان الهدف هو السيطرة على النفط العربي والمحافظة على تدفقه باسعار رخيصة لضمان رفاهية المواطن الامريكي فمن الطبيعي عندئذ ان يكون هناك ثمن واجب السداد من الدم الامريكي.

وتساءلت الصحف اللبنانية امس عن دوافع الانفجار واعربت عن تخوفها من عودة موجة العنف الى المنطقة.

واعتبرت صحيفة (الانوار) المحافظة بان انفجار الظهران «ليس سوى هدية لاسرائيل وان كان العنوان المباشر امريكا».

وقالت «الانفجار ليس فقط ضد الدور السعودي المهم في القمة الثلاثية في دمشق ثم في القمة العربية بل هو ايضا ضد الموقف الصلب والمعتدل الذي ظهر في قمة القاهرة. والمزيد من العنف يعطي نتنياهو فرصة الاستمرار في القول ان جدول الاعمال امام الجميع هو نقطة وحيدة اما السلام واما الارهاب ولا جمع بينهما».

صحيفة (السفير) اليسارية قالت «لقد عرفت الادارة الامريكية الحالية اياما هنيئة في الشرق الأوسط من الخليج حتى المتوسط فهل يوحي يوم امس الاول الحار جدا ان المتاعب سوف تبدأ».

واضافت «ربما كان السؤال اكثر خطورة.. هل يمكن للمنطقة ان تقطع سنوات نتنياهو.. هل هناك من يصب ماءا باردا على هذه الحماوة المتصاعدة. باختصار. هل نتجه نحو حرب».

وقالت صحيفة (اللواء) المستقلة «هذه الجريمة التي استهدفت تجمعا امريكيا وفرنسيا وبريطانيا ليست ضد أمن السعودية بل ضد أمن الخليج والمجتمع الدولي والتضامن العربي».

وقال العراق ان انفجار السعودية رسالة واضحة تكشف عن الرفض الشعبي المتزايد والمقاومة للوجود الاجنبي.

وقالت صحيفة (الثورة) الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم، ان الانفجار ضربة قوية لسياسة النظام السعودي التي جلبت الوجود الامريكي الى المنطقة ودعمته.

واجمعت صحف الخليج على ان الانفجار يبرز المخاوف الامنية في المنطقة. وشددت الصحف السعودية على ان مدبري الانفجار سيلقون الجزاء العادل واهابت بالسعوديين المساعدة في تعقبهم والقبض عليهم.

وقالت صحيفة (الجزيرة) «ان جريمة التفجير البشعة في الخبر مثل سابقتها التي وقعت في حي العليا بالرياض في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي غريبة على مجتمعنا الأمن والمسالم ودخيلة على نمط حياتنا الهادئة والبعيدة عن كل تهديد لامن الوطن والمواطن والمقيم، لن تمر الجريمة دون ان ينال مرتكبوها جزاءهم العادل».

وقالت ان مسؤولية القبض عليهم لا تقتصر على رجال الامن وحدهم «لان كل من يدين لهذا الوطن المعطاء بالخير والامن والامان والسلام من المواطنين ومن المقيمين تقع عليه مسؤولية المشاركة الفعلية مع قوات الامن في البحث عن المجرم او المجرمين».

من جانبها قالت صحيفة (الندوة) «ان المخربين الذين يحاولون التطاول على الامن الذي تعيشه بلادنا سترد سهامهم الى نحورهم ولن يعود عليهم الارهاب الذي يمارسونه سوى بالخيبة وعلى من يقف وراءهم بسوء العاقبة».

وفي الكويت قالت صحيفة (القبس) ان الانفجار يبرز المخاطر الامنية التي تتهدد منطقة الخليج ودعت الى رد حازم على العنف.

وقالت ان الانفجار جاء ليفتح الاعين على المخاطر المحدقة بامن المملكة الشقيقة وبأمننا جميعا. وهذا ما يجعلنا ندعو لمواجهة الاعمال التخريبية المهددة للمناعة السياسية والقومية بكافة السبل».

اما صحيفة (الوطن) فقالت انه ايا كان هدف مدبري الانفجار فالثابت انهم «يؤكدون الوصف الظالم لنا باننا ارهابيون لانعرف الرحمة. وهؤلاء يؤلبون الناس ضد العرب والمسلمين ويقفون في صف واحد مع اعداء الامة».

وشددت صحيفة (الايام) البحرينية على ان الارهاب يهدد منطقة الخليج بأسرها قائلة «ان حادث الانفجار الذي وقع في الشقيقة الكبرى هو أحد الحوادث الارهابية الاجرامية التي تستهدف دول مجلس التعاون جميعا».

وكان هذا هو نفس خط صحيفة (البيان) الاماراتية التي قالت ان الانفجار جريمة «ليس بحق المملكة وحدها ولكن بحق الامة العربية كلها».

واضافت تقول «هذا العمى السياسي دفع العرب ثمنه غاليا بالمغرق اولا مع الاغتيالات وخطف الطائرات ودفعوه بالجملة مع صدام حسين. نقول هذا ليس دفاعا عن امريكا بل عن العرب».

وقالت (البيان) انه ليس من باب الصدفة ان بنيامين نتنياهو كان اول من سارع الى الطلب من الولايات المتحدة الامريكية القيام بعملية مشتركة ردا على ما جرى في المملكة. مرتكبو الجريمة هم حلفاء نتنياهو».

«الاندبندنت»: تزايد الغضب على الوجود الامريكي في العالم الاسلامي

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة (الاندبندنت) اللندنية في عددها الصادر امس إن الانفجار الذي أصاب قاعدة عسكرية أمريكية في مدينة الخبر شرق السعودية مساء الثلاثاء الماضي حمل رسالة مفادها أن «الغضب إزاء الوجود العسكري الامريكي في العالم الاسلامي يزداد اتساعا على الدوام». وأشارت (الاندبندنت) الى أن الانفجار الذي أودى بحياة 19 أمريكيا وجرح مئات آخرين يعيد الى الاذهان الانفجار الذي دمر مقر مشاة البحرية الامريكية «المارينز» في بيروت عام 1983.

واعتبرت الصحيفة في تقرير كتبه مراسلها لشؤون الشرق الأوسط روبرت فيسك أن انفجار الخبر أوضح للأمريكيين انهم لا يستطيعون حماية أصدقائهم أو حتى أنفسهم في الشرق الأوسط، وقالت إنه ذكّر المسلمين بأن القوات الامريكية التي قدمت إبان اجتياح العراق للكويت في عام 1990 ما زالت موجودة في منطقة الخليج وتحديدا في الديار التي تحوي اهم مقدسات المسلمين.

وقالت (الاندبندنت) إن القوات الامريكية المرابطة في الخليج الآن تعادل 10 أضعاف القوات التي كانت مرابطة في تلك المنطقة قبل أزمة الخليج الاخيرة. وأشارت الى أن العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز سبق له أن حصل على وعد علني من الرئيس الامريكي الاسبق جورج بوش بسحب القوات الامريكية من بلاده بعد انتهاء الأزمة، لادراكه بالعواقب التي يمكن أن تنتج عن ذلك. غير أن هذا الأمر لم يتحقق بصورة كلية، حيث أبقت الولايات المتحدة على نحو 5 آلاف عسكري وخبير في قواعد مخصصة لهم.

واستبعدت الصحيفة أن تكون لايران أي صلة بانفجار القاعدة الامريكية في الخُبر، على الرغم من اسراع اسرائيل وعدد من المسؤولين الامريكيين لتوجيه اللوم الى طهران وتحميلها مسؤولية ذلك، وقالت إن الانفجار يعكس أزمة داخلية، محذرة من أن المنطقة ربما دخلت مرحلة جديدة من العنف.

وفي الصحيفة ذاتها كتب باتريك كوكبرن قائلا «لقد كان يوم نحس لفكرة «أمريكا قبلة السلام» وقبلة الأنظار في الشرق الأوسط بعد انتهاء حرب الخليج في عام 1991»، وأضاف «قبل ساعات فقط من انفجار الشاحنة الملغومة في الظهران، كان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر يسمع كيف أن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب حديثا يخالف اتفاقات السلام التي تمت برعاية امريكية بين اسرائيل والفلسطينيين، وعلاوة على كل شيء، قال نتنياهو إنه يريد محادثات سلام مع العرب دون شروط مسبقة، مما يعني التخلص من وعود إعادة الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام 1967 مقابل السلام».

ونقلت الصحيفة عن مراقب اسرائيلي بعد مشاهدته لنتنياهو في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع كريستوفر قوله «من أعماق قلبه يرفض (نتنياهو) اتفاقات أوسلو». وقالت (الاندبندنت) «في يوم واحد برهنت قنبلة الظهران والمؤتمر الصحافي الامريكي ـ الاسرائيلي ان واشنطن ستجد صعوبة في توفير الأمن لكل واحد في الشرق الأوسط».

استنكرت تصريحات مبارك عبد الله الفاضل

قبائل المسيرية السودانية تنفي وجود اي تنسيق عسكري مع جون قرنق

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

استنكرت قبائل المسيرية السودانية تصريحات مبارك عبد الله الفاضل، الأمين العام للتجمع الديمقراطي المعارض لحكومة الفريق عمر البشير والتي اطلقها الفاضل بشان وجود تنسيق عسكري بين قبائل المسيرية، التي تقطن غرب كردفان، والحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق.

وقال حسن صيامي عثمان، القيادي البارز في النظام الاهلي والعشائري بالقبيلة وعضو البرلمان السوداني، لـ«القدس العربي» ان مبارك الفاضل ادعى كذبا زيارته لمناطق المسيرية المتاخمة لاقليم بحر الغزال ونشر اخبارا كاذبة حول لقاء تم بينه وقيادات القبيلة لاستقطاب بعض الشباب لينضموا الى جون قرنق ويشعلوا الشريط الحدودي الفاصل بين الولايات الجنوبية والشمالية بالحروب ضد القوات الحكومية.

وقال صيامي «هناك تناقض سياسي وعقائدي وعرقي بين ما يدعو له جون قرنق وقبائل المسيرية ومبارك الفاضل لم هذه المنطقة على الاقل ان لم نقل كل المناطق التي ذكرها في جنوب كردفان وجنوب دارفور، صحيح ان هذه المنطقة تعتبر تاريخيا منطقة نفوذ سياسي لحزب الامة وقائده الصادق المهدي، لكن المسيرية لا يعرفون مبارك الفاضل وان طلب منهم حتى الصادق المهدي الوقوف مع جون قرنق لرفضوا ذلك وتمردوا عليه لان قرنق يسعى لاستئصال شأفة الوجود العربي في السودان والمسيرية تصدوا للتمرد منذ سنوات طويلة واكثر مناطق السودان تضررا من الحرب هي مناطقهم».

وقال امير قبيلة المسيرية الحمر وعضو المجلس الوطني احمد يعقوب ان كل القبائل العربية في غرب السودان ضد جون قرنق ونحن تكفلنا لرئيس الجمهورية بحماية ابار النفط التي افتتحت الاسبوع الماضي وبدأت ضخ البترول في شرايين الاقتصاد السوداني، ولا يمكن ان ننسق سياسيا مع الحركة الشعبية التي من اهدافها الاستراتيجية ايقاف التنقيب عن البترول في هذه المنطقة.

واعرب الناظر علي الجلة تمر عن استياء الانصار في غرب السودان من تصريحات مبارك الفاضل وقال انها تتسم بالتهور وادخلت المسيرية في حرج بالغ.

وبدا قيادات قبيلة المسيرية غاضبين من تصريحات مبارك الفاضل التي تناقلتها بعض الصحف العربية في لندن. ويبلغ تعداد قبيلة المسيرية نحو مليون نسمة وهم اكبر المجموعات العربية في غرب السودان ويقطنون الشريط الحدودي الذي يفصل الجنوب عن الشمال ويملكون ميليشيات عسكرية ظلت تضطلع بحماية القاطرات الجديدة من بابنوسة الى واو وتملك القبيلة ثروة حيوانية ضخمة تقدر بنحو 7 ملايين رأس من الابقار والضان. وقد خاضت قبيلة المسيرية عملية عسكرية وحروب دامية ضد الجنوبيين منذ مطلع عام 1955 غداة اندلاع الحرب الاهلية الاولى في السودان وحتى الان.

على صعيد اخر نشبت في السودان مغالطات سياسية بين ولايات غرب كردفان والوحدة بشأن تبعية ابار النفط التي افتتحت الثلاثاء الماضي في جنوب غرب البلاد بمنطقة هجيليج حيث تحفظ بعض الجنوبيين على تبعية المنطقة لغرب كردفان وقال انها تتبع اداريا الى ولاية الوحدة باعالي النيل وقد حسم الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ذلك الجدل اثناء خطابه في الموقع حين اكد انها تتبع الى غرب كردفان وهناك حقل يطلق عليه الوحدة 4 يتبع الى الجنوب سيتم افتتاحه الشهر المقبل. وفي وقت متأخر من مساء امس التقى الفريق البشير بوالي الوحدة مايكل ماجاي والدكتور علي الحاج محمد وزير العلاقات الاتحادية حول ذات الموضوع.

وزير الخارجية المصري يبحث مع ريفكند السلام في الشرق الاوسط

دعوة اسرائيل لاستئناف المفاوضات السلمية

■ القاهرة ـ رويتر: قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الخميس انه سيزور لندن في الاسبوع المقبل لاجراء محادثات بشأن عملية السلام العربي الاسرائيلي.

وقال موسى للصحافيين انه سيبحث «التطورات الاخيرة بالنسبة لعملية السلام والعقبات التي تواجهها» مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند خلال زيارته لبريطانيا التي تبدأ يوم الثلاثاء وتستمر يومين.

وتخشى مصر التي استضافت اول قمة عربية تعقد منذ ست سنوات من ان تؤدي معارضة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد المتشدد بنيامين نتنياهو لاعادة الاراضي العربية المحتلة الى تقويض محادثات سلام استمرت خمسة اعوام.

واتهمت صحف قومية مصرية وزير الخارجية وارن كريستوفر امس الاول بالاذعان لجدول اعمال نتنياهو.

ومن المقرر ان يحضر موسى خلال زيارته للندن مؤتمرا عن فرص الاستثمار في مصر.

وقال موسى انه توجه الى الكاميرون امس الخميس لحضور اجتماع وزاري لدول منظمة الوحدة الافريقية تحضيرا لمؤتمر القمة السنوي المقرر عقده في الشهر المقبل.

م جهة اخرى اكد الامين العام المساعد للجامعة العربية موفق العلاف امس الخميس ان رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة بنيامين نتنياهو لا يفكر في عقد «اي اتفاق سلام مع العرب» وكل ما يسعى اليه هو «تخريب المسيرة السلمية».

وقال العلاف في تصريح صحافي «ليس واردا لدى الحكومة الاسرائيلية الجديدة عقد اي اتفاق سلام مع العرب وتحاول فقط تخريب المسيرة السلمية. كيف يمكن اقامة السلام او الاستمرار فيه عندما يعلن نتنياهو انه لن يقبل لا بمبدأ الانسحاب من الجولان او القدس ويؤكد عزمه الاستمرار في الاستيطان».

واضاف ان «تشدد الحكومة الاسرائيلية معناه انها «تحاول نسف كل ما تم انجازه منذ مدريد وتحاول نسف ما سيتم انجازه مستقبلا ولذلك فانها لن تقوم بانجاز ما سبق الاتفاق عليه لان سياستها التي تريد تنفيذها تنسف كل امكانية لاقامة هذا السلام».

وقال «ان العرب قلقون حول ما اذا كانت الولايات المتحدة الراعي الرئيسي لعملية السلام ما تزال متمسكة وملتزمة بأسس السلام». وتساءل «اذا كانت الولايات المتحدة متمسكة بذلك كما اكد وزير خارجيتها وارن كريستوفر فكيف يمكن الجمع بين هذا التأكيد وبين السكوت على ما يقوله نتنياهو بشأن السلام وعدم التقيد بصيغة مدريد».

وكان كريستوفر اكد امس الاول في القاهرة تمسك بلاده بالاسس التي انطلقت على اساسها عملية السلام من مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) 1991. الا ان كريستوفر لم يتمكن خلال لقائه نتنياهو في اسرائيل الثلاثاء من الحصول منه على تعهد صريح بتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين.

واكد دبلوماسي امريكي ان كريستوفر كان «مذهولا» ازاء مواقف نتنياهو «المتطرفة» من عملية السلام.

من جهة اخرى دعا وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني امس الاول الحكومة الاسرائيلية الى اتخاذ «مبادرة جريئة» لمواصلة مفاوضات السلام في الشرق الاوسط ردا على «الموقف المعتدل» الذي اتخذه العالم العربي خلال القمة العربية التي عقدت مؤخرا في القاهرة.

واعرب ديني خلال مؤتمر صحافي عقده في روما عن ثقته انه «بعد التصريحات الانتخابية فان عملية السلام ستستأنف مع كافة الاطراف».

واعتبر ان «برنامج الحكومة الاسرائيلية الجديدة سيتكيف مع واقع الامور وسيأخذ بعين الاعتبار، من خلال مبادرة جريئة من طرف واحد، رغبات وامال كل اولئك الذين يريدون ان يستمر الحوار».

واشار لامبرتو ديني الى ان الدول العربية «جددت جميعها التأكيد خلال القمة التي عقدتها الاسبوع الماضي في القاهرة على التزامها بعملية السلام بدون استثناء او تردد».

واوضح ان هذا التعهد «يتضمن تحذيرا لاسرائيل» اذ ان الدول العربية «هددت بمراجعة سياسة الانفتاح التي تعتمدها في حال غيرت الحكومة الاسرائيلية الجديدة الشروط الاساسية للمفاوضات اي اذا تراجعت عن مبدأ الارض مقابل السلام».

واوضح الوزير الايطالي ان موقف الدول العربية «هذا دليل على ان العناصر المعتدلة تواصل الحفاظ على موقف الانفتاح وتغليبه تجاه الزعماء الاسرائيليين الجدد وتحاول الحد من نفوذ المتطرفين الى اقصى حد».

واضاف لامبرتو ديني، الرئيس الحالي لمجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي، ان اعلان القمة الاوروبية في فلورنسا بشأن الشرق الاوسط الذي صدر السبت الماضي ساهم في تبني القمة العربية «خطا معتدلا وبناء».

يذكر ان القمة الاوروبية شجعت كافة الاطراف على «تجديد التزامها بعملية السلام» و«التفاوض حول كافة المسائل المتبقية على حلها بما في ذلك القدس». وذكر بأن «المبادئ الاساسية لمفاوضات السلام هي «تقرير مصير الشعب الفلسطيني مع كل ما يترتب عن ذلك، والارض مقابل السلام».

وعلى صعيد اخر قال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت للبرلمان امس الاول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو سيزور فرنسا قريبا.

ولم يذكر دي شاريت موعدا للزيارة لكن مصادر دبلوماسية قالت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يتوقع ان يصل الى العاصمة الفرنسية وهو في طريقه لزيارة واشنطن في حوالي التاسع من تموز (يوليو) المقبل او في طريق عودته.

وطلب الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يسعى لزيادة دور باريس في صنع السلام في الشرق الاوسط من نتنياهو بعد فوزه في انتخابات 29 ايار (مايو) الماضي عقد اجتماع في اقرب وقت ممكن.

واعلن دي شاريت انه سيسافر ايضا الى الشرق الاوسط في الاسابيع المقبلة في معرض رده على البرلمانية اليمينية مونيك بابون التي قالت انها تخشى على عملية السلام بعد تولي نتنياهو السلطة.

واثار سؤال بابون موجة احتجاجات في البرلمان وقوبل شاريت بالتصفيق عندما رد بقوله «الامر ليس متروكا لنا للتدخل في قرارات الشعب الاسرائيلي».

واضاف الوزير الفرنسي ان باريس ملتزمة بدفع عملية السلام على اساس القرارات التي اتخذت بالفعل والقرارات التي صوت عليها مجلس الامن الدولي.

كيف يعرّف العرب في فلسطين 48 انفسهم؟

الانتماء العربي عميق الجذور والهوية الاسرائيلية سطحية

حيفا ـ من سائدة حمد:

الفلسطينيون الذين نجحوا في البقاء داخل مدنهم وقراهم بعد حرب اعلان قيام الدولة العبرية في فلسطين عام 1948، والذين يصل تعدادهم الى نحو مليون نسمة، اي ما نسبته 20 في المئة من اجمالي سكان اسرائيل، وجدوا انفسهم بعيدين عن انتمائهم القومي العربي بفعل العزلة المفروضة عليهم من قبل الطرف الاسرائيلي اذ يجبرون على قبول الجنسية الاسرائيلية.

وللوقوف على هذا الموضوع عن كثب طرحت وكالة «قدس برس» على عدد من الخبراء والباحثين العرب السؤال التالي: «بعد مرور نحو نصف قرن على قيام اسرائيل، كيف يعرف عرب 1948 انفسهم في ظل الحديث عن الهوية والانتماء؟».

وقد جاءت الاجابات على تلك السؤال كما يلي: أجاب الدكتور رمزي سليمان المحاضر في جامعة حيفا ورئيس مركز الجليل للابحاث الاجتماعية بقوله «واضعوا السياسة في اسرائيل اختاروا اطلاق مصطلح عربي ـ اسرائيلي على الفلسطينيين في اسرائيل».

وهو مصطلح في رأي الدكتور الماضي «بدعة اخترعها الاسرائيليون في محاولة منهم لخلق جيل عربي جديد مبتور عن جذوره ومسلوخ عن بقية ابناء شعبه». مؤكدا ان هذا التعريف تراجع بشكل كبير مؤخرا «بسبب النضوج السياسي للجماهير العربية داخل اسرائيل».

وتكد أن التعريفات المتداولة بين الفلسطينيين في وقتنا الحاضر متعددة حيث تعكس ما عانوه من بلبلة لاختيار التعريف [illegible] التعريفات الاساسية هي فلسطيني، عربي ـ فلسطيني، فلسطيني ـ اسرائيلي، فلسطيني في اسرائيل، عربي ـ اسرائيلي، واسرائيلي.

الا ان غالبية الدراسات والابحاث واستطلاعات الرأي المتتالية التي تناولت نظرة الاقلية العربية في اسرائيل لهويتها تشير الى ازدياد ملحوظ في نسبة من يختارون الانتماء الفلسطيني في تعريفهم لهويتهم الجماعية.

وتكشف نتائج هذه الابحاث عن 3 تصورات اساسية للعلاقة بين هوية الفلسطينيين القومية ومواطنتهم. فالتصور الاول هو الذي اتفق على تسميته بنموذج «التناقض» الذي بدا واضحا بين المواطنة الاسرائيلية وانتماء العرب في اسرائيل لهويتهم الفلسطينية.

اما الثاني فهو نموذج «الدمج» والذي تجددت ملامحه منذ بداية الثمانينات ومن ابرز مؤيديه الباحث سامي سموحة من جامعة حيفا الذي اجرى 4 ابحاث متعاقبة على عينات تمثل العرب في اسرائيل في السنوات الـ20 الماضية استنتج منها ان الفلسطينيين في الداخل نجحوا في الدمج بين فلسطينيتهم وهويتهم الاسرائيلية، معتمدا بذلك على مقارنته بين نتائج استطلاعين للرأي اجراهما في عامي 76 و88 حيث استخدم 67 في المئة من هؤلاء مصطلح «فلسطيني» في استطلاع عام 1988، مقابل 54 في المئة عام 1976. في حين استعمل 12 في المئة فقط من العرب في مناطق الـ48 تعبير فلسطيني ـ اسرائيلي، أو فلسطيني في اسرائيل في السبعينيات، مقابل 40 في المئة في أواسط الثمانينات.

وحسب الدكتور نديم روحانا أحد الباحثين الفلسطينيين البارزين فان من يُعرّف نفسه كفلسطيني في اسرائيل فانه يصرح ضمنا بان الهوية الاساسية التي يود تأكيدها هي الفلسطينية وتابع «ان تعامله مع اسرائيليته لا يتعدى التذكير بحقيقة موضوعية تتصل بمكان سكناه»، مشيرا الى ان العرب داخل اسرائيل باتوا يتعاملون مع الهوية الاسرائيلية بشكل سطحي بخلاف تعاملهم العميق مع الهوية العربية.

[illegible] الموقف للدمج بين هويتين تختلفان جوهريا. فالهوية الاولى للفلسطينية هي قومية ترتبط ارتباطا وثيقا بالتجربة التاريخية الجماعية بهذه الفئة، اما الانتماء الثاني الاسرائيلي فيفتقد الى العوامل المذكورة.

ويؤكد الباحثون ان التصور الثالث للسكان العرب داخل اسرائيل هو تفوق الهوية القومية على الهوية الاسرائيلية التي تبقى مجرد انتماء سطحي لا يشكل محورا اساسيا وعميقا للهوية الجماعية.

وجاء في البحث الاخير الذي اجراه الدكتور سليمان حول «تصور العرب لهويتهم الجماعية والعلاقة بين الاقلية والاغلبية في اسرائيل» ان غالبية الطلبة العرب الذين شملهم الاستطلاع وعددهم 138 طالبا من حيفا يرون تناقضا واضحا بين الهويتين الاسرائيلية والفلسطينية.

والنتيجة الاخرى التي اظهرها البحث ان الهوية الفلسطينية هي الاساسية والمركزية في مجمل آراء هؤلاء. وطبقا لمعطيات الدراسة فلا يوجد تناقض في فهم العرب لهويتهم الفلسطينية والاسرائيلية وبين الدمج الواقعي الذي يبدونه تجاه تلك الهويتين.

ولمعرفة سبب ذلك طرحت «قدس برس» على الدكتور سليمان وهو استاذ في علم النفس سؤالا مفاده «كيف يمكن لهؤلاء ان ينظروا الى هويتهم القومية والمدنية كنقيضين في الوقت الذي استطاعوا فيه الدمج بينهما؟». حيث اجاب بقوله «ان التفسير التحليلي المقبول يكمن في أن هذه الفئة من الفلسطينيين مهمشة أو ثانوية».

ويضيف ان «التهميش المزدوج يساعد على الدمج او الجمع بين قطبي الهوية المتناقضين»، مؤكدا أن هامشية العرب داخل اسرائيل لا تجسد نفسها في المجال الاقتصادي ومراكز القوى فحسب وانما أيضا في المجالين الاجتماعي والثقافي وهي بارزة، وفق تعبيره.

وأشار الأكاديمي العربي الى ان هذه الهامشية لا تشبه هامشية الفئات المهاجرين كالاتراك في المانيا والجزائريين في فرنسا او الهنود في انجلترا وارجع احد العوامل التي ساعدت على [illegible] في اسرائيل بقوله «ان سنوات الا[illegible] والتحفظ الذي ابداه العرب تجاه [illegible] المواطنين، اضافة الى سياسة التمييز الاسرائيلية المنهجية والفقر [illegible] تعتبر من اسباب هذا التهميش».

وخلص الباحث في دراسته الى ان العرب داخل اسرائيل يتمسكون بانتماء قومي قوي ويبدون عدم ارتياح او رضا عن مكانتهم الشخصية والجماعية في اسرائيل لكنهم رغم ذلك يتوقون الى الاندماج داخلها.

اجلاء موظفي الاغاثة مع احتدام القتال في الصومال

نيروبي ـ من مارك دود:

اجلت وكالات الاغاثة موظفين اجانب عن طريق الجو من شمال العاصمة الصومالية مقديشو امس الخميس في الوقت الذي وقعت فيه اشتباكات لليوم الثاني على التوالي عبر المدينة المقسمة. وقال مسؤولو اغاثة ان الموظفين غير الاساسيين في الوكالات التي يمولها الاتحاد الاوروبي تم اجلاؤهم من شمال مقديشو على متن طائرة نقل بلجيكية من طراز سي 130 وهم في طريقهم الى نيروبي. وقالت كارول جيو وهي مسؤولة في منظمة العمل الدولي لمكافحة المجاعة لرويترز «لقد اخرجنا ستة من موظفينا ـ خمسة فرنسيين وكيني على متن الطائرة سي 130 التي جلبت الامدادات». واضافت ان المنظمة ستترك ثلاثة موظفين اجانب في شمال مقديشو وليس لها اي موظف في جنوب مقديشو منذ اذار (مارس).

وقالت «اننا ننتظر لنرى كيف سيتغير الموقف. نشعر بان تسعة موظفين عدد اكثر مما يجب بسبب القتال».

وقالت المسؤولة ان اربع منظمات غير حكومية سحبت الموظفين غير الاساسيين امس الخميس ولكن لا يمكنها كشف مجمل عدد الذين يتم سحبهم لاسباب امنية.

وجاءت عملية الاجلاء تلك في الوقت الذي وقعت فيه معارك بين الجماعتين المتناحرتين اللتين يقودهما علي مهدي محمد ومحمد فارح عيديد لليوم الثاني امس الخميس على امتداد الخط الاخضر الذي يقسم العاصمة مقديشو التي تمزقها الحرب الاهلية.

وقال مسؤول اغاثة على اطلاع على الموقف الامني في مقديشو «وقع القتال مرة اخرى بعد ظهر امس خف اثناء الليل واستؤنف مرة اخرى هذا الصباح بالاسلحة الخفيفة».

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «بالامس كان القتال عنيفا.. هذا الصباح كان خفيفا».

وقال شهود عيان ان ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا وجرح ستة اخرون الاربعاء خلال ساعة من القتال. واستخدم الجانبان نشرا اسلحة الية ومدافع رشاشة ثقيلة.

وقال مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان نحو 100 شخص جرحوا يوميا في القتال الذي دار يومي الثلاثاء والاربعاء ونقلوا الى مستشفيات في الجنوب والشمال.

ويضم الخط الاخضر نقاط عبور بين الجزء الشمالي من مقديشو الذي يسيطر عليه مهدي والجنوبي الذي يسيطر على اجزاء منه عيديد.

وتزايدت حدة التوتر في العاصمة منذ عدة ايام [illegible] اشتبكت قوات عيديد في معارك في وقت سابق من هذا الشهر مع موسى سودي وهو حليف رئيسي لمهدي وتحتل قواته [illegible] المدينة في جنوب العاصمة.

دعا الى تحرك دولي ضد دمشق .. واشاد بالتعاون العسكري مع الاردن

نتنياهو: ارفض التفاوض مع سورية طالما تدعم الهجمات ضد اسرائيل
دمشق تندد باتهاماته وتتهم كريستوفر بـ«محاباة» المتمرد على السلام

القدس ـ دمشق ـ من ديفيد مياكين وكذا الجيوش:

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الخميس الى عمل دولي ضد سورية التي اتهمها بدعم الارهاب بعد الهجوم الفلسطيني الذي اوقع ثلاثة قتلى من الجنود الاسرائيليين امس الاول.

واكد نتنياهو ايضا في سلسلة من المقابلات مع وسائل الاعلام الاسرائيلية انه يرفض التفاوض على السلام مع سورية طالما انها تدعم الهجمات ضد اسرائيل.

واتهم رئيس الوزراء اليميني الغرب بالتغاضي عن «الارهاب» الذي تدعمه سورية مؤكدا انه يريد اقناعه بان مصالحه معرضة للخطر.

وقال نتنياهو لصحيفة (جيروزاليم بوست) «اريد طبعا اقناع حلفائنا وفي الدرجة الاولى الولايات المتحدة، بأن هذه السياسة تضر ليس بمصالحنا فحسب وانما ايضا بمصالح الدول الاخرى».

واضاف ان على الغرب ان يقرر الخطوات اللازمة لحمل دمشق على التفكير في مدى صوابية مثل هذه السياسة، وتابع ان «على سورية ان تدرك انها ستدفع ثمنا سياسيا اذا واصلت مثل هذه السياسة».

واعتبر نتنياهو ان سورية تقف وراء الهجوم الذي شنته امس الاول مجموعة مسلحة على الحدود بين الاردن والضفة الغربية المحتلة مما اسفر عن مقتل ثلاثة عسكريين اسرائيليين واصابة اثنين اخرين بجروح.

واكد نتنياهو ان سورية «تستخدم الارهاب ضد تركيا وضد الاردن وتريد من استخدامه ضدنا وانا لا افكر فقط بحزب الله اللبناني».

وقال ايضا ان «حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية (لتحرير فلسطين) تأخذ جميعها من دمشق مقرا لها وتقوم بجميع الاعمال الارهابية وهذا غير مقبول».

ورهن نتنياهو مواصلته لعملية السلام بمدى مكافحة الدول العربية والسلطة الفلسطينية لاعمال العنف ضد اسرائيل.

وفي ما يتعلق بسورية قال نتنياهو لصحيفة (معاريف) «يجب ان يكون واضحا للسوريين اننا لن نقبل قواعدهم للعبة التي تقوم على التفاوض معنا مع القيام باعمال ارهابية».

واكد نتنياهو انه مستعد للتفاوض مع دمشق ولكن برنامجه السياسي يستبعد اعادة هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في 1967 واعلنت ضمها في 1981، في حين تعتبر سورية من جهتها ان السلام غير معقول من دون اعادة جميع الاراضي المحتلة.

واشاد نتنياهو في مقابلاته بالاردن لتعاونه من اجل «الحيلولة دون قيام هجمات ارهابية» مماثلة لهجوم امس الاول. وكان الاردن واسرائيل قد وقعا معاهدة سلام في تشرين الاول (اكتوبر) 1994. وقد شارك الجيش الاردني في حملة البحث الفاشلة عن المجموعة التي شنت الهجوم امس الاول.

وقال نتنياهو «لدينا مصلحة مشتركة واننا نوحد جهودنا من اجل مواجهة الارهاب». وكان العاهل الاردني الملك حسين اتهم سورية مؤخرا بالسماح بتسلل مجموعات مسلحة الى الاردن من اجل مهاجمة مصالح اردنية واسرائيلية.

ومن جهتها نددت سورية امس الخميس بنتنياهو وقالت انه «هتلر جديد في نهاية القرن العشرين» ودعت الولايات المتحدة الامريكية للضغط عليه للقبول بالانسحاب من الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل. وهاجمت الصحف السورية بشدة تصريحات نتنياهو التي اتهم فيها سورية بأنها مصدر للارهاب عقب مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين في هجوم قامت به منظمة فلسطينية تعارض السلام مع اسرائيل وتتخذ من دمشق مقرا لها. وقالت (تشرين) «اللافت للنظر ان رئيس وزراء اسرائيل وفي الوقت الذي ينتهك فيه قواعد العملية السلمية واسسها ويجاهر على رؤوس الاشهاد بعزمه على بناء المستوطنات .. وتصعيد الموقف في جنوب لبنان يتهم الاخرين بالارهاب».

واضافت «وكأن طعن عملية السلام والانقلاب الكامل على المبادرة الامريكية وتقويض كل الجهود الدولية ومواصلة احتلال الاراضي العربية خلافا لكل قرارات مجلس الامن لا تشكل قمة الارهاب».

وقالت صحيفة (البعث) الرسمية «ان نتنياهو يحلم في نهاية القرن العشرين بأن يكون زعيما عنصريا فاشيا جديدا وان يعيد السيرة العدوانية الهتلرية وان ينقض بالقوة مواثيق وقرارات الشرعية الدولية وفوق ذلك ان ينجو من القصاص». وحثت الصحف السورية الولايات المتحدة على تجديد التزامها اقامة السلام العادل وطالبتها باجبار اسرائيل القبول بالانسحاب من الاراضي العربية.

وقالت (تشرين) «السؤال الذي يطرح نفسه اين يقف الامريكيون من كل هذا خاصة ان الادارات المتعاقبة ادارة بوش ثم ادارة كلينتون التزمت بتحقيق سلام عادل وشامل ينطلق من قرارات الشرعية الدولية ويرتكز الى الارض مقابل السلام وقد لا ترى هذه الادارات الاستيطان في الاراضي المحتلة نقيضا للسلام».

وقالت (تشرين) «لم نسمع حتى الان من واشنطن اي انتقاد لحكومة نتنياهو لم نسمع سوى تأكيد الالتزام بأمن اسرائيل وأمن اسرائيل في مفهوم نتنياهو يعني ان تدير اسرائيل ظهرها للسلام». ومضت تقول «دعا العرب المجتمع الدولي وخاصة الراعي الامريكي الى التدخل لانقاذ عملية السلام من انهيار مؤكد فهل يرضى الامريكيون ان يقوض نتنياهو مبادرتهم وجهودهم وان يعيد المنطقة الى اجواء الحروب والصراعات».

واعرب وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر اثر محادثات مع نتنياهو يوم الاربعاء التزام امريكا بأمن اسرائيل واقامة سلام عادل في الشرق الاوسط.

وقالت (البعث) «وما لم تنهض الولايات المتحدة بمسؤولياتها لمنع حكومة نتنياهو من التنصل من التزاماتها حيال عملية السلام قبل فوات الاوان فسوف تكون الادارة الامريكية قد ساهمت عمليا ليس في تشجيع التمادي والتمرد الاسرائيلي وانما في نسف لامكانية تحقيق سلام عادل وشامل يضمن الامن والاستقرار لجميع الاطراف في المنطقة ولسنوات طويلة». وانتقدت (البعث) كريستوفر واتهمته بـ«محاباة» نتنياهو «المتمرد على عملية السلام» على حد قولها.

واشارت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم الى «الموقف الضعيف والمهزوز والمجامل» الذي وقفه كريستوفر في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع نتنياهو واعتبرت ان الوزير الامريكي «عاد فعلا من المنطقة بخفي حنين مخلفا وراءه انطباعا عن محاباة امريكية جديدة لنتنياهو المتمرد على عملية السلام».

الكويت تعرب عن تأييدها مواقف سورية حيال السلام في المنطقة

■ دمشق ـ رويتر: أعرب وزير التخطيط ووزير الخارجية بالنيابة الكويتي عبدالعزيز الدخيل تأييد بلاده لمواقف سورية في عملية السلام في الشرق الاوسط ومطالبتها باستعادة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

وقالت مصادر رسمية ان الدخيل الذي وصل دمشق امس لبحث تطورات الاوضاع في المنطقة وسبل تطوير العلاقات الثنائية التقى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وسلمه رسالة من ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء سعد العبد الله الصباح.

ونقلت مصادر رسمية عن الدخيل تأكيده في تصريح لدى وصوله «على خصوصية العلاقة بين سورية والكويت واهمية التنسيق والتشاور».

وقالت ان الدخيل «أعرب عن دعم الكويت الدائم لسورية فيما يتعلق بحقها في السيادة واسترجاع اراضيها في اطار الشرعية الدولية لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة وتدعيمها لمسيرة السلام في الشرق الاوسط باعتبارها خيارا استراتيجيا».

وشاركت سورية والكويت في القمة العربي في القاهرة اول الاسبوع الجاري حيث وجهت 21 دولة عربية انذارا لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو بأنها ستعيد النظر بعلاقاتها السلمية مع اسرائيل اذا استمر رفضه الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة مقابل السلام.

صوت بالثقة بأغلبية 50 صوتا مقابل اعتراض 24 صوتا

المجلس التشريعي الفلسطيني يقر حكومة عرفات الجديدة

غزة ـ من طاهر شريتح:

قال احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ان المجلس صوت امس الخميس بالثقة في حكومة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأغلبية 50 صوتا مقابل اعتراض 24 صوتا.

وقد طلب عرفات الذي انتخب رئيسا في أول انتخابات فلسطينية عامة في كانون الثاني (يناير) من المجلس التصويت بالثقة في الحكومة المؤلفة من 22 عضوا والتي عينها في ايار (مايو) والخطوط العامة للحكومة.

وقال قريع بعد الاقتراع على الثقة في غزة «المجلس منح ثقته للحكومة. نهائيا».

وحضر عرفات الاجتماع الذي عقد في مركز ثقافي لمدينة غزة.

والقى تسعة اعضاء من المجلس المؤلف من 88 عضوا ببطاقات سجلوا فيها امتناعهم عن التصويت او لم يدلوا بأصواتهم بينما غاب خمسة نواب عن الاجتماع.

وشكر عرفات المجلس على تصويته وتعهد بالعمل من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة على ان تكون القدس الشرقية عاصمتها.

ويضم المجلس منتقدين لاتفاق السلام الذي أبرمه عرفات مع اسرائيل في عام 1993 مثل عبد الجواد صالح وحنان عشراوي المتحدثة السابقة باسم محادثات السلام وعماد الفالوجي وهو زعيم سابق لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وقال مشرعون ان عرفات حث بقوة من أجل ضمان حصول مجلس وزرائه على أغلبية. وكان عرفات يحتاج الى 45 صوتا على الاقل من اجل الفوز.

وقال صلاح التعمري من منطقة بيت لحم ان التصويت جاء بعد ان قبل عرفات تعديلات على الخطوط العامة الاصلية لحكومته والتي كان المجلس يناقشها منذ ايار (مايو).

وقال عن احد التعديلات ان المجلس بامكانه الان محاسبة اي عضو في السلطة الفلسطينية.

وفي ما يلي تشكيلة الحكومة الفلسطينية (22 وزيرا) التي حصلت امس الخميس على ثقة المجلس التشريعي الفلسطيني.

الرئيس: ياسر عرفات (فتح).

الطيب عبد الرحيم، امين عام الرئاسة، (فتح) عضو مجلس وطني عن طولكرم، قديم.

احمد عبد الرحمن، امين عام مجلس الوزراء، (فتح)، جديد، ناطق سابق باسم منظمة التحرير الفلسطينية.

عبد الرحمن حمد، وزير الاسكان، (فتح)، عضو مجلس عن غزة، جديد.

عماد الفالوجي، وزير الاتصالات، عضو مجلس عن غزة، (اسلامي)، جديد.

جميل الطريفي، وزير الشؤون المدنية، عضو مجلس عن رام الله، (فتح)، قديم.

عزام الاحمد، وزير الاشغال العامة، عضو مجلس عن جنين، (فتح)، جديد.

ابو علي شاهين، وزير التموين، عضو مجلس عن رفح، (فتح)، جديد.

رياض الزعنون، وزير الصحة، عضو مجلس عن غزة، (فتح)، قديم.

ياسر عمرو، وزير التعليم، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، (فتح)، قديم.

حنان عشراوي، وزيرة التعليم العالي، عضوة مجلس عن القدس، (مستقلة)، جديدة.

علي القواسمي، وزير النقل والمواصلات، عضو مجلس عن الخليل، (فتح)، جديد.

ماهر المصري، وزير الاقتصاد والتجارة، عضو مجلس عن نابلس، (فتح)، جديد.

بشير البرغوثي وزير الصناعة، (سكرتير عام حزب الشعب ـ الشيوعي سابقا)، جديد.

سمير غوشة، وزير العمل، عضو لجنة تنفيذية، (جبهة النضال الشعبي) قديم.

ياسر عبدربه، وزير الثقافة والاعلام، عضو لجنة تنفيذية، (الحزب الديموقراطي الفلسطيني) قديم.

محمد زهدي النشاشيبي، وزير المالية، عضو لجنة تنفيذية، (مستقل) قديم.

الياس فريج، وزير السياحة، رئيس بلدية بيت لحم، (مستقل) قديم.

عبد الجواد صالح، وزير الزراعة، عضو مجلس عن رام الله، (مستقل)، جديد.

فريح ابومدين، وزير العدل، عضو مجلس عن غزة، (فتح)، قديم.

صائب عريقات، وزير الحكم المحلي، عضو مجلس عن اريحا، (فتح)، قديم.

انتصار الوزير، وزيرة الشؤون الاجتماعية، (فتح)، قديمة.

حسن طهبوب، وزير الاوقاف والشؤون الدينية، (مستقل)، قديم.

فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس، (فتح) عضو لجنة تنفيذية، قديم.

اضافة الى ثلاثة برتبة وزير:

عبد الله حوراني ـ مستشار شؤون اللاجئين، (مستقل).

عبد العزيز الحاج احمد ـ مستشار لوزارة الصحة، (مستقل).

عبد الحفيظ الاشهب، مستشار، (حزب الشعب).

النتشة دعا الى البدء باعادة الانتشار العسكري في المدينة

رئيس وزراء اسرائيل يدعو الى الربط بين الخليل ومستوطنة كريات اربع

■ القدس ـ الخليل ـ ا ف ب: دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول الى الربط بين الحي الذي يقيم فيه حوالي 400 مستوطن يهودي في مدينة الخليل ومستوطنة كريات اربع التي تقع قرب المدينة.

وقال نتنياهو للتلفزيون الاسرائيلي بدون ان يذكر تفاصيل عما يعنيه بكلمة الربط انه «يجب ان نربط بين الحي القديم في الخليل ومستوطنة كريات اربع».

وقال معلقون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يلمح الى امكان انشاء مساكن جديدة تسمح بالربط بين الخليل وكريات اربع التي تضم عدة آلاف من المستوطنين اليهود.

وردا على سؤال عن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل لم يذكر نتنياهو اي موعد واكتفى بالتأكيد مجددا ان «هذا الملف المعقد جدا قيد الدرس».

ومن جهة اخرى قام وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال موردخاي غور بزيارة لمدينة الخليل حيث حثه رئيس بلديتها مصطفى النتشة على البدء سريعا باعادة الانتشار العسكري المتفق عليه. وصرح النتشة «طلبنا منه المباشرة باعادة الانتشار في المدينة واجابنا ان الحكومة تدرس هذا الموضوع». واوضح رئيس بلدية الخليل ان «اي رفض للبدء باعادة الانتشار سيشكل خرقا فاضحا لعملية السلام». واضاف «لا يستطيع اي شخص ان يتكهن ماذا ستكون في هذه الحالة ردة فعل الشعب (الفلسطيني) في الخليل».

وقد اجرى النتشة ووجهاء اخرون في الخليل، محادثات مع موردخاي في مبنى الحاكم العسكري الاسرائيلي.

تجدر الاشارة الى ان مدينة الخليل هي اخر مدينة فلسطينية في الضفة الغربية، بالاضافة الى القدس الشرقية، لا تزال تحت الاحتلال ويعيش فيها زهاء 400 مستوطن يهودي.

وكان يتوجب على اسرائيل ان تخلي القسم الاكبر من مدينة الخليل في اذار (مارس) الماضي بموجب اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني وان تسلمها الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

ولكن حكومة شمعون بيريس (حزب العمل) لم تف بهذا التعهد كما ان رئيس الحكومة الجديد بنيامين نتنياهو (يمين) يتجنب منذ انتخابه في التاسع والعشرين من ايار (مايو) القول انه يحترم هذا التعهد. وقد رفض نتنياهو مرة اخرى الثلاثاء اعطاء اية ضمانة بالنسبة لهذه المسألة لوزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر.



القدومي يشير الى خريطة الاستيطان في الاراضي العربية (رويتر)

القدومي يطالب امريكا بالضغط على اسرائيل

فيينا ـ من كارولين دريس:

قال فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية امس الخميس انه يتعين على الولايات المتحدة ان تضغط على اسرائيل لتلتزم باتفاقات السلام في الشرق الاوسط والا تصاعدت اعمال العنف في المنطقة.

غير ان القدومي قال ان التصريحات الامريكية في الفترة الاخيرة التي اثبتت ان واشنطن ليست بالوسيط النزيه [illegible]

[illegible] الانتخابية اقامة دولة فلسطينية وأيد اقامة المزيد من المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة.

وقال القدومي مستعرضا خريطة للاراضي المحتلة «اذا لم يغير الاسرائيليون موقفهم وسياستهم قد تتصاعد حدة التوترات كرد فعل لموقفهم المتعنت».

وقال مشيرا على الخريطة الى اتساع نطاق المستوطنات الاسرائيلية «ولكن بحلول السلام ستتوقف الاعمال الارهابية من كافة الاطراف المعنية».

[illegible]

تلفزيون اسرائيل: مساعد لنتنياهو اجتمع مع ابو مازن سرا

■ القدس ـ رويتر: قالت القناة الثانية بالتلفزيون الاسرائيلي امس الاول ان مستشارا لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اجتمع مع محمود عباس كبير مفاوضي منظمة التحرير الفلسطينية الاسبوع الماضي في اول اتصال من هذا النوع بين الطرفين منذ الانتخابات الاسرائيلية.

واضافت ان دور غولد ومحمود عباس (ابو مازن) اجريا محادثات سرية في القدس الاسبوع الماضي.

ولم يتسن الاتصال بأي من الرجلين للتعليق. وامتنع متحدث باسم مكتب رئيس الوزراء عن تأكيد او نفي التقرير.

وقال نتنياهو ان غولد وعباس تحدثا تليفونيا بعد انتخابات 29 ايار (مايو) فيما وصفه بانه فتح قناة اتصال مع الفلسطينيين.

وقال نتنياهو الذي يعارض مبادلة الارض بالسلام امس الاول انه يعتزم توسيع الحوار مع السلطة الفلسطينية.

وقال لراديو اسرائيل «في نهاية الامر سيتحدث ممثلون للحكومة (الاسرائيلية) مع ممثلي السلطة الفلسطينية. وهذا اليوم قد لا يكون بعيدا للغاية».

رفع حظر التجول عن قرية بديا

■ القدس ـ اف ب: رفع الجيش الاسرائيلي امس الخميس حظر التجول الذي فرضه في 16 حزيران (يونيو) الجاري على قرية بديا بالضفة الغربية المحتلة في اعقاب عملية استهدفت اسرائيليين.

لكن الجيش استمر في اغلاق المتاجر في سوق القرية الرئيسي حتى إشعار آخر حسب ما اوضح مصدر عسكري. وكانت منظمة «بتسليم» الاسرائيلية لحقوق الانسان طالبت برفع هذا الحظر المتواصل للتجول مؤكدة في رسالة الى وزير الدفاع اسحق موردخاي انه يشكل «عقابا جماعيا» غير مبرر ضد سكان بديا العشرة آلاف.

وقد اشتكى سكان بديا الى منظمة «بتسليم» من انهم يعانون من نقص في المواد الغذائية والادوية وانهم يتعرضون للضرب من الجنود اذا ما حاولوا خرق حظر التجول كما اوضح مصدر في المنظمة.

الامين العام المساعد للامم المتحدة يزور لبنان

■ بيروت ـ اف ب: بدأ الامين العام المساعد للامم المتحدة لعمليات حفظ السلام كوفي انان زيارة الى لبنان للبحث في مهمة القوة الدولية المؤقتة في لبنان، كما علم من مصدر رسمي امس الخميس في بيروت.

وتستغرق زيارة انان الذي وصل الى بيروت مساء امس الاول 48 ساعة [illegible]

عمان تؤكد ان المجموعة المسلحة لم تتسلل من اراضيها

مقتل الجنود الاسرائيليين في وادي الاردن يكشف ثغرات في استعدادات الجيش الاسرائيلي

القدس ـ من ماريوس شاتنر:

اكد مسؤول اردني رفيع لوكالة فرانس برس امس الخميس ان المجموعة المسلحة التي قتلت صباح امس الاول ثلاثة جنود اسرائيليين قرب الحدود الاردنية لم تتسلل من اراضي المملكة.

وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه في اشارة الى تحقيق قام به الجيش الاردني ان «التمشيط الذي نفذ في كل المنطقة الوسطى لوادي الاردن اثبت أن المجموعة المسلحة لم تتسلل من الاردن ولم تعد اليه».

الى ذلك رأى ان المهاجمين «قد جاؤوا ربما من الاراضي الفلسطينية وهم يختبئون فيها».

واعتبر المسؤول انه «بما ان المجموعة المسلحة استولت على رشاش اسرائيلي كان مثبتا على مركبة الجنود فهذا يثبت وجود مخبأ قريب من موقع الهجوم».

واعتبر انه اذا كانت هذه المجموعة قد قدمت فعلا من الاردن او خططت للعودة اليه، «فانها لن تثقل على نفسها بحمل سلاح من هذا النوع لا يمكن نقله بعيدا».

وكان الجيش الاسرائيلي اعلن امس الاول ان المجموعة المسلحة التي قتلت الجنود الثلاثة في الضفة الغربية تسللت من الاردن وتمكنت من الفرار.

واعتبر عدد من المعلقين العسكريين امس الخميس ان الكمين الذي اودى بحياة ثلاثة عسكريين اسرائيليين على مقربة من الحدود الاردنية كشف ثغرات في استعدادات الجيش الاسرائيلي لمواجهة هذا النوع من العمليات.

وتفيد المعلومات ان المهاجمين، الذين قال الجيش الاسرائيلي انهم قدموا من الاردن، نجحوا في مباغتة وحدة صغيرة من الجنود الاحتياطيين كانت تقوم باعمال الدورية على طول نهر الاردن في الضفة الغربية المحتلة.

وقامت المجموعة المهاجمة بقتل ثلاثة عسكريين على الفور كانوا يتقدمون سيرا على الاقدام امام سيارة جيب عسكرية وجرحت اثنين آخرين. ويبدو ان المهاجمين الذين كانوا مزودين بمعلومات وافية عن المنطقة تمكنوا من الهرب من دون تكبد اي خسائر.

والذي زاد الطين بلة بالنسبة الى الجيش الاسرائيلي ان عناصر المجموعة المسلحة نقلوا معهم رشاشا خفيفا كان «مثبتا على سيارة الجيب بعد تفكيكه مما يدل على ان المهاجمين مدربون تدريبا جيدا ولم يكونوا على عجلة من أمرهم».

وعلم من مصدر عسكري ان جنديين كانا في عداد الدورية هربا لدى بدء اطلاق النار بينما اكتفى عناصر دورية ثانية هرعت الى المكان للمساعدة باطلاق النار عن بعد على المهاجمين بدلا من الهجوم حسب التعليمات التي اعطيت لهم.

واعلن قائد منطقة وسط اسرائيل الجنرال عوزي دايان الذي تدخل الضفة الغربية في اطار مسؤولياته امس الخميس في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية ان تحقيقا عسكريا فتح لمعرفة ظروف الهجوم وتحديد المسؤوليات وطريقة تصرف افراد الدورية على ان يرفع تقرير بالموضوع الجمعة.

واعلن الجنرال دايان الذي التقى صباح امس مسؤولين عسكريين اردنيين ان آثار المهاجمين تتجه الى نهر الاردن الفاصل بين الاردن والضفة الغربية.

وقال المؤرخ العسكري مئير بيل في تصريح لوكالة فرانس برس «ان هذا الفشل ناتج قبل كل شيء عن الروتين».

واضاف «يقوم عسكريون غير مدربين يوميا بأعمال الدورية في ساعات معروفة ويسلكون الطريق نفسها. خلال سنوات طويلة لم يقع اي حادث، وعندما وقع لم يكونوا مستعدين لمواجهته».

واجرى مقارنة بين هذا الهجوم وبين الكمائن التي ينصبها مقاتلو حزب الله في جنوب لبنان. الا ان الوحدات المنتشرة في جنوب لبنان مدربة بشكل افضل.

وكشفت الصحف الاسرائيلية ان عددا من الجنود المتمركزين في وادي الاردن لم يشاركوا ابدا في وحدات مقاتلة ولم يتلقوا سوى تدريب بسيط. وقال ضابط طلب عدم الكشف عن اسمه لصحيفة (يديعوت احرونوت) ان بعض عناصر الاحتياط «لا يتقنون فتح قنبلة يدوية او استخدام سلاح رشاش بشكل مقبول».

وطالب ممثلو المستوطنين في وادي الاردن بنشر وحدات مقاتلة من الجيش الاسرائيلي على طول الحدود بدلا من جنود الاحتياط. الا ان مصدرا عسكريا افاد ان هذا الامر غير وارد، خاصة وان اسرائيل وقعت معاهدة سلام مع الاردن في تشرين الاول (اكتوبر) 1994.

وكانت حركة فتح ـ الانتفاضة التي تتخذ من دمشق مقرا لها تبنت الهجوم على الدورية الاسرائيلية على مقربة من الحدود الاردنية.

وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي يعزي شقيق احد القتلى في العملية الفدائية (رويتر)

مستوطنون يهود يعوقون حركة الشرطة الفلسطينية في غزة

مستوطنة نتساريم ـ من طاهر شريتح:

[illegible]

١٧ هكذا من الأصل

وثيقة جديدة لحزب الليكود تطرح مشروع كونفدرالية أردنية اسرائيلية فلسطينية

عمان - مكتب «القدس العربي»:

دعت وثيقة اسرائيلية هامة صادرة حديثا عن حزب «الليكود» الى صياغة دستور رسمي يحدد بوضوح صلاحيات كل طرف في اطار وحدة كونفدرالية ثلاثية تضم اسرائيل، والاردن، والسلطة الفلسطينية. وقالت الوثيقة التي حصلت عليها «القدس العربي» ان الدستور المفروض يحدد ايضا صلاحيات الهيئة المركزية للاتحاد الكونفدرالي مع وجود مؤسسة عليا تشكل مرجعية معالجة القضايا الخلافية، وقضايا الامن الاستراتيجي.

وطرحت الوثيقة منهجا جديدا دعت فيه قيادة الليكود الى طرح المبادرات السياسية لاظهار اسرائيل بمظهر الدولة التي تخلق المبادرات وليست التي ترفض مقترحات الاخرين، وتقول الوثيقة انها تقترح برنامجا متكاملا ونهائيا للحل النهائي للقضية الفلسطينية، عبر وحدة كونفدرالية ثلاثية تقوم على مبدأ «الاختيار» وليس الاجبار.

واكتسب الوثيقة اهميتها من معدها وهو وزير المواصلات الاسرائيلي السابق وعضو الكنيست عن الليكود «مئير عميت»، واقرت الهيئات العليا لليكود هذه الوثيقة واعتمدتها كبرنامج سياسي يسعى الحزب، بعد فوزه بالانتخابات لتطبيقه على مراحل للوصول للحل النهائي مع الفلسطينيين.

وتطرح الوثيقة خيارين «احدهما مر» كما يقول مئير عميت، لحل القضية الفلسطينية يقوم الاول على التخلي الشامل عن جميع مناطق الضفة الغربية، ويتحدث الثاني عن ضم جميع هذه المناطق لاسرائيل. وترى الوثيقة ان الحلول المتطرفة لا تدع مجالا لأي غموض حول جوهرها، ولكنها في الوقت ذاته لا تحظى بالتأييد المطلق.

وتعتبر الوثيقة في مقدمتها ان الحلول الممكنة والواقعية هي الهدف وهي صاحبة الجدوى رغم انها «معقدة ومتعرجة»، وذلك لان الحل الذي يحظى بتأييد «الليكود» المطلق بعيد المنال، ولذلك يقترح معد الوثيقة ان يسعى الليكود نفسه للحلول الوسط التي تنطوي على قاسم مشترك اساسي يمكن ان يكون قاعدة لتطورات مستقبلية ايجابية، اذا حظيت بالقبول العربي والاسلامي الجزئي حتى لو رفضتها القوى الفلسطينية المتطرفة.

ويقول مئير عميت «ان الحل الذي اقترحه، هو بالتأكيد حل كونفدرالي للقضية الفلسطينية لا علاقة له «بالتوراة» التي نزلت على موسى في سيناء.. انه خيار من عدة خيارات تستحق الدراسة». ويضيف «بالفعل لقد درسه الليكود جيدا ووافق عليه».

ان الحل هو اقامة اتحاد كونفدرالي او «فدرالي» ثلاثي اردني - اسرائيلي - فلسطيني وهذا الاتحاد ليس من الضروري ان يكون متجانسا فالجزء الفلسطيني يمكن ان يكون مرتبطا بالاردن بصورة اوثق من ارتباطه باسرائيل أي سيكون بين دولتين ومنطقة تحمل بوادر الدولة بدون ان تكون دولة كباقي الدول اذ سينقصها الاستقلال العسكري والامني ومثل هذه التسوية، كما تقول الوثيقة - ستحظى باعتراف الاوساط الدولية وستجد الدعم من القانون الدولي وستكون بمثابة اتفاق صادر عن الامم المتحدة ويحظى برعايتها ودعمها.

والوثيقة تضيف ان هذا الحل «الاقتراح سابقا» يمكن وضعه بتفصيلات عديدة ولكن التنفيذ يمكن ان يتم على مراحل وان امكانية التنفيذ يمكن ان تتم على مراحل موجهة نحو الاردن خصيصا وفي حالة امتناع الاردن عن الانضمام الى الاطار الكونفدرالي الثلاثي فانه يمكن تركه وشأنه الى ان تصبح ظروفه مهيئة لذلك، وستكون حقوقه كشريك ثالث محفوظة له كما هو وارد في المشروع.

ان مثل هذه الخطوة «والحديث هنا للوثيقة» تدحض الادعاءات القائلة ان الخيار الاردني ليس له وجود في الواقع وان ما نقترحه هنا هو حل بالاشتراك مع الاردن ولكنه مع ذلك غير مشروط بموافقة مبدئية من جانب الملك حسين عليه.

الوثيقة بعد ذلك تدخل في تفصيلات حول تعريف الفدرالية والكونفدرالية قانونا قبل مناقشة سلبيات وايجابيات الحل ولكنها تمهد لذلك بنقطتين الاولى ان الاتحاد الكونفدرالي يعبر عن وضع مائع وهو مسيرة او تسوية بدائية يمكن ان تتطور الى اتحاد فدرالي او الانفصال التام.

والنقطة الثانية هي في الوقت الذي تهدف الدول ذات السيادة الى النضال من اجل حماية مصالحها فان الاتحاد الكونفدرالي يهدف الى منع نشوب حرب.

سلبيات الحل

تعدد الوثيقة اربع سلبيات لهذا الحل حسب المقاييس المنطقية وليس حسب الوجهة الاسرائيلية التي ستأتي لاحقا والسلبيات هي:

- لا توجد سابقة في التاريخ السياسي ان ظل الاتحاد الكونفدرالي قائما فترة طويلة وبعضها واجه الانفصال والانحلال أو الامتزاج الفيدرالي.
- ان جميع الاتحادات الفيدرالية قد شكلت لدمج كيانات مستقلة في اطار اكبر ولو قدر لها استغلال طاقاتها بشكل صحيح فانها تستطيع تشكيل قوة سياسية واقتصادية وعسكرية تمكنها من احتلال مكان هام في العالم وفي الموضوع الذي نتحدث حوله ليس الامر على هذا النحو اذ توجد علاقة شبه طبيعية بعالم آخر وهو العالم العربي الذي يعتبر من الناحية النظرية تربة خصبة للاتحادات ومحاولات الدمج.
- ان من الصعب توحيد هيئات مختلفة من حيث تكوينها على اتحاد المملكة بالجمهورية وهنا نجد عدم انسجام لا يمكن تسويته.
- ان الاتحاد يحتاج الى شروط معينة تشك في وجودها في الموضوع مدار البحث مثل العلاقات الوثيقة شعبيا ونمط المعيشة المتقارب والعدو المشترك واللغة المشتركة والرغبة في منع احتكاك قائم.

الايجابيات

- اما الايجابيات التي تطرحها الوثيقة فهي كما يلي:
- ان الحل يمكن من وجود حكم داخلي لما يشبه الدولة يلبي جزء كبيرا من الطموحات ورغبات الجزء الاكبر من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة.
- ان الاغلبية الصامتة في اوساط الفلسطينيين التي لا تريد سيطرة المتطرفين على اقدارهم قد ترى هذا الحل كانجاز ويجب مساعدة المعتدلين على الاقناع والاقتناع بأن مثل هذا الحل الكونفدرالي في غياب امكانية قيام دولة فلسطينية هو الحل الافضل.
- ان الكيان الكونفدرالي يمكن من الناحية الاقتصادية استمرار الحدود المفتوحة بين الضفة واسرائيل ويفتح المجال امام توسيعها لتشمل الاردن أيضا.
- ان وجود حدود مفتوحة وتسوية تشمل الاردن ايضا يمكن هذه الدولة من الوصول بشكل حر الى البحر المتوسط ويعزز اقتصادها.
- ان الاردن الحالي غير قادر على التحول الى قوة حقيقية في العالم العربي والاردن المعزز والمرتبط بالضفة الغربية واسرائيل سيكون ذو امكانيات وقوة كبيرة، اما ارتباطه بالعراق أو سورية فانه سيسلبه هذه القوة.

وجهة النظر الاسرائيلية

ان مشروع الاتحاد الكونفدرالي يحمل في طياته مزايا واضحة بالمقارنة مع مشاريع الحلول الاخرى وهذا ما تقوله الوثيقة فهنا من وجهة نظر الاسرائيليين وهو ما اقره الليكود.

- ان المشروع لا يمنح الفلسطينيين دولة مستقلة مع كل الاخطار المتمثلة في وجود دولة فلسطينية مستقلة.
- انه يطوق «الخيار الاردني».
- اذا قامت دولة فلسطينية فان الخطر سيكون على اسرائيل وبالتالي فان تدخلنا فيها سيكون داخل اراضي دولة ذات سيادة الأمر الذي يجعلنا عرضة للضغوط الدولية وبموجب الحل الكونفدرالي فان قيام الدولة الثالثة «الضفة الغربية» سيكون مرهونا بالتوصل الى اتفاق دولي وفي هذه الحالة لن يكون أي تدخل عسكري من جانبنا في أراضي دولة ذات سيادة بل في منطقة متفق عليها سلفا بانها ستكون عديمة القدرة العسكرية والامنية.
- ان الحل الكونفدرالي يمكننا - اذا شئنا ذلك - من معالجة قضية غزة على انفراد الامر الذي يفتح المجال امام حلول أخرى ويمنح القدرة من المرونة للمعنيين بالامر.
- مشكلة القدس يمكن حلها بسهولة وذلك باعلان القدس عاصمة لاسرائيل وعاصمة الاتحاد الفدرالي.
- اننا نحقق مكسبا اعلاميا وباستطاعتنا ان نقول للعالم اننا نبذل كل ما بوسعنا لمنح الفلسطينيين ما نستطيع باستثناء الجوانب الامنية والاستقلال وعندئذ سيتفهم العالم مشاكلنا الامنية، اما اذا رفض العرب هذا الحل فان المشكلة ستكون مشكلتهم هم ونحن نبدو في الاونة الاخيرة كرافضين للحل ولكن هذا الطرح يقلب الموازين رأسا على عقب. وتخلص الوثيقة - المشروع الى ان الجانب العملي لترجمة هذا المشروع تعالج بحيث يجب تحديد الحدود المفصلة لكل طرف من شركاء هذا الاتحاد الكونفدرالي وصياغة دستور رسمي يحدد بوضوح جميع الصلاحيات لكل طرف من شركاء الاتحاد كما يحدد صلاحيات الهيئة المركزية لهذا الاتحاد الكونفدرالي يضاف الى ذلك انه يجب اتخاذ قرار بشأن ايجاد مؤسسة مشتركة ومبادئ النواحي القضائية العليا التي ستعالج الخلافات وما شابهها.

مصاروة يتوقف عن الكتابة احتجاجا على الرقابة...

الاردن: تزايد الحديث عن مشاريع صحافية كبيرة الصحافيون ينتظرون تغيير القوانين الخاصة بالاعلام

عمان - مكتب «القدس العربي»:

تعيش الصحافة الاردنية مرحلة من الترقب بانتظار التطورات المتوقعة والتي ستعيد صياغة الخطاب الاعلامي الاردني وتضع بالتالي مسارا جديدا للعمل الصحافي من خلال اقرار قانون جديد للصحافة يتضمن رؤية اكثر انفتاحا للصحافة والصحافيين ويفتح ابواب المهنة على مصراعيها امام القادمين الجدد كما يفتح ابواب النقابة امام الصحافيين المحرومين من عضويتها بسبب قانونها وخاصة في بنوده المتعلقة بشروط العضوية.

ومنذ تشكيل الحكومة الحالية برئاسة عبد الكريم الكباريتي قبل قرابة اربعة اشهر كان واضحا ان الاعلام الاردني ينتظر تحولات جذرية خاصة حين اعلن وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر نيته ونية حكومته بالغاء وزارة الاعلام. لكن التغيير لم يحدث الا في اضيق الحدود وفي جريدة «الرأي» تحديدا، حيث استجابت الصحيفة لضغوط حكومية غير مباشرة وتعاونت مع اثنين من الصحافيين المقربين من رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

كما حاولت الصحيفة ارضاء الحكومة بمنع ثلاثة مقالات كتبها الصحافي الابرز في الاردن طارق مصاروة وتناول فيها الوضع العراقي والعدوان الاسرائيلي على لبنان والمناورات الامريكية - الاردنية المشتركة.

ونتيجة لقرار رئاسة تحرير «الرأي» بعدم نشر المقالات الثلاثة قرر طارق مصاروة التوقف عن الكتابة حتى اشعار اخر، ورغم ان مسؤولين في الصحيفة يقولون ان اكبر كاتب اردني مجاز لمدة شهر الا ان مصاروة يؤكد انه لن يستأنف الكتابة طالما بقيت الاوضاع على ما هي عليه وطالما استمرت رئاسة تحرير «الرأي» بالتدخل في مقالاته بهذه الطريقة، كما قال.

وفي الوقت الذي يتساءل فيه القراء عن سر اختفاء مقالة مصاروة اليومية على الصفحة الاخيرة لجريدة «الرأي» فان احدا من زملاء مصاروة لم يشارك القراء هذا التساؤل ولم يعترض على حجب زاوية «كل يوم» التي يقرأها عشرات الالاف من الاردنيين كل صباح.

الصوت الوحيد الذي ارتفع بالتساؤل كان صوت الدكتور فهد الفانك زميل طارق مصاروة في «الرأي» لكن الفانك لم ينشر موقفه في ذات الصحيفة بل في زاوية اسبوعية يكتبها في جريدة «شيحان» وتحت عنوان «اين طارق مصاروة» كتب الفانك: اختفاء عمود طارق له علاقة مباشرة بجريدة «الرأي»، وبشكل خاص حرية توجيه النقد للسياسات الحكومية، وهو احد واجبات الصحافة الحرة في اي بلد ديمقراطي». واضاف الفانك: والمعروف ان طارق كاتب محترف له مكانة كبيرة عند القراء، بل هو كاتب العمود الاكثر شعبية في الاردن، فكيف يمكن كتم انفاسه وقمع مقالاته بسهولة وكان الامر عادي ولا يثير الاستغراب حتى لا نقول الاحتجاج؟

ويمضي الفانك بالتساؤل: واذا كان مثل طارق يمكن اسكاته او انسحابه بهذه السهولة فما مصير الكتاب الاخرين الاقل مكانة؟

من جهته يؤكد طارق مصاروة انه لن يعود الى الكتابة الا بعد الحصول على تعهد مكتوب من رئاسة تحرير «الرأي» بعدم التدخل في مقالاته او المساس بها.

لكن حالة مصاروة ليست الوحيدة، فقد اقدمت صحيفة اسبوعية على حجب مقال الكاتب يوسف غيشان لانه يتضمن اساءة للحكومة حسب تفسير رئاسة تحرير الصحيفة الضيقة الانتشار.

في الوقت نفسه ما زال الاردنيون بانتظار التغيير الذي وعدت به الحكومة في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، ويبدو انه سيمضي وقت طويل قبل ان يطال التغيير هذه المؤسسة التي يقول العاملون فيها انها تعاني من البيروقراطية الادارية المانعة للتطوير.

وكان وزير الاعلام قد اعلن في الاونة الاخيرة رغبة حكومته في خصخصة هذه المؤسسة وتشكيل مجلس ادارة لها يكون مسؤولا عن ادائها ويضم شخصيات اقتصادية واعلامية غير رسمية، لكن ذلك يتطلب تشريعا يوافق عليه مجلس النواب وهو الامر المستبعد في هذه المرحلة.

ورغم اهمية الاذاعة والتلفزيون فان الجهد الاكبر منصب الان على النشاط الصحافي وبينما يعلن عبد السلام الطراونة الصحافي والاذاعي القديم تفكيره بالتقدم بطلب للحصول على ترخيص لمحطة اذاعية تجارية، فان اكثر من جهة تستعد عمليا لاصدار صحف يومية برؤوس اموال كبيرة.

ويبدو ان مشروع الطراونة لن يرى النور في المستقبل القريب على الاقل، وذلك لانه يتطلب ايضا تشريعا جديدا يسمح بمنح تراخيص قانونية للبث الاذاعي والتلفزيوني غير الرسمي. اما مشروعات الصحافي الجديدة فانها مؤهلة للتبلور السريع وذلك بسبب عدم وجود عوائق قانونية، وبسبب رغبة بعض الشخصيات السياسية والقوى المختلفة اصدار مطبوعات تعبر عن توجهاتها وتخدم اغراضها السياسية.

وعلمت «القدس العربي» ان عددا من الشخصيات الكبيرة وفي مقدمتها رئيس وزراء سابق ومعه وزراء سابقون وشخصيات اقتصادية وسياسية واعلامية يستعدون الان لتدشين مشروع كبير لاصدار صحيفة يومية برأسمال عشرة ملايين دينار، وبحيث تكون اردنية الترخيص عربية الانتشار.

وبينما يجري الحديث عن هذه المشاريع الكبيرة تتزايد الحاجة يوما بعد اخر الى الكادر الصحافي القادر على اصدار هذه الصحف، خاصة وان هناك شحا ملحوظا في الكفاءات الصحافية رغم وجود اعداد كبيرة من خريجي الصحافة الذين نالوا درجات علمية.

وعلمت «القدس العربي» ان رئيس الوزراء الاسبق وزملاءه في المشروع الجديد قرروا الاستعانة بكفاءات صحافية اردنية تعمل في الخارج، وقد تمت دعوة صحافي اردني يعمل مديرا للتحرير في جريدة يومية خليجية معروفة عربيا لزيارة عمان من اجل التباحث معه حول قيادة الصحيفة الاردنية الجديدة. وقالت مصادر مقربة من المؤسسين ان هذا الصحافي لم يقبل ولم يرفض العرض المقدم اليه بل وعد بالتفكير به والرد في وقت لاحق ثم عاد الى الدولة التي يعمل فيها.

ولا يخفي بعض الصحافيين الاردنيين مخاوفهم من اغراق الشارع الاردني بالصحف الجديدة خاصة وان هناك ثلاث صحف يومية تصدر الآن وهي «الرأي» و«الدستور» و«الاسواق» ويعتقد هؤلاء ان سوق الاعلان والتوزيع في الاردن لا يحتمل اكثر من ذلك خاصة بوجود ثلاث وعشرين صحيفة اسبوعية.

اما نقابة الصحافيين الاردنيين التي تستعد لانتخاباتها في تموز فانها خارج اطار التحولات والتغيير، وينهمك اعضاؤها في ترتيب اوضاعهم استعدادا للانتخابات التي يتوقع الكثيرون ان تكون الاخيرة في ظل القانون الحالي للنقابة.

سمير رجب يتهم العراق وإيران بتفجيرات السعودية.. ونعمان جمعة يطالب بالتحالف معهما

الاحتفال بذكرى نجاة مبارك من الاغتيال دون مهاجمة السودان.. وتحول الحملة ضد اسرائيل الى امريكا

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كان الموضوع الاكثر اجتذابا لاهتمامات الغالبية الساحقة من المصريين في الصحف الصادرة امس هو متابعة اخر اخبار الازمة التي حدثت بانسحاب فريق نادي الزمالك لكرة القدم من مباراته مع الاهلي يوم الثلاثاء، وبعد الهدف الثاني في الشوط الاول متهما الحكم بالتحيز ضده واوقف الزمالك مشاركته في جميع الانشطة ما لم تتم تنحية مجلس ادارة اتحاد الكرة الذي رفض طلبه باستحضار حكم اجنبي واستبعاد الحكم الذي اصر الاتحاد على فرضه. وتناثر اخبار عن اتجاه لحل مجلس اتحاد الكرة ونادي الزمالك ايضا. وزيارة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر مصر قادما من اسرائيل ومقابلته الرئيس مبارك، والمؤتمر الصحافي الذي عقده مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية المصري عمرو موسى، ومصرع ثلاثة جنود اسرائيليين في هجوم وقع عبر حدود الاردن مع الضفة الغربية والانفجار الضخم الذي وقع في السعودية واوقع تسعة عشر قتيلا امريكيا ومئات الجرحى، واحتفال قوات الحرس الجمهوري في مصر بيوم الحرس الذي يوافق الذكرى الاولى لنجاة الرئيس مبارك من محاولة اغتياله في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في العام الماضي، واجتماع وزراء الاعلام العرب والقبض على تنظيم جماعة ارهابية جديدة تابعة للجماعة الاسلامية قبل قيامها بعمليات ارهابية وسرقة محل ذهب، وافتتاح حرم الرئيس سوزان مبارك قصر ثقافة الطفل في حي غاردن سيتي بالقاهرة، وقيام مهربان باطلاق النار على كمين للشرطة في محافظة الشرقية.

وعلى العموم كانت ازمة الزمالك واتحاد الكرة الأهم اذ استحوذت على مساحات اخرى في الصحف غير المخصصة للرياضة.

اما المقالات والتعليقات، فكادت كلها ان تخصص لمهاجمة امريكا واسرائيل والاشادة بالقمة العربية ونتائجها، خاصة مع ظهور ازمة الصواريخ المصرية، بادعاء امريكا واسرائيل ان مصر اشترتها من كوريا الشمالية وظهور ردود افعال مصرية عنيفة للغاية استنكرت ان تناقش امريكا مع مصر هذه القضية بينما تترك اسرائيل تمتلك القنابل الذرية، وهناك موجة عداء متزايدة لامريكا، لا في الشارع وانما على المستوى الرسمي وتوجس من ان تكون في سبيلها للتفاقم، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات الامريكية واحتياج كلينتون الى تأييد اليهود الامريكيين فيها.

وقد تجلى هذا العداء لامريكا ايضا في المؤتمر الصحافي الذي عقده وزير الخارجية المصري والامريكي والرئيس عرفات، اذ تم ترتيب بعض الاسئلة المحرجة والهجومية لكريستوفر عن علاقات بلاده باسرائيل، كما ان عمرو موسى كان حادا وعنيفا للغاية في رده على سؤال من صحافي اجنبي عن صواريخ سكود الكورية لمصر، وبطريقة توضح ان هذه القضية لا حق لاحد في اثارتها مع مصر.

سجون واعلام

ونبدأ بالمهاجمين لنظام الحكم الذين قل عددهم بسبب انصراف معظمهم للكتابة عن القمة العربية واسرائيل. وما تفرع عنها من قضايا فقد شن الدكتور محمد عصفور في عموده اليومي (رأي) في (الاحرار) هجوما عنيفا ضد نظام الحكم ايام عبد الناصر والسادات ومبارك، واتهمهم بانهم فعلوا مثلما فعل النازيون في المانيا على زمن هتلر، عندما اصبح البوليس هو الدولة والمتحكم في كل شيء. كما هاجم عصفور القضاء ايضا فقال: لم يكن نظام الحكم العسكري في مصر في حاجة الى ابتكار نظريات قانونية لتأكيد سيادة البوليس فالشرعية الثورية في عهد الرئيس ناصر - وديمقراطية الانياب في عهد الرئيس السادات والحكم العرفي في عهد الرئيس مبارك قد تضافرت جميعها على تأكيد سيادة البوليس. اخطر من ذلك تقنين الخروج على الشرعيتين الدستورية والادارية ليس فقط باهدار الضمانات الدستورية والقانونية لحريات المواطنين، وانما كذلك حماية العدوان الاداري على سلطة القضاء على نحو ما تقرره قوانين الطوارئ من الغاء اختصاص مجلس الدولة بالطعن في اخطر القرارات الادارية عدوانا على الحريات ونعني بذلك قرارات الاعتقال التي عهد بالطعن فيها الى محاكم امن الدولة - وعلى الرغم من ان هذه المحاكم جنائية وقرارات الاعتقال قرارات ادارية محضة فانها لا شأن لها بأية جريمة فان محكمتنا الدستورية العليا قد اقرت هذا العدوان على اختصاص مجلس الدولة باعتبار ان محاكم امن الدولة (وهي محاكم استثنائية) هي القاضي الطبيعي بالنسبة لقرارات الاعتقال، هذا القضاء يوضح الى اي مدى تستطيع الاحكام العرفية ان تقلب موازين القضاء فيما يعد من البديهيات القانونية، وهو ما يدعم اصلا من اصول الفاشية وتعني بذلك سيادة البوليس وشرعية الاعتداء على اختصاص القضاء الاداري».

ومن (الاحرار) الى (الوفد) واحد صقورها وهو الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة عضو الهيئة العليا والسكرتير العام المساعد للحزب الذي فعل مثلما فعل عصفور بان هاجم نظم الحكم في مصر في عصورها الثلاثة منذ قيام الثورة في عام 1952 واختلف معه في تركيز هجومه على الاعلام وهيمنة الدولة على التلفزيون فقال: «ليس صحيحا ان وزير الداخلية في النظم الديكتاتورية هو اقوى الوزراء انما الاقوى منه هو وزير الاعلام فهو المتخصص في غسيل العقول وتغييبها فلا ترى شيئا الا ما يراه الحاكم ولا تعلم شيئا الا ما يقوله الحاكم!! وعندما كانت مصر بلا اذاعة ولا تلفزيون ولا جرائد حكومية ولا وزارة اعلام.. كانت الصحافة الحرة هي فارسة الساحة وقوتها المؤثرة وفي هذا المناخ انطلقت حركة التنوير على اعمدة الصحف والمجلات وصال الفكر وجال في كل آفاق المعرفة الانسانية طيلة النصف الاول من هذا القرن وسطعت اسماء عملاقة في سماء مصر تشكل بحروف من نور قيم الانسانية وتراثها النابض. ولكن فجأة انقلب الميزان باستيلاء الدكتاتورية على الحكم فقد سقط الاعلام كله في قبضة السلطة واصبحت الصحف والاذاعة والتلفزيون مسخرة لخدمة النظام وفي وقت تعاظمت فيه قدرات التلفزيون حتى طغت قوته على كافة وسائل الاعلام واصبحت تعادل في تأثيرها الف صحيفة يومية. وبات من الخطر على الدكتاتورية ان تترك هذه الوسيلة الضخمة بين ايدي الافراد والاحزاب والقوى السياسية. ومن هنا كان الاحتكار والتسلط بل والانفاق الباذخ على التلفزيون حتى بلغ ارقاما فلكية لا تقل بحال عن بضعة مليارات من الجنيهات واصبحت الحكومة تستحي من عرض ميزانية الاذاعة والتلفزيون على مجلس الشعب فالارقام مخيفة والتبريرات سخيفة ولا بد من الادعاء بان هناك موارد ذاتية تمول هذا الديناصور الضخم الذي يرتكز عليه النظام كله».

وتعرض التلفزيون لانتقاد ساخر ولكن لاسباب اخرى غير التي كانت محور هجوم دسوقي اباظة فقد قال احمد رجب في (الاخبار): «بعد حدوث فضيحة الاهلي والزمالك والتي كانت مذاعة على القناة الفضائية ايضا لمصلحة من استمرت عدسات التلفزيون تنقل هذا الغسيل الكروي».

منافقون واعلانات

وعودة مرة اخرى الى (الوفد) لنشهد الهجوم العنيف الذي شنه مجدي مهنا ضد الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ونقيب المعلمين ايضا بسبب الاعلان الذي نشره في الصحف مدفوع الاجر من اموال النقابة لتأييد الرئيس مبارك بسبب القمة العربية. فقال مجدي مندهشا: «الذي يدعونا الى الدهشة والعجب هو ان ينشر هذا في اعلان مدفوع الثمن من خزانة نقابة المعلمين فكم تكلف نشر هذا الاعلان في جميع الصحف؟! وبعيدا عن الاموال التي اهدرت هل السيد نقيب المعلمين لا يستطيع نشر هذا البيان مجانا في جميع الصحف الا يدعو هذا الى العجب والدهشة!! هل لدى السيد نقيب المعلمين قناعة بان الصحف سوف تمتنع عن نشر البيان.. ولهذا فضل نشره في صورة اعلان مدفوع الثمن وهل يتفق هذا مع كونه الرجل الثالث في الدولة؟! سيدي نقيب المعلمين.. ان مسؤولين اصغر منك في المنصب وفي الدرجة وترتيبهم بروتوكوليا يتأخر عنك الفي مرة.. ومع ذلك فكلمتهم نافذة واوامرهم تطاع وما يقولونه حتى لو كان عديم القيمة تتهافت الصحف على نشره في الصفحة الاولى فلماذا تقبل وانت نقيب المعلمين وتتحدث باسم ثمانمائة الف معلم وتعد الرجل الثالث في هذه الدولة هذه الاهانة؟».

ولا نعرف ان كان الامر مصادفة ان يكتب الدكتور محمد حسن الحفناوي عضو الهيئة العليا لحزب الوفد قائلا في نفس العدد عن المنافقين للنظام: «هؤلاء الزمنين على صدورنا دائمون ومستمرون وباقون مع كل العصور وفي كل الازمان.. هم هم.. نفس الوجوه.. ونفس العبث ونفس الشياطين يتلونون ويتمشون ويتراقصون حسب الايقاع فهم مع الحرب ان دق الزعيم طبولها وهم مع المهادنة ان لوح الزعيم بغصن زيتونها وهم ضد حرية الصحافة ان كانت الاوامر كذلك.. وهم مع حريتها ان صدرت التعليمات بذلك، هم اشتراكيون احيانا رأسماليون احيانا، دينيون احيانا، علمانيون احيانا اخرى، انهم امعات.. اغوات.. تابعون.. لان المناصب اذلت اعناقهم وحب المال حط من كرامتهم وشهوة الدنيا اكلت ضمائرهم ونهشت رجولتهم.. فهم موافقون دائما ومصفقون ابدا.. مغنون باستمرار راقصون على واحدة ونص.. وواقف ورص.. ايشي ارنب ونص وايشي فيل بزلومة ونص وايشي مليار ديرمان وايشي بيزنس مان وبنك هيرمان وسوبرمان فجأة كل ذلك فجأة.. وتحيا العروبة والخصوبة والحصانة والمكانة والاتصالات والوساطات والعلاقات وشيلني اشيلك مع الثعلب اللي فات فات على قوت شعب فنهش لحمه ومصمص عظامه وما زال النهش مستمرا».

العراق دعوة وانفجار

ومن الثعلب فات فات الى القمة العربية وما تفرع عنها من قضايا حيث استغرب محمد الحيوان من ينتقدون عدم دعوة الرئيس العراقي صدام حسين لحضور مؤتمر القمة فقال في (الوفد): «ان صدام حسين هو الذي عزل نفسه ويجب استمرار عزله عربيا ودوليا لانه هدم قوته العسكرية التي كنا نعتز بها في جريمة مجنونة غير مقبولة لانه قبض من دول الخليج لتسليح جيشه ثم انقض بهذا الجيش على الكويت.. وهدد باقي دول الخليج من المسؤول عن عدم حضور صدام؟ هل هو الشيخ جابر او الملك فهد او الرئيس مبارك او امريكا.. او صدام نفسه؟ لقد كانت سورية تريد دعوة صدام، ولكن مصر رفضت لانها كانت تريد نجاح المؤتمر، وحضور صدام كان كافيا لنسف المؤتمر على المستوى العربي والدولي، ايضا لقد استحق صدام ان يعزل نتيجة ما فعله في الكويت ولأنه ما زال يحتفظ باسرى الكويت وممتلكات اهل الكويت التي نهبها خلال الغزو البربري البشع».

اما اعجب ما نشر فكان في باب (كبسولات) الذي يكتبه سمير رجب اسفل مقاله كل يوم خميس في (الجمهورية) فقد اسرع بتوجيه الاتهام الى ايران والعراق بانهما وراء الانفجار في السعودية اذ قال «الانفجار الهائل الذي وقع في السعودية اول امس لا يمكن ان يكون بعيدا عن الاصابع الايرانية وايضا العراقية ونحن في انتظار ما سوف تتفتق عنه عبقرية الامريكان».

مصالحة

لكن رئيس تحرير (الجمهورية) محفوظ الانصاري في مقاله بعنوان «الردة امريكية ام اسرائيلية.. البديل هو العنف وقد بدأ» بتحميل امريكا مسؤولية كل ما يحدث في المنطقة بما فيها نجاح الليكود. وانحيازها المستمر لاسرائيل والابقاء على التوتر في المنطقة وتمزيق دولها وقال عن ليبيا والعراق وموقف امريكا متهما: «لماذا هذا التعنت والمغالاة في استمرار فرض الحصار والعقاب على ليبيا واغلاق كل اقتراحات ومحاولات التوصل الى حل معقول لمشكلة لوكيربي؟! ولماذا هذا التلكؤ والبطء في التعامل مع تنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بالعراق حصارا وعقوبة واذلالا؟ اين هي هذه «التكنولوجيات» الجبارة التي تكشف الاسرار وتفضح المستور وترى ما فوق الارض وما تحتها؟! هل معقول ان امريكا ومعها العالم المتقدم كله وبعد 6 سنوات ما زالت لا تعرف مكان المصانع والمعامل والمنشآت العسكرية والعلمية في العراق؟! هل صحيح انهم لا يعرفون رغم انهم في المواقع وفوق الارض ومعهم اعقد اجهزة التجسس والرصد والكشف؟! اذا صح هذا فهي الخيبة والفشل والادعاء ام انها المماطلة لاستمرار الحصار والعزل والعقاب والتمزق للعراق والعرب في نفس الوقت؟!».

ولم يخل مقال هاجم اسرائيل من هجوم ضد امريكا والعكس ايضا صحيح وبالنسبة للدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد واحد ابرز صقوره فانه خلط ما بين انتقاده نظام الحكم وتحيته لمصالحته السودان وطالبه بالمصالحة مع ايران واعادة العراق الى الحظيرة العربية. فقال: «وانفراج الازمة بين مصر والسودان ربما يكون نتيجة لقدر من استقلالية مصر عن السياسة الخارجية الامريكية وهذه الاستقلالية حتمية منطقية فامريكا تعادي كل من يعادي اسرائيل او يبتعد عنها وعلى مصر ان تصادق وتقترب من كل من يتوجس من اسرائيل ويقاوم سياستها العدوانية التوسعية الارهابية، وكل من يدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني. فهل يعقل ان مصر الدولة العربية الكبرى تستمر سنوات طويلة بغير علاقات دبلوماسية مع ايران مهما كانت الاسباب والمبررات. فليس في مصلحة مصر ولا مصلحة الدول العربية ولا مصلحة المنطقة ان نهمل شأن ايران وان نخاصمها ونهاجمها ونعاديها. فايران دولة كبرى ولها قدرها وشعبها عريض وصاحب حضارة وتربطنا بها وشائج وتاريخ. وكان بيننا وبينها مصاهرة والعرب هم الذين واجهوا الحكم الاسلامي الحالي بالعداوة والغدر فبمجرد وصول حكام اليوم الى السلطة اغلقوا سفارة اسرائيل، وسلموها لمنظمة التحرير الفلسطينية لتكون مقرا لها وكان الجزاء هو تجمع العرب حول العراق للانقضاض على الحكم الوليد في لحظة من اصعب لحظاته فلماذا لا تتحرك الدبلوماسية المصرية وتعيد العلاقات مع ايران وربما ادى ذلك الى معقولية تصرفات ايران في مواجهة البحرين يدعم موقفنا في مواجهة الصهيونية المعتدية ولماذا لا نفتح صفحة جديدة مع العراق ونحاول اقناع الكويت بالصفح وطي السجل الاسود. وقد نتمكن من اقناع العراق بتسليم الاسرى الكويتيين وانتهاج سياسة عاقلة يفتح مثل هذا الجسر يمكن لمصر ان تجمع الشمل وتقرب وجهات النظر ويتحقق الحد الادنى من التضامن العربي وكل ذلك يحتاج الى استقلال الارادة المصرية في مواجهة امريكا والخارج وفي مواجهة صندوق النقد الدولي وهذا الاستقلال لا يتحقق الا بالتحام الحكم مع الشعب ليستمد القوة من الداخل».

السودان

وبمناسبة حديث نعمان عن السودان والمصالحة معه، فقد لوحظ ان الاحتفال بيوم الحرس الجمهوري والذكرى الاولى لمحاولة اغتيال الرئيس مبارك في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ان الصحف الحكومية التي تناولت المناسبة بالتعليق لم تهاجم السودان ونظامه رغم تنديدها بالحادث مما يعكس حرصها - حتى الان - على روح المصالحة التي تمت بين الرئيسين مبارك والبشير في مؤتمر القمة. فقال سمير رجب في (الجمهورية): «سيادة الرئيس اليوم وقد مر عام والحمد لله على نجاتك من المحاولة الآثمة في اديس ابابا اكتفي بان اقول لك ما قاله الشيخ محمد متولي الشعراوي عندما ذهب اليك مهنئا ومباركا مع جمع من رجال الدين الاسلامي والمسيحي «اذا سلمت فكل الناس قد سلموا». حقا لقد سلمنا جميعا وندعو الحق الواحد ان يكتب لك ولنا السلامة ابد الدهر».

هذا ومن المعروف ان سمير رجب من اشد واعنف المهاجمين للنظام في السودان وقادته.

كما نشرت (الاهرام) تعليقا بعنوان «يوم ان خفق قلب مصر» شنت فيه هجوما عنيفا على من قاموا بالمحاولة وهيأوا لها الفرص دون ان يشيروا الى السودان بكلمة وجاء في التعليق: «لقد سما مبارك بحكمته وشخصيته الفذة ونفسه الكبيرة على النتائج الوخيمة التي كان يمكن ان تترتب على هذا الحادث الاجرامي وقرر ان يمضي في طريقه بخطواته الواثقة من اجل مصر وامتها العربية، مضى دون تفريط في حق مصر وشعبها الابي في قطع دابر الارهاب وكل من تسول له نفسه ان يمسها او يمسه بسوء ومضى يصل الليل بالنهار من اجل الاهداف العليا العربية فضرب اروع الامثلة للسمو فوق المحن والمواقف غير المسؤولة ليوحد كلمة العرب مرة اخرى - ويلملم جراحها ويعيدها الى جو الاخاء والتضامن انها شيم العظماء وخصائل الزعماء الحقيقيين الذين يؤمنون بالله بافضل ما يكون الايمان وبالتفاف الشعوب حولهم وعطائها الذي لا ينضب لمساندتهم وتأييدهم. حماك الله يا مبارك.. ابيا لا تقبل الضيم وفارسا يتحلى بالشجاعة والقيم السامية وقائدا تبتر بنور الخير والنماء لمصر وشعبها وتحمي عرينها من كل تهديد.. واما اولئك الذين اسودت قلوبهم وحاولوا ان يحرموا مصر منك فامرهم الى الله العزيز الجبار كفيل بان ينزل بهم اشد الوان العقاب وبئس المصير ابدا لن ينسى شعب مصر هذه الجريمة النكراء.. ولن ينسى كل من شاركوا فيها ومن آزروهم واعانوهم في مؤامرتهم الخبيثة».

هذا ولا شك تقدم كبير لم يكن يحلم به احد فمن كان يتصور ان لا يتعرض السودان الى الهجوم في مثل هذه المناسبة واقصى ما تم هو الدعاء بان يعاقب الله من اعانوا على المحاولة الفاشلة بعد ان كان البعض يكتب مناديا بغزو السودان او القيام بضربات جوية لمعسكرات تدريب الارهابيين.

الأردن

واذا كان السودان قد فاز بالمصالحة ولم يتعرض للهجوم في مثل هذه المناسبة كدليل على مكانتها - حتى الان - فان الاردن تعرض الى غمزة خفيفة في الصفحة الاولى من جريدة (الاخبار) التي نشرت خبرا عنوانه: «هل هذا صحيح؟» قالت فيه: «اعلن محمد عباينة قائد سلاح الجو الاردني في المؤتمر الصحافي المشترك بقاعدة الازرق الجوية الاردنية مع الجنرال الامريكي بيل لوني عن رغبة الاردن في الانضمام الى التدريبات العسكرية الجوية التي تجريها تركيا واسرائيل».

تطبيع

وبالنسبة لقضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل فقد عالجها في (الاهرام) الكاتب محمد سيد احمد من زاوية جديدة في مقال له بعنوان «قضية التطبيع» فقد اشاد بالقمة ونتائجها وربط التطبيع بالتقدم في عملية السلام الا انه طالب بوقف التطبيع مع اي قوى ضد السلام في اسرائيل. واستمراره مع القوى المساندة له، واوضح وجهة نظره في الآتي: «يتداعى من الخط الذي انتهجته القمة ضرورة التعامل مع اسرائيل من الداخل. لا لفظها جملة ولا تبنيها جملة اي اصبح المطلوب على نحو ما اكمال للتطبيع والمقاطعة معا اي تشجيع صور من التطبيع مع القوى في اسرائيل التي تناهض الانتكاسة على عملية السلام، مع مقاطعة القوى في الساحات الاسرائيلية التي تساند هذه الانتكاسة وتبررها. ان المنطق الضمني لموقف الانظمة العربية كما وضحت قمة القاهرة هو انها تبدي استعدادا ولو ضمنيا التمييز قوى داخل اسرائيل من اخرى بل والتوسيع دائرة «التداخل» مع المجتمع الاسرائيلي بحيث لا يظل مقصورا على مستوى الحكومات والجهات الرسمية فقط بل ان يمتد الى العديد من القوى السياسية داخل المجتمعات العربية ذاتها.. فوارد مثلا اذا ما عملنا منطق القمة اسقاط المقاطعة عن القوى داخل اسرائيل التي تعارض نتنياهو وتبدي استعدادا لتطوير مواقفها الصلاحية في مواجهة مواقفه هو المتصلبة. تلك التي تحرص مثلا على تأكيد تمسكها باقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة، وبان تكون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية لا لدولة اسرائيل وحدها.. وان تضع حكومة اسرائيل حدا لاقامة مستوطنات جديدة، وان تعلن صراحة استعدادها للانسحاب من الجولان بالكامل مقابل تطبيع كامل في العلاقات السورية/الاسرائيلية الخ.. الخ.. غير ان رفع المقاطعة وتطبيع العلاقات مع هؤلاء ينبغي حسب هذا المنطق ان يصاحبه ويكمله تصعيد المقاطعة وتشديدها حيال قوى اخرى داخل اسرائيل تضع عقبات في وجه السلام.. ومن هذا المنطلق ينبغي ان يكون مطروحا تجميد المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده بالقاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لو تأكد ان حكومة نتنياهو ليست على استعداد لاحترام ثوابت مدريد ومن هذه الثوابت ان يكون هناك تقدم في المفاوضات الثنائية كي يكون هناك تقدم في المفاوضات المتعددة الاطراف ولكن الكثير في هذا الصدد انما يتوقف ايضا على ردود الافعال في الساحات العربية ومدى اقتناعها بان اعتدال انظمتها حكمه فضح نتنياهو وعزله لا تسهل مهمته في املاء شروطه هو والفرق بين المنطقين شعرة».

ومن محمد سيد احمد الكاتب والمفكر الماركسي الى احمد ابو الفتح المعادي للماركسية والاشتراكية وللزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر وثورته او ذكر اسمه والذي يقف من تطبيع العلاقات باي شكل من الاشكال مع الاسرائيليين ومن دعاتها وانصارها موقف العداء الذي يعبر عنه باستمرار لدرجة تتضمن امتداد معارضة الناصريين والاسلاميين فقد واصل هجومه على المسؤولين المصريين الذين يقومون بالتطبيع فقال: «الامر المؤكد ان التضارب يسود مواقف المسؤولين من الوزراء بالنسبة للعلاقة مع اسرائيل فوزير الخارجية ينادي بسياسة تختلف تماما.. الاختلاف مع ما ينفذه وزير الزراعة ووزراء اخرون. هذا التضارب الخطير يجب ان يحزم وان يتوقف وان يتم الغاء تسرب الاسرائيليين في ميادين الزراعة والسياحة والتصنيع. اذ من غير المقبول ان تسعى مصر الى عقد مؤتمر القمة على ارضها وتوافق على القرارات التي تربط التطبيع باعادة الحقوق العربية لاصحابها ثم يقوم وزراء باستمرار تسريب الاسرائيليين الى ميادين الاقتصاد الوطني او بالابقاء على الاسرائيليين الذين تم تسريبهم في الماضي. ولا شك ان المصريين يرفضون تسريب الاسرائيليين ولا يشذ عن اجماع المصريين الا بعض المسؤولين وقلة من الذين يريدون زيادة ثرواتهم الضخمة حتى ولو كان تحقيق ذلك بالتعاون مع الاسرائيليين لحساب من هذا التضارب في السياسة ولا شك ان استمرار التضارب سيضعف موقف مصر في الميادين العربي والدولي.

لقد حقق الرئيس مبارك عمليتين كبيرتين خلال اسبوع واحد اذ الغى القانون 'اللعين' المدمر لحرية الصحافة ونجح في عقد مؤتمر القمة. فلماذا لا يواصل السياسة التي تجعله في مصاف عظماء التاريخ بان يقيم في مصر نظام ديمقراطيا صادقا ارجو الله ان يرد لمصر حقوقها في الاستقلال والغاء التسرب الاسرائيلي الى اقتصاد مصر او المشاركة في اكبر مشروعاتها كمشروع استغلال الغاز الطبيعي او السياحة او الزراعة ولن يلهم الرئيس مبارك لتحقيق ديمقراطية النظام المصري ان الله على كل شيء قدير. وهكذا يكون القضاء المزدوج على السعي الاسرائيلي الخبيث لعزل مصر».

وفي نفس الصفحة التي ينشر فيها مقال ابو الفتح وهي الثالثة - نشرت (الوفد) تحقيقا اعده مصطفى عبد العزيز عن تسرب الاسرائيليين الى ارض النوبارية.

عروبة

وننهي ذلك بالاشارة الى معاد اخر للزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر وهو الوفدي الآخر مصطفى الهواري الذي كان مقالة في (الوفد) بعنوان «العروبة رب يحميها» قال فيه «اتخذ بعض الحكام العرب من عدو الله وعدوهم صديقا وحليفا واداروا ظهورهم لعروبتهم وكان الانحناء لاعداء العروبة فريضة يبتغون مرضاة الشيطان الامريكي عسى ان يحظو برضائه ويحيطهم بحمايته ويشملهم برعايته فهو بالنسبة لهم بيده الامر وهو على كل شيء قدير ان الذين اتخذوا من الشيطان الامريكي وليا من دون الله لهم عذاب في الدنيا والاخرة وعليهم ان يدركوا دروس التاريخ المعاصر فقد سمح لامريكا ان احاطت شاه ايران بحمايتها ولم تمنع الحماية من سقوطه وعليهم ان يدركوا كذلك ان كل من حظي بحماية امريكا طريد او قتيل مهزوم فقد قتل السادات والنميري هرب والقي شاوشيسكو وماركوس هرب فهل يعتبر حكام العرب ان الذين يقفون من الوحدة العربية موقف الرافض والكاره منهم من يرفضها متحديا دروس التاريخ ومنهم من يزعم ان الشعب هو الذي يقررها ومنهم من يلوذ بالصمت خجلا من الاعلان عن رفضها. وجميعهم على يقين انه لا انقاذ لامة العربية من حاضرها المتعثر الا ان تقوم الوحدة بين الشعوب العربية فهي مصدر قوتها جميعها يا حكامنا العرب اي عين لا تدمع واي نفس لا تجزع عندما نجد الامة العربية تجتمع وتتوحد عند تأييد الحصار الشيطاني على شعبي ليبيا والعراق؟

انها حقا مأساة تنزلة خزي وعار لقد كانت ايامنا السوداء التي نعيشها اليوم وتنطق حكام العرب جميعا انهم اذا تخلوا عن حماية العروبة فان للعروبة ربا يحميها»..

رغم انها لا تزال تفتقد التأييد الشعبي

اجراءات النظام السعودي ضد المعارضة الاسلامية لن تؤدي لاضعافها

■ الانظمة الاسلامية هي الاخرى ليست محصنة ضد نشاطات المعارضة الاصولية التي يوجد لديها استعداد لاستخدام وسائل الارهاب ضد من تعتبرهم اعداء للاسلام.

العملية التي جرت ضد القاعدة الامريكية في السعودية اول امس سلطت الاضواء على المخاطر التي تحدق بهذه القوات. يقول جوشوع تيتلباوم احد المختصين في شؤون السعودية من مركز ديان لدراسات الشرق الاوسط وافريقيا في الجامعة العبرية «ان المعارضة الاسلامية في السعودية قد بدأت في التطور بعد حرب الخليج عام 1991، والنظام السعودي اعتاد على الاعتماد على ثرائه والسلاح الكثير الذي راكمه خلال السنوات بمكنه من الدفاع عن السعودية، ولكن حرب الخليج اضطرت السعوديين للتجنيد وطلب المساعدة من العالم الغربي ولم ينجحوا في مواجهة صدام بقواهم الذاتية، وهذا الامر اثار المعارضة الاسلامية، اذ افسح الوجود الكبير للاجانب في السعودية المجال لارتفاع صوت الاسلاميين المتطرفين».

العملية التي حدثت اول امس في قاعدة سلاح الجو «عبد العزيز» الواقعة قرب الظهران هي الثانية من نوعها والتي تنسب للمجموعات الاسلامية منذ ان زادت من نشاطاتها، ويذكر انه كان قد حدث هجوم في علم 1979 على المسجد في مكة وقد نسبت العملية في حينه الى مجموعة من هذا التيار، وفي 13 تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي تم وضع سيارة مفخخة في مقر تدريبات امريكي في الرياض، والنتيجة كانت موت سبعة اشخاص خمسة منهم امريكيون وفي الاسبوع الماضي تم قطع اعناق اربعة من المتطرفين الاسلاميين بتهمة التورط في هذه العملية.

ولا تصدر مجموعات المعارضة اعلانات تتبنى من خلالها مسؤوليتها عن هذه العمليات وتقوم تنظيمات غير معروفة بتشكيل غطاء للاطراف الاسلامية المعروفة مثل «نمور الخليج» و«جند الله» وكان هذان التنظيمان اخذا على عاتقهما مسؤولية العمل وتقوم التنظيمات المعروفة بدورها بالاعلان عن انها تتضامن مع نقمة الشعب السعودي على تواجد الاجانب في السعودية خصوصا وفي الخليج عموما.

فما هو سبب حدوث العملية القاسية الان؟ يجيب تيتلباوم ان ذلك قد يكون نابعا من تراكم النقمة التي يتم التعبير عنها الان، ويتحدثون في اوساط المعارضة الان عن وجود يقظة، فهناك شبان كانوا مع المجاهدين في افغانستان وتعلموا هناك كيف يقاتلون، وتدعي المعارضة بدورها انه من الصعب الان السيطرة على هؤلاء الشبان.

وتجدر الاشارة هنا الى ان اهداف العمليات امريكية بالاساس، ويوجد اليوم في السعودية حوالي 4-5 الف طيار ومستشار عسكري امريكي وهؤلاء يشكلون الهدف المركزي، ولا تقوم المجموعات المهاجمة بشن هجمات على اهداف للنظام نفسه، لان ذلك قد يثير حفيظة وعداء السكان ضدهم.

■ ما الذي يميز هذه المجموعات؟

■ الاسلام في السعودية يقوم على التيار الوهابي الذي برز في القرن الثامن عشر، ورجال الدين يقودون مجموعات المعارضة التي تعارض الاسرة المالكة في السعودية ويدعون ايضا ان النظام ليس دينيا ولا اسلاميا بما فيه الكفاية.

وفي عام 1994 ادخل الى السجن في السعودية خطيبان من المجموعات الاسلامية المتطرفة وهما صفار الحوالي وسلمان العودة، وقد اعتاد كلاهما التحريض ضد النظام منذ اعتقالهما حتى اطلاق سراحهما، العائلة المالكة في السعودية تستند الى الشرعية الدينية التي منحها اياها رجال الدين والعلماء المساندون للمؤسسة السلطوية هناك، وتدعي المعارضة بدورها ان رجال الدين هؤلاء يأكلون من صحن السلطان الذي اشتراهم ولذلك فقدوا قاعدة المصداقية الدينية.

صحيح ان للمعارضة الاسلامية في السعودية متجذرة وقوية، الا ان التأييد لها في اوساط الجمهور قليل، وذلك لأن الاغلبية تعيش بشكل جيد وهم ليسوا متطرفين، ولم تشاهد في السعودية مظاهرات حاشدة، وما حدث لم يتجاوز المئات، ولذلك ليس هناك خطر من حدوث انقلاب كما حدث في ايران، ويتوجب ايضا ان ندرك ان الحديث يدور عن معارضة سنية وليست شيعية كما في ايران.

ومع كل ذلك يتوجب على العرش السعودي ان يقوم بادخال تغييرات تهدف الى ارضاء الاسلاميين المتطرفين واضعاف قوتهم، ويبدو ان النظام هناك يميل بشدة نحو الاسلام المتطرف، فقد ارتفع عدد قطع الاعناق في السعودية وخصوصا في اوساط مهربي المخدرات والمجرمين بثلاثة اضعاف ما كان عليه عام 1995، وتجرى هذه المحاكمات حسب الشريعة الاسلامية، والتشدد في العقوبة يشير الى التوجه بنفس اتجاه المتطرفين.

ويعتقد تيتلباوم ان الخطوات التي يقوم بها النظام السعودي لن تكون مجدية. فالتحدي الذي يطرحه الاسلاميون هناك بعيد المدى والخطوات التي اتخذها النظام هناك لن تشكل ردا كافيا عليه.

الملك فهد

عيدو باوم
(هآرتس) 1996/6/27

تعتبر الضمان الرئيسي للحفاظ على وحدة القدس

يجب تعزيز الاستيطان داخل الخليل وتحويلها الى مدينة يهودية

■ هذا لن يتم بدون شروط مسبقة ان نتنياهو يطرح شروطا مسبقة «اما الارهاب او السلام» هذا ما قاله هذا الاسبوع امام وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي. لقد لمع شيء ما في رأس كريستوفر. ولكن لم يستغرق الا لحظات كي يتنصل ويتحرر من صيغة «كأنما» وهو المثل السخيف لحكومة رابين ـ بيريس «نقاتل ضد الارهاب كأنما لا يوجد مسيرة سلمية وندير المسيرة السلمية كأنما لا يوجد ارهاب». ذلك لانه في اللحظة الثانية اكد كريستوفر امام الصحافيين التزام الولايات المتحدة بالامن وكان ذلك قبل ان يسمع عن العملية الارهابية في السعودية.

ان الامن هو حقا شرط ضروري لان الامن بالنسبة لنا، وخلافا للولايات المتحدة مثلا، لا يعتبر حياة آمنة فحسب بل هو ببساطة ان تكون او لا تكون. السلام الآمن هو حقا شرط ضروري ولكنه شرط غير كاف. لان ارض اسرائيل ليست فقط ملجأ امنا. ولكن الامر كذلك لما كان صهاينة صهيون قد انتصروا على صهاينة اوغندا. ان من يرى الامن فقط عن طريق فوهة البندقية لا يضمن حتى الحاضر. حتى في عهد ما بعد الصهيونية الذي يهددنا اليوم اكثر فاكثر لا توجد حقيقة صهيونية اخرى تختلف عن تلك التي تقول بان الامن الذي سيضمن مستقبل الشعب اليهودي هو الذي يضمن حياة كل اليهود في الحاضر.

ليس ثمة مكان في ارض اسرائيل تتضح فيه الصلة المصيرية بين الامن الشخصي والامن القومي مثل مدينة الخليل. مدينة الاجداد. لذلك ثمة تبريرات امنية ثقيلة الوزن بشأن الخليل اكثر من اي مدينة يهودية اخرى باغلبية عربية. تسيطر حماس اليوم على شوارع الخليل. الخليل هي قاعدة ودفيئة وملجأ حماس. من هناك يخرج القتلة والانتحاريون لعمليات في كل انحاء اسرائيل من بين المؤسسات الستة لحماس ثمة اربع مؤسسات تعمل في الخليل. لا يجب ان نكتفي بذكر التبريرات الامنية في المدينة بل ايضا ذكر المذبحة التي جرت في السابق والحديث بانفعال عن «الخليل، بلد الاباء، المستوطنة القديمة جدا للشعب اليهودي في ارض اسرائيل».

ان مبرر الوفاء للاجداد يسبق ويندمج مع مبرر الامن للابناء. وحق الوفاء للاجداد كان الشرط المسبق لبقاء وجود شعب اسرائيل في الشتات وهو الشرط المسبق لامننا هنا اليوم. وفي اعماق انفسهم، ولو بصورة غير واعية، يشعر بذلك اولئك اليساريون الذين يدفعوننا للهرب من الخليل وان نسارع بالانفصال عن الاباء والتخلي عن الابناء الذين عادوا للاستيطان هناك.

لا شك لدي في انهم اكثر من كونهم يفعلون ذلك للمحافظة على مواصلة المسيرة السلمية، فانهم يفعلون ذلك، ولو بصورة غير واعية، من منطلق الرغبة في الهروب من واجب الاستمرار في عملية الخلاص والرغبة في التخلص من الصلة التاريخية في الخليل.

لقد رافق القصور الكبير في حرب الايام الستة الذي يتمثل في اننا لم نرغب في طرد كل مواطني الضفة الغربية الذين اعلنوا ضدنا الحرب، الى شرقي الاردن. لقد رافق ذلك قصوران: تقصيرنا في عدم تحرير المسجد الاقصى من رجال مت-ف والوقف وتقصيرنا ايضا في اننا لم نبعد كل عرب الخليل ولم نستوطن مدينة الاجداد مثلما طالب بذلك دافيد بن غوريون.

ولكن اليوم، ونحن نستكمل قصور الماضي، يجب الا نعود الى الخطأ ثانية: المطلوب اليوم اعادة انتشار في الخليل. ولكن بالاتجاه المعاكس: عدم اخراج الجيش من الخليل بل تعزيزها بوحدات اخرى من اجل القضاء على اوكار القتلة وضمان عدم امتلاء المدينة بعناصر حماس ودفع عدد كبير من المستوطنين للاستيطان داخل المدينة لتحويلها الى مدينة يهودية حية لا يجب ضمها من الناحية التاريخية الى مدن اسرائيل بل يجب ضم مدن اسرائيل اليها.

لقد قال رئيس الحكومة لوزير الخارجية كريستوفر وامام العالم كله ان لليهود حق الاستيطان في كل ارض اسرائيل كلها وسنعمل على بلورة سياسية استيطانية مفصلة. «هل هذا خرق للاتفاق؟ ان الاتفاقيات التي وقعت في ظروف الاغتصاب الجماعي ـ ولو برغبة وربما بمبادرة المغتصبة ـ هذه الاتفاقيات غير مقبولة لدى الجماهير. صحيح ان الاتفاقيات الدولية محترمة. ولكن ليس بثمن خرق الاتفاق الوطني الذي وقع بين اجداد الامة وبين الشعب اليهودي على مدار الاجيال كاملة».

العرب لن يوافقوا؟ الامريكيون سيحتجون؟ ولكن العرب لن يقبلوا والامريكيون سيثورون على السيادة في القدس ايضا.

ان تاريخ الخليل كما هو معروف يسبق القدس. في الخليل توج ومن الخليل وصل داود الى القدس. الطريق الى القدس تمر من الخليل. والوسيلة الآمنة جدا للحفاظ على القدس هي الحفاظ على الخليل. واذا كان هناك شرط مسبق فالخليل هي شرط مسبق.

غيئولا كوهين
(معاريف) 1996/6/27

يسخر من محاولة حزب العمل اعادة فرز الاصوات

نتنياهو يتهم سورية بتنفيذ عملية غور الاردن

■ قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو امس ان العملية في غور الاردن خطيرة جدا لكنه مقتنع بان حكومة الاردن ستبذل قصارى جهدها لمنع تكرار مثل هذا الحادث في المستقبل.

وكان نتنياهو يتحدث في مقابلة اجرتها معه (يديعوت احرونوت) ستنشر كاملة غدا في ملحق السبت. وقال «نحن نعيش في ظل هجمات لاحد لها من الارهاب على مختلف الجبهات». واشار الى سورية وايران كعناصر مركزية تقف خلف هذه الهجمات.

■ هل تمت منذ الانتخابات محاولات مكثفة من جانب سورية وايران لتنفيذ عمليات؟

■ انتقد نتنياهو بشدة حكومة سورية واتهمها بصورة غير مباشرة بمسؤولية العملية التي وقعت في غور الاردن امس. وحذر نتنياهو من ان اسرائيل لا تستطيع ان تجري مفاوضات مع سورية طالما يشجع السوريون اعمال الارهاب في المنطقة.

وقال «ثمة ضرورة لان نوضح لسورية اننا لا نعتزم اللعب حسب المفاهيم السورية التي تقول بانه من جهة تجري مفاوضات ومن الجهة الاخرى نخوض ضدهم حربا ارهابية ـ ليس فقط بواسطة حزب الله بل ايضا بواسطة حماس والجبهة الشعبية والجهاد الاسلامي ومنظمات اخرى، لديها قيادات في دمشق وبتشجيع من النظام وكلها تعمل بللواطنين الاسرائيليين داخل اسرائيل. وهذا غير مقبول لدينا ابدا». واضاف نتنياهو «لقد اشتكى الاردن من النشاطات السورية ضده لقد سمعنا تغلغل خلايا من سورية الى الاردن. وكذلك تركيا التي اتهمت سورية بعملية ارهابية غير مباشرة تقوم بها سورية ضدها، ونحن ايضا نحس بالنشاطات السورية. كلنا نعرف ان ارهاب حزب الله يجري بتأييد سوري». وحول ايران قال رئيس الحكومة «نحن نعرف عن تكثيف النشاط الايراني للوجه مباشرة ضد دولة اسرائيل. لقد شهدنا في الـ24 ساعة الاخيرة عملية صعبة جدا في السعودية ضد التواجد الامريكي. ورغم اننا لم نتأكد بعد من هوية الفعلة الا ان التشجيع الايراني لهذه الهجمات هو امر معروف تماما».

■ كيف تقيم مواجهة السلطة الفلسطينية للارهاب؟

■ السلطة الفلسطينية اثبتت ان لها القدرة على مكافحة الارهاب ولكن عليها ان تبذل اكثر ومن ضمن ذلك نزع البنية التحتية لحماس واعتقال النشطاء المركزيين لحماس وتسليم القتلة لاسرائيل.

■ هل شعرت ان الرئيس كلينتون بدا وكأنه يعمل لصالح بيريس قبل الانتخابات؟

■ قال نتنياهو انه لا يحمل على الرئيس كلينتون لانه دعم شمعون بيريس في الحملة الانتخابية واضاف لدي تجربة حسنة جدا مع السيد كلينتون ولدي لغة مشتركة معه وبدون واسطة.

وقال نتنياهو ان وزير الخارجية كريستوفر قال له ان الولايات المتحدة ستواصل علاقاتها الحسنة مع اسرائيل حتى وان اتخذت الحكومة سياسة غير مريحة بالنسبة للامريكيين.

■ ثمة نبأ من مصادر امريكية يفيد بان الامريكيين صدموا من المباحثات معك؟

■ لم يتولد لدي هذا الانطباع. حتى وزير الخارجية كريستوفر اتصل معي هذا الصباح واعرب عن دهشته من هذا النبأ.

■ هل ترى ان الحكومة السابقة مسؤولة عن الوضع الذي وصل اليه الاقتصاد؟

■ اتهم نتنياهو الحكومة السابقة بانها تصرفت بعدم مسؤولية بشأن نفقات الحكومة وان ثمة ضرورة لخطوات شفاء الاقتصاد. وعاد وكرر التزامه بالانفتاح الاقتصادي ومن ضمن ذلك اصلاح شامل في السياسة الخاصة باراضي الدولة.

■ هل يبدو ان هناك حلا ما في موضوع شارون؟ هل وعدته قبل الانتخابات بان يكون وزيرا للخارجية او وزيرا للمالية؟ وهل كنت معنيا بادخاله للحكومة؟

■ اكد نتنياهو انه لم يلتزم بالوعود التي وعد بها عضو الكنيست ارئيل شارون بمنحه وزارة كبيرة في الحكومة وذلك بسبب ظروف «اساسية معينة لم اعرفها قبل دخولي الى المنصب». وهذه الظروف قيدت مساحة المناورة لديه كرئيس حكومة، وقال انه سيبذل قصارى جهده لاقامة وزارة البنى التحتية التي وصف وجودها بانه امر هام لدولة اسرائيل كي لا نعيش بفقر.

واعرب نتنياهو عن سخريته من محاولات حزب العمل الاستئناف على نتائج الانتخابات وقال انه يجب ان نعرف ايضا كيف نخسر. وقال انه واثق من ان اعادة فحص الصناديق ستزيد من الفجوة لصالح الليكود.

(يديعوت)

حامي شيلو
(معاريف) 1996/6/27

مواقف كهلاني من حافظ الاسد تدل على استعداده لتغيير نظرته ازاء مصير الجولان

■ لسنا ندرك بالضبط ما الذي يقصده وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني عندما تحدث مع الاعلام بعد الانتهاء من جلسته الاولى في قيادة اركان الشرطة، اذ قال انه يريد ان يرى حافظ الاسد وهو «يبتسم» وقد قمنا بعد ذلك بالعودة لبرنامج «الطريق الثالث» الذي هو حزب كهلاني ولم نجد هناك ذكرا للغة الجسد عند حافظ الاسد، او للشروط المسبقة لكهلاني لخوض المفاوضات مع السوريين، وذلك يعتقد ان تصريحه هذا جاء ليشق الطريق امام «الطريق الرابعة» وان كان صحيحا ان ابتسام الاسد قادر على الغاء مطالبه بالانسحاب من كل الجولان حتى ضفاف طبريا فليبتسم من الان حتى يقع على ظهره، ونحن مستعدون لحشد مجموعات الاستاذ من «المبتسمين» من كل طبقات وشرائح الجمهور بل وحتى اقناع سريد وبيلين بالانضمام الينا.

لقد تذكرنا لسبب ما ذلك المقطع من دعاية الليكود الانتخابية حول الاية التوراتية التي استبدلت كالتالي «لو لم يكن هذا رئيس حكومتنا لكنا قد ضحكنا عليه»، ولاسفنا نود ان نرد على نفس الوزن قائلين: لو لم يكن هذا وزيرا في حكومتنا الجديدة التي تعهدت بجلب سلام امن وتقويم اخلالات الحكومة النشيطة السابقة لكنا قد ضحكنا نحن ايضا.

وذلك ليس نابعا من الملاحظة التي قالها كهلاني حول الاسد وانما لانه قد تزحلق على شارع «الطريق الثالث» عندما تمسك بموقف اخلاء الخليل فورا التزاما بالاتفاق السابق، وجملة الاقتراحات الاضافية التي اوردها حول شكل معالجة المشكلة لم تكن هامة لان اتجاهه الاساسي قال كل شيء وقد شاهدنا سريد وبيلين في ذلك المساء وهما يبتسمان ولكننا لم نبتسم ويودنا ان نفعل ذلك ايضا.

اننا نفترض ان عرفات قد تبسم وكولومبوس وغيرهم ايضا، وربما كان الاسد قد تبسم هو الاخر لعلمه ان ابتسامة واحدة كهذه ستجلب له الكثير من الابتسامات وبعد تصريحات من هذا النوع لا يكون هناك مجال للشك في ان للتشككين من بين اصحاب المفاوضات قد انتعشوا ورفعوا الكؤوس وشربوا قائلين «نحن نريد الابتسام ايضا».

ولكن وبالرغم من كل ذلك هناك سؤال ساذج يختبيء ويحاول الانطلاق للخارج متوجها للوزير الطيب والذي يحاول فعل الخير ليسأله ان كانت الاتفاقيات احادية الجانب، ولربما قام السياسي المؤنب باستغلال زيارة كريستوفر ـ كولومبوس الى البلاد للحصول منه على معلومات طازجة عن محتوى الوثائق التي ارسلت في حينه الى الرئيس حافظ الاسد بشأن الجولان، وماذا كانت التزامات حكومة اسرائيل التي يتوجب احترامها والحفاظ عليها؟».

اولئك الذين انطلقوا في حركتهم وصعدوا على الطريق الثالث يعرفون انه لو لم تحدث الانتخابات المبكرة لكانت الخليل والجولان ايضا جزءا من الماضي، ولكانت تسير مثل كل البلاد خلف رام الله ونابلس واريحا، وربما كان من حق مناضلي الجولان ان يحظوا بالتقدير والاحترام ولكن ليس من حقهم ان يتحدثوا عن باقي مناطق البلاد، وذلك لان البلاد كلها تعود لنفس الجذور، جذور اباء هذا الشعب، ومن كان يريد ان يرى استفتاء شعبيا بشأن الجولان عليه ان يطبق ذلك بشأن كريات اربع والخليل وكفار عصيون ونقوع وغوش قطيف.

ومن كانوا يودون من كل قلوبهم ان يروا الاسد وهو يبتسم لا يتوجب عليهم ان يتركوا ابناء شعبهم وهم يذرفون الدموع على الخسائر التي حلت بهم.

اذا سيحسن هؤلاء صنعا ان قاموا بالوفاء بواجبهم وحافظوا على الامن الداخلي تاركين المجال امام من قام الشعب بتوليتهم عليه من صناع القرار لانجاز مهمتهم من دون وضع الالغام لهم.

ان كانت كل طموحات كهلاني هي رؤية الاسد «مبتسما» فهنيئا له، اما نحن فليست لدينا اسباب بعد للابتسام طالما كان السفير الطائر كريستوفر «كولومبوس» يقطع المحيط جيئة وذهابا على متن سفينته الجوية من اجل السيطرة على الحكومة الشابة الجديدة واعطائها العابا زجاجية وبلاستيكية تماما كما فعل كريستوفر التاريخي مع الهنود الحمر لاقناعهم بالتحول الى جزء من النظام في امريكا، وليس لدينا سبب للابتسام طالما ان كلمات بيريس في الكنيست حول توقعه رؤية نتنياهو عما قريب وهو يسير يدا بيد مع عرفات الذي يقوده الى اللامكان وطالما كان دراوشة وبيلين يبتسمان لانهما يرون البذور التي زرعاها خلال السنوات الماضية وهي تنبت زهورها وذلك لان بيننا من تخطف الاتفاقيات ابصارهم، ومن هنا نرى ان رماد الماضي غير البعيد ما زال موجودا وملقيا بظلاله القاتمة على حياتنا، انا ليست ابتسامات الاسد او عرفات او كريستوفر هي التي ستحسن من روحنا المعنوية فنحن ايضا نريد الابتسام الذي افتقدناه منذ فترة طويلة.

يوسف دور
(هتسوفيه) 1996/6/27

نجيب محفوظ يتجنب لقاء رئيس المركز الاكاديمي

اتساع ظاهرة العداء لاسرائيل بين اوساط المثقفين المصريين

■ مع كل ذلك هناك جوانب ايجابية اذ تأثرت اوساط السفارة الاسرائيلية في القاهرة هذا الاسبوع عندما قامت مجلة «مصر اليوم» الناطقة بالانكليزية بنشر صورة المتحدث بلسان السفارة يعقوب ستي في مقالة عن الدبلوماسيين الشبان الاجانب في القاهرة، وهي المرة الاولى التي تتطرق فيها صحيفة محلية الى طاقم السفارة الموجود في عزلة في عاصمة مصر، وفي هذا الاسبوع جرت ايضا دعوة صحافيين اسرائيليين وهما شاؤول منشيه عن صوت اسرائيل بالعربية ومئير كوهين عن التلفزيون الاسرائيلي بالعربية للظهور في برنامج شبكة فضائية خاصة تقوم بالبث للعالم العربي من اجل الاجابة على اسئلة المستمعين في ارجاء الشرق الاوسط.

الا ان هاتين الحادثتين تقعان وبشكل واضح على هامش العملية الجارية في العالم العربي عموما وفي مصر خصوصا منذ عملية «عناقيد الغضب» وانتخابات الكنيست فقد عاد الرأي العام والصحافة المصرية الى اغلاق ابوابها بشكل شبه مطلق امام الاسرائيليين سواء كانوا من السفارة او من موظفي المركز الاكاديمي الاسرائيلي القائم على ضفاف النيل، والشقوق المعدودة التي حدثت في الصحافة المصرية امام اسرائيل بعد عملية اوسلو تعود للانغلاق الان.

وقد سنحت لي الفرصة لزيارة القاهرة هذا الاسبوع، ولاحظت ان الصحافيين المصريين الذين كانت تربطني بهم علاقة صداقة قد حاولوا الابتعاد عن نظرائهم الاسرائيليين، ومن قام منهم باقامة اتصال وجد نفسه مضطرا للدفاع عن نفسه امام زملائه المصريين.

المكوث الاسرائيلي نقل السفارة في القاهرة يعود للدافع الامني ولكن المركز الاكاديمي الاسرائيلي الذي اقيم من اجل اقامة الحوار بين الاكاديميين من الطرفين لا يجد من يرتاده من المصريين، ولذلك لم يعد الحوار الذي كان هدف اقامة المركز موجودا الان.

ويشتكي موظفو المركز من العزلة اذ يقولون ان من يقيم معهم اتصالا يتهم بالتعاون مع الصهيونيين ولا يجرؤ الكثيرون منهم على الحضور لان الشرطة تقوم بتسجيل الاسماء على المدخل فضلا عن خشيتهم على ارواحهم منذ مقتل المفكر الاكاديمي فرج فوده صاحب العلاقات الطيبة مع الاسرائيليين.

رئيس المركز الاكاديمي البروفيسور ساسون سوميخ الذي يعتبر باحثا مرموقا حول الكاتب المصري نجيب محفوظ يقول انه لم ينجح حتى الان في لقائه رغم مرور ثمانية اشهر على وجوده هنا، فمحفوظ المعجب جدا باسرائيل مريض وهو محاط بأناس يحولون دون اتصاله مع الاسرائيليين وخصوصا منذ محاولة الاغتيال التي جرت له.

وكل من زار اسرائيل او اجرى اتصالات مثل الكاتب علي سالم والذين كانوا يستحقون باتفاق اوسلو الذي اعطى شرعية لاعمالهم هذه، يقومون الان بتتبع التطورات السياسية بقلق، والمصري الذي ينوي زيارة اسرائيل يتوقع الان حدوث اجراءات انضباطية من قبل النقابة المهنية التي ينتمي اليها، الكاتب الدكتور رفعت السيد احمد يقول في كتابه «وكر الجواسيس في القاهرة» ان المركز الاكاديمي الاسرائيلي يشكل خطرا كبيرا على العالم العربي لان اسرائيل تسعى بواسطته لتصدير ثقافتها وحضارتها الى قلب العالم العربي.

الصحافة المصرية بدورها تغص بالتقارير الكاذبة عن نوايا اسرائيل السيئة وتدعي ان اسرائيل تصدر لمصر الهيبانوروة المسممة عن قصد وهي تقوم بنشر الايدز في مصر، كما تقوم باقامة مفاعل نووي ثالث على حدود مصر، وقد اجرت تجربة نووية في خليج العقبة، وهذا سبب الهزة الارضية الاخيرة في المنطقة، واخيرا تقوم اسرائيل بتصدير علكة جديدة لمصر تتسبب في احداث الاثارة الجنسية لبنات مصر السانجات.

ومن المسلي ان نرى ان الكثيرين في مصر يحاولون البحث عن هذه العلكة، وقد سألني صحافي اين يمكنه الحصول عليها لانه معني بتحسين حياة زوجاته، وهكذا نرى ان الكثيرين يصدقون الروايات الخيالية حتى في اوساط المثقفين، في اليسار السياسي تعتبر الصحافة هناك معادية لاسرائيل اكثر من اي وقت مضى، ومنذ «عناقيد الغضب» وحتى اليوم تغص الصحافة الوطنية بمقالات تقول ان هتلر لم يقم بمثل هذه الجرائم كما حدث في قانا، وقد عادوا ليرددوا ان اليهود قد ابتدعوا رقم الستة ملايين ضحية على ايدي النازية وان روجيه الغارودي صادق في اعتقاده ان الكارثة اليهودية ليست حقيقية.

وليست مصادفة ان يقوم محرر الصحيفة المعارضة (الاحرار) مصطفى بكري بتغطية قمة القاهرة، اذ يعتبر الد اعداء اسرائيل، ويقوم بتجنب الاتصال مع الاسرائيليين.

ويقول مصدر في القاهرة ان هناك سيطرة كاملة لاعضاء الحركة الناصرية على الصحافة والذين يتواجدون في كل الصحف تقريبا بتوجهاتها الحكومية والاسلامية واليسارية، وقد جرى طرح زيارات بيريس الى شمال افريقيا ودول الخليج على انها محاولة للسيطرة على العالم العربي والتحكم فيه، ولذلك يفضل الكثيرون في مصر نتنياهو على بيريس لانه لايملك القدرات الموجودة عند بيريس كما انه لا يخفي نواياه الحقيقية.

ومع ذلك تمر عملية التعامل والتطرق لاسرائيل في اوساط الاكاديميين في مصر بتغيير مثير للاهتمام اذ يقوم الكثيرون منهم بالتحدث بمصطلح جديد «الشرق اوسطية» التي يوجد بها مكان لاسرائيل ومع ذلك يجد هؤلاء صعوبة في اجراء الاتصالات الشخصية مع الاسرائيليين، فعلى المستوى النظري المجرد يتكيف هؤلاء مع الوجود الاسرائيلي ولكنهم لا يستطيعون التكيف مع الاسرائيليين، يقول الاسرائيليون في مصر ان الوضع لم يكن صعبا الى هذه الدرجة في السابق، اذ تختفي الان النخبة الاكاديمية والسياسية التي كانت تحافظ على الحوار معنا مثل تحسين بشير ونجيب محفوظ ومصطفى خليل والمحرر في صحيفة (الاخبار) موسى صبري فهؤلاء ايضا انقطعوا عنا لاسباب مختلفة، وقد اعتقدنا في السابق ان الزمن سيفعل فعله وان المصري الجديد سيعتاد على الوجود الاسرائيلي في مصر وعلى العلاقات معها، الا ان ذلك لم يحدث.

الحكومة في مصر تراقب الامور عن كثب وتتابع التطرف في تعامل الرأي العام المصري مع اسرائيل رغم ان لديها القدرة على التأثير في ذلك، وفي المواضيع التي توجد بها مصلحة حيوية كالزراعة والطاقة يجري هناك تعاون مثمر بين الدولتين اذ تقوم الدولة بمنح الحصانة امام النقد المصري للجوانب التي تتعلق بمصالحها الحيوية والبرهان على ذلك ان احدا لا يمكنه الادعاء بأن للزراعة الاسرائيلية في مصر هي وكر للجواسيس.

نجيب محفوظ

غيء باخور
(هآرتس) 1996/6/26

اقامة طاقم الأمن القومي تساهم في تحسين اسلوب اتخاذ القرارات

■ على الرغم من الانتقادات المفهومة حول الطريقة التي ابلغ فيها رئيس الحكومة وزير الدفاع باقامة طاقم الامن القومي ونقل مدير عام وزارة الدفاع الى مكتب رئيس الحكومة. من الجدير ان نبارك نتنياهو على مجرد اقامة الطاقم وتعيين ديفيد عبري رئيسا له. كان من الافضل لرئيس الحكومة ان يتشاور مع وزير الدفاع قبل ان يقرر اقامة الطاقم وكان عليه ان يتحدث مع وزير الدفاع قبل ان يقرر اقامة الطاقم وكان عليه ان يتحدث مع وزير الدفاع قبل ان يسحب منه مدير عام وزارته. لقد حدث خلل في الاجراءات ربما يسبب عدم التجربة ولكن القرار نفسه هو اصلاحات اساسية وحيوية في تحديد سياسة الامن القومي لاسرائيل. ان كل لجان التحقيق وكل طواقم التفكير والابحاث الاكاديمية في مجال تحديد السياسة واتخاذ القرارات وصلت الى استنتاج مفاده ان من المناسب وضع طاقم كهذا قرب رئيس الحكومة وكم من الاخطاء القاتلة كان من الممكن منعها وبالتأكيد تقليصها لو كانت ثمة وحدة مركزية لشؤون الامن القومي في مركز اتخاذ القرارات. ان لجان التحقيق تعمل دائما بعد وقوع الحدث وبصورة عامة بعد الفشل. ونتائجها هي بمثابة «الذكاء بعد العمل». وما يتضح انه مفهوم بحد ذاته يبدو في الكثير من الاحيان خطأ فاحشا. وحتى العمل الاكاديمي يتمتع بالذكاء بعد العمل. فالمحققون والباحثون والمفكرون وربما المؤرخون كلهم يمتازون نسبيا عن المنتفعين في ابحاثهم: انهم الباحثون الذين يدركون النتائج النابعة من القرارات التي اتخذها الزعماء في الوقت السليم. وبكلمات اخرى فان متخذي القرارات يعملون في شروط من عدم اليقين بينما الباحثون يعملون في شروط من اليقين لكنه للاسف يقين نسبي.

ان عمل الهيئة المنظم والمكثف يأتي لتقليص الفجوة بقدر الامكان بين عدم المعرفة في الوقت الحقيقي وبين الحكمة والذكاء بعد العمل. كما يقلص بقدر الامكان عنصر عدم اليقين في نشاطات متخذي القرارات وكشف الخفايا وتشخيص اتجاه التطورات المتوقعة ولذلك فان كل من حقق في قصورات في السياسة الامنية الاسرائيلية اوصى باقامة هذا الطاقم.

ان اسلوب العمل الذي يستند على المساعدة بطاقم الامن القومي ذي النظرة العامة والمنهجية كان من الممكن ان يحول دون الفعال اتضح منذ البداية انه ليس لها فرصة في النجاح. ان زعماء اسرائيل استندوا حتى الان على تجربتهم وعلى معلوماتهم السياسية. والانجازات الكبيرة والمثيرة لدولة اسرائيل تدل على صحة هذا التوجه ولكن الى جانب هذه الانجازات والانتصارات ثمة فشل وقصورات، والاخطر منها هو القصور الاستخباري في حرب تشرين. ومثلما شهدت لجنة كوهين (لجنة التحقيق في اعقاب مذبحة صبرا وشاتيلا في حرب لبنان) فلا بديل عن التجربة الشخصية ولكن يحظر ان نرى في هذه التجربة القاعدة الوحيدة لتحديد السياسات. وكذلك فان هذه الامور تعزز الاعتراف بضرورة اقامة مؤسسة للاستشارة في الامن القومي.

غير ان التبرير الاساسي ليس في المجال العملي بل ايضا في المجال الاستراتيجي. في تحديد الاهداف السياسية للحكومة. يستندون احيانا الى اعتبارات ايديولوجية وسياسية. وتقديرات الوضع تأتي بالنظر الى هذه الاعتبارات. ولو استطاعت الحكومة ان تقرر في مطلع السبعينات بان وضع حالة اللاسلم واللاحرب غير قادر على الاستمرار وهو سيؤدي بالضرورة الى حرب جديدة لكانت ثمة ثلاث طرق مفتوحة امامها: المبادرة بتصعيد عسكري يؤدي الى الحرب في شروط مريحة نسبيا لاسرائيل. قبول شروط العرب للتسوية او التوجه نحو تسوية جزئية في قناة السويس على اساس انسحاب احادي الجانب من اسرائيل وفتح القناة للملاحة وترميم المدن القريبة من خط الجبهة. لقد طرح موشي دايان هذه الفكرة لانه اعتقد ان الحرب لا بد منها، ولكنه لم يصر على رأيه. هل لو كان هناك طاقم امن قومي لكان قد نجح في اقناع الحكومة بخطورة قراراتها الاستراتيجية؟ لا نستطيع ابدا الاجابة على هذا السؤال. ان اقامة الطواقم لا تضمن عدم ارتكاب الاخطاء. ولكن وعشية القرارات الحاسمة والمصيرية التي تنتظر حكومة نتنياهو سيكون له طاقم مؤهل لتحديد مواقف اسرائيل من خلال نظرة واقعية للتطورات. وهو يعتبر بداية الحكمة والحداثة في طريقة اتخاذ القرارات. ومن اجل ذلك يستحق رئيس الحكومة الثناء.

اريه ناؤور
(معاريف) 1996/6/27

17 هكذا من الأصل

لمناسبة صدور كتابه الجديد «الجلال لاسيادنا . تربية سياسية»:

ريجيس دوبريه: ذكريات تمتد من غيفارا الى شيراك

باريس - «القدس العربي» - من شاكر نوري:

هذا هو ريجيس دوبريه.. يتصدر الواجهة السياسية سواء اخفقت الثورات ام نجحت، وما تزال صورة فشل ثورة تشي غيفارا عالقة في رأسه قبل حلقه.. وهكذا ايضا فان هذا الكاتب، الذي رأى مرآة العصر في الثورات.. وخصوصا ثورات امريكا اللاتينية.. عندما يريد ان ينسج ثورة، يؤلف كتابا.. فهو مثل ذلك الذئب المعتزل الذي يلقي حجرة في بركة راكدة ليحرك الدوائر اللامتناهية في اذهان المفكرين الجامدين. في كتابه الجديد الذي يحمل عنوانا رمزيا وتاريخيا «الجلال لاسيادنا: تربية سياسية معينة»، الصادر حديثا عن منشورات غاليمار، يطرح في 600 صفحة ذكريات طفولة عن هذا العصر.. ومن غيفارا الى جاك شيراك، يحصرنا هذا المفكر في قفص الطفولة.. ولكن القارئ بعد ان ينتهي من قراءة هذا المؤلف، ينسى الطفولة ليتذكر العصر.. واي عصر.

والسياسة شجرة مسوسة، منخورة، لكن ثمارها قد تكون طيبة.. هذا رأي شخصي، يقابله رأي دوبريه الذي يستشهد برأي ألفريد موسيه، قبل ان يدلي برأيه.. وماذا قال موسيه في السياسة يا ترى؟ «السياسة للاسف، تعاستنا، افضل اعدائي يتصحونني بخوض غمارها، ان تكون احمر في المساء، وابيض في الصباح. لا يا قلبي، لريد عندما يقرأونني القراء ان يتمكنوا من اعادة قراءتي».. ويضيف: «نحن اشخاص قلائل مثل موسيه ننتظر ان يعيد قراءتنا احد.. اي نثر ديني: فاذا لم يقرأني احد البارحة فلا ارى السبب في ان يقرأني في الغد. في اطار المقالة الحديثة - بالتحديد، لا يوجد شيء تقليدي. «ما يدرس في صفوف المدرسة ويستحق ان نقلده».

وفي كتابه هذا وكتب اخرى، يتم طرح التساؤل التالي: بالرغم من غزارة انتاج ريجيس دوبريه فانه لم يصبح كاتبا؟ لماذا؟ السبب الرئيسي في كل ذلك هو السياسة. فمنذ صغره كان دوبريه ضحية لما يطلق عليه «الاحاسيس التي سرقت» و«الاسطورة التي قتلت فينا الشاعر والطفل». فقد عاش دوبريه ازمة فعلية مع السلطة منذ ايام شارل ديغول، مرورا بتجربته في مساندة ثوار امريكا اللاتينية، الى عمله مستشارا ايام الرئيس الفرنسي الراحل ميتران. وقد شغف هذا الكاتب والمفكر على الدوام بما نطلق عليه الامور العامة، وحتى في هذا الشغف لم يكن جادا برأيه اذ كانت الامور الحميمية تجتذبه في الوقت ذاته. فهو يقول بهذا الصدد: «في اللحظة التي اكتب فيها هذه السطور ثمة على الارض ملايين مثل شخصية سوان - ويقصد بها بطلة بروست في رواية البحث عن الزمن الضائع - وفي الشرق، هناك ستالين، ماو او تيتو. وفي الجنوب هناك فيدل كاسترو، موبوتو او سوكارنو. وفي الغرب هناك ميتران، مدام تاتشر ونيكسون. فلم يكن هناك كاتب مثل بروست يعتني بهم وكان الامور لم تكن محط اهتمام جراحي الألم».

عبر ستمئة صفحة، «فجر» دوبريه «عوالمه السفلية التحتية» اذ ان هذا المفكر، شهد ترجرجات فكرية وايديولوجية عديدة، عبر ثلاثين عاما: الحزب الماركسي الثوري، الذي كان يعلق زهرة بالبندقية، ومنظر الاسلوب الجديد للمغامر المديني استلهاما من تجربة غيفارا، الثائر الكبير، وبعد ثلاث سنوات من السجن في بوليفيا، مرورا بنظام اليندي.. وتحوله الى مناصر لميتران في فرنسا.. هذه الحركية جعلت منه مفكرا ضائعا الى حد ما.. اي انه كان يسعى لاستكشاف علاقات السلطة بالفكر.. وبالواقع. وقد ادى به ذلك الى ان يناصر بالادوار، رئيس الوزراء الفرنسي السابق ومن ثم جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية الحالي. اي ان هذا المفكر بدل من ان ينشد لـ«الاممية»، اصبح ينشد لـ«القومية». ثم بدأ ينتقد الاشتراكيين المنشقين امثال جان - بيير شيفينمان.

ووراء ريجيس دوبريه يكمن تاريخ هائل من النضال، فقد ارتبط منذ بداياته باتحاد الطلبة الشيوعيين، وكان الطلبة المنتمون الى هذا الاتحاد يحلمون بتأسيس مجلة «الخط العام» وهي تلمح الى ثورة اكتوبر، وتعود في ادبياتها الى مصادر اللينينية في سنوات الستينات، وكانت آنذاك خميرة جاهزة لقيام ثورات في كل مكان. بعد مرور ثلاثين عاما على تلك الاحداث، يفتتح ريجيس دوبريه سجل ذكرياته على صفحات «تربيته السياسية»، وهو عنوان كتابه الحالي الذي يحمل عنوانا رئيسيا «الجلال لاسيادنا».. الذي يعكس في جوهره ذلك العالم الهائج الخارج لتوه من الحرب الباردة.

لكن ريجيس دوبريه لم يكتف بالمشهد الباريسي لغليان الثقافة، لذا رحل متجولا، وحللا الى بلدان امريكا اللاتينية ثمانية عشر شهرا امضاها هناك وتعلم من معين الثورة المبادئ الاساسية التي ساعدته في تأليف كتبه بنظرة ثورية جديدة ولم تزده فترة السجن الا ايمانا بحق الثورة وعدالتها. ولدى عودته، وكما هو معروف للجميع، فقد انكب على رسم الاطار النظري لاحتمالات قيام الثورة هناك، وذلك في نص سرعان ما تلاقفته اقلام المترجمين في كوبا. وفي نهاية عام 1965، وكما يسطر كل تلك الذكريات في كتابه الحالي، قام فيدل كاسترو بتوجيه دعوة هذا المفكر الفرنسي، ليشارك في مؤتمر القارات الثلاث. وكان ذلك عبارة عن موعد هذا المفكر مع التاريخ.

ولعل حالة ريجيس دوبريه في الساحة السياسية - الثقافية حالة متفردة، فهو الرجل السياسي الذي يرفض ان يكون رجل سلطة.. وشتان ما بين المفهومين. وعندما وضع نفسه في خدمة السلطة انما في خدمة الانسان. ويعود السبب في تفرد ريجيس دوبريه عن بقية المفكرين السياسيين من جيله انه كان على الدوام يغلف العمل الفكري السياسي بطابع فلسفي تأملي، فهو لم يهمل ابدا تعاليم اساتذة الفلاسفة من امثال جان هيبوليت ولوي ألتوسر.. ولكنه ظل، على الدوام، كتوما في الافصاح عن الابوة التي قادته الى الاعتراف بان ابن التوس وكاسترو وميتران.

وفي عام 1967 يحقق ريجيس دوبريه مشروعه الفكري عندما اصدر كتابه «ثورة في الثورة» الذي ترجم الى اللغة العربية واصبح بمثابة الدليل لكثير من الحركات الثورية التي كانت تبحث لها عن ركيزة فكرية - نظرية.. ولعلي اتذكر بعض الرفاق الذين كانوا يستخدمون هذا الكتاب دليلا في «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» وكذلك «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ايضا.. هذا فيما عدا الحركات الشيوعية الثورية المنشقة عن الاحزاب الشيوعية التقليدية الموالية آنذاك لموسكو! اذن كتابه «الثورة في الثورة» اعطى الكاستروية نواة وشكلا نظريا.. وخصوصا فيما يخص مفهوم «الثورة المسلحة».. ولا بد من الاشارة الى ان مؤلف الكتاب كان اثناء صدور كتابه متواجدا بين صفوف غيريلا - المقاتلين المدنيين - تشي غيفارا في بوليفيا، مما ساهم في ترويج كتابه بين صفوف الثوريين في العالم اجمع. ولكن التاريخ وللاسف الشديد لا يسير بارادة الافراد. فقد اخفق غيفارا وتم اغتيال الثورة باغتيال شخصه، واودع مفكرنا ريجيس دوبريه السجن لاربع سنوات، وبعدها تحولت اسطورة دوبريه الى «الشخصية الارهابية»! وبعد خروجه من السجن لم يجد سوى التشيلي ملجأ له، فاصبح رفيق الرئيس اليندي، وهو الذي اثر على مفاهيمه وجعله يعتقد بطريق «الاشتراكية في الحرية» التي يمكن ان تتحقق بالطرق السلمية. وهذا الطريق يتلخص في «ارادة الثورة كعاطفة تعبوية، ولكن دون نظام سلطوي ودون اطار الشيوعية» لكن هذه الاشتراكية لم تدم طويلا اذ انتحر اليندي في عام 1973 عندما سحقت دبابات الجنرال الفاشي بينوشيه «قصر» الثورة لم يصب ريجيس دوبريه الانهاك اذ انه سرعان ما واصل نضاله وانتقل الى جانب الساندينيين في نيكاراغوا، يساند ثورتهم. وهكذا وبالتدريج لم يعد كاسترو الاب الشرعي للثورة، وكان ريجيس دوبريه مثقلا بماض معين. فقد علمته سنوات السجن كيفية معرفة حدود السياسة. ولم يجد هذا المفكر الابوة التي كانت يبحث عنها في امريكا اللاتينية، بل وجدها في فرنسا في شخص الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران، اذ وجد وعود الاشتراكية التي تم اغتيالها في الشيلي. ففي عام 1965، كان ريجيس دوبريه يتبع آمال



ريجيس دوبريه

اوروبا والعالم الثالث، وفي عام 1965، انطلق من اجل الحفاظ على ايمانه بولادة جمهورية اشتراكية في قلب اوروبا.

لقد ظل ريجيس دوبريه مخلصا للافكار التي آمن بها في سنوات شبابه، وانتقل من المحلية الى العالمية بوعي كامل بالثورة.. ولم يكن يمنعه هذا الانتماء - الفرنسي - ان يشعر بالخجل لزاء ما قام به بلده من حروب استعمارية - كولونيالية - في الهند الصينية والجزائر. وفي كتابه «تحيا الجمهورية»، الصادر في عام 1988 عن دار نشر اوديل جاكوب، طرح فيه مفهوم «القومية الجمهورية» وهو افضل علاج لمصطلح «الوطنية».

وفي عام 1981، يتقبل استلام وظيفة مستشار للمهمات في قصر الاليزيه، وهكذا تتحول الثورة من الحلم الى الواقع، من المخيلة الى كواليس السلطة. ويكتشف عند الرجل، اي ميتران، الذي يسانده، والذي يكن له اكبر قدر من الكراهية، شهوة السلطة من اجل السلطة.. وتتحول السلطة بين يديه الى طموح.

كتاب «الجلال لاسيادنا - تربية سياسية» لريجيس دوبريه عبارة عن معرض لـ«بورتيريتات» شخصية لتشي غيفارا.. ولكن دون الروح الاسطورية التي لازمت صورته سنوات طويلة. فهو لا يسرد حياة هذه الشخصيات في مذكراته الا لارتباطها بالافعال السياسية التي قامت بها في التاريخ. ورغم ايمانه بـ«ثورية» كل من كاسترو وميتران الا انه يذكر تلك السنوات بمرارة شديدة وكأنه كان يريد ان يقول لقارئه ان هذه السنوات كان من الممكن ان تكون اكثر «ثورية» مما كانت عليه.

يبدو ريجيس دوبريه في كتابه هذا مؤرخا للاحداث، يرفض فيه ما يسمى بخطاب ما بعد الحداثة، وهو ما يزال يؤمن بان «الجماهير هي محركة التاريخ».. وثمة تقابل بين «الجماهير» و«الاسياد».. وعلاقة ديالكتيكية دائمة، لا تنتهي.. لان احدهما يكمل الاخر. ومن خلال عرض ثلاثين عاما من «التربية السياسية»، رغم تألقها، لانها انجزت شوطا كبيرا في تقدم الانسانية، الا انها في الجوهر، قاسية بالنسبة «للاسياد» الذين تحدث عنهم، والقراء وللكاتب نفسه. يمكن القول، في نهاية المطاف، ان ريجيس دوبريه قدم لنا كتابا ممتازا عن المذكرات السياسية، المشحونة بالاحاسيس والعواطف والتأملات والمواقف والمرارة والوضع ايضا. وهو بعيد عن تصفية الحسابات التي تتميز بها غالبية الكتب من هذا النمط. وهو لا يطرح لنا بذلك نمط المثقف الملتزم الذي شاع في سنوات الستينات بل يطرح نفسه كفيلسوف مكافح، يقف من الاحداث والشخصيات موقف المتأمل، الذي يبتعد حينا ويقترب حينا آخر من الحدث السياسي، دون ان يكون لعبة بين الاطراف.. عين ريجيس دوبريه عين ثاقبة ترى الاحداث السياسية بعمق ووعي.. هذا الرحالة المفكر ما زال يتجول في البلدان بحثا عن الثورة التي افتقدها ذات يوم.. عند اغتيال جيفارا او سقوط اليندي او جمود كاسترو او انحراف ميتران.. فهو لم يتحول، على عكس الكثيرين ممن انتقلوا من الفكر الاممي الى جانب الفكر القومي، اداة تبريرية للسلطة.. اية سلطة كانت.. ولم يتقبل الوظيفة، كمستشار لميتران او العمل مع كاسترو او اليندي، على حساب ابناء جلدته.. وهذا هو المفكر الاصيل.. «الجلال لاسيادنا - تربية سياسية».. استعارة مضخمة لواقع سياسي عادي.. انه ريجيس دوبريه الذي تعرفنا عليه منذ سنوات شبابنا عندما كانت الاساطير تولد بين عشية وضحاها!

اصدارات جديدة

القاهرة - مكتب «القدس العربي»:

■ الكتاب: «الديمقراطية في خطر - انتخابات لم ينجح فيها احد»
التحرير والمادة القانونية: نجاد البرعي - المحامي - امين عام المنظمة -
الناشر: المنظمة المصرية لحقوق الانسان

يتضمن الكتاب شهادة المنظمة المصرية لحقوق الانسان على الانتخابات التشريعية في مصر 1995. ويضم تقريرا عن نتائج متابعة المنظمة للعملية الانتخابية في سبعين دائرة من عدد الدوائر الانتخابية البالغ عددها (222) دائرة بالاضافة الى نتائج المتابعة الميدانية لـ 33 دائرة من مجموع 174 دائرة جرت فيها الجولة الثانية للانتخابات ويعتمد التقرير على المراقبة المباشرة التي اجراها في الميدان فريق المراقبين التابعين للمنظمة وعلى الشكاوى التي تمكنت المنظمة من تحقيقها والتحقق من صحتها. الا ان هذا التقرير لا يعد شهادة كاملة حول العملية الانتخابية ولكن المعلومات الواردة فيه كانت كافية - ومن وجهة نظرها - لاستخلاص ما استخلصته من نتائج وما انتهت اليه من توصيات.

■ الكتاب: سجناء بلا محاكمة.. «وعقوبات بلا قانون»
الصياغة القانونية والاعداد: محمد عوض الغمري - باحث بالمنظمة
الناشر: المنظمة المصرية لحقوق الانسان.

خلال الفترة من 1991 وحتى اواخر 1994 يتضمن الكتاب تقرير للمنظمة حول ظاهرة الاعتقال المتكرر في مصر/ويصدق هذا التقرير الى اماطة اللثام من ظاهرة الاعتقال المتكرر بوصفها من اخطر التطبيقات الشائعة لاساءة الاجهزة الامنية استخدام صلاحياتها بموجب المادة 3 من قانون الطوارئ» والتي يجيز لها اعتقال المشتبه فيهم والخطرين على الامن - ضم القسم الاول: قانون الطوارئ» وحقوق الانسان ومدى التزام الحكومة المصرية بالمعايير الدولية لاعلان حالة الطوارئ».
القسم الثاني: ظاهرة الاعتقال المتكرر في مصر.
القسم الثالث: في اعتقال المحامين والاطباء.
القسم الرابع: توصيات المنظمة ثم قائمة باسماء 7891 شخصا تم اعتقالهم بشكل متكرر.

فخري قعوار: ثلاثون عاما من الابداع في كتاب

عمان - «القدس العربي»:

من منشورات رابطة الكتاب الاردنيين، صدر مؤخرا كتاب ضخم يقع في (660) صفحة من الحجم الكبير بعنوان: «فخري قعوار: ثلاثون عاما من الابداع». اعداد وتحرير د. ابراهيم خليل.

يتضمن الكتاب مجموعة من الدراسات والابحاث والمقالات لكتاب اردنيين وعرب تناولوا فيها مسيرة الكاتب فخري قعوار الابداعية خلال ثلاثين عاما، منهم: عبد الله رضوان، بدر عبد الحق، فخري صالح، افنان القاسم، بول شاؤول، ليانة بدر، د. عبد الرحمن ياغي، عمر شبانة، يحيى يخلف وياسين نصير.

وقد اعتبر د. ابراهيم خليل الكتاب في تقديمه له، بانه يمثل قصة فخري قعوار الكاتب والقاص، والصحافي، والنائب في البرلمان، والامين العام لاتحاد الكتاب والادباء العرب.

اما د. عز الدين المناصرة فقد كتب يقول:
لقد اعطى فخري قعوار الكثير، وله مواقف وطنية شجاعة لا تنسى ومن حقه علينا بعد اكثر من ثلاثين سنة من العطاء ان نكرمه باكثر من هذا الكتاب. ويذكر ان فخري قعوار من مواليد بلدة الاجفور الاردنية عام 1945 ومن ايامه الاولى في مدرسة للفرق الابتدائية عرف طريقه الى المكتبة، فقرأ لنخبة من الادباء العرب والعالميين. وقد لمع اسمه في اوساط واسعة في الساحة الاردنية بعد ان انخرط في الصحافة الى جوار الادب. فكتب زاويته اليومية الشهيرة «شيء ما» التي اقترب، من خلالها، من نبض الناس، فدافع عنهم، وعرض شكواهم، وكان نصيرهم ولسان حالهم. وحول استئناف المسيرة الديمقراطية في الاردن عام 1989، رفع فخري قعوار في حملته الانتخابية شعارا «دافع عنكم في الصحافة وسيدافع عنكم في البرلمان» فرد له القراء الجميل واعطوه ثقتهم ففاز بالانتخابات، وقدم صورة مشرفة للمبدع عندما ينخرط في الحقل السياسي.

اميل حبيبي: الحوار الاخير [33]

تصوروا «مدى الخيانة» التي اضطررنا اليها للحصول على الجنسية الاسرائيلية!

اجرى الحوار: احمد رفيق عوض، منذر عامر، ليانة بدر وزكريا محمد

«المتشائل، رواية البقاء»

■ هل هناك ادب روائي فلسطيني بالمعنى الحقيقي والدقيق. يقال ان الكثير من الكتاب الفلسطينيين استندوا الى قضيتهم اكثر مما استندوا الى موهبتهم. كيف ترى الى مثل هذه المقولة؟

■ مثلما تقول: «لا دخان بلا نار» ومما لا شك فيه ان بعض الكتاب استغلوا حالة القضية الفلسطينية حتى يسمح لهم النقاد بالاعتراف باعمالهم الادبية مع انه احيانا لا يستحق هذا الاسم. انا احلم، وغيري، بان تحل القضية الفلسطينية حتى يخرج الكاتب المبدع الى الناس «برزق ربه» ويحاسب على عمله الادبي، ومع ذلك يوجد كتاب لا شك فيهم، ويستحقون هذه الصفة. انهم مبدعون، بالقضية الفلسطينية وبحل القضية الفلسطينية بحق ذواتهم، وعلى رأس هؤلاء غسان كنفاني. فغسان كنفاني سبقني الى عرض مقولة انه ليس لنا سوى انفسنا، حتى ولو لم يكن في طاقتنا سوى ايدينا لنضرب بها جدران الخزان، وان نصرخ الى ان يسمعنا العالم. روايته «رجال في الشمس» لاقول ما يلي: كان على كنفاني ان يمر بالمنافي العربية عشر سنين حتى يدرك هذه الحقيقة: انه اذا لم نضرب بأيدينا على جدران الخزان ونصرخ باصواتنا حتى يسمعنا العالم. فاننا سنحترق ونموت. اما نحن في داخل اسرائيل فلم نعط اية لحظة من وهم او من هدوء. بل كل علينا، منذ اللحظة الاولى، ان نضرب جدران خزاننا ونصرخ من اليوم الاول لم يكن لدينا اي بديل عن ان نضرب جدران الخزان بايدينا وان نصرخ باصواتنا.

■ «رجال في الشمس» بمعنى ما كانت رواية المنفى، و«سعيد ابو النحس»، كانت رواية البقاء. هل توافق على ذلك؟

■ نعم، جميل، هذه هي اول مرة اسمع مثل هذا التعبير، وانا اوافق عليه.

جائزة فلسطين وجائزة اسرائيل

■ انت الوحيد الذي حمل «جائزة اسرائيل» و«جائزة فلسطين» في آن واحد. كيف امكن حصول ذلك؟

■ انا احمل المجد من طرفيه. طبعا هذا ليس جوابا، احيانا اضطر الى هذا الجواب، يقول الشاعر: «والفضل ما شهدت به الاعداء». لكن ليست هذه هي القضية. القضية هي، والتي لا يعرفها العديد من الزملاء في الخارج. اننا داخل اسرائيل نحتاج الى كل منبر والى كل انجاز مهما كان طفيفا. الكثير لا يعلم، مثلا، اننا نظمنا مظاهرات واصطدامات، وذهب العشرات منا الى السجون وقتلوا في المعارك من اجل ان نحظى بالهوية الاسرائيلية او الجنسية الاسرائيلية. هكذا كان وضعنا. حينما كنا منسيين من العالم العربي، وحتى من اخوتنا واخواننا. امضينا فترة طويلة من حياتنا داخل اسرائيل في معركة طويلة من اجل الجنسية الاسرائيلية. تصوروا «مدى الخيانة» التي اضطررنا اليها!

وهنا انا اشبه وضعنا بوضع الموريسكوس (اي مسلمي اسبانيا بعد هزيمة العرب المسلمين). انا اقرأ الكثير من كتاباتهم. لقد خير هؤلاء بين ان يرحلوا او ان يتنصروا. الاكثرية الساحقة منهم تنصرت.. طبعا كان هذا شكلا. ومع ذلك فان الحكام الاسبانيين لم يصدقوا انهم تنصروا، فمنعوهم من اغلاق ابواب بيوتهم حتى لا يصلوا في داخل بيوتهم.. وفي النهاية طردوهم. وعندي كتاب كتبه احدهم باللغة العربية الموريسكية. شيء مدهش! الكتاب يتحدث عن رحيلهم الى المغرب، وكيف حاولوا ان يبرروا ما فعلوه، بما انهم عائدون الى بلاد الاسلام وخوفا من ان يشكوا بهم دافعوا عن انفسهم بان تنصرهم كان ظاهريا فقط. ومع ذلك، وحتى اليوم، فانهم في المغرب يشكون في دينهم ويسمونهم «الاندلسيين» وهم، ايضا، يترفعون على اهل المغرب ويحافظون على تقاليدهم. بل ان بعضهم قال لي انه يشعر ان وطنه هو اسبانيا.

نحن لم نغير ديننا، ولم نخف اعلامنا، وحافظنا على لغتنا - ليس شطارة منا ولكن التاريخ تغير. العالم الذي نعيشه يختلف عن الوقت الذي استطاع فيه الاستعمار الفرنسي في الجزائر مثلا ان يمنع الجزائريين من التكلم باللغة العربية.

■ نحن نتذكر دائما صرختك المدوية: هذا هو وطننا الذي ليس لنا وطن سواه.

■ نحن بقينا في وطننا كما قلت في رواية «اخطية» على لسان «اخطية»: انه لو وجدتم من يحبكم غيري لما بقيتم في بلادكم. فنحن تعلمنا من مأساة المنفى. وهنا، انا اود ان اشهد للمرحوم «ابو اياد» على مذكراته التي نشرها له اريك رولو في كتابه «فلسطيني بلا هوية» حيث عرفنا على مأساة الفلسطينيين في المنافي العربية حتى العمق. لذلك تجد العرب في اسرائيل، عموما، يقولون للاسرائيليين انه حتى لو جئتم بالبلدوزرات لطردنا الى اي وطن عربي فلن تنقلونا الا جثثا هامدة. بفضل الصمود بقينا في بلادنا وليس بفضل مستوى الديمقراطية في اسرائيل، بل بسبب مستوى الديمقراطية المتدني في العالم العربي.

■ السلطة الوطنية الفلسطينية - كيف تنظر الى ايقاع حركة السلطة بعد عامين على ارض الوطن؟

■ انا غير موافق على النظرية القائلة بان القضية هي قضية اداء السلطة. لا يا عمي.. لا تزال القضية هي قضية اسرائيل. قضية الاحتلال والعدوان، اكثر من مرة قلت وها انا اؤكد على ذلك: ياسر عرفات حتى الان وعلى الرغم من كل شيء لا يمثل السجان. انما رابين ثم بيريس هما اللذان يمثلان السجان. ياسر عرفات ما زال يمثل السجين، وانا من طبيعتي الانسانية لا استطيع ان الوم الضحية، ولا تزالون الضحية. وفي روايتي المنسية «لكع بن لكع»، كنت اصرخ في جملة بعد الاخرى: لا تلوموا الضحية.

هذه هي الحقيقة.. ربما يكون هناك تصرفات خاطئة او اداء خاطئ، ولكن السبب هو الممارسات الاسرائيلية.. السجان هو اسرائيل.. وليس الفلسطينيين. انا اؤيد اوسلو واشعر انني مرتبط بهذا الحل. قيض لي ان اكون الشخص في «عصبة التحرر الوطني» الذي طلب مني ان القي تقريرا في اجتماع اللجنة المركزية الخاص نهاية عام 47، دعونا فيه شعبنا الى الموافقة على قرار التقسيم. انا اعتز بهذا الموقف، والمسؤول عن عدم موافقة شعبنا على قرار التقسيم، عن مأساتنا في ذلك الوقت، هو الجامعة العربية.. والمسؤول الاساسي هو الاحتلالات الاسرائيلية التي حشرتنا من اجل عدم القبول بقرار التقسيم.. واسرائيل تقوم بهذا الدور الان لتمنعنا من القبول باتفاق اوسلو.. اسرائيل لم تعطنا الوقت ولا الفرصة.. اسرائيل ارتكبت مجازر كثيرة عام 48 حتى لا نعطى الفرصة لنقبل بقرار التقسيم. انكر انه بعد اتخاذ قرار التقسيم، ودعوتنا الى قبوله، قمنا بزيارات الى العديد من القرى، منها قرى الجليل، وجاء المخاتير والوجهاء واستقبلونا وقلنا لهم: ابقوا في بلادكم.. حتى ولو نبحوكم. ولكن اسرائيل طردت جميع المواطنين من بلادهم. شعبنا لم يترك بارادته. شعبنا طرد من بلاده، ليس على اللاجئين ولا على ابنائهم ان يشعروا بمسؤولية الهرب من اوطانهم.. اسرائيل هي المسؤولة.. هم طردوا طردا. لذلك انا حينما اتحدث عن تجربة جيلي فانني اقصد هذه الامور. مررنا على هذه المأساة نفسها. انا وجيلي رأينا هذه المأساة وعليكم ان لا تكرروها.

سيرته الذاتية

■ اميل شكري حبيبي - من مواليد مدينة حيفا في العام 1921 (في 29 آب (اغسطس) - تاريخ غير مؤكد). سليل عائلة عربية مسيحية هاجرت من بلدة شفا عمرو التي تبعد عن حيفا 22 كم. كان والده مختار الطائفة في شفا عمرو وفي حيفا فيما بعد. وكان اول معلم لمدرسة C.M.S. الارسالية في بلدته.

■ اتم دراسته الثانوية في حيفا وعكا. ونال شهادة الاجتياز في 1939، ثم عمل في مصانع تكرير البترول في حيفا. وفي الوقت نفسه درس الهندسة البترولية بالمراسلة مع جامعة لندن ولمدة سنتين.

■ من 1941 حتى 1943 عمل مذيعا في القسم العربي لمحطة الاذاعة الفلسطينية ومسؤولا عن القسم الثقافي. واستقال للتفرغ للعمل السياسي في اطار الحزب الشيوعي الفلسطيني. وكان، في العام 1945، من مؤسسي «عصبة التحرر الوطني في فلسطين». وكان، في العام 1949، العامل الرئيسي في تحقيق الوحدة بين الشيوعيين اليهود والعرب في اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي، واستمر، حتى العام 1989، احد قادته الرئيسيين.

■ مثل حزبه في الكنيست مدة 19 عاما - من 1952 الى 1972 - حين استقال من الكنيست ليتفرغ لاعماله الادبية ولتحرير صحيفة (الحزب) باللغة العربية - «الاتحاد» - ونجح في اصدارها يوميا منذ العام 1983.

■ اضطر، في العام 1989، الى الاستقالة من جميع مناصبه الحزبية بما فيها منصب رئاسة تحرير «الاتحاد». وفي العام 1991 استقال من الحزب واعتزل العمل السياسي النشيط.

■ ملكة الابداع الادبي تجلت لديه منذ ايام شبابه الاولى. وقصصه القصيرة ظهرت في صحيفة (الاتحاد)، التي تأسست في العام 1943، وفي مجلة (المهماز) التي اصدرها في العام 1946، وفي عدد من المجلات الفلسطينية واللبنانية والعراقية والمصرية.

■ اصدر 6 روايات ومسرحيات:
1 - «سداسية الايام الستة» (1968).
2 - «المتشائل» (1972 - 1974).
3 - «لكع بن لكع» (1980).
4 - «اخطية» (1985).
5 - «خرافية سرايا بنت الغول» (1991).
6 - مسرحية «ام الروبابيكا» (1992).

وله «كفر قاسم - المجزرة - السياسة» - تاريخ لمجزرة كفر قاسم (1976).

كما اصدر مجموعة رسائل ومقالات فكرية بعنوان: «نحو عالم بلا اقفاص» (1993).

كما ترك عدة مخطوطات ادبية لم تنشر بعد وعلى رأسها مسرحية «واما الاشباح فتمكث في الدار».

اضافة الى آلاف المقالات الادبية والفكرية التي لم تجمع حتى الآن.

ترجمت رواياته ومسرحياته الى عدة لغات. و«المتشائل» ترجمت الى اكثر من 15 لغة بما فيها العبرية وعرضت على المسرح باللغتين العربية والعبرية. واعيد نشرها في اغلب البلدان العربية.

■ ابتداء منذ 1989، في التوجه الى القضايا السياسية من وجهة مستقلة وغير حزبية، وبحث في الدوائر التقدمية، في اسرائيل وفي العالم العربي، الى اعادة النظر في العديد من المسلمات الفكرية والسياسية على ضوء «الزلزال» الذي هز الاتحاد السوفييتي السابق واقطار اوروبا الشرقية.

■ ومنذ 1990، وبالاضافة الى نشاطه الادبي، رأس مجلس ادارة «دار عربسك للنشر في حيفا» واولى اهتماما خاصا بـ«لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام» وجائزة الابداع التي اشترك في رئاستها مع الكاتب الاسرائيلي (بالعبرية) المعروف يورام كانيوك.

■ منذ آب (اغسطس) 1995، اسس واصدر مجلة الادب الفلسطيني «مشارف»، التي تصدر من القدس وحيفا، وتولى رئاسة تحريرها، حتى وفاته.

جوائز واوسمة

■ خلال «اسبوع الثقافة الفلسطيني»، الذي عقد في القاهرة في كانون الثاني (يناير) 1990، منحته الدائرة الثقافية في دولة فلسطين اعلى وسام ادبي «جائزة القدس».

■ مجلة «المجلة» المرموقة، التي تصدر في لندن اختارته - في عددها الخاص الصادر في كانون الثاني (يناير) 1992 - احسن كاتب روائي عربي للعام 1991. وفي الوقت نفسه اعتبرت روايته «خرافية سرايا بنت الغول» احسن رواية عربية للعام 1991.

■ في السابع من ايار (مايو) 1992 قامت وزارة الثقافة الاسرائيلية بمنح اميل حبيبي جائزة الدولة العليا في الادب - «جائزة اسرائيل».

■ توفي ليلة 1 - 2 ايار (مايو) في «مستشفى العائلة المقدسة» في الناصرة.

■ دفن جثمانه في حيفا في الساعة الخامسة من مساء يوم 1996/5/3، في مقبرة الطائفة البروتستانتية على شاطئ حيفا، وسيكتب على شاهدة قبره - حسب وصيته المكتوبة - «اميل حبيبي باق في حيفا».

(هذا النص صادر عن مكتب اميل حبيبي - دار عربسك للنشر في حيفا، الدار المسؤولة الاولى والاخيرة عن مخلفات الادبية والسياسية - وذلك حسب وصيته المكتوبة)

تجربة استثنائية يخوضها رواق «شيم» بتونس:

فنانون «يحطمون» اسعار سوق الفن التشكيلية

آمال موسى *

■ لست ادري اذا كان منطق الاشياء، يسمح لي ولغيري بوصف التجربة التي خاض غمارها رواق «شيم» بتونس، بأنها لحظة من جنون رسام فلتت في لحظة سهو خارج عالم اللوحة!

والدهش في هذه الممارسة «الجنونية» هو انها لم تسقط ـ كما عودتنا دائما ـ عن «مجنون» واحد لا شريك له، بل انها تدفقت كمياه نهر عظيم، دفعة واحدة من نخبة جمعت على نخبها خمسة عشر رساما يتراوحون في مغامرتهم الا بداعية وفي عشقهم العميق المتدفق بين عاشق قديم وعاشق فتي وبين مغامر ذو ذاكرة عذراء ومغامر له نقوش على سطح الذاكرة.

وجه الجنون وعين الطرافة في الحدث التشكيلي الذي سنتحدث عنه ـ وكم كنا نود رسمه ـ يتجلى في وضع خمسة عشر فنانا اليد في اليد لتقفل التشكيل الازلي واللوحة بجانب اللوحة بحثا عن اللوحة الام.

ثم توجهوا حاملين فوق ريشتهم تجارب مختلفة وشهرة متفاوتة الى رواق «شيم» الانيق رغم انه غير عتيق.

هناك تم توقيع حركة كسرت برشاقتها بدانة المعهود انطلقت هذه المبادرة يوم 17 أيار (مايو)، حيث احتضن رواق «شيم» قرابة 200 لوحة تحمل امضاءات كل من عبد الرزاق الساحلي ومحمد بن مفتاح ورشيد الفخفاخ وبوجمعة بلعيفة وزبير لصرم والشاذلي بلخامسة وابراهيم العزابي وفوزي الشتيوي وحبيب بيدة ونور الدين الهاني وسامي بن عامر وهشام بلخيث وباكر بن فرج ورضوان العيادي وعفاف البخلي.

منذ افتتاح هذا المعرض الجماعي، بدأت ثمار المبادرة الاستثنائية تتدلى فوق الغصون، اذ علاوة على الاقبال الجيد الذي لقيته تجربة هؤلاء الرسامين، فان اهم ثمرة تعد اقتطافها الى غاية الان تتمثل بالاساس في تحريك الحوار وتحسيس الجمهور من خلال طرح السؤال وكسر الصمت.

وبعد الحديث مع اصحاب هذه المبادرة والانصات للاهداف المراد بلوغها، يحق لنا ادراج هذا المشروع ضمن اطار مناقشة وضع الفن التشكيلي في بلادنا.

والمقصود بالمناقشة في هذا المجال هو اختبار الفرضية القائلة ان غلاء اسعار اللوحات يعد السبب الرئيسي وربما الوحيد وراء فتور علاقة الرسام بالمتلقي في تونس.

من هذا المنطلق، اتت المبادرة الباحثة عن الحقيقة، اي حقيقة الجواب وذلك بتحديد ثمن اللوحة بين 50 و100 دينار فقط!

والهدف من هذه الخطوة الاجرائية قد عبر عنه الرسام والناقد حبيب بيدة الذي حدده في نية تأسيس سوق فنية حقيقية تأخذ بعين الاعتبار قدرة التونسي الشرائية.

هذا مع العلم انه لاول مرة يقع تحديد ثمن اللوحة بمثل هذه الكيفية والوحيد الذي تجرأ منذ سنوات على القيام بمبادرة مماثلة هو الفنان الهداوي الذي باع بعض لوحاته بـ17 دينارا للوحة!

طبعا، اهل الفن التشكيلي يعلمون جيدا ان وضع السعر فوق اللوحة هو عملية غير قانونية اذ ان التسعيرة الفنية تضبط عادة من طرف خبراء عالمين ولكن بلفت النظر عن هذه المبادىء العامة، فان لهذه المبادرة مبررات تشرع لها عدم قانونيتها ان صح التعبير! للمعدل العام لاسعار اللوحات في تونس يصل الى قرابة 2000 دينار ومن هنا يتضح جليا مدى جرأة الخطوة التي احتضنها رواق «شيم».



من اعمال الفنان نور الدين الهاني (القدس العربي)

[2]

وان جرفنا هذا المعرض الجماعي نحو مجرى الحديث عن سعر اللوحة، فانه لن ينسينا ابدا ضرورة الوقوف عند ضفاف اللوحة نفسها، ذلك ان السعر ليس الا محاولة رمزية لا اكثر والارجح انه اقل!

الـ200 لوحة التي اكتنز بها ثم فاض فضاء رواق «شيم» كانت فسيفسائية الطرح والجمالية والقيم.

لوحة ترسم لك اشكالا تائهة فوق اللوحة بحثا عن اشكال تجسد من خلالها هوية شكلها.

لوحة اخرى تفجر امامكم زوبعة من الالوان تتحل في داخل بعضها بحثا عن التفرد.

لوحة اخرى عميقة الروح، معلقة في نهاية الرواق: سماء فسيحة الافق، ممتدة الاحلام.. زرع فيها الرسام عربة وملأها بالبشر على نحو سفينة «نوح».. كان هناك صوت يسترق الخروج من اللوحة ليصرخ فيك وفينا ويقدم لارضنا سماء بديلة.

ولوحة، اختارت اللعب مع الواقع ومشاكسة المألوف ترسم للوجوه وجوها جديدة وتخلق لها جمالا تظنه العين غير البصيرة قبحا!

اما اللوحة القابعة عند الجدار الاساسي لرواق «شيم»، وهي لوحة الهدوء والصخب معا! والخوف والأمان في نفس اللحظة: لحظة الالتباس!

يبدو ان صاحبها مفتون بمنظر السماء وهي غائمة، باكية.. سماء ذات عناقيد مطرزة بالسحب البيضاء والسوداء.. سماء في انتظار حركة سحرية تعيدها الى ليالي الصفاء المفقودة!

ان هذه اللوحات وغيرها المتعددة الريشات، خلقت ثراءا واضفت على الرواق صبغة مهرجانية، وكأن باللوحات قد اتفقت امامنا على ترحيلنا في كل مرة الى عالم أهل بالاحلام واعادتنا في كل مرة ايضا الى هذا العالم الاهل بالسكان!

هناك احترام للريشة وللالوان وللوحة ككل لا يتجزأ وكقطعة صوفية الروح لا تتفتت.

كل لوحة في هذا المعرض الطموح تحمل جهد صاحبها وعرق اصابعه الذي امتزج بالالوان واعطى شيئا جميلا، عميقا يغذي الروح الجائعة ويروي الخيال الجاف وللتصدع يفعل الجفاف.

[3]

اشرت في بداية المقال الى ان هذا المعرض الجماعي يضم خمسة عشر فنانا تشكيليا من اجيال مختلفة والثراء الذي امتاز به محتوى المعرض، افرزه الى جانب شهرة اغلب المشاركين فيه، تنوع التقنيات التشكيلية التي تستعرضها اللوحات حيث نجد اكثر من لون واكثر من تقنية.

رشيد فخفاخ، فنان تشكيلي تونسي يحمل في الجراب تجربة ثلاثين سنة، مختص في النحت ولكن بسبب انعدام الفضاء المكاني الكبير الذي تشترطه ممارسة النحت، فقد توجه غير مكره نحو فن الرسم التجريدي.

لوحات رشيد الفخفاخ، بحث عن الثابت والمتحول وانتظار للذة الاكتشاف.

اما رسوماته الخطية، ففيها تزاوج علني بين الحبر والورقة يهدف الى التعبير عن موقف يتجسد من خلاله الفن وتبني الابعاد الجمالية الخاصة بالانسان.

مشارك اخر يحمل نفس الرصيد الزمني، اسمه محمد بن مفتاح، مختص في تقنية الحفر ويمتلك حضورا على المستويين المحلي والعالمي.

ومن المختصين في تقنية الحفر، نجد ايضا باكرين فرج وهو شاب، اقتحم مجال الحفر متمردا على التقنية المعهودة، محاولا الاضافة اليها.



من اعمال الفنان رشيد فخفاخ (القدس العربي)

اسم اخر معروف جدا، هو الرسام والناقد التشكيلي حبيب بيدة صاحب الرسومات التجريبية.

في لوحاته شاعرية صارخة وبساطة واضحة تنم عن شفافية ماسك الريشة.

هذه جولة قصيرة، قصدت من ورائها تقديم نبذة عابرة حول بعض الاسماء المشاركة في هذا المعرض الجماعي وذلك كي يتسنى للقارىء العربي التعرف عليهم ولو بصفة جزئية.

اذن هذه فكرة عامة حول المبادرة الاستثنائية التي قام بها فريق من رسامين تونسيين، في محاولة منهم لفتح ملف الفن التشكيلي ومناقشة وضعه تحت شعار الرسم يناقش بالرسم.

وتبدو وهذه المبادرة على قدر عال من الجدية وتعكس ايضا وعيا كبيرا بضرورة ضبط الامور ووضعها في نصابها.

فالفن التشكيلي التونسي بالرغم من ان حركته قد انطلقت منذ نهاية القرن التاسع عشر فهو الى حد هذه الساعة التي نقترب فيها من سنة 2000، ما زلنا نتعثر في فضاء فوضوي لم تحدد حدوده ولم توضع له ركائز.

لذلك فمن المفيد ان ننظر الى هذه الخطوة والتجربة من زاوية مستقبلية، تبحث في ارساء تقاليد لدى المتلقي التونسي تجعله يرفض بيتا، لا لوحة فيه.

.. وان ابدى كثير من الرسامين المعروفين ومنهم الهادي التريكي انتقادهم لهذه المبادرة واعتبار قضية الاسعار مغلوطة، فان اصحاب التجربة مبتهجون بما اثمرته تجربتهم وعازمون على مواصلة هذه الحركة وستستأنف هذه التظاهرة حركتها من جديد ابتداءا من يوم 15 حزيران (يونيو) وذلك بعد ان ارتفع عدد المشاركين الى 20 رساما.

ونختم المقالة بفقرة من البيان الصادر عن الفنانين المشاركين والذي فيه تتضح رؤيتهم وتبرز اهدافهم: «نحن مقتنعون بان عملية التلقي الواعية للعمل الفني هي مشروع بناء يتشكل عبر الزمن. فحاسة البصر مثلها كمثل سائر الحواس طيعة قابلة لاستكشاف حقل الابداع عن طريق الممارسة والالف والتعاطف وللمسايرة، وكذلك عن طريق الشرح والفهم والنقاش وبسط القضايا المتعلقة بدور الفنون التشكيلية في المجتمع كمؤسسة للفكر الابداعي الرابط بين ذواتنا.

لذلك، نحن نواصل هذا المسار الجديد والذي اردنا ان يكون العمل التشكيلي فيه في متناول كل محبيه وكل المتطلعين اليه، سعيا لتآلف دائم بين المبدع المنتج والمبدع المتلقي».

فما رأيكم؟

* صحـ[illegible]

الجاحظ وميكي ماوس

عبد المحمود نور الدائم الكرنكي *

■ كتب ديمقرطيس (كتاب الحيوان) وكتب ارسطاطاليس (كتاب الحيوان) ترجمه ابن البطريق. وكتب الجاحظ (كتاب الحيوان). والجاحظ رجل قد اوتي الحكمة. وقد كان نموذجا للمفكر او المثقف المتدين. لان حقيقة التدين هي امتزاج المعرفة الواسعة بشعور متدين.

يقول الجاحظ ما نصه «ان البحث العلمي في شأن الحيوان ضرب من ضروب التعبد لله عز وجل ولون من الوان البحوث الدينية». وامثال دراسة الجاحظ عن الحيوان بحاجة اليوم الى تجديد. فدراسة الحيوان «المسخر» عبر دراسة الصفات المشتركة بين الانسان والحيوان تقود الى معرفة آفاق التسخير فالتسخير يرتبط في الاذهان اليوم بالمجتمع الرعوي: الركوب وحمل الاثقال. بينما ذهب التسخير اليوم الى مناح جديدة عديدة كالطب والقانون والتجميل وعلوم الفضاء فالكلاب هي شهود عدول في المحاكم. لم يسمع الناس بكلب جرحت شهادته في محكمة. ومختبرات الابحاث الطبية والبيطرية قدم فيها الحيوان ضروبا من الفائدة والنفع للانسان. والمركبات الفضائية المسافرة الى فضاءات جديدة كما حملت الانسان حملت الحيوان. وكل رحلة هي بمثابة تجربة جديدة ونتائج جديدة. ذلك وان لم تتعاطف مئات الملايين مع الكلبة «لايكا» او تدعو لها بالعودة بالسلامة برغم نفعها ومشاركتها في رحلة علمية تتجاوز فوائدها بكثير النباح في اللصوص ومطاردتهم. والطيور التي تطير في الظلام لها بوصلة طبيعية ترتبط بالنجم القطبي. والقواعد العسكرية افادت من الطير في استخدام اجهزة الانذار المبكر. والبريد السريع عرف الحمام الزاجل قبل الديلي اكسبرس والـD.H.L. والحمير ساهمت في تحرير انغولا من البرتغاليين وقد قطعت حبالها الصوتية. ولحم الخيول غذى ثوار كوبا ليدكوا عرش باتيستا. والحيوان يقدم اليوم للانسان الاعضاء لتطوير طب زراعة الاعضاء.

هذا ومن ناحية اخرى فقد هاجت الدنيا على «داروين» عندما قال ان الانسان جده قرد. ولو قال جده اسد لبرم الكثيرون شواربهم في افتخار. كما احتقر الناس الفأر احتقارا لا مزيد عليه واصبح رمز القذارة حتى جاء والت ديزني ورد اعتباره فصار ميكي ماوس رمز النظافة والذكاء وصديق الملايين. كما قلب ميكي صورة الادب الشعبي الامريكي رأسا على عقب ونقله الى كون جديد.

هذا ولقد اضر ضيق الفكر الديني المذهبي بكتاب الحيوان. كما افسدت السياسة تناول كتب الجاحظ. فالمسعودي مثلا مع اعترافه بمكانة الجاحظ الا انه يصفه بالانحراف لعدائه للشيعة. كان المسعودي شيعي الهوى وكان الجاحظ معتزليا. والسياسة اليوم تفسد كذلك تناول العديد من المؤلفين والمفكرين والكتب فآراء محمود طلقاني، في الملكية وكتابات علي شريعتي هي محظورات وافكار حسن الترابي لم تزل في معظمها شموس متوارية. كما ان طه حسين يقرأه اغلب الناس بدون حياد بين قادح او مادح. فقدأحه يقرأونه والشرر يتطاير من عيونهم ومدأحه يقرأونه قراءة المراهقات اللبنانيات لكتب بيار روفائيل. وهناك من يقرأ (كتاب الحيوان) للجاحظ باعتباره «كنزا» لغويا او سلة مليئة بالشعر والاستشهادات «الحسنة»، ولم يقرأه القارئون باعتباره خطوط بدايات لعلوم جديدة في علم نفس الحيوان وخصائصه وصفاته وطبائعه وعلم اجتماع الحيوان وعلم نفس الانسان وعلم علاقة الانسان بالحيوان. لم يقرأ (كتاب الحيوان) للجاحظ ككتاب في دراسة البيئة صار يقرأ باعتباره كتابا مليئا «بالمثير» و«الغريب» او كتاب للملح والطرائف. بينما الروح المازحة التي عرف بها عمرو بن بحر، ليست هي محتوى الكتاب انما هي روح الكاتب اللطيفة يشكل بها تلك المواد العلمية. وقد كان من الضروري ان يحدث فصل وفك اشتباك بين اللغة وبين العلوم الاخرى التي اشتبكت معها حتى ضاعت معالم تلك العلوم لزمان طويل وبقي علم اللغة وحده يصول ويجول ويحاول ويقاتل كما اضر بكتاب الحيوان الكتب التي كتبت من قبله في نفس الموضوع. حيث كانت ادبية بحتة. وقبل ان يتطور «التاريخ» الى علم على يد ابن خلدون. كان يعاني من نفس ازمة امتزاجه وتنوعه باعتباره ضربا من ضروب [illegible]

الجاحظ في كتاب الحيوان. فما هي القضايا و[illegible] التي عرضها الجاحظ بذهنه النافذ اللماح في كتاب الحيوان؟ هي المعارف الطبيعية. خصائص الميلاد. اثر البيئة على الحيوان والانسان والشجر. الاجناس البشرية. الطب والامراض. وامراض الحيوان الانسان. الخصاء. ذوات اللحى والشوارب. الربعي «من ولد وابوه شاب». الصيفي «من ولد وابوه شيخ». تهجين الحيو[illegible] السلالات «النتاج المركب». وصفات اهل خراسان والهند. وهي صفات مشابهة لما عليه بعض اهل الغرب اليوم من الجنسية المثلية. والرضيع الذي ينبغي الا ينام الا على سرور. والتأمل في جناح بعوضة والجاحظ الذي طرح تلك القضايا وغيرها في كتاب الحيوان باعتبار دراستها ضربا من التعبد لله عز وجل هو نفس الجاحظ المفكر الاسلامي الانساني الذي كتب (كتاب اصول الفتيا والاحكام) نفس الجاحظ صاحب الملاحظات الذكية الذي كتب غش الصناعات. كتاب المعادن. حيل اللصوص. كتاب الاصنام. مفاخرة السودان والحمران. وغيرها من دراسات ومؤلفات مما زينته ملاحظاته الدقيقة وافكاره المشرقة مثلما كتب عن زهد الناس فيما يملكونه ورغبتهم فيما ليس يملكون. كلمات الله. التين والزيتون. اكل لحوم الناس. او سخريته من التدين الالي كسخريته من القائل: صلى الله تبارك وتعالى على محمد صلى الله عليه وسلم! لم يسجن الجاحظ نفسه في الاروقة «الراقية» والدهاليز السلطانية وصالونات المثقفين بل كان يكتب للعامة ويتفاعل معهم ويتقصى مصادر وحقائق معلوماته الصلبة من المختصين المبعثرين وسط العوام. فقد كتب يقول «وخبرني من يصيد العصافير» كما يورد اقوال مسبح «الكنّاس» ويقف موقف المستمع الى حواء «حاوي»، موقف الاسى الشفيق الى شكوى انسان. وكان له نقاش في شأن الفيل مع رجل من العوام يدعى غانم. اما سؤال الجاحظ العبقري من اين ينبع نهر النيل؟ فلم يجب عليه اي احد بما يستحق ولم يسمعه اي احد حتى سجل صموئيل بيكر «براءة اكتشاف» منابع النيل في الجمعية الملكية البريطانية للجغرافيا!

لقد ضاع عمرو بن بحر، المفكر في معمعات وضباب الادب العربي التقليدي ووظف انتاجه بطريقة تختلف كليا عن الهدف الاساسي لذلك الانتاج. فالاراء والافكار مثلها مثل اي انتاج مادي في هذا الوجود يمكن ان تستخدمها الثقافات المتباينة في اتجاهات مختلفة او مضادة تماما لهدف كاتبها. فالموز مثلا يمكن أن تأكله مجردا «الامام مالك رضي الله عنه يراه من طعام اهل الجنة ويفسر به قوله تعالى في «وطلح منضود» او تصنع به ايس كريم كامل الغرب او تحمره في زيت مغلي كالمليزيين. وكذلك الكتب والافكار هي كالموز. فكتاب «هيكل بيري فن» لمارك توين تمنعه عديد من المدارس الامريكية باعتباره كتابا عنصريا بينما تدرسه مدارس اخرى لانه كتاب ضد العنصرية.

وهل يا ترى يتعرض القرآن الكريم لما تعرض له كتاب الحيوان للجاحظ؟ هل يقرأ الناس القرآن الكريم في اطار تقاليدهم الاجتماعية ومحتويات ذاكرتهم القديمة؟ هل يفهم الناس القرآن كما يريد القرآن ام يفهمونه بخلفيات بيئية موروثة كما ير[illegible]ون هم؟

لقد تآمرت السياسة وضيق الافق والفكر التقليدي على الجاحظ كما تآمرت عليه كتبه التي سقطت عليه فقتلته. ولكن البحث العاشق والروح الجميل الذي رد الاعتبار لميكي ماوس سيرد يوما ما اعتبار الجاحظ.

* كاتب من السودان يقيم في لندن

اعاصير، ارهابيون، وديمي مور عارية:

افلام الصيف في هوليوود ذات مواضيع تهم النساء

لوس انجليس ـ من جون هورن:

اعاصير، ارهابيون، وديمي مور عارية. هل يعني ذلك ان هوليوود تعاني من ارتفاع التستوستيرون، هورمون الذكورة، هذه الايام؟

نعم. هذا ما يقوله العديد من السينمائيين في هوليوود الذين يعتبرون العنصر النسائي شريحة مستهدفة للجذب الى صالات العرض من جمهور السينما وليس مجرد رفيقة طيبة ترافق الزوج او الصديق. وثمة مجموعة صغيرة من الافلام الجديدة موجهة الى هذا العنصر الذي يشكل 51 بالمئة من السكان في الولايات المتحدة والذي جرت العادة ان يشاهده في موسم الصيف، افلاما غالبيتها افلام «رجولة».

يقول جيم ماكاي، الكاتب المشارك ومخرج الفيلم المستقل «غيرلز تاون» (مدينة البنات) الذي سيبدأ عرضه في مطلع شهر آب (اغسطس) المقبل ويدور حول ثلاث زميلات وصديقات في المدرسة الثانوية. ان المعتين في هوليوود يقولون ان النساء لا يذهبن الى السينما، ولذلك لا يصنعون افلاما مخصصة لهن. ولكن المقولة انقلبت الى ما يشبه الحقيقة اكثر، بشكل مقولة جديدة: «النساء لا يذهبن الى السينما لانه ليست هناك افلام نسائية. الا انني اعتقد اننا لا نعطي النساء حق قدرهن ـ كما اننا لا نقدر جمهور السينما بالقدر الذي يستحق».

خلال الافلام النسائية (على صغره) للصيف الحالي بدأ بفيلمين كبيرين، هما «تويستر» و«مهمة مستحيلة»، وهما مليئان بمشاهد الاكشن الصبيانية، وتركيزهما ضئيل على الشخصيات النسائية. فنجومية هيلين هنت في «تويستر» سرعان ما تغرق في دوامة الغيوم والرياح الهوجاء. اما ايمانويل بيرت فليست اكثر من مجرد زينة في «مهمة مستحيلة».

وبما ان كافة استوديوهات هوليوود ـ ما عدا استوديو واحد ـ هي تحت سيطرة الرجال، فليس مستغربا ان تأتي افلام الصيف القليلة الموجهة الى النساء من خارج شبكة الاستوديوهات. ويستثنى من ذلك الافلام الثلاثة «مول فلاندرز» عن تربية يتيم في انكلترا القرن الثامن و«شجاعة تحت النار»، وهو دراما حربية نشاهد فيه ميغ رايان في الخندق في حرب الخليج، و«نادي الزوجة الاولى»، وهو قصة ساخرة عن الزوجات الاول.

ويقول اد زويك، مخرج «شجاعة تحت النار» انه خلافا للاعتقاد السائد، تلعب النساء دورا اكبر مما يعتقد عن البرامج التلفزيونية المعروضة وعن الافلام السينمائية التي ستشاهد.

ولا يتناول هذا الفيلم جانب البطولة في ميدان المعركة فحسب، بل يتطرق الى قضية ناشئة هي مسالة النساء في الجيش، وديناميكية وجود جنود ورجال بامرة امرأة. والفيلم الذي تلعب فيه ايضا دنزيل واشنطن مبني على قصة معقدة فيهم الرجال والنساء على حد سواء.

ويقول زويك ان الاستوديو سيبذل قصارى الجهد للترويج له كفيلم دراما شخصيات، وهو ليس فيلما حربيا، بل اكثر من ذلك بكثير، وقد يبين العرض الاول التجريبي للفيلم ان النساء يتعاطفن معه اكثر من الرجال.

اما فيلم «مول فلاندرز» الذي اشتق من رواية لدانيال ديفو، فيقول صانعه بن دنشام انه حاول صنع فيلم تظهر فيه النزاهة كفروسية وشهامة، وحيث يمكن ان تصبح رحلة الحياة الشاقة تساميا روحيا.

يقول دنشام: «لا اريد ان اصنع افلاما هدامة. لا استطيع ان اصنع افلاما تقول فيها ان فلانا هو بطل لانه قتل 200 شخص. بامكان المرأة ان تكون بطلة دون ان تستعمل العنف لتحقيق هدفها. مول فلاندرز هي امرأة تعمل اقصى ما تستطيع بالطرق الانسانية لتؤمن المحبة والحماية للمحيطين بها».

وتلقي افلام عديدة مستهدفة النساء نظرة الى صعوبات حياة المراهقة وحلاوة ـ مرارة الحب في سن الشباب. فبدلا من المطاردات بالسيارات السريعة وتفجير ابنية بكاملها والاغواء الجنسي، تتناول هذه الافلام التجارب العامة خالية من الاثارة المصطنعة.

المثلة هيلين هنت في مشهد من فيلم «تويستر».

نص فيلم «غيرلز تاون» لماكاي المتقن بني على اساس مراقبة وتجارب مع ممثلات شابات دامت عدة اشهر. وفيلم «اهلا بكم في بيت الدمى» يصور مسيرة فتاة سيئة بصدق واصالة نادرين. وفيلم «فوكسفاير» من رواية لجويس كارول اوتز، هو عن خمس نساء شابات يتحدثن عن حياتهن ومستقبلهن بصراحة تامة.

تقول منفذة انتاج فوكسفاير بيج سمسون: «لا اعرف ما اذا كان هناك فيلم صادق عن الفتيات المراهقات. ولكن هناك روايات مؤكدة لمثل هذه الافلام».

ويقول ماكاي انه لم يسبق ان كانت طريقة تقديم هوليوود للمرأة مستبعدة كما هي الان. «ولقد ذهبت لمشاهدة فيلم (مهمة مستحيلة) وكان المشاهدون يضحكون كلما ظهرت بيرت على الشاشة. من الصعب ان تصدق انهم لا يزالون يقدمون سيناريوهات كهذه».

ان الافلام الصغيرة يمكنها ان تغرق في الفوضى بسهولة بالنظر الى تركيز التمويل الكبير والدعايات الواسعة على عدد ضئيل من افلام الاكشن والعنف. ولكن المشاهدين ـ وخاصة النساء ـ يثورون احيانا على ما تقدمه لهن هوليوود حسب مزاجها، ويتوجهون نحو افلام خارجة تماما عن موضة افلام الصيف.

شركة صوني كلاسيكس انزلت فيلم «اهلا بكم في بيت الدمى» الى سبع صالات عرض في نيويورك ولوس انجيلوس في نفس الاسبوع الذي بدأ فيه عرض «مهمة مستحيلة» في اكثر من خمسة الاف صالة في مختلف انحاء الولايات المتحدة. ومع ذلك سجل الفيلم الاول مداخيل قوية.

ويقول رئيس صوني كلاسيكس توم برنارد: «لقد فعلنا نفس الشيء في العام 1993 عندما انزلنا الفيلم (النسائي القوي) ـ «اورلاندو» ـ في نفس نهاية الاسبوع الذي عرض فيه فيلم (الحديقة الجوراسية) ولذلك قررنا ان نواجه الفيلم الذي حطم الارقام القياسية (الحديقة الجوراسية). اعتقد ان الناس يبحثون عن البدائل».

وكانت شركة «ام.جي.ام» قد قررت ان تباشر عرض «مول فلاندرز» في شهر آذار (مارس) الماضي. ولكنها شعرت ان الفيلم قد ينجح اكثر اذا عرض في غمرة افلام الاكشن في وسط الصيف.

ومنتجة فيلم «فوكسفاير» سمسون تأمل ان يجتذب فيلمها مشاهدين تخدرت حواسهم من كثرة افلام الاكشن وسئموا مباريات كرة السلة والملاكمة الاولمبية.

«جمال عبد الناصر» في فيلم وثائقي يعرض في عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

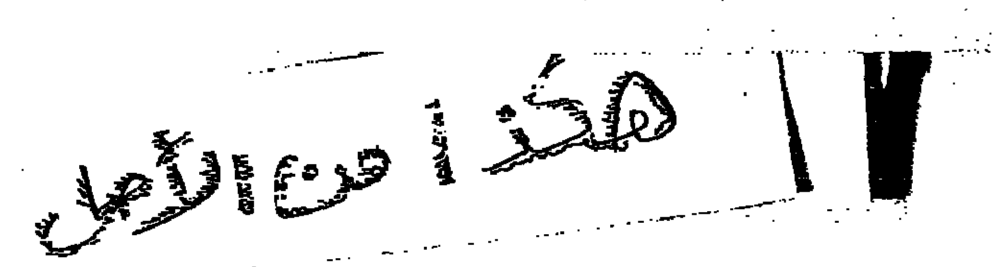
ضطرت لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان ان تعرض الفيلم الوثائقي «جمال عبد الناصر» الذي يتناول محطات مفصلية من حياة الزعيم العربي المصري الراحل، في قاعة المحاضرات التي تتسع لاكثر من (500) شخص، وذلك بعد ان ضاقت قاعة السينما التي تتسع لـ(200) شخص باعداد الحضور الذين جاءوا لمشاهدة الفيلم مساء الاحد الموافق 1996/6/23.

يكشف الفيلم الذي يعلق على مجرياته الكاتب المعروف محمد حسنين هيكل الكثير من التفاصيل والخفايا المشوقة في حياة الزعيم عبد الناصر بدءا من طفولته حتى وفاته، منها تقيديته في الطعام، حيث كان الزعيم الراحل عندما يسافر يأخذ معه وعاء من الجبنة كي لا يجد نفسه مضطرا لتناول اصناف غريبة من الطعام.

ويعترف هيكل انه كان يشعر بالاستياء عندما يدعى للطعام مع الزعيم عبد الناصر لانه سوف يجد اصنافا تقليدية ومعروفة. كما يتطرق الفيلم للكثير من التفاصيل التي تكشف مفاتيح في شخصية الزعيم الفذ عبد الناصر، منها انه نظم في بدايته (70) ضابطا في الجيش المصري دون ان يحدد لهم الهدف في التنظيم.

وكان الحضور الكبير الذي حظي به الفيلم مثيرا للانتباه خاصة ان لجنة السينما سبق وعرضته، وهو فيلم وثائقي تشارف مدته على الثلاث ساعات. وقد كان اغلب الحضور من الاسر التي احضرت اطفالها معها، ولسان حالها يقول: نريد ان يرى اطفالنا جمال عبد الناصر.

واعاد الكاتب احمد المصلح في عاموده اليومي في صحيفة (الرأي) الحضور الكبير لمشاهدة فيلم «جمال عبد الناصر» الى سببين الاول: استقرار صورة القائد الكبير في عقول الناس ووجدانهم وهناك تفسير نفسي يتعلق ببقاء الروح القومية حيث تتعلق هذه الروح برمزها المعنوي الى درجة التماهي فيه، ضمن صيغة حلمية شاعرية تستند الى قاعدة: ان الحلم اصدق احيانا من الواقع في سياق تجليات الوهي على خارطة الحلم والواقع معا.



ميشيل فايفر:
أريد تمثيل افلام الحب طوال حياتي!

باريس ـ «القدس العربي»:

اجتمعت ميشل فايفر، اهم نجمات هوليوود حاليا مع روبرت ريدفورد في فيلم «شخصي وحميمي» للمخرج جون افنيت وقد نشرنا امس حوارا مع ريدفورد وها هنا حوار مع فايفر تعبر فيه عن ارائها في الحب والحياة والسينما:

■ هل ان قصة الحب في فيلم «شخصي وحميمي» هي التي جعلتك تمثلين الدور؟

■ اجل.. من اجل ذلك وقبل كل شيء اردت التمثيل في هذا الفيلم قلت في نفسي وانا اقرأ السيناريو: «وفي النهاية.. عثرت على قصة حب» تخيل ان هذا الموضوع اي الحب اصبح شيئا نادرا في سنوات التسعينات في الوقت الذي، يسحرني فيه موضوع الحب واحلم به كل صباح. ولا ادري لماذا اصبح الناس في هوليوود لا يعبأون بقصص الحب والعواطف. انهم لا يحلمون الا بالافلام الفانتازية او افلام الخيال العلمي مع المؤثرات الخاصة لانها افلام تدر اموالا طائلة انني منزعجة من ذلك، ومع فيلم «شخصي وحميمي» توفرت لي الفرصة لامثل اشياء قريبة الى قلبي، وهي الحب والحنان والصداقة. واذا كان بمقدوري ان امثل افلام الحب فانني قادرة على تمثيلها طوال حياتي.

■ وخصوصا عندما يكون شريكك يسمى روبرت ريدفورد.

■ بالتأكيد.. فليس لدي شيء اتذمر منه. ريدفورد وانا نعرف بعضنا بعضا منذ سنوات عديدة. ثمة الحاح على ان نعمل سوية وقد حصل ذلك مرتين او ثلاث مرات ولكن في نهاية المطاف، لا اعرف لماذا لم يحصل لنا ان مثلنا فيلما سوية وعندما اخرج جون افنيت فيلم «الطماطم الخضراء» وهو فيلم اقدره عاليا، تحدث الينا عن فيلم «شخصي وحميمي» وتولدت لدينا الرغبة في تحقيق ذلك. وخصوصا بالنسبة لممثل مثل روبرت ريدفورد الذي هو بالنسبة لي ممثل رومانسي من الطراز الاول كما اثبت ذلك في فيلم «سنواتنا الاكثر جمالا» مع باربارا سترايسند واجد اننا نشكل زوجين رومانسين حقيقين.

■ كان ردك ان تعملي مع ممثلين كبار اخرين. على الخصوص آل باشينو في فيلمي «فرانكي وجوني» و«الوجه المشوه» ومع جاك نيكلسون في فيلم «ساحرات ايستويك» ومع دانييل داي لويز في فيلم «زمن البراءة» لكن ريدفورد شخص اخر؟

■ اجل.. لقد سحرني بطيبته ولطافته. انه لا يتظاهر بل هو انسان حقيقي. وقد اكشفت طوال شهرين ونصف من التمثيل بانه يمتلك حس الفكاهة والسخرية. رجل ساحر، لا يمكن مقاومة سحره، وممثل هائل بطبيعة الحال.

■ في فيلم «شخصي وحميمي» تمثلين دور صحافية تصعد بسرعة مذهلة في مهنتها لتصبح مقدمة اخبار الساعة الثامنة. بالنسبة لهذا الدور هل قدم لك زوجك الذي يعمل منتجا في التليفزيون الامريكي النصح؟

■ كلا لم يكن ذلك ضروريا لانه توفرت لي الفرصة ان ازور، وبفضل سهولة انتاج الفيلم، محطات تليفزيونية محلية متنوعة ولحسن الحظ انها متوفرة بغزارة في الولايات المتحدة على اية حال، انني لم اخلط ابدا بين مهنتي كممثلة ومهنة زوجي. ولهذا السبب فان حياتنا الزوجية ناجحة منذ اكثر من ثلاثة اعوام. اننا لسنا مثل شخصيات الفيلم. لقد فهمت مبكرا انه يجب فصل الحياة الشخصية عن الحياة المهنية.. والافضلية عندي هي حياتي العائلية قبل اي شيء اخر.



ميشيل فايفر مع روبرت ريدفورد في لقطة من فيلم «حميمي وشخصي»

بدارة.. عروسة بحر الاسكندرية التي رحلت
استاذة الموال الشعبي وعاشقة «المية والهوا»

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عبد الفضيل طه:

ودعت الاسكندرية مطربتها الاولى بدرية السيد او بدارة بنت بحري ذات الصوت الصافي الرنان.

وبدرية كانت نموذجا ممتازا لفنانة الغناء الشعبي.. وهي اقدر من شدا بالموال البلدي. موال المدينة.. ولا شك في ان رحيلها ترك فراغا لن تملاه فنانة اخرى.. لقد كانت بدرية السيد مدرسة في غناء الموال.. مدرسة كانت امتدادا للفن الاسكندري الاصيل، فن اولاد البلد من كوم الشقافة وكوم الدكة والبياصة والسيالة والاقفوش وبحري.

في هذه الاحياء ازدهر فن الاسكندرية الفنائي وتربى عشرات من اشهر الفنانين الاسكندريين اصحاب الاداء البلدي الحلو نذكر منهم.. الشيخ امين الذي كان مدرسة متميزة في عالم الموال الاسكندراني، والسيد صلال علية والذي كان قاموسا متحركا لفن الاسكندرية الشعبي في الغناء والرقص على دقات النقرزان، ومحمود احمد الحفني الذي اشتهر باداء الاغنيات والمواويل الصعيدية في الثغر الجميل، كما امتاز بغناء القصص الشعبي الذي اشتهر في صعيد مصر «مثل شفيقة ومتولي»، و«ياسين وبهية»، و«حسن المغنواتي»، وغير ذلك من غنائيات تعبر عن سلوك وسيكلوجية الرجل الصعيدي في التعامل مع الناس والاحداث سلبا وايجابا.. ومن هؤلاء الفنانين ايضا المطرب والملحن الاسكندري عزت عوض الله الذي استوعب كل فنون بلده ولحن وغنى العديد من الاغنيات التي نالت شعبية كبيرة ليس في الاسكندرية فحسب ولكن في كل مصر شمالها وجنوبها. ولعل طقطوقته الشهيرة «يا زايد في الحلاوة عن اهل حينا ما تبطل الشقاوة وتعالى عندنا» هي اشهر اغنياته على الاطلاق، وكانت هي القاسم المشترك لغنائيات عوالم الخمسينات في كل الافراح سواء في القاهرة او الاسكندرية وحسان شرارة الذي كان له باع طويل في دنيا الموال والغناء الشعبي.

(مدينة الفن)

والاسكندرية هي مدينة الفن الشعبي والعاطفي وغيرها من فنون الموسيقى، ويكفي ان نذكر في هذا المجال.. انها هي التي قدمت لمصر والوطن العربي موسيقار الشعب السيد درويش.. وكلنا يعلم ان السيد درويش كان هو صاحب التطور الموسيقي المصري الاصيل.. وغير السيد درويش كانت الاسكندرية هي في الشرق المنارة الموسيقية، منها خرج سلامة حجازي ابو المسرح الغنائي المصري وكامل الخلفي ملك تلحين الموشحات والمسرحيات الغنائية ومؤلف العديد من الاغنيات في شتى القوالب خاصة الدور الذي قام داوود حسني بتلحين العديد منها من نظم كامل مثل: دور شرف حبيب القلب الذي شدت به سيدة الغناء العربي ام كلثوم في اوائل عهدها بالغناء.

ومن الاسكندرية ايضا عرفنا الفنان محمود الشريف وعبد الرؤوف عيسى وجلال حرب وغيرهم.

بدرية الشامي

اذن هي مدينة فن الموسيقى والغناء ولا غرابة ان تقدم لنا فنانة الموال الراحلة بدرية السيد.

وبدرية السيد اسمها الحقيقي بدرية مصطفى الشامي اما اسمها الفني فقد فضلت ان يكون باسم زوجها الفنان هو الاخر. وكان اول ظهور لفنانتنا في بداية الخمسينات وهي بعد في اول سني الصبا عندما عرفتها جماهير الاسكندرية وهي تشدو في الافراح المواويل البلدية المعروفة في اوساط ابناء الشعب، ولعل الموال الذي صنع شهرتها هو «طلعت فوق السطوح انده على طيري لقيت طيري بيشرب من قنا غيري ندهت بعزم ما بي.. قلت يا طيري قال لي زمانك مضى دور على غيري».

سرادقات الافراح

وسرعان ما ذاع صيت الفنانة بدرية السيد بين البيوتات في الاسكندرية فاصبحت نجمة ليالي السرادقات في الافراح. ونجوم سرادقات الافراح من الاسكندرية هم اولئك الذين عرفتهم لياليها بانهم القادرون على احياء ليلة الفرح وحدهم عكس اولئك الفنانين الذين كانوا يحيون الافراح في صالات مدينة الثغر المنتشرة على طول الكورنيش.. وهم فنانون مشهورون في الاسكندرية. اما مطربو السرادقات فقد كانوا هم القمة وكان يلجأ اليهم الموسرون الذين يريدون احياء لياليهم. وعندما دخلت بدرية هذا العالم السحري كان نجوم السرادقات هم السيد جلال علية.. والشيخ امين.. وعزت عوض الله وجلال حرب. واستطاعت هذه الفنانة ان تجد لها مكانا وسط هؤلاء العمالقة.

صوت معبر

ولم تحقق فنانتنا هذه المكانة من فراغ. لكنها حققتها نتيجة ما وهبها الله من صوت جميل اخاذ معبر.. متسع المسافات. وكان من صفات صوتها ان قراراته جميلة وجواباته جميلة، وبمعنى اخر كانت كل مناطق صوتها حلوة.. يأخذ غناؤها بالالباب صعودا وهبوطا مع درجات المقام الذي تغني منه، وكانت تجيد اللعب بالعواطف والشجن عندما تشدو بموالها او بأغنيتها من مقام الصبا.. وهو المقام المليء بالشجن والحزن.. واستنت بدارة طريقة جديدة في اداء الموال تجمع بين الموال البلدي الشديد الشعبية والموال العاطفي الملحن والذي شاع وذاع عن طريقه المواويل التي لحنها موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب في اواخر العشرينات مطالع الثلاثينات.. ومن هنا.. رسخت قدما مطربتنا في عالم الغناء.

ولما كان كل مطربة او مطرب يأتي بجديد في عالم الطرب له تلاميذ.. فان بدارة لم تكن استثناء وكان لها تلميذات في عالم الطرب واداء الموال خاصة.. ومن هنا.. تربى في مدرستها العديد من المطربات لعل اشهرهم.. سيدة العمري وسيدة مغربي وشفيقة محمود. والشيء الجديد بالذكر هنا.. ان المطربات الثلاث ارتبطن بصداقة وطيدة مع استاذتهن حتى اصبحت العلاقة اسرية، وكانت بدارة هي ربة الاسرة بالنسبة اليهم تقوم بحل مشاكلهم وترعى شؤونهم حتى ظن الكثيرون والكثيرات ان ما يربط بينهم وبينها ليس الفن.. لكن رابطة الدم. وهذه الاريحية من مطربتنا الراحلة تؤكد انها كانت انسانة بمعنى الكلمة بجوار استاذيتها في فنها.

ام كلثوم اسكندرية

عاشت بدارة في الاسكندرية مطربة لها شأنها حتى اطلق عليها ابناء الثغر.. ام كلثوم اسكندرية تماما كما اطلقوا على ابراهيم عبد الشفيع في نفس الفترة.. عبد الحليم حافظ اسكندرية.

وارتبطت بدارة في بلدها بالملحن صبحي شفيق الذي قام بتلحين معظم ما غنت في عروس البحر الابيض المتوسط مثل اغنية «مسيلي ع اللي غايب» من كلمات محمد مكيوي و«ياميت مساء» كلمات محمد مكيوي ايضا. وان كان صبحي شفيق هو ملحنها الاول في الاسكندرية الا انها تعاملت مع كل فناني الثغر، منهم فنانها الاول جلال حرب الذي غنت له «حميدو» من كلمات عبد المنعم كاسب ومحمد علي سليمان الذي لحن لها «آه يا خلي» تأليف محمد مكيوي، ايضا كان للملحن الاسكندري زاهر عبد الحميد مساهماته معها فقدم لها اكثر من لحن ناجح منها «الحلو فايت» و«علي يا علي» و«بند حرج المساء». وقدم لها عبد الفتاح بدير الحان اهل السماح وابن خالي. واحمد عبد الفضيل اغنية «يا هل ترى» و«طبيب الجراح» ومنير الوسيمي اما عجايب وخميس عبد الرازق نور الامل ومحمد غنيم مع عرسان. وغير هذه الاغنيات شدت مطربتنا بعشرات غيرها وكلها الحان ناجحة رددتها الاسكندرية.

بنت بحري

وقد يسأل سائل لماذا كان معظم ما قدمته الفنانة الراحلة نتاجا اسكندرانيا؟ والجواب هو انها مطربة احبت مدينتها حتى النخاع ورفضت ان تهاجر نهائيا الى القاهرة مفضلة ان تأتي اليها للتسجيل في الاذاعة او في شركات الكاسيت والاسطوانات ثم تعود مرة اخرى الى عشها الدافىء مع بنات بحري. ولا يمنع هذا من ان نقول انها غنت لبعض مؤلفي وملحني القاهرة.. مثلا شدت من تأليف محمد ياسين قاسم بأكثر من اغنية منها «يا ابو قلب دايب م الهوى.. يا ابو قلب دايب ايه اللي جابك يا وله. درب الحبايب».

يا واد مش قدهم
ولاقد سحر رمشهم
ايه اللي جابك عندهم.. دي صحيح عجايب

كما غنت له موال «دنيا العجايب» هو من الحان صبحي شفيق الذي يعتبر اكبر المتعاونين معها لحنيا.

بدرية السيد (القدس العربي)

دور شرارة

كما قلنا.. كانت بدرية هي نجمة اسكندرية في الغناء لكنها لم تكن تغادرها الا قليلا حبا في بلدها حتى اطلقوا عليها.. عروسة البحر المتوسط.. وذات يوم استمع اليها ابراهيم شرارة وهو موسيقي وملحن قاهري وهو شقيق الفنان عطية شرارة عازف الكمان المؤلف الموسيقي المعروف. استمع اليها شرارة فأخذ بصوتها وطلب منها العيش في القاهرة حيث الاضواء والشهرة لكنها رفضت تماما.. ولما كان شرارة صاحب شركة اسطوانات ايضا فقد طلب منها التعاون مع شركته بتسجيل عدة اسطوانات في القاهرة فلم تمانع وجاءت الى القاهرة ومعها زوجها وملحنها صبحي شفيق حيث سجلت اول اسطوانة لها سنة 1958 وكانت كلماتها تقول.

من فوق شواشي الدرة. وما كادت هذه الاسطوانة تطرح في سوق الغناء حتى نفدت طبعاتها في ايام واعيدت مرة اخرى.. وعرفت بدرية طريق الاسطوانات ثم شرائط الكاسيت بعد ذلك لكنها ابدا لم تترك الاسكندرية لتقيم في القاهرة. وكانت تأتي لتسجيل اغنياتها وتمكث يوما او يومين في فندق جلوريا بشارع عماد الدين حتى تنتهي من عملها مع شركات الكاسيت ثم تعود سريعا الى المية والهوا. ظلت مطربتنا الكبيرة تغرد في سماء مصر بأجمل الالحان التي تعبر عن عواطف ومشاعر ابناء مصر حتى سكت هذا الصوت الى الابد وخرجت الاسكندرية تمشي خلف الجثمان من مسجد القائد ابراهيم حتى مقابر الثغر وهي تبكي مطربة.. اعتقد ان الزمان لن يجود بمثلها في الزمن القريب.

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

9,00 القرآن الكريم، 9,05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,05 دين ودنيا، 10,15 كارتون، 10,40 بالهنا والشفا، 11,10 الفيلم العربي ـ طعمية بالشطة، 12,30 العالم هذا الاسبوع ـ اعادة، 13,15 فوازير ـ اعادة، 13,50 السهرة المفتوحة ـ اعادة، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 عالم الصحافة، 15,45 برنامج وثائقي، 16,10 المسلسل العربي ـ خلف الجدران، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج حوار مع الغرب، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ نور الليل، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج اخترنا لكم، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,20 القرآن الكريم، 23,30 الختام.

قناة ART:

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات، 9.00 السلم الموسيقي، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,20 صلاة الجمعة، 12,10 بنك المعلومات، 12,30 اعلانات، 1,30 فيلم عربي، 3,00 حوار الصمت، 3,35 اوتار ذهبية، 4,55 بانوراما عربية، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 قضية وحوار، 8,00 الاخبار، 8,30 فيلم عربي، 10,00 ليلة عربية، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 4,20 الوان من الحب، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,30 ادم وحواء، 11,00 مسلسل عربي، 11,45 برنامج اخباري، 12,00 حديث متولي الشعراوي، 12,45 صلاة الجمعة، 2,00 الاخبار، 2.15 من اغاني الافلام، 3.15 فيلم عربي، 5,30 الجائزة الكبرى، 6,15 شكرا لاهتمامكم، 6,45 مسلسل عربي، 9.00 الفيلم العربي، 11,00 الاخبار، 11,15 السهرة تحلى، 12,15 مسلسل تاريخي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 حكاوي القهاوي، 2.45 فيلم عربي، 4,30 مسلسل تاريخي، 6,00 عالم الحيوان، 6,30 شباب دائم، 6,45 بوجي وطمطم.

دبي الفضائية:

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 فيلم تليفزيوني، 7,00 مسلسل عربي، 8,10 المائدة الدولية، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 10,00 صلاة الجمعة، 11,00 قناديل، 1,00 الاخبار العربية، 2,00 رسوم متحركة، 3,05 المصحف المفسر، 4,05 مسلسل خليجي، 5,20 منوعات خليجية، 5,45 للوشحات كنوزنا، 7,05 مسلسل عربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,30 الاعمال اليوم، 8,40 منكم واليكم والسلام عليكم، 10,00 فيلم قديم، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات غنائية، 12,30 المجلة الاسلامية الاوروبية، 1,00 مسرحية عربية، 3,30 فيلم ملون.

كلمات متقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1							■		
2			■					■	
3									
4						■			
5		■			■				
6			■				■		
7	■					■			
8				■				■	
9				■					■

افقيا

1 ـ من الفواكه ـ للتعريف
2 ـ القصد
3 ـ ولاية امريكية
4 ـ مدينة اندلسية ـ حرف عطف
5 ـ جاوب ـ من اسماء السيف
6 ـ دودة مفيدة ـ لحم بدون عظام ـ مقياس
7 ـ مجرم (معكوسة) ـ ميثاق (معكوسة)
8 ـ درج ـ واضح (معكوسة)
9 ـ نية (مبعثرة) ـ عكس صالح

عاموديا

1 ـ بلدة سعودية ـ نعم (بالاجنبية)
2 ـ طنين (معكوسة) ـ مصيف لبناني
3 ـ خط ـ كبير حجمه (معكوسة)
4 ـ مطرب عربي معتزل (معكوسة)
5 ـ عزة نفس ـ من بحور الشعر
6 ـ قبيلة عربية (معكوسة) ـ للنفي
7 ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ كذب
8 ـ عاصمة اسيوية (معكوسة)
9 ـ عندما ـ بلدة سورية

الحل السابق

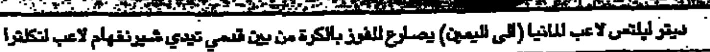
افقيا

1 ـ افلاطون
2 ـ نسب ـ اسمرة
3 ـ برقية
4 ـ كامو ـ ياقة
5 ـ بنزرت ـ ار
6 ـ امعة ـ بس
7 ـ برواز
8 ـ ال ـ كسول
9 ـ مسه ـ ن او ي ا

عاموديا

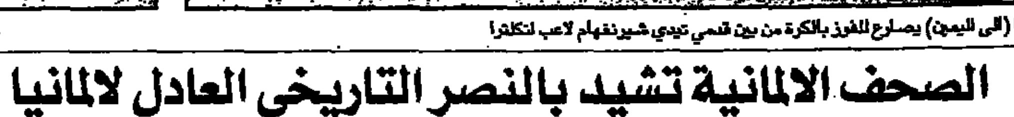
1 ـ ان ـ كباب
2 ـ فستان ـ راس
3 ـ لب ـ مزاولة
4 ـ بيوما
5 ـ طار ـ تعز
6 ـ و س ق ي ـ ك ا
7 ـ ن م ي ا ـ اسو
8 ـ ر هـ ق ا ب ـ و ي
9 ـ له ـ هـ ر س ح ل ا





ديتر ايلتس لاعب المانيا (الى اليمين) يصارع للفوز بالكرة من بين قدمي تيدي شيرنغهام لاعب انكلترا

زين الدين زيدان لاعب فرنسا (في الوسط) يتنازع مع كارل بولوسكي لاعب جمهورية التشيك (الى اليسار) بينما يراقبهما زميله جيري نيميك



UEFA EURO 96

الصحف الالمانية تشيد بالنصر التاريخي العادل لالمانيا

الالمان يحطمون قلوب الانكليز مرة أخرى بكأس الامم الاوروبية

لندن - من مايك كولييت:

حطمت المانيا احلام الدولة المضيفة انكلترا في الفوز بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم بالفوز عليها بركلات الجزاء الترجيحية المثيرة بعد انتهاء مباراة الفريقين بالتعادل 1/1 بعد وقت اضافي في استاد ويمبلي امس الاول الاربعاء.

وفاز الالمان 6/5 بركلات الجزاء الترجيحية وسدد اندرياس مولر ركلة الفوز بعد ان صد الحارس الالماني اندرياس كوبكه تسديدة الانكليزي غاريث ساوثغيت الضعيفة.

وكانت هذه ثاني مرة يضيع فيها ساوثغيت ركلة جزاء جنوبية اذ انه اخفق في التهديف من واحدة لانكلترا منذ ست سنوات امام المانيا ايضا.

ووقفت اغلبية 75 الف متفرج في صمت مذهل او امسكوا برؤوسهم فيما عبر اللاعبون الالمان عن فرحتهم الغامرة اذ انطلقوا الى مدرجات الجماهير الالمانية ومشجعيهم لمشاركتهم الفرحة.

وهذه هي المرة الثانية منذ ست سنوات التي يحطم فيها الالمان قلوب الانكليز بالفوز بركلات الجزاء الترجيحية في الدور قبل النهائي باحدى البطولات الكبيرة.

فقد هزموا انكلترا 4/3 بركلات الجزاء في الدور قبل النهائي بكأس العالم 1990 في تورينو بايطاليا وفوزهم في مباراة الامس يعني انهم سيلعبون مع جمهورية التشيك في نهائي كأس اوروبا يوم الاحد المقبل وهي المرة الخامسة التي يصل فيها الالمان الى نهائي بطولة كأس الامم الاوروبية منذ 1972.

وبعد معركة متكافئة ومباراة حفلت بالحوادث في 120 دقيقة من الاثارة لاحت فيها فرصتان ثمينتان لانكلترا كي تفوز بالهدف الذهبي في الوقت الاضافي الا انها اضطرت الى مواجهة ركلات الترجيح من نقطة الجزاء للمرة الثانية في خلال خمسة ايام.

ومثل يوم السبت الماضي عندما هزمت اسبانيا 4/2 بركلات الترجيح في دور الثمانية فقد سجل كل من الان شيرر وديفيد بلات وستيوارت بيرس وبول غاسكوين من الركلات بدقة متناهية بما لا يمنح الفرصة للحارس الالماني كوبكه لصد اي منها. وخمن ديفيد سيمان حارس المرمى وبطل انكلترا في ركلات الجزاء يوم السبت الماضي الاتجاه الصحيح لركلتي شتيفان رويتر وكريستيان تسيجه الا ان يده لم تصل الى الكرة.

وتقدم الانكليزي تيدي شيرنغام الذي لم يسدد في مباراة اسبانيا ليوجه كرة صاروخية في الزاوية العليا اليسرى لتصبح النتيجة 5/4 ليتعادل شتيفان كونتس 5/5.

وبعدها سدد ساوثغيت كرة ارضية ضعيفة نسبيا على يمين كوبكه الذي ابعد الكرة الى الامان.

ومع وصول اعصاب المشجعين الى حد الانهيار لم يترك مولر ادنى فرصة لسيمان بتسديدته القوية في سقف الشبكة.

ومن المفارقات بالنسبة لالمانيا ان اثنين ممن سددوا ركلات الجزاء وهما رويتر ومولر حصلا على انذارين مما يعني انهما لن يشاركا في مباراة النهائي.

وسجل هدف انكلترا في الوقت الاصلي الان شيرر في الدقيقة الثالثة وتعادل كونتس لالمانيا في الدقيقة 16.

وحصل بول غاسكوين من انكلترا على انذار في الدقيقة 73 وحصل على انذار من المانيا كل من رويتر في الدقيقة 46 واندي مولر في الدقيقة 80.

وفي بون وصفت الصحف الشعبية الالمانية امس الخميس فوز المانيا المثير بركلات الجزاء الترجيحية على انكلترا في الدور قبل النهائي بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم بانه نصر تاريخي واضافت ان اية نتيجة اخرى كانت ستعد صورة زائفة عن العدالة.

وخطت صحيفة (كولونيا ديلي اكسبريس) عنوانا بالانكليزية على صفحتها الاولى يقول «نعم» وبعثت صحيفة (بيلد) اكثر الصحف توزيعا في المانيا برسالة مماثلة تحت نفس العنوان بالالمانية.

وبدا ان الصفحة الرياضية في بيلد المعنونة «معركة ويمبلي.. نصر تاريخي» تشير الى النغمة المعادية للالمان التي صدرت من الصحف الشعبية البريطانية قبيل المباراة.

ولكن اي استياء طواه النسيان وسط شعور بان استاد ويمبلي حيث فازت انكلترا بكأس العالم 1966 بمساعدة هدف لا زال الالمان يعتبرون ان الكرة لم تتجاوز خط المرمى اصبح اخيرا «ارضا مقدسة» بالنسبة لالمانيا.

واوضح الكتاب الرياضيون في المانيا انهم كانوا سيشعرون بالظلم اذا لم تكن المانيا قد فازت بالمباراة لان الحكم المجري ساندور بوهل لم يحتسب «ما كان يمكن ان يكون هدفا حاسما في الوقت الاضافي من خلال الالماني شتيفان كونتس بسبب خطأ».

وقالت بيلد «مثلما حدث تماما منذ 30 عاما مضت لكن هذه المرة كان هدفا لالمانيا وكانت الكرة في الشبكة... الا انه لم يحسب وهذه فضيحة».

ونهجت اكسبرس نهجا مماثلا وقالت «مثلما حدث منذ 30 عاما مضت كان هناك نفحة تلاعب». واضافت الصحيفة «ولكن من يبالي» واسهبت في شرح تفاصيل مباراة مثيرة تقررت نتيجتها بركلات الجزاء الترجيحية التي توقفت معها دقات القلوب.

وقالت «ان هدف مولر يعني انه يوسع الالمان الفرح وان على انكلترا ان تحزن. نحن اسفون يا غازا (لقب بول غاسكوين).. نحن اسفون يا انكلترا فانتم كنتم تستحقون الفوز ايضا».

الالمان يحصون تكلفة الفوز في قبل النهائي

لندن - من بول رادفورد:

جاء امس الخميس على المدرب الالماني بيرتي فوغتس وهو يحسب تكلفة فوز فريقه في الدور قبل النهائي بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم والسؤال الذي يحيره هو.. هل لديه الفريق الذي يضمن به مباراة النهائي يوم الاحد المقبل مع جمهورية التشيك.

فقد فوغتس اثنين من لاعبيه الاساسيين لن يشاركا في مباراة النهائي هما لاعب الوسط اندرياس مولر والظهير الايمن شتيفان رويتر وكلاهما حصل على الانذار الثاني في البطولة ولو قفا.

وتم استبدال المدافع توماس هيلمر ولاعب الوسط شتيفان فروند بعد ان لعبا منذ البداية وسيجاهدان لاستعادة لياقتهما من اجل مباراة التشيك.

وهؤلاء انضموا الى قائمة طويلة من المصابين تضم المدافع يورغن كوهلر ولاعب الوسط ماريو باسلر ورأس الحربة فريدي بوبيك الذين عادوا الى المانيا بإصابات خطيرة والشكوك قوية بشأن اشتراك كابتن الفريق يورغن كلينزمان الذي فاتته مباراة انكلترا بسبب تمزق عضلة الساق.

واذا لم يتماثل للشفاء أي من المبعدين بسبب الاصابة فان ذلك سيخلف فريقا من 14 لاعبا منهم ثلاثة حراس مرمى.

وقال فوغتس بعد مباراة انكلترا «انا لا افكر في اصاباتنا الليلة 000 الليلة سنحتفل. وغدا سنبدأ الاستعداد للنهائي».

وسئل عن الانذارات فقال المدرب الالماني «ستحضرنا اذ ستفقد رويتر ومولر».

ومولر ثالث لاعب يتولى رئاسة الفريق الالماني في كأس الامم الاوروبية 1996 بعد كوهلر ثم كلينزمان اللذين غابا عن منتخبهما بسبب الاصابات.

وسيكون التشيك منافسوهم الذين فازوا في الدور قبل النهائي على فرنسا رغم غياب اربعة لاعبين بسبب الايقاف في وضع افضل من المانيا في مباراة ويمبلي.

ويعرف التشيك ان بافل نيدفيد هو الغائب الوحيد عن مباراة النهائي بعد ان حصل على الانذار الثالث في البطولة ويواجه الايقاف مباراة واحدة للمرة الثانية.

الترجي مع النجم الساحلي والقيروان مع اولمبيك بكأس تونس

الزمالك يجمد نشاط كرة القدم في اجتماع طارئ

■ القاهرة - رويتر: قرر نادي الزمالك المصري تجميد نشاط كرة القدم لأجل غير مسمى فيما يبحث اتحاد كرة القدم المصري احداث مباراة الاهلي والزمالك بالدوري الممتاز والتي انسحب منها الزمالك قبل ان تنتهي.

ولم تكتمل مباراة الاهلي والزمالك في الاسبوع قبل الاخير من بطولة الدوري الممتاز المصري اذ انسحب الزمالك عقب احراز الاهلي هدفه الثاني في الدقيقة 85 من المباراة.

وتوقف اللعب لاكثر من ربع ساعة انسحب بعدها لاعبو الزمالك فاضطر الحكم قدري عبد العظيم لاطلاق صفارته معلنا انتهاء المباراة. وكان الاهلي متقدما 2 / صفر.

وقال جلال ابراهيم رئيس النادي للصحافيين الاربعاء «هذا القرار جاء بعد الظلم الذي تعرض له النادي من جانب المسؤولين عن كرة القدم».

واضاف ابراهيم بعد اجتماع طارئ لمجلس ادارة النادي «هذا القرار هو اقل رد على تجاهل المسؤولين لرغبات نادي الزمالك الذي عارض تعيين طاقم حكام مصري لادارة مباراته مع الاهلي مساء الثلاثاء الماضي فلم يعبأ المسؤولون بهذا الاحتجاج وقاموا بتعيين الحكم الدولي (المصري) قدري عبد العظيم الذي اعترض عليه النادي بصفة خاصة».

احرز للاهلي هدفه الاول المهاجم الخاني احمدي شيدمي في الدقيقة 68. ثم اضاف حسام حسن الهدف الثاني في الدقيقة 85 وهو الهدف الذي اعترض عليه لاعبو الزمالك وجهازهم الفني بزعم انه جاء من تسلل.

واحتل الاهلي قمة البطولة بعد فوزه على الزمالك وزادت فرصة الاهلي في الفوز ببطولة الدوري اذ لم تعد امامه الا مباراة واحدة فقط مع الاسماعيلي يكفيه فيها التعادل السلبي ليتوج بطلا للدوري المصري في الموسم الحالي.

وقال يوسف الدهشوري رئيس الاتحاد للصحافيين عقب الاجتماع الذي عقد برئاسته «مجلس ادارة الاتحاد لم يتخذ قرارات بشأن احداث هذه المباراة».

وقال الدهشوري «سيظل المجلس في حالة انعقاد الى يوم السبت المقبل حيث ستتم مناقشة توصيات لجنة المسابقات التي ستعقد اجتماعاتها قبل اجتماع مجلس الادارة مباشرة وتناقش تقرير الحكم ومراقبي المباراة».

وكان اتحاد الكرة قد دعا لجنة المسابقات الى الانعقاد ظهر امس الاول الا ان النصاب القانوني للحضور لم يكتمل لذلك تم تأجيل الاجتماع الى يوم السبت المقبل حيث يكون تقرير الحكم والمراقبين قد وصل.

وفي تونس يلعب الترجي الرياضي التونسي مع النجم الساحلي في الدور قبل النهائي لكأس تونس لكرة القدم في 30 من حزيران (يونيو) الجاري.

وحددت القرعة طرفي المباراة الاخرى في الدور قبل النهائي بين شبيبة القيروان واولمبيك الكاف وتقام في اليوم نفسه.

وكانت الفرق الاربعة قد وصلت للدور قبل النهائي للبطولة مساء الاربعاء.

وصعد الترجي الرياضي التونسي بعد فوزه على النادي الافريقي صاحب بطولة الدوري لموسم 1996 اثر تسجيل اللاعب حكيم نويرة للهدف الوحيد في المباراة.

وفاز النجم الساحلي على الملعب التونسي بنتيجة 4/3 بعد الالتجاء الى ركلات الجزاء الترجيحية اثر انقضاء الوقت الاضافي بالتعادل.

وسجل من الركلات النجم البكوش وبازيموف والبوعزيزي وشهاب براهم وسجل للملعب التونسي كل من اليحساوي والكنزاري وبن شريفة.

وصعد شبيبة القيروان بفوزه 4/2 على حساب نادي حمام الانف بالركلات الترجيحية سجلها لصالح الشبيبة كل من خولجة وجمعة وعادل السعيدي والقتولي. وسجل العلوي وبن سلطان لنادي حمام الانف.

وفاز اولمبيك الكاف على قوافل قفصة 2/صفر اثر تسجيل مراد الشابي وكريم بوعلاق.

مونيكا سيليش تخرج من ويمبلدون

■ لندن - رويتر: خرجت المصنفة الثانية الامريكية مونيكا سيليش من الدور الثاني لبطولة ويمبلدون للتنس.

وسقطت مونيكا وهي المصنفة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي غراف امام السلوفاكية غير المصنفة كاتارينا ستودنيكوفا 7/5 و5/7 و6/4.

وفي الدور الثاني لفردي الرجال ببطولة ويمبلدون فاز المصنف الثاني الالماني بوريس بيكر 6/4 و6/3 و6/4 و6/2 على الاسباني توماس كاربونيل.

وفاز الامريكي ماليفاي واشنطن 6/4 و7/6 و6/3 على المصنف التاسع السويدي توماس انكفست.

وفاز المصنف الحادي عشر الجنوب افريقي وين فيريرا 7/5 و7/5 و6/4 على الايطالي اندريا جودنتسي.

وفاز المصنف الثالث عشر الامريكي تود مارتن 6/2 و6/4 و7/6 على الامريكي جيم غراب.

وفاز الامريكي دوغ فلاتش 6/2 و6/3 و6/3 و6/4 على الامريكي غارد بالمر.

وفاز الايطالي رينتسو فورلان 6/4 و7/5 و6/3 على البريطاني كولين بيتشر.

وفاز الامريكي جوناثان ستارك 6/2 و6/1 و6/2 على مارك نولز من جزر البهاما.

وفاز الامريكي ديفيد ويتون 6/4 و7/5 و7/6 على الفرنسي جيروم غولمار.

وفاز الهولندي بول هارهويس 6/2 و7/6 و7/6 على الفنزويلي نيكولاس بيريرا.

وفاز الجنوب افريقي نيفيل جودوين 6/4 و7/5 و6/2 على مواطنه غرانت ستافورد.

وفاز السويدي توماس يوهانسون 6/4 و6/3 و6/3 على المغربي هشام ارازي.

وفاز التشيكي بوهدان اوليراش 6/1 و6/2 و6/1 و6/4 على البلجيكي فيليب ديفولف.

وفاز الالماني الكسندر رادوليسكو على الايطالي ستيفانو بسكوسوليدو. وفاز البريطاني لوك ميليغان على لاعب اكوادور نيكولاس لابنتي. وتقدم البريطاني تيم هينمان على مواطنه داني سابسفورد 6/1 و5/3 وتستأنف مباراتهما اليوم الخميس.

وفي الدور الاول لفردي الرجال فاز المصنف العاشر الالماني مايكل شتيخ 6/3 و6/3 و6/1 و6/2 على الهولندي سينغ شالكن.

وفي الدور الثاني بفردي السيدات فازت المصنفة الرابعة الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو 7/5 و6/3 على الهولندية ميريام اوريمانز.

وفازت المصنفة الخامسة الالمانية انكه هوبر 6/2 و6/1 على الامريكية بام شرايفر.

وفازت المصنفة التاسعة الامريكية ماري جو فرنانديز 6/1 و6/4 على الفرنسية ساندرين تيستو.

وفازت المصنفة الحادية عشرة الهولندية بريندا شولتز مكارثي 6/3 و6/صفر على الامريكية جولين واتانابي.

وفازت الامريكية ميريديث ماكغراث 7/6 و2/6 و6/3 على المصنفة الرابعة عشرة الجنوب افريقية اماندا كوتزر.

وفازت الارجنتينية اينز جوروتشاتيجي 6/3 و2/6 و6/4 على المصنفة الخامسة عشرة الرومانية ايرينا سبيرليا.

وفازت البلجيكية سابين ابلمانز 6/3 و6/1 على البولندية الكسندرا اولشا.

وفازت الامريكية جيجي فرنانديز 6/2 و6/1 على الايطالية غلوريا بيتسيكيني.

وفازت اليابانية اي سوجياما 6/4 و6/1 على التشيكية هيلينا سوكوفا.

وفازت الامريكية ايمي فريزير 6/4 و6/1 على الكورية الجنوبية سونغ هي.

وفازت اليابانية ناوكو سواماتسو 6/4 و6/صفر على الايطالية فلورا بيرفيتي.

وفازت البلجيكية نانسي فيبر 6/1 و6/2 على الامريكية ان ميلر.

وفازت البلجيكية دومينيك فان روست 6/صفر و6/صفر على اليابانية يونو كاميو.

وفازت النمساوية جوديث فايزنر 6/2 و6/3 على الارجنتينية مرسيدس باز.

وفازت الارجنتينية فلورنسيا لابات 6/1 و2/6 و6/2 على النمساوية باربرا شيت.



مونيكا سيليش

شغب انكليزي وطعن طالب روسي بعد الهزيمة

لندن - من هيلين سميث:

خرج مئات من مشجعي كرة القدم الانكليز في حالة هياج في لندن وغيرها من المناطق في بريطانيا فجر امس الخميس واشتبكوا مع الشرطة وقلبوا السيارات ونهبوا المتاجر وحطموا النوافذ.

واندلعت احداث الشغب وهي اول اندلاع لشغب الملاعب الذي يطلق عليه وصف «المرض الانكليزي» منذ بدء بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم في الثامن من حزيران (يونيو) الجاري بعد ان خسرت انكلترا في الدور قبل النهائي للبطولة الاربعاء بركلات الجزاء الترجيحية امام المانيا.

وقالت شرطة لندن انها القت القبض على 196 شخصا فيما اصيب 38 شخصا ونقلوا الى المستشفى، ومن بين المصابين ضابطا شرطة. وربما تكون هذه الاحداث هي أسوأ اضطرابات تقع بوسط لندن منذ ست سنوات.

وسارعت شرطة مكافحة الشغب بالتوجه الى ميدان الطرف الاغر وغيره من الاماكن القريبة بوسط لندن لقمع العنف وخاضت اشتباكات متكررة مع مثيري الشغب وكان الكثير منهم في حالة سكر شديد. وطعن طالبا روسيا فيما وصفته الشرطة «بهجوم أثيم دون داع» في سسيكس بجنوب انكلترا بعد ان اقترب منه شخص مسلح وسأله ان كان المانيا. ونقل الطالب اندريه بوخارت الى المستشفى وهو في حالة اعياء شديد.

وقال توني رو قائد الشرطة «ان ما رأيناه في ميدان الطرف الاغر محض شغب فلا يستطيع المرء ان يبرر هذا بفرط الحماس اذ لا علاقة لهذا بكرة القدم».

وخرج حملة كاميرات الفيديو والمصورون التابعون للشرطة لتصوير الاحداث. وقال متحدث باسم الشرطة انه واثق ان من تم تصويرهم سيتم تعقبهم والقاء القبض عليهم.

وقال بالهاتف «ان هذه العملية ناجحة في الحقيقة لاننا نجحنا في حصر الاضطرابات في ميدان الطرف الاغر وعدد من الشوارع المتفرعة عنه وكبحنا انتشارها الى مناطق اخرى في المدينة».

واندلعت احداث العنف فور خسارة انكلترا اخر ركلة جزاء الا انها لم تتضمن هجمات على المشجعين الالمان ولا يوجد دليل يذكر على ان هذه الاضطرابات كان مخططا لها.

وقال بيتر سكول (22 عاما) من هامبورغ «انه لعار ان يتصرف المشجعون الانكليز على هذا النحو ولكن هذا العداء لا يبدو موجها الينا ولكنه ضد الشرطة». وفي كل الاحوال كانت الشرطة تتأهب للاضطرابات بسبب اندلاع احداث شغب مماثلة بعد هزيمة انكلترا بركلات الترجيح ايضا امام المانيا في كأس العالم 1990. واندلعت اعمال العنف في اماكن اخرى في البلاد اذ نفث المتفرجون السكارى عن غضبهم بسبب هزيمة انكلترا.

ففي ريدنغ غربي العاصمة لندن قالت الشرطة انها تلقت تقارير عديدة عن افراد عصابات يجوبون الشوارع ويحطمون زجاج السيارات ونوافذ المتاجر. وهاج اكثر من 300 مشجع في وسط بدفورد شمالي لندن ونهبوا المتاجر وحطموا النوافذ.

وتسابقت الصحف البريطانية على كيل المديح والثناء للاعبين متناسية هجومها على الفريق منذ ايام قليلة فقط.

وتحت عنوان «ملوك الغابة» قالت صحيفة (الصن) الشعبية وهي من الصحف التقليدية الاشد انتقادا للفريق «هذه البطولة.. اعادت الى انكلترا كبرياءها واعادت وضعنا على قمة العالم حيث ينبغي ان نكون». وقالت (الديلي اكسبريس) انه فيما لم يتوقع احد ابدا ان تعكس هذه البطولة الاتجاه الرياضي للبلاد الهابط منذ فترة طويلة فانها امتعت الملايين.

وقالت الصحيفة «انها ذكرتنا بالعلاقات التي تربطنا بوصفنا شعبا وجعلت الكثير منا يفهمون اي نوع من البلاد يمكن ان يكون هذا البلد اذا حاولنا ان نكون أكثر جدية قليلا».

مدرب التشيك: لا نخشى المانيا في النهائي

■ مانشستر (انكلترا) - رويتر: كان مدرب جمهورية التشيك دوسان أوهرين يفضل مواجهة انكلترا بدلا من المانيا في نهائي بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم يوم الاحد المقبل.

وقال أوهرين الذي انهزم فريقه 2/صفر من المانيا في اول مباراة له بالبطولة «تمنى لو اننا كنا سنلعب مع انكلترا ولكن علينا الان ان نقابل الالمان مرة ثانية».

وتابع «بالطبع فان افضل فريق في البطولة يتقدم» واضاف «لا اظن انه سيكون اقل قوة بأي حال عما كان عليه في المباراة الاولى حتى مع ايقاف لاعبين. جميع اللاعبين الذين سيلعبون مع المانيا سيلعبون لبذل قصارى جهدهم».

واضاف «ولكني لن اقول اننا خائفون. فجميع اللاعبين التشيك يتطلعون لها وبالطبع فقد حققنا انجازا ضخما بوصولنا الى النهائي».

واضاف المدافع التشيكي كارل رادا «من الصعب هزيمة فريق مرتين ولكننا ندين لهم بهزيمة بعد المباراة الاولى. ونريد ان نثأر لانفسنا لاننا لم نلعب جيدا».

وتعتزم جمهورية التشيك ان تحذو حذو الدنمارك وان تضمن ان يعيد التاريخ نفسه عندما يلعبون مع المانيا في نهائي لم يكن متوقعا بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم يوم الاحد المقبل.

ومثلما فاز الدنماركيون بالبطولة السابقة منذ اربع سنوات بعد ان تم استدعاؤهم على عجل من شواطئ اوروبا ليحلوا محل يوغوسلافيا سابقا فان التشيك تقدموا الى الدور النهائي عن طريق تجاهل كل النصائح التقليدية بشأن استعدادات الفريق.

فالتراخي مع احتساء الخمور والسهر حتى اوقات متأخرة من الليل وقرار التدريب في ملعب للركبي لم يمنع التشيك من هزيمة ايطاليا ثم البرتغال ثم فرنسا وتكرار نهائي كأس اوروبا مع الالمان عام 1976. وفي نهائي 1976 انتهى الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل 2/2 واحتكم الفريقان الى ركلات الجزاء الترجيحية التي انتهت بفوز التشيك 5/3 وهو ما ادى الى مشاهد مماثلة لتلك التي شهدها استاد أولد ترافورد الاربعاء عندما سجل ميروسلاف كاديليتش ركلة الجزاء المصيرية التي اجهزت على فرنسا.

ويعتقد المدرب التشيكي الحالي دوسان أوهرين ان فريقه لا يختلف عن الفريق الفائز بكأس اوروبا منذ 20 عاما.

وقال «بامكان المرء عقد مقارنة من نواح معينة» مشيدا بفريقه لمكافحته في مباراة المانيا بدون اربعة من لاعبيه الاساسيين بسبب ايقافهم. وقال «لعبوا بشجاعة لمدة 120 دقيقة. وانا فخور اني أدرب فريقا مثل هذا الفريق».

لقطات من البطولة

ميجر يواسي ساوثغيت بعد أن حرم انكلترا من نهائي كأس اوروبا

■ واسى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر لاعب الكرة جاريث ساوثغيت بعد ان اهدر ركلة الجزاء التي كلفت انكلترا الوصول الى نهائي كأس الامم الاوروبية لكرة القدم وقال له انه لا يوجد ما يدعوه الى الشعور بالخجل.

وجاء لقاء ميجر مع ساوثغيت محض صدفة في غضون ساعة من ركلات الجزاء المصيرية والتي امدت الفوز لالمانيا.

وقال مساعد لميجر امس الخميس «قال رئيس الوزراء لساوثغيت انه كان واحدا من نجوم البطولة ولا يوجد سبب يدعوه للشعور بالخجل وبوسعه ان يكون فخورا بأدائه». وكان ميجر في استاد ويمبلي لمشاهدة مباراة الدور قبل النهائي بين انكلترا والمانيا التي احتكم فيها الفريقان الى ركلات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل 1/1.

ولكن باربره والدة ساوثغيت كانت اقل تعاطفا مع ابنها ولامته على عدم ركل الكرة بقوة كافية. ولكنها اضافت «انني فخورة به للغاية».

الرئيس شيراك يهنئ جاكيه واللاعبين

■ هنأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك الاربعاء المدرب ايميه جاكيه واعضاء المنتخب الفرنسي لكرة القدم وذلك بعد خسارتهم امام تشيكيا بركلات الترجيح ضمن نصف نهائي بطولة الامم الاوروبية العاشرة.

وذكر مصدر مقرب من الوفد الفرنسي «ان رئيس الدولة اجرى حديثا هاتفيا لمدة دقيقتين مع جاكيه امس الاول عندما كانت السيارة تقل اعضاء المنتخب من ملعب اولد ترافورد (في مانشستر) الى ويغان، مقر اقامتهم».

واوضح المصدر «ان شيراك هنأ جاكيه واللاعبين على المسيرة الممتازة في هذه البطولة».

زعماء التشيك يصلون متأخرين الى اجتماع مهم بسبب الكأس

■ تعطلت محادثات زعماء الحكومة الائتلافية التشيكية لتشكيل حكومة جديدة امس الاول لكي يشاهد الزعماء المباراة التي اوصلت المنتخب الوطني الى نهائي كأس الامم الاوروبية لكرة القدم. وتعيش جمهورية التشيك حالة شلل دستوري منذ شهر منذ ان فقدت الحكومة اليمينية اغلبيتها في الانتخابات البرلمانية. وكان الزعماء قد حددوا موعدا للمحادثات بعد الوقت المفترض لانتهاء المباراة مع فرنسا. ولكن عندما احتكم الفريقان الى ركلات الجزاء الترجيحية بعد الوقت الاضافي فضل رئيس الوزراء فاتسلاف كلاوس وشركاؤه في الحكومة الائتلافية مشاهدة الركلات التي فاز فيها التشيك 6/5 بدلا من عقد الاجتماع. ووصل كلاوس وهو رجل لم يعرف ابدا حبه الرياضة الى المحادثات متأخرا نصف ساعة وبرر سبب تأخره بأنه تعين عليه ان يرسل برقية تهنئة الى الفريق.

وقال للصحافيين بعد المحادثات «كان امرا رائعا - غير حقيقي - وامل في ان تسير محادثات الائتلاف بسهولة ويسر اكثر الان».

ولوح يان كالفودا نائب رئيس الوزراء بعلامة النصر لدى وصوله الى المحادثات في سيارته الليموزين الرسمية.

هكذا من الأصل

السنة السابعة - العدد 2220 الجمعة 28 حزيران (يونيو) 1996 - 12 صفر 1417 هـ

الأردن: موجودات البنك المركزي 3,7 مليار دولار

■ عمان - يو بي آي: بلغ مجموع موجودات البنك المركزي الاردني حتى نهاية شهر ايار (مايو) الماضي 3 مليارات و688 مليون دينار اردني.

وتظهر البيانات التي اصدرها البنك المركزي الاردني الى ان موجوداته من الذهب بلغت حوالي 139 مليون دينار اردني لنفس الفترة.

تونس: ارتفاع الكتلة المالية للاقتصاد

■ تونس - ق ن ا: ارتفعت الكتلة المالية للاقتصاد التونسي في نهاية آذار (مارس) الماضي الى 11,5 مليار دينار تونسي مقابل 4,8 مليار دينار في عام 1986.

وذكرت احصائية رسمية ان حصة الزراعة منها كانت 1,9 مليار دينار، والصناعة 4,4 مليار دينار والخدمات 4,9 مليار دينار.

واشارت الاحصائية الى ان الكتلة النقدية تضاعفت خلال العشر سنوات الماضية اربع مرات في قطاع الزراعة ومرتين في قطاع الصناعة ثلاث مرات في قطاع الخدمات.

واضافت الاحصائية ان الاموال المودعة بالبنوك التونسية ارتفع حجمها الاجمالي الى 3,3 مليار دينار في عام 1995 مقابل مليار و8 ملايين في عام 1991.

المغرب يشتري 30 ألف طن قمحا

■ باريس - رويتر: قال تجار حبوب أوروبيون امس الخميس ان شركات مغربية خاصة اشترت الاربعاء شحنة تبلغ 30 الف طن من القمح الامريكي الاحمر غير الصلب بسعر 21 دولار للطن شاملة المصروفات وتكاليف الشحن. وبذلك يرتفع حجم الكميات التي اشترتها شركات مغربية خاصة من القمح الامريكي خلال الاسبوعين الماضيين الى 80 الف طن.

وكان مستوردون من القطاع الخاص اشتروا الاسبوع الماضي شحنة تبلغ 30 الف طن واخرى تبلغ 20 الف طن من القمح الامريكي غير الصلب للشحن بالشهر المقبل.

وقال التجار ان سعر الشحنة الاولى كان 197 دولارا والثانية 199 دولارا شاملة المصروفات واجرة الشحن. واضافوا انه رغم تحسن التوقعات بالنسبة للمحصول المغربي هذا العام فان ارتفاع الاسعار المحلية جعل الاستيراد مجزيا.

الكويتية ستشتري طائرتين بوينغ 777

■ الكويت - رويتر: قال احمد الشاري مدير عام الخطوط الجوية الكويتية في تصريحات نشرت امس الخميس ان الشركة المملوكة للدولة وقعت اتفاقا الاربعاء لشراء طائرتين من طراز بوينغ 777 - 200.

وقال ان الطائرتين سيتم تسليمهما في اوائل عام 1998 في اطار خطة لتجديد اسطول الشركة في اعقاب ما اصاب عددا من طائراتها من اضرار اثناء الاحتلال العراقي عام 90 - 1991.

وقال الشاري انه عندما تصل الطائرتان سيصبح لدى الخطوط الجوية الكويتية اسطول من 17 طائرة في مقابل 21 طائرة في 1990.

تركيا: أوراق نقدية فئة 5 ملايين ليرة

■ انقرة - ق ن ا: قالت مصادر في البنك المركزي التركي ان وزارة المالية دعت البنك الى اصدار اوراق نقدية فئة خمسة مليون ليرة تركية بعد ان بلت واضحا بأن نسبة التضخم لهذا العام لن ...

ايطاليا: ارتفاع معدل البطالة الى 12,3%

شركة اندونيسية تبحث امكانية التنقيب عن النفط

بغداد ستعطي الأولوية لشراء القمح والسكر والأرز

■ جاكرتا - رويتر: قال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس الخميس ان العراق سيستخدم جزءا كبيرا من المليارى دولار التي سيجمعها من صفقة النفط مقابل الغذاء التي وقعها مع الامم المتحدة لشراء القمح والسكر والارز.

واضاف صالح في مؤتمر صحافي في ختام اجتماع للجنة العراقية الاندونيسية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني في جاكرتا «الارز والقمح والسكر سيحصلون على حصة كبيرة في البرنامج الغذائي».

ومضى يقول ان المواد الغذائية الاخرى التي يعتزم العراق شراءها عندما يبدأ تنفيذ الاتفاق الذي وقع في العشرين من ايار (مايو) الماضي تشمل الشاي وزيت الطعام والصابون والمنظفات الصناعية والمطاط.

وامتنع صالح عن تحديد حجم المواد الغذائية التي قد يستوردها العراق على مدى الاشهر الستة التي سمحت الامم المتحدة له ببيع نفطه فيها قائلا ان ذلك قد يرفع الاسعار العالمية.

واضاف قائلا «لن نشتري الكمية كلها في عملية شراء واحدة لكننا سنشتري بشكل تدريجي».

وقال لرويتر في وقت لاحق ان العراقيين الذين يعتمدون على الخبز كغذاء رئيسي يستهلكون ملايين الاطنان من القمح في السنة.

وقال صالح ان العراق سينشا في طرح مناقصات لمشترياته من المواد الغذائية حالما يوافق الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي على خطة توزيع الاغذية وهي عنصر رئيسي في الاتفاق مع الامم المتحدة.

واضاف قائلا ان الاموال التي ستدرها المبيعات النفطية ستوضع في حساب خاص لدى بنك تحت اشراف المنظمة الدولية.

ومضى يقول «عندما تصبح الاموال متاحة سنطلب من جميع الشركات التي تورد سلعا معينة مدرجة في البرنامج تقديم عروض لتوريد هذه السلع».

وقال صالح ان العراق سيختار افضل العروض وسيبرم العقد الذي سيقدم بدوره الى لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة. واضاف قائلا «ستكون هناك لجنة صغيرة ستراجع اسعار السلع وهل هي مقبولة ام لا. واذا قبلت الاسعار فانهم سيبلغون لجنة العقوبات بان هذا العقد يمكن ادراجه في البرنامج وان اموال العائدات النفطية يمكن ان تدفع لهذا العقد».

ومضى يقول «بعد ذلك سيطلب البنك المركزي العراقي من البنك الذي سنحتفظ فيه باموالنا فتح خطاب ائتمان للشركة. هذا هو الاجراء الذي سيتبع».

وقال صالح ان الاموال التي يحتاجها العراق لشراء الاغذية اكبر كثيرا من القدر الذي سيجري جمعه من خلال صفقة الامم المتحدة لكنه اضاف «شيء افضل من لا شيء على الاطلاق».

على صعيد آخر قالت وزارة التجارة والصناعة الاندونيسية امس ان شركة برتامينا الحكومية للنفط وافقت على اقتراح من بغداد بان تدرس الشركة امكانية التنقيب عن النفط في العراق.

وقال فؤاد لاتانج ريفاي المدير العام للتجارة الدولية بالوزارة للصحافيين «لم يتخذ قرار بشأن ما اذا كانت برتامينا ستستورد النفط الخام من العراق لكن هناك عرضا من العراق بان تنقب برتامينا عن النفط في اراضيه».

وقال بيان اصدرته الوزارة دون الخوض في تفاصيل ان برتامينا والعراق اتفقا على بحث امكانية التنقيب عن النفط في الصحراء الغربية في العراق. واضاف ان برتامينا وافقت ايضا على اقتراح عراقي بدراسة امكانية اقامة مشروع مشترك لتكرير النفط.

رجال أعمال ايطاليون يبحثون افاق التصدير الى العراق

■ قالت صحيفة (الثورة) العراقية انه من المقرر وصول وفد من رجال الاعمال واعضاء في البرلمان الايطالي الى بغداد اليوم لبحث افاق التصدير الى العراق بعد اتفاق العراق مع الامم المتحدة على بيع كمية محددة من النفط.

وقالت الصحيفة الرسمية ان الوفد سيصل بدعوة من حزب البعث العراقي الحاكم لكنها لم توضح ان كان من المتوقع ان يبرم الوفد اي صفقات تجارية مع العراق. واضافت الصحيفة ان الوفد يتألف من 64 سياسيا وبرلمانيا ورجل أعمال.

وقالت ان رجال الاعمال سيجرون محادثات مع ممثلي وزارات عراقية لاستكمال المناقشات الفنية التي بدأت بين الجانبين في روما في شباط (فبراير) الماضي.

وكانت ايطاليا اوفدت بعثة الى العراق عقب هذه المحادثات لتقييم امكانية فتح مكتب لرعاية مصالحها في بغداد من خلال السفارة المجرية.

ويذكر انه في الاونة الاخيرة تدفق على بغداد عشرات من رجال الاعمال والتجار الايطاليين سعيا لضمان ابرام صفقات. وقبل حرب الخليج كانت ايطاليا تحتل المرتبة الرابعة بين شركاء العراق التجاريين.

اسعار الريال والاسهم لم تتأثر بالحدث

رجال الاعمال الامريكيون بالسعودية يشددون احتياطيات الامن بعد انفجار الخبر

دبي - من هيلاري جوش:

قال رجال اعمال امريكيون في السعودية هزهم الهجوم الذي وقع بشاحنة ملغومة على مجمع سكني عسكري امريكي انهم يشددون الامن ويعيدون تقييم وجودهم في المملكة.

لكن معظمهم قالوا ان الفرص التجارية في المملكة، التي تعتبر من اغنى دول العالم النفطية، مربحة ولا يمكن التخلي عنها. وانه على الرغم من الهجوم فان مستوى الامان يماثل ذلك الموجود في بلدان كثيرة.

وقال مندوب شركة امريكية كبيرة يقيم في الرياض «بعد المأساة اصبحنا اكثر يقظة وانتباها وعناية عن ذي قبل».

وقدرت الاستثمارات الامريكية الاجمالية في مشروعات في المملكة العربية السعودية في وقت سابق هذا العام بنحو 12 مليار دولار. كما طلبت المملكة ايضا شراء اسلحة متنوعة من واشنطن قيمتها نحو 20 مليار دولار. وعقدت الرياض العام الماضي صفقة قيمتها ستة مليارات دولار مع شركات امريكية لصناعة الطائرات لشراء 61 طائرة تجارية.

وقال رجل اعمال امريكي «الجميع يحسبون الايجابيات والسلبيات. لكن هذه ما تزال سوقا مهمة للغاية من الناحية التجارية».

...

وقال المدير العام لشركة امريكية كبرى متحدثا الى العاملين معنا وليس لدينا من يشعر بالقلق الى الحد الذي يدفعه الى حزم حقائبه والمغادرة على الفور بسبب ما حدث لكن ذلك موجود دائما في اذهان الجميع». واضاف «الجميع يتخذون موقف الترقب والانتظار».

ومع اخذ كل شيء في الاعتبار ما يزال كثيرون يرون ان السعودية، ذات معدل الجريمة المنخفض، مكان اكثر امنا من الشوارع التي يرتفع فيها العنف في بلادهم.

وقال رجل اعمال «لم يكن اناس من امثالي يعتقدون ان هذا يمكن ان يحدث هنا. والان علي ان افكر هل ابقى هنا واصاب في انفجار قنبلة ام اعود الى ديترويت واصاب بطلق ناري».

وقال مسؤول تنفيذي في شركة للنفط «ربما يجب ان يكون هناك تغيير فيمن يعملون لنا هنا واين يقيمون. لكن هناك ما هو اكثر بكثير من هذا في هيوستون ولندن وغيرهما من الاماكن».

وردد مدير العقود رأيا مماثلا وقال «انا وزوجتي نجلس ونتحدث في الامر، ونفكر انهرب ونختبيء من هذا ام نهرب ونختبيء من الجريمة في شوارع نيويورك». واضاف «لا ارى كيف يمكن لحزم حقائبي ان يطيل عمري».

ومع ان انفجار ليل الثلاثاء لم يترك اثرا يذكر على اسعار النفط ...

نمو قطاع الزراعة التونسي بنسبة 6,3 بالمئة سنويا

...

واشارت الدراسة الى ان حجم انتاج قطاع الصيد البحري تضاعف خمس مرات في الفترة من عام 1960 الى عام 1980 من 20 الف طن الى 100 الف طن وانه يبلغ حاليا 78 الف طن.

المحللون مرتاحون للاتجاه العام للسياسات الاقتصادية لحكومة نتنياهو ويحذرون من اتخاذ اجراءات جذرية سريعة

القدس - من توفا كوهين:

يقول محللون ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو بدأت تخطو في الاتجاه الصحيح فيما يتعلق بالاقتصاد وان تصريحاتها تعكس اهتماما كبيرا بهذا الامر.

ولم يعلن نتنياهو بعد مرور اسبوع على تشكيله الحكومة الجديدة عن الاجراءات التي سيتخذها لمكافحة التضخم وخفض العجز في الميزانية وتقليص عجز المعاملات الجارية في ميزان المدفوعات.

...

وبعد اجتماعات مطولة مع نتنياهو ومحافظ بنك اسرائيل المركزي يعقوب فرنكل امس الاول قال ميريدور انه سيشكل فريقا خاصا لمتابعة مدى نجاح الحكومة في الالتزام ببنود الميزانية. واشار ايضا الى اعلان اجراءات قريبا. وقال ميريدور في اجتماع عقده زعماء يهود امريكيون هذا الاسبوع «ليس امامنا مهلة 100 يوم ولا حتى سبعة أيام».

وقال بنك اسرائيل ان عجز الميزانية خلال اول خمسة اشهر من عام 1996 زاد ثلاثة مليارات شيكل (925 مليون دولار) عن الحجم المستهدف. ولم يذكر البنك تفاصيل ...

التصريحات المبدئية للحكومة الجديدة فان سوق الاسهم لم تبد تفاؤلا كبيرا.

وقال فيليبس ان هناك اشياء اخرى تثير قلق سوق الاوراق المالية. واضاف «نظرا لاسعار الفائدة المرتفعة تتدفق الاموال على ودائع سوق المال القصيرة الاجل بعائد 17,5 في المئة سنويا». وقال «يرى الناس ان نتائج اي خطة لن تظهر قبل بضعة اشهر. لكن اذا اعلنت الحكومة قريبا خطة ملموسة، وهو ما اعتقد انها ستفعله، فستبدي السوق رد فعل».

الدولار يساوي 3,20 شيكل.

...

وقال روزنبرغ «هناك تعاون أقوى بكثير بين البنك المركزي والخزانة. ويبدو ان علاقة الخصومة القديمة انتهت».

ورغم ان سوق السندات ابدت رد فعل ايجابيا ازاء ...

طيران الخليج تحاول وقف خسائرها وعمان تطالب بمحاسبة المسؤولين عن ترديها

■ ابوظبي - مسقط - رويتر - ق ن ا: تقوم شركة طيران الخليج حاليا ببحث سبل العودة الى تحقيق ارباح بعد ان منيت بخسائر بلغت 159 مليون دولار في العام الماضي.

وقد بحث مجلس ادارة الشركة الاقليمية في اجتماع عقده الاربعاء في ابوظبي كل العوائق والمعضلات التي تواجه الشركة والتي ادت عام 1995 الى خسائر كبيرة في عملياتها.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة وهو وزير المواصلات العماني سالم بن عبد الله الغزالي ان مجلس الادارة وجه الرئيس التنفيذي للشركة الشيخ احمد بن سيف آل نهيان للاستعانة بمجموعة من الخبراء من الشركات العالمية التي مرت بنفس التجربة حتى بموافقة مجلس الادارة وسيتم الاستعانة بهم لما يصلة توظيف دائم او باحلالهم كوادر جديدة.

وكلف مجلس الادارة الشيخ احمد واثنين اخرين من مسؤوليها من دولة قطر وسلطنة عمان بالقيام بجولة في الولايات المتحدة للحصول على هؤلاء الخبراء باسرع وقت.

وقال الغزالي ان توسع الشركة السريع في الخطوط خلال السنوات الثلاث الماضية وشراء طائرات جديدة في الوقت الذي كانت فيه الطائرات الموجودة تكفي لتغطية الخطوط الجديدة كانا اهم اسباب الخسائر في عام 1995. واضاف الوزير العماني ان مجلس الادارة سيقلل عدد الخطوط ويركز فقط على الخطوط التي تحقق ارباحا.

واشار الى ان المجلس اعطى اللجنة التنفيذية للشركة الصلاحيات اللازمة للتخلص من اي طائرات ترى انها لا تحقق الهدف.

يذكر انه في وقت سابق من العام قال الشيخ احمد ان طيران الخليج تعتزم بيع اربع طائرات والغاء ثلاثة خطوط بهدف خفض النفقات.

ويضم اسطول الشركة 36 طائرة تطير الى نحو 60 مدينة في القارات الخمس. وفي العام الماضي نقلت الشركة خمسة ملايين راكب و170 الف طن من البضائع.

وشركة طيران الخليج مملوكة لحكومات البحرين وسلطنة عمان وقطر وامارة ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

واكد الوزير العماني ان سلطنة عمان قد اكدت في كافة الاجتماعات حرصها الشديد على استمرار شركة طيران الخليج كرمز من رموز التعاون بين دول المنطقة. كما اكدت ايضا على ان المحافظة على هذا الرمز يتطلب اولا وقبل كل شيء توفر النية الحسنة والعزم الاكيد من جميع الدول المالكة للشركة بنية تصحيح الاوضاع وعدم التردد في معاقبة كافة المتسببين مهما كانت مستوياتهم واتخاذ القرارات الضرورية مهما كانت موجعة».

واضاف الغزالي في هذا الصدد ان السلطنة اكدت ايضا مرارا وتكرارا على ضرورة ان تعمل الشركة على النمط التجاري البحت دون اي تدخلات تتناقض والاسس التجارية. كما اكدت السلطنة ايضا على ان اي تحسين في اوضاع الشركة خارج نطاق القرارات التي نصت عليها توصيات الخبراء مدققي الحسابات بالذات فانها لن تكون معالجة مجدية. وان الحلول المجدية هي التمسك بتوصيات مدققي الحسابات الذين جاءوا وقيموا اوضاع الشركة وشخصوها.

وقال «اننا نود ان نؤكد ان ما تمر به شركة طيران الخليج من ازمة سبق لشركات كبيرة في العالم ان مرت بها، ولكنها بالعزم والتصميم اعادت هيكلة تنظيمها الاداري والمالي واصبحت الان في معظمها تتجه الى الربحية».

واكد الغزالي وزير المواصلات العماني انه «اذا لم تعالج الشركة خلال الاسابيع القادمة اوضاعها المالية والادارية فانها ستتعرض للانهيار، وبالتالي فان الدول لاتملك الا السعي لوضع الحلول موضع التطبيق. وذكر ان المسألة الان مسألة تطبيق وليس مسألة دراسة لان «الدراسة مرحلة انتهينا منها واستجلبنا خبراء من افضل الخبراء في العالم وتدقيق الحسابات واوضحوا لنا ما هي المشكلة ولم نعد في حاجة لمعرفة الاسباب».

واشار الى ان وصول الشركة الى هذا الوضع المتردي سببه تردد الدول في تطبيق التوصيات «واذا استمرت في ترددها فان الشركة ستنهار، واذا اتخذت الاجراءات الفورية والجديه للتطبيق فان الشركة ستتجاوز هذه المرحلة مثل غيرها من الشركات العالمية. وقال في ختام تصريحه «نحن في سلطنة عمان نؤكد على ضرورة الحزم واتخاذ القرارات السريعة الجادة دون تردد ولا هوادة ومعاقبة كل متسبب فيما وصلت اليه الشركة. وان مجلس الادارة اعطى هذا التفويض للجنة التنفيذية وان الرئيس التنفيذي الجديد يبذل كل ما في وسعه لتصحيح الاوضاع ونحن سنقف معه بكل جهودنا وطاقاتنا لانجاح مهمته».

البنك الدولي يشيد باصلاحات الصين الاقتصادية ويدعو حكومتها لتوسيع شبكة الضمان الاجتماعي للعاطلين

بكين - من روث يونغ بلوود:

اثنى البنك الدولي امس على الاصلاحات الاقتصادية التي اجرتها الصين وادت الى خلق فرص عمل جديدة ورفع مستوى المعيشة، ولكنه دعاها في الوقت نفسه الى توسيع شبكة الضمان الاجتماعي.

واذ يقارن البنك الدولي تحول الصين الاقتصادي من الاقتصاد المركزي الى الاقتصاد الحر بدول شرق ووسط اوروبا ودول الاتحاد السوفييتي السابق، فانه يحذر من «ان المرحلة المقبلة من الاصلاحات ستكون اصعب واعقد».

واشاد تقرير «التنمية العالمية عام 1996: من التخطيط الى السوق» الذي اصدره البنك الدولي وقيم فيه اقتصاديات 28 دولة بنجاح عملية التحول الاقتصادي المدفوعة بقوى السوق في الصين، واكد في الوقت نفسه ان التحول الاقتصادي لم ينته بعد، وانها عملية ستكون لها آثار عميقة على المجالات السياسية والاجتماعية والاستراتيجية.

يذكر ان الصين تحتل الان المركز العاشر في قائمة الدول المصدرة على مستوى العالم بعد ان كانت الدولة الثانية والثلاثين، وذلك اثر فتح اسواقها للتجارة والاستثمار الدولي الامر الذي ادى الى خلق 100 مليون فرصة عمل في الصناعات غير التابعة للدولة منذ عام 1978.

وافاد التقرير بان 200 مليون شخص في الصين وفيتنام انتشلوا من الفقر المدقع، واصفا ذلك بانه «انجاز هائل».

يشار الى ان 100 مليون شخص يعملون في الصناعات الريفية بالصين لا تتوفر لهم رعاية صحية او رواتب تقاعدية. كما لا يتمتع المهاجرون باي غطاء تأمين.

وكانت نسبة كبيرة من سكان القرى، الذين يبلغ عددهم 800 مليون نسمة، تعتمد على نظام العائلات الكبيرة لرعاية كبار السن والفقراء، ولكن خطط الصين لتنظيم الاسرة التي لا تسمح لاي عائلة باكثر من طفل واحد اضعف الروابط الاسرية.

واوضح التقرير ان 30 - 40 مليون فقير سيواجهون مجاعة اذا ما اوقفت الحكومة الصينية تقديم معونات لهم.

ايران تتوقع ارتفاع صادراتها غير النفطية

■ طهران - ق ن ا: توقع مسؤول ايراني ان تصل الطاقة التصديرية لايران من السلع غير البترولية الى 5,1 مليار دولار خلال السنة الحالية شريطة ازالة العوائق الحالية التي تعترض حركة التصدير.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن جواد جوليفيان مدير ادارة ترويج الصادرات بوزارة الصناعة قوله الاربعاء انه طبقا للقرار الاخير لمجلس المال والائتمان يتعين على البنوك الايرانية ان تخصص ثمانية بالمئة من قروضها بالعملة الوطنية للمصدرين في محاولة لدعم الانشطة التصديرية في الدولة.

وفيما يتعلق بالانشطة المصرفية في هذا الشأن قال المسؤول الايراني انه في ضوء المزايا التي سوف تتحقق من وراء هذا الاجراء بالنسبة لتعزيز الصادرات يجب تخصيص قروض ...

ادارة شركة سوميتومو اليابانية تمنع حملة الاسهم من الاعتراض على اسلوبها لمعالجة فضيحة خسائر النحاس

■ اوساكا - طوكيو - د ب ا - رويتر: قال احد حملة الاسهم الذين حضروا الجمعية العمومية لشركة سوميتومو اليابانية امس الخميس ان حملة الاسهم حرموا من فرصة للتعبير عن رأيهم في كيفية معالجة الشركة لفضيحة خسائرها في معاملات النحاس.

كما اثيرت شكاوى بشأن احتجاز المساهمين في غرف فرعية متابعة احداث الاجتماع على شاشات التلفزيون وبشأن عدم فرز الاصوات في تصويت مهم على خطة لتغطية الخسائر.

وقال كازويوشي يوكا (54 عاما) للصحافيين بعد الاجتماع ان بعض ...

معطلة بموظفي سوميتومو الذين لديهم حصة ايضا في الشركة.

على صعيد آخر بدأ المسؤولون اليابانيون والامريكيون والبريطانيون امس التحقيق في تعاملات النحاس غير المصرح بها من جانب احد مسؤولي شركة سوميتومو التي كبدت الشركة خسائر تقدر بنحو 1,8 مليار دولار.

وذكرت وكالة انباء جي جي برس اليابانية ان ثلاثة خبراء من مكتب مكافحة الاحتيال والتزوير البريطاني قد وصلوا الى اليابان وسيمضون عدة أيام للتحقيق في هذه القضية مع مسؤولي وزارتي التجارة والعدل وشركة ...

... الى تراكم الخسائر على امتداد عشرة اعوام.

ووسط هذه التطورات قامت شركة سوميتومو بتغيرات في كبار مسؤوليها كانت مقررة بالفعل منذ شهر نيسان (ابريل) الماضي ريثما تتم الموافقة على ذلك في الاجتماع السنوي لحملة الاسهم الذي عقد امس.

ووافق الاجتماع رسميا على تعيين كينجي مياهارا (60 عاما) رئيسا جديدا للشركة خلفا لتوميتشي اكياما (66 عاما) الذي عين رئيسا لمجلس ادارة الشركة. وقد اعتذر اكياما قائلا «انني اعرب عن خالص اعتذاري لحاملي الاسهم للتسبب في هذه المشكلة».

واضاف اكياما ان جميع مديري الشركة سيعيدون مكافآتهم الصيفية وان الشركة ستخصص لاحتياطيات خاصة قدرها 150 مليار ين (1,38 مليار دولار) للتعويض الخسائر.

وبالاضافة الى ذلك قررت سوميتومو سحب خطة لشراء اسهمها مرة اخرى والتي كانت تستهدف زيادة قيمة الاسهم في الحصص الخاصة بحاملي الاسهم. وقد دعا عدد من بين 475 ممثلا لحاملي الاسهم حضروا الاجتماع الى استقالة رئيس الشركة توميتشي اكياما بسبب فضيحة صفقة النحاس غير ان اغلبية حاملي الاسهم ايدوا اكياما.

... وعندما سئل مسؤول كيف تم فصل حملة اسهم داخل غرف مختلفة رد بقوله «ان الامر يبدو وكان الذي اتى في البداية هو الذي دخل القاعة». لكن بعض حملة الاسهم قالوا ان الغرفة الرئيسية كانت ...

رجال شرطة يحاولون ابعاد الصحافيين عن حملة الاسهم في شركة متسوبيشي بعد اجتماع لجمعيتها العمومية في طوكيو امس (رويتر)



مؤسسة ميريل لينش تعتبر وادي النيل احد ابرز الاسواق الناشئة في العالم

مصر تدعو الشركات الغربية الى الاستثمار في مشاريعها الواعدة

لندن - «القدس العربي»:

دعا مسؤولون مصريون حكوميون ومن القطاع العام دوائر الاعمال الغربية الى الاستفادة من الفرص الكبيرة التي توفرها السوق المصرية الكبيرة والاستثمار فيها بوصفها واحدة من اكثر الاسواق الناشئة تأهيلا وقدرة على تحقيق عوائد جيدة للاستثمار.

وفي مؤتمر عقد في لندن امس برعاية شركة ميريل لينش العالمية للاستشارات والاستثمار وغرفة التجارة الامريكية في مصر قال وزير المالية المصري الدكتور محي الدين الغريب ان سياسة الحكومة تقضي بمواصلة وتسريع عملية تخصيص القطاع العام وتحسين اداء النظام المصرفي والتشريعات الضريبية وزيادة الحوافز الاستثمارية بما يخلق اجواء اكثر انفتاحا وملائمة للاستثمار.

وعرض الغريب، وايضا الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة لشؤون التابعة الاقتصادية، الخطوط العامة لسياسة الحكومة فيما يتعلق بالاستثمارات المحلية والاجنبية، وتحدثا عن الشوط الذي قطعته مصر في برنامج الاصلاح الاقتصادي والتعديلات الهيكلية، واشارا الى هبوط معدل التضخم وعجزي الموازنة وميزان المدفوعات وارتفاع معدل النمو، وكلها مؤشرات خاصة بالاقتصاد الكلي، واشار الى ان من بين خطط الحكومة حاليا تشجيع النشاطات الاستثمارية التي تؤدي الى جعل المواطن العادي يستفيد من اثار هذا التحسن على صعيد الاقتصاد الكلي.

وكان المؤتمر فرصة لمصر، رسميا وعلى صعيد القطاع الخاص، لشرح حقائق كثيرة عن اداء الاقتصاد وفرص الاستثمار في مصر وافضلياتها النسبية في مجالي التكاليف وكفاءة العمل.

فقد قال دان مكفوفرن، النائب الاول لرئيس شركة ميريل لينش ومسؤول قسم ابحاث الاسواق الناشئة فيها، ان برامج الاصلاح التي بدأتها مصر عام 1991/90 ادت الى خفض معدل التضخم من 19 % في ذلك العام الى حوالي 7 % حاليا، وارتفاع معدل النمو من 1 % الى حوالي 4 % بالعامين الاخيرين مما يقرب مصر من المعدلات التي تخطط لها الحكومة والتي تتراوح بين سبعة وثمانية بالمئة سنويا.

واشار مكفوفرن الى انه على عكس الاعتقاد السائد فان مصر ليست دولة زراعية اذ لا تتجاوز الزراعة فيها الـ17 % من اجمالي الناتج المحلي في حين ان حصة الصناعة تتجاوز 18 % والخدمات (بما فيها السياحة) 51 %، في حين ان صناعة النفط والغاز تولد 10 % من اجمالي الناتج المحلي، والباقي لـ5 % للانشاء.

يذكر ان عجز الموازنة المصرية هبط من ما يساوي 15 % من اجمالي الناتج المحلي السنوي عام 1990 الى 1,7 % فقط بالعام الماضي، وقد تحقق جزء هام من هذا الخفض عن طريق زيادة الجباية الضريبية وتقليص الدعم الحكومي لكثير من السلع والخدمات.

وصنف المسؤول في شركة ميريل لينش مصر بين الاسواق الناشئة بانها تأتي بعد جمهورية التشيك مباشرة فيما يتعلق بفرص الاستثمار في اسواق المال، كما دافع عن قرار الحكومة المصرية رفض ضغوط صندوق النقد الدولي لخفض قيمة الجنيه لانها لو فعلت ذلك فانها كانت ستساهم في استيراد التضخم مما سيهبط بقيمة الجنيه اكثر.

كما اشاد بانخفاض اجمالي دين مصر الخارجي والذي كان يتجاوز 4 اضعاف صادراتها السنوية الى ما يساوي حاليا 180 % من قيمة هذه الصادرات.

واشار الى ان عبء خدمة دين مصر الخارجي قل بدرجة كبيرة.

وتوصل مكفوفرن في نهاية عرضه لاوضاع الاقتصاد المصري، من وجهة نظر المستثمرين الراغبين في الاستثمار فيه تسوق ناشئة، بانها احد ابرز الاسواق الناشئة في العالم.

هذا وتدرس الحكومة المصرية، حسبما قال الدكتور الغريب، السماح لمؤسسات التقييم الدولية باجراء تقييم للشركات المصري والمؤسسات التي يريد مستمرون اجانب الاستثمار فيها، وهو مطلب تقليدي للمستثمرين الراغبين في معرفة مقدار المخاطرة في اي مشروع.

من جهته عرض الدكتور يوسف غالي وزير الدولة للمتابعة الاقتصادية جهود الحكومة لتقليص دورها وتدخلها بالاقتصاد وخططها لرفع نجاعتها الادارية، كما شدد على صحة قرار الحكومة الابقاء على سعر صرف ثابت للجنيه ليكون مقياسا موحدا للاداء الاقتصادي.

وقال ان الاساسي في خطط الحكومة الاقتصادية هو رفع معدل نمو انتاجية الاقتصاد وهذا يتأتى بشكل رئيسي من خلال افساح المزيد من المجال امام القطاع الخاص وزيادة شفافية النشاط الاقتصادي واعطاء القطاع الخاص فرصة للمشاركة في القرار الاقتصادي عبر آليات السوق.

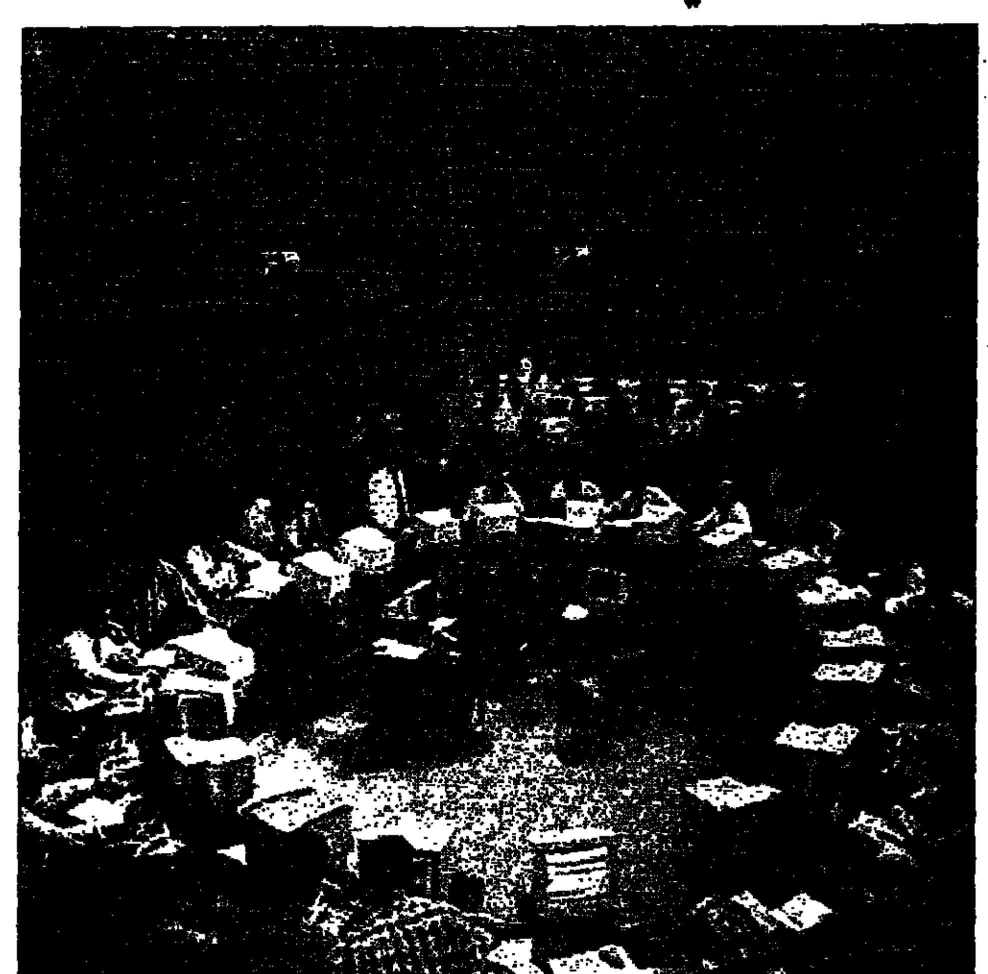
كما اشار الى خطط الحكومة لاجراء تعديلات قانونية واصلاح النظام القضائي واقامة الهيئات الخاصة بضبط وضمان التعاقدات وذلك يهدف اعطاء المستثمرين الحد الاقصى من الضمانات لسلامة اموالهم.

وقدم اسماعيل حسن، محافظ البنك المركزي المصري، عرضا لاوضاع القطاع المصرفي في مصر والاثار الايجابية التي احدثتها الاصلاحات فيه وتقليص تدخل الحكومة في عمله وقال انه اصبح قادرا على تقديم قسم هام من التمويل اللازم للاستثمارات الجديدة.

واشار الى ان احتياطيات مصر من العملات الصعبة تتجاوز حاليا 18 مليار دولار اي ما يكفي لتغطية وارداتها لاكثر من عام ونصف العام.

وقد شارك بالمؤتمر وفد اقتصادي مصري من القطاع الخاص ضم عددا من كبار رجال الاعمال وخاصة في الشركات المالية والاستثمارية.

واجتذب المؤتمر عددا هاما من مدراء وممثلي شركات استثمار بريطانية وغربية وخاصة في القطاعات المصرفية والتمويلية.



قاعة للعاملات في بورصة القاهرة

السلام يرفع ارباح شركة الهاتف الاسرائيلية

■ سيدني - رويتر: سيدني - رويتر: قالت شركة الهاتف الاسرائيلية (بيزيك) امس الخميس ان عملية السلام في الشرق الاوسط ضاعفت من تدفق حركة المكالمات التليفونية بين الدولة اليهودية وجيرانها العرب.

وقال غوريون ميلتسر رئيس شركة بيزيك ان حركة المكالمات مع الاردن قفزت من الصفر في عام 1993، وهي سنة اتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني، لتصبح رابع اكبر سوق اسرائيلية للمكالمات الدولية.

وقال ميلتسر في حفل غداء في سيدني اقامته غرفة التجارة الاسترالية الاسرائيلية «ويمكنني ان اطمئنكم الى ان الحركة بين اسرائيل وجميع الدول العربية الاخرى تتزايد بنسبة تفوق 100 في المئة سنويا».

وقال ميلتسر ان حركة التليفونات المتزايدة ساعدت في زيادة الارباح لكنه امتنع عن التعقيب على توقعاته لارباح شركة بيزيك.

ولم تبحث بعد الشركة التي تمتلك الحكومة 75 في المئة منها ومسجلة في بورصة تل ابيب الزيادة السريعة في المكالمات الدولية لكن عملية السلام يعتقد انها دعمت الاتصالات التجارية والعائلية.

ايطاليا تمنح مصر 100 مليون دولار لمكافحة البطالة

■ القاهرة - يو بي آي: قال مصدر في السفارة الايطالية في العاصمة المصرية امس الخميس ان ايطاليا قررت منح مصر منحة تصل قيمتها الى 100 دولار مساهمة منها في دعم برامج توفير المزيد من فرص العمل الجديدة وتنمية نشاطات القطاع الخاص المصري.

وقال المتحدث باسم السفارة الايطالية في القاهرة ان المنحة تهدف الى المساهمة في مكافحة البطالة وتحديث القطاع الخاص في مصر.

وتزامن الاعلان عن القرار الايطالي مع نهاية زيارة قام بها وفد ايطالي رسمي الى مصر واجرى خلالها محادثات مع الجانب المصري حول مجموعة مشاريع تنموية من المفترض ان تناقش اثناء لقاء اللجنة المصرية الايطالية العليا في وقت لاحق من العام الحالي.

واضاف المتحدث ان المنحة ستستخدم لتمويل مشروعات ايطالية مصرية مشتركة في القطاع الخاص، وكذلك لتوفير الدعم المالي للشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في القطاع الخاص.

شركة نمساوية توقع عقدا ضخما مع شركة سعودية

■ فيينا - رويتر: قالت شركة فويست الباين النمساوية التابعة لشركة في.ايه تكنولوجي امس الخميس انها وقعت عقدا قيمته نحو ستة مليارات شلن مع الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) لانشاء مصنع للصلب.

وقالت شركة فويست الباين انه سيتم تنفيذ العقد بالتعاون مع كونسورتيوم دولي يضم شركة سكلومان سيماج الالمانية وان نصيبها من العقد الذي تبلغ قيمته تسعة مليارات شلن يصل الى الثلثين تقريبا.

وأصدرت الشركة بيانا قالت فيه «تم منح هذا العقد لشركة فويست الباين نظرا للتعاون الطويل والجيد مع شركة حديد».

ومن المقرر أن تبلغ طاقة مصنع الصلب السعودي الجديد 850 الف طن سنويا.

الكويت تسعى لزيادة انتاجها النفطي الى 2,5 مليون برميل يوميا عام الفين

■ الكويت - رويتر: قال مسؤول كبير في صناعة النفط الكويتية امس الخميس ان الكويت تهدف الى زيادة انتاجها النفطي 20 في المئة بحلول عام 2000 ليصل الى 2,5 مليون برميل يوميا لتلبية الطلب المتزايد على النفط.

وقال منصور الفريح مساعد العضو المنتدب للامدادات في مؤسسة البترول الكويتية في مقابلة «نحن نخطط للوصول بالانتاج عام 2000 الى 2,5 مليون». وأكد انه لا يشير الى الطاقة الانتاجية بل الى الانتاج الفعلي الذي يبلغ حاليا مليوني برميل يوميا حسب حصة الكويت في انتاج منظمة أوبك. واضاف انه يعتبر الزيادة المزمعة تطورا سيحدث على مدى عدة سنوات. وقال ان الكويت لا تنوي التقدم بطلب رسمي لزيادة حصتها الى 2,5 مليون برميل يوميا على الفور في اجتماعات أوبك المقبلة. واضاف الفريح ان الزيادة ستتم تدريجيا وفقا للطلب على النفط بمرور السنين. ومضى يقول «نحن نعتقد اننا واحدة من أكبر الدول اذا احتسبت احتياطياتنا وهذه الزيادة ستتمشى مع الطلب على النفط الكويتي الذي سيزداد بمرور الوقت».

وقال الفريح انه في حالة زيادة الانتاج الكويتي الى 2,5 مليون برميل يوميا سيتم تكرير ما بين 900 ألف ومليون برميل يوميا في مصافي كويتية بينما يتم تصدير 1,5 مليون برميل يوميا كنفط خام.

وتصدر الكويت حاليا 1,2 مليون برميل يوميا من النفط الخام و70 ألف برميل يوميا من المنتجات النفطية. ويبلغ حجم الاستهلاك المحلي من المنتجات المكررة نحو 80 ألف برميل يوميا.

وقال الفريح انه يقدر ان الكويت ستصدر معظم الانتاج الاضافي الى عملاء في اسيا، وأضاف «يبدو من الدراسات ان الدول الاسيوية تتمتع باعلى معدلات النمو والزيادة في الطلب على النفط».

وكان وزير النفط الكويتي عبد المحسن المدعج قال انه اذا سعت أوبك لزيادة سقف الانتاج الاجمالي للمنظمة عن مستواه الحالي فان الكويت ستطلب زيادة حصتها الى 2,2 مليون برميل اي بزيادة عشرة في المئة.

وقال المدعج ايضا ان الكويت تعتزم زيادة طاقتها الانتاجية الى 3,5 مليون برميل يوميا بحلول عام 2005.

من جهة ثانية قال الفريح بأن مؤسسة البترول الكويتية وشركة اجيب الايطالية ستضعان قريبا اللمسات الاخيرة على ترتيبات مشروع مشترك في مصفاة ميلازو التابعة لاجيب والتي تبلغ طاقتها 300 ألف برميل يوميا.

3,24 مليار دولار صادرات المناطق الحرة بدبي

■ دبي - ق ن ا: حققت سلطة موانئ دبي والمنطقة الحرة لجبل علي في حركة مناولات الحاويات زيادة بلغت 11 في المئة اي ما يعادل 940 الف حاوية حتى نهاية ايار (مايو) الماضي مقارنة بنفس الفترة من عام 1995.

وقال سلطان بن سليم رئيس ومدير عام سلطة موانئ دبي ان المجموع الكلي لوزن البضائع التي تمت مناولتها وصل الى ما يقارب 13 مليون طن بزيادة نسبتها 14 في المئة عما كان عليه الحجم الكلي في العام الماضي.

وفي تناوله للمنطقة الحرة لجبل علي قال سليم ان حجم الاستيراد زاد خلال العام الماضي وصل الى 3.1 مليار دولار بزيادة بلغت نسبتها 40 في المئة مقارنة بعام 1994. واضاف ان زيادات حصلت في صادرات الشركات المستثمرة في المنطقة الحرة حيث وصلت الى 3.24 مليار دولار خلال عام 1995 مقارنة بحوالي 2.4 مليار دولار عام 1994.

الصناعة البريطانية انفقت عام 1994 3,5 مليار دولار على حماية البيئة

■ لندن - «القدس العربي»: قالت وزارة البيئة ان الصناعات البريطانية انفقت 2.3 مليار جنيه استرليني (3.5 مليار دولار) على حماية البيئة في عام 1994.

وفي أول تقرير من نوعه بشأن المبالغ التي تنفقها الصناعة لخفض تلوث الهواء والماء والارض وجدت الوزارة ان معظم النفقات والتي بلغت 43 في المئة من الاجمالي خصصت لحماية المياه.

وقالت وزارة البيئة في بيان «مكافحة تلوث الهواء تمثل 28 في المئة والتخلص من النفايات 22 في المئة».

وأرسلت الحكومة عشرة الاف ورقة تحتوي على مجموعة اسئلة للشركات في مجالات التعدين والصناعات التحويلية والطاقة وامدادات المياه في ايلول (سبتمبر) عام 1995.

وقال جون غومر وزير البيئة في بيان «هذه التقديرات حيوية في تقييم الاعباء على الصناعة وقياس حجم الاموال التي تنفق فيما يتعلق بالفوائد البيئية الناشئة عن منع أو تخفيف الغازات المسببة للتلوث».

وتنفق بريطانيا نفس المبالغ مثل الدول الاوروبية الاخرى على الاقل مقارنة باجمالي الناتج المحلي.

الجزائر تعيد جدولة 2,1 مليار دولار ديونا تجارية

لندن - باريس - «القدس العربي»:

قال بنك تشيس مانهاتن ان الجزائر وقعت امس الخميس اتفاقا لاعادة جدولة ديون قدرها 2,1 مليار دولار مع دائنيها التجاريين.

وهذا هو اول اتفاق لاعادة جدولة الديون التجارية توقعه الجزائر التي عقدت بالفعل اتفاقات مماثلة مع دائنيها الرسميين.

على صعيد اخر تعتزم شركة سونلغاز الجزائرية للكهرباء والتي تملكها الدولة استثمار 15,5 مليار دولار في اطار برنامج ينتهي سنة 2000 لتطوير وتوسيع انتاج الكهرباء ونقلها وتوزيعها.

وقالت الشركة في تقرير عن خطتها الخمسية من عام 1995 الى عام 2000 انه سيتم تغطية سبعة مليارات دولار بتمويل ذاتي في حين سيتم توفير ثلاثة مليارات دولار من خلال عقود كبيرة مع عملاء محليين. وقال التقرير الذي نقلت الاذاعة الجزائرية ملخصا له امس الخميس ان التكلفة الباقية ستأتي من صناديق حكومية أسست من أجل برنامج كهرباء وطني ومن دعم حكومي لقطاع الكهرباء وقروض أجنبية.

واستضافت الجزائر هذا الاسبوع مؤتمرا لاتحاد منتجي وموزعي وناقلي الكهرباء الافارقة.

واختتم المؤتمر أعماله الاربعاء بتعهد أعضاء الاتحاد بتعزيز التعاون فيما بينهم بما في ذلك اقامة مشروعات للربط بين الشبكات الكهربية.

وأعربت الجزائر خلال المؤتمر عن أملها في بيع الكهرباء للدول الواقعة جنوبي حدودها. وتبيع الجزائر الكهرباء بالفعل لتونس والمغرب بموجب عقود قيمتها نحو 100 مليون دولار.

شركة عامة جزائرية تدفع اجور مستخدميها الات ودراجات

■ الجزائر - اف ب: قالت صحيفة «الوطن» الجزائرية ان الشركة الجزائرية العامة لتصنيع الدراجات النارية والهوائية (سيكما) تدفع لمستخدميها اجورا عينية من الالات التي تنتجها بسبب الصعوبات المالية التي تعانيها.

وقد اتخذت الشركة هذا القرار في الخامس من حزيران (يونيو) الحالي بعد جمعية عامة عقدها موظفو مصنعها البالغ عددهم 868 والواقع في غيلما (شرق الجزائر).

وتعاني شركة سيكما، شأنها شأن معظم شركات القطاع العام في الجزائر، من صعوبات مالية، ولذا قررت اعتماد هذا النظام بعد محاولات عدة غير مثمرة لاعادة التوازن المالي منذ العام 1991 شملت تخفيض ساعات العمل وتخفيض الرواتب والصرف الاختياري. وقال احد مسؤولي الشركة ان الاجراء الجديد يهدف الى تسديد الرواتب المتأخرة وتخفيف حجم المخزون من المنتجات غير المباعة والتعريف بها».

وتمكنت الشركة منذ بدء هذه العملية من بيع ما قيمته 10 ملايين دينار (مليون فرنك فرنسي) في حين ان قيمة مخزوناتها تبلغ 118 مليون دينار (11,8 مليون فرنك).

وتعاني معظم مؤسسات القطاع العام في الجزائر من صعوبات مالية على الرغم من الجهود المبذولة من الدولة التي دفعت لها اكثر من 600 مليار دينار (60 مليار فرنك فرنسي) منذ العام 1991 لمساعدتها على اصلاح اوضاعها والتأقلم مع قوانين السوق.

ارتفاع اصول الشركة العربية للاستثمارات البترولية الى 1,4 مليار دولار

■ الخبر (السعودية) - يو بي آي: اظهرت نتائج المركز المالي للشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) للفترة من كانون الثاني (يناير) الماضي الى آيار (مايو) الماضي ارتفاعا في حجم الاصول بلغ 65 مليون دولار مقارنة مع الفترة المنتهية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، مما اوصل اجمالي تلك الاوصول الى 1,4 مليار دولار.

وكان الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة الشركة يوم الاثنين الماضي، وهو الثالث من نوعه في العالم المالي، قد ناقش تقرير المركز المالي للفترة المذكورة، كما ناقش النشاطات التمويلية والاستثمارية للشركة.

وأوضحت البيانات المالية المقدمة لمجلس الادارة ان ارتفاع حجم الاصول الى نحو 1,4 مليار دولار، اي بزيادة قدرها نحو 65 مليون دولار عما كانت عليه في نهاية كانون الاول (ديسمبر) 1995، يعود الى الزيادة في حجم عمليات الاقراض خلال تلك الفترة.

وذكرت البيانات انه بالرغم من زيادة القروض لا تزال (ابيكورب) تحتفظ بسيولة مالية عالية. كما ان حقوق المساهمين دعمت ما تفوق نسبته 40 % من الاصول، وهي نسبة تؤكد قوة المركز المالي الذي تتمتع به الشركة وفقا للمعايير الدولية لكفاية رأس المال.

واوضح التقرير المالي للشركة ان نشاط (ابيكورب) تركز خلال الربع الثاني لهذا العام على تمويل عدد من المشروعات في دول الخليج، منها تمويل مشروعات الغاز في قطر لصالح شركة قطر للغاز المسال المحدودة (قطر غاز) وشركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسال المحدودة (رأس غاز).

كما مولت الشركة مشروعا لصالح شركة ايكويت للبتروكيماويات المحدودة، مما يعكس تحقيق الشركة زيادة ملموسة في النشاط الاقراضي خلال الاشهر الخمسة الماضية برغم تزايد المنافسة في الاسواق المالية مع البنوك العالمية الكبيرة التي تركز نشاطها في دول المنطقة.

تجار اردنيون ينتقدون اجراءات الامن الاسرائيلية عند المعابر الحدودية لاضرارها بالتجارة الثنائية

عمان - «القدس العربي»:

وجه تجار اردنيون انتقادات شديدة لحزمة الاجراءات الامنية المشددة التي حكمت اتفاق نقل البضائع بين الاردن واسرائيل، وخاصة ما يتعلق منها بعدم السماح للشاحنات الاردنية بنقل حمولتها الى داخل المدن الاسرائيلية وتفريغها في المناطق الحدودية لتقوم شاحنات اسرائيلية بنقلها لاحقا الى مقصدها.

وقال هؤلاء ان من شأن تلك الاجراءات عرقلة انسياب حركة التجارة وطالبوا الحكومة الاردنية بازالة المعيقات وتذليل الصعوبات.

واتفاق النقل بين الجانبين الذي بدأ سريانه الاربعاء حدد معبرين لنقل البضائع بواسطة الشاحنات هما جسر الشيخ حسين في الشمال ومعبر العقبة بالجنوب.

ويعول وزير النقل الاردني ناصر اللوزي على المرحلة الاخيرة من الاتفاق والذي ينص على ان عمليات التفريغ للبضائع التي ستتم على الجانب الاسرائيلي ستجري بكل سهولة وبالسرعة المطلوبة وفي اطار ما يسمى «مبدأ النقل التبادلي».

وقال ان الاردن شرع في اعداد الموقع الدائم لعمليات تبادل البضائع المنقولة بين الجانبين على الحدود، بحيث سيكون جاهزا خلال عام واحد.

اما البضائع المعفاة من التفريغ في موقع العبور، والتي كانت محور مفاوضات مضنية بين الجانبين واتفق عليها اخيرا، فهي تلك المارة بطريق الترانزيت عن طريق ميناء حيفا، وخاصة البضائع الزراعية والقابلة للتلف والاسمنت والمواد الخطرة كالنفط، فيما لم تعف المفاوضات باقي البضائع من التفريغ على الجانب الاسرائيلي واعادة تحميلها في شاحنات اسرائيلية بعد اجراء عمليات التفتيش.

وقد تم تحديد اسعار النقل داخل الاردن، فيما تركت الاسعار من حيفا الى المملكة حرة وخاضعة لعوامل السوق والمنافسة، كما ترك امر تحديد احجام وطاقات النقل لاتفاق لاحق.

وفي خطوة يعتبرها الاردن ايجابية منع الاستيراد عن طريق الحاويات عبر ميناء حيفا، وتم الابقاء على ميناء العقبة كموقع وحيد للاستيراد بالحاويات.

وستتقاضى اسرائيل رسوما لقاء خدمات النقل التبادلي مقدارها 5,75 دولار للطن للاستيراد و4,25 دولار للتصدير وقد جرى الاتفاق على اعفاء سائقي الشاحنات والركاب من اية رسوم، اضافة الى اعفاء الديزل من الرسوم. وكان الجانبان قد سمحا في وقت سابق للسيارات الخاصة بالتنقل بينهما من خلال المعبرين. كما انطلقت حركة الطائرات بين مطاري عمان وتل ابيب، وبدأت خطوط النقل العام للركاب بواسطة الحافلات التنقل بين المدن الاردنية والاسرائيلية منذ الشهر الماضي.

مؤشر سوق عمان المالي يهبط لادنى مستوى منذ 15 شهرا

عمان - «القدس العربي»:

كسر مؤشر سوق عمان المالي امس الخميس حاجز 140 نقطة نزولا لاول مرة منذ 15 شهرا. وبعد جلسة تداول استمر فيها الهبوط القياسي اغلق المؤشر عند 139,58 نقطة، وشمل الهبوط 19 سهما و7 مؤشرات رئيسية وقطاعية.

وقال متعاملون في سوق عمان المالي ان السوق الذي يعيش حالة ترقب منذ ثلاثة سنوات تعرض امس لهبوط عنيف في اسعار اسهمه نتيجة عمليات اغلاق مراكز مكشوفة لبعض المحافظ المتعاملة، واضاف بعض المتعاملين ان السوق تأثرت بالانفجار الذي حدث قرب تجمع امريكي في السعودية.

وكان الوسطاء قد تداعوا الى اجتماع مؤخرا لتدارس الحال الذي وصلت اليه اسعار الاسهم لكن اجتماعهم لم يتمخض عن نتائج مهمة.

ويذكر ان عمليات التداول واسعار الاسهم في سوق عمان المالي تتعرض للهبوط منذ اشهر، وتعاني كثيرا من الهزات السياسية والامنية في المنطقة.

واشار بعض المتعاملين الى انهم يخشون من تصعيد وتيرة الطرح الاقليمية الذي يتبناه بعض الاشخاص في الاردن والذين يدعون الى الاستيلاء على اموال وممتلكات الاردنيين من اصل فلسطيني.

البنك المركزي الالماني يبقي اسعار الفائدة دون تغيير

■ فرانكفورت - رويتر: قرر البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه امس الخميس ترك اسعار الفائدة الاساسية الخصم ولومبارد والريبو دون تغيير.

وقال البوندسبنك ان سعر الخصم الالماني سيبقى دون تغيير على 2,50 في المئة بينما يظل سعر لومبارد للاقراض الطارئ 4,50 في المئة.

واضاف انه سيقبل خلال الاسبوعين القادمين عطاءات لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) بسعر ثابت يبلغ 3,30 في المئة دون تغيير ايضا.

وجاء قرار البنك بعد الاجتماع السنوي الذي يعقده مرة كل عام خارج مقره وعقد هذا العام في مدينة شلانجباد على مسافة 50 كيلومترا غربي فرانكفورت.

وكانت اسواق المال الالمانية توقعت بصفة عامة ان يبقي البوندسبنك اسعار الفائدة دون تغيير رغم بيانات اقتصادية أعلنت الاربعاء وأظهرت ان التضخم في حزيران (يونيو) انخفض الى أدنى مستوياته منذ اب (اغسطس) عام 1988 حيث بلغ 1,2 في المئة.

ويتوقع المتعاملون أن ينتظر البوندسبنك تفاصيل بيانات نمو المعروض النقدي (م3) التي تعد مؤشرا رئيسيا لسياسته قبل أن يتخذ اي قرار.

اليمن: 1,2 مليار دولار قيمة اضرار السيول بالاقتصاد

■ صنعاء - يو بي آي: قال اوندر يوشر الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في الجمهورية اليمنية امس الخميس ان تقديرات الحكومة اليمنية الاولية لقيمة الاضرار التي نجمت عن السيول التي ضربت مناطق عديدة من البلاد مقريبة من الواقع الى حد كبير».

وكانت تقارير اشارت الى ان تقديرات الحكومة اليمنية لقيمة الاضرار بلغت مليار ومئتي مليون دولار. واضاف المسؤول الدولي في مؤتمر صحافي في العاصمة اليمنية ان خبراء مكتب الممثل المقيم أعدوا تسعة تقارير عن حجم الخسائر بعد زيارات ميدانية عدة قاموا بها للمحافظات التي تعرضت للسيول. وتبين تلك التقارير ان اضرار كبيرة لحقت بالبنى التحتية، كما ان مياه السيول جرفت مساحات واسعة من الاراضي الزراعية الخصبة في محافظتي شبوة ومأرب. وأثنى الممثل المقيم المكلف التنسيق بين مكاتب الوكالات الدولية المختلفة التابعة للامم المتحدة على مواقف الاجهزة الحكومية، والمنظمات الشعبية التي لم تتوان عن التعاون مع خبراء الممثلية منذ الساعات الاولى لوقوع السيول. وقال ان الخبراء الدوليين العاملون في صنعاء يعكفون الآن على اعداد تقييم مفصل وجديد عن حجم الاضرار والخسائر التي خلفتها السيول التي استمرت ايام 14 و15 و16 من شهر حزيران (يونيو) وشملت ست محافظات من مجموع سبع عشرة محافظة في البلاد.

شركة قطر للبتروكيماويات تفتتح مجمعا جديدا يرفع طاقتها بمقدار الضعف

■ ام سعيد (قطر) - رويتر: بدأ امس الاول تشغيل مشروع توسعة تكلف 385 مليون دولار يضاعف طاقة شركة قطر للبتروكيماويات الى المثلين تقريبا.

وافتتح الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر المشروع الذي يرفع الطاقة الانتاجية السنوية للشركة الى 525 الف طن من الايثلين و360 الف طن من البولي ايثلين المنخفض الكثافة مما يضعها على خريطة المنتجين الرئيسيين للبتروكيماويات في الشرق الاوسط.

وتنتج الشركة حاليا 300 الف طن من الايثلين و180 الف طن من البولي ايثلين سنويا.

وقال وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية ان مشروع التوسعة جرى التخطيط له كنتيجة لاستمرار نجاح شركة قطر للبتروكيماويات وزيادة الطلب العالمي وارتفاع اسعار المنتجات البتروكيماوية وسياسة الدولة لاستغلال جزء من ثروتها الوفيرة من الغاز الطبيعي لانتاج منتجات ذات قيمة مضافة للحصول على اسعار أعلى.

ونفذت شركة تكنيب الفرنسية مشروع توسعة مصنع الايثلين بينما قامت شركة سنامبروجتي الايطالية ببناء مصنع جديد للبولي ايثلين المنخفض الكثافة.

وقال العطية ان شركة قطر للبتروكيماويات قدمت 50 في المئة من التمويل للمشروع وان النسبة الباقية جرى تأمينها بقرض مشترك قدره 200 مليون دولار قدمته بنوك خليجية واوروبية.

وتمتلك المؤسسة القطرية العامة للبترول المملوكة للحكومة 80 في المئة من رأسمال قطر للبتروكيماويات. وتمتلك كل من شركتي الف اتوكيم الفرنسية وانيكيم الايطالية عشرة في المئة.

سورية تعرض للبيع عشرة الاف طن عدس

■ دمشق - رويتر: اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس الخميس عن رغبتها في بيع وتصدير عشرة الاف طن من العدس من محصول عام 1995.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر انه تم اصدار طلب عروض اسعار علني حدد بموجبه السابع والعشرين من تموز (يوليو) المقبل موعدا اخيرا لاستلام عروض الاسعار.

واشار المتحدث ان الكمية التي تتضمن خمسة الاف طن عدس احمر مجروش وخمسة الاف طن عدس احمر حب ستكون جاهزة للشحن في الفترة ما بين 15 اب (اغسطس) و15 ايلول (سبتمبر).

17 هكذا من الأصل

قراءة في وثيقة مباحثات الوحدة الثلاثية بين مصر وسورية والعراق (1963) [الاخيرة]

محادثات الوحدة الثلاثية كانت اهم المعابر نحو الانهيار الكامل في العلاقة الناصرية ـ البعثية

عبد العزيز حسين الصاوي *

وفي غياب فعالية بعثية مقابلة لسلفعالية الناصرية على كافة هذه الاصعدة، لا سيما وان التشكيك في دقة تسجيل المحاضر بقي دون اثباتات ملموسة، فان الذاكرة العربية حتى في اوساط المثقفين والدارسين احتفظت بالانطباعات المنقولة دعائيا عن المحاضر وليس بالاستناد الى محتواها الحقيقي، وبطبيعة الحال فان الاجماع على قوة شخصية جمال عبد الناصر، وهي صفة يتوقع انعكاسها في ادائه النقاشي ازاء اي اطراف اخرى مستواية بكونه وقتها كان في اوج شعبيته العربية مما اسبغ عليه هيبة اضافية، تساعد على قبول تلك الانطباعات دون تساؤلات جدية. ويقترن كل ذلك في نفس المنحى بتأثير فارق الوضع الرسمي المتمثل في مركز عبد الناصر كرئيس دولة اقدم كثيرا من رسميي الجانب البعثي وذي وزن اقليمي ودولي تجرى مخاطبته في المحاضر بـ «سيادة الرئيس» مقابل «الاخ» او الاسم المجرد في بعض الاحيان من جانبه.

مجموع هذه العناصر في اختلاف وضع الفريقين هي التي سهلت قبول التصوير اللاحق لقدرة عبد الناصر الواضحة على التحكم في مجرى الحوار ولهجته القاطعة في الحديث احيانا، في سياق انطباعي مخالف لا تعكسه معظم نصوص المحاضر نفسها فيما يتعلق بمستوى المشاركة البعثية في المباحثات سواء كانت وراءه الطبيعة الحقيقية لاجوائها الداخلية او غير ذلك، لا سيما اذا ما اخذ في الاعتبار اسلوب الحديث المختلف لدى عفلق ـ والذي يشاركه فيه البيطار الى حد ما ـ وكذلك احتمال التشويهات المتعمدة وغير المتعمدة التي تثير ايضا احتمال التحسين في اداء الطرف المقابل كبعد اخر للتشديد عليها يبرز في المقارنة بينهما. وستلاحظ كخاتمة لهذا الفصل من الدراسة ان عدم وجود اختلاف جذري بين الانطباعات (العربية) عن المحاضر وما ينقله المصدر الاجنبي الرئيسي حولها Kerr, "Arab Cold War" يعزز صحة هذه المحاولة التحليلية لان للمؤلف تجربة تعايش وثيقة مع الاوساط العربية كجو عام وعلاقات شخصية، كما ان كتابه يفرد للشخصيات الدور المركزي في احداث التطورات. على ان تأثير هذه التجربة يبقى فاعلا جزئيا فقط لانها لا تعادل الاندماج الكلي بينما يعوض عن ذلك في هذه الحالة الاعتماد على ترجمة انكليزية ومختصرة معا للمحاضر تعرقل فهم المؤلف الدقيق لها وخاصة التقاط ظلال المعاني في بعض اجزائها اذ يصعب حتى على العربي استيعابها تماما بسبب طابعها الحواري والمختلط بالدارجة والتحويرات القصدية وغير القصدية فيها. والشاهد هو ان الخطوط العريضة في تحليل المؤلف لسير المباحثات من حيث القضايا التي طرحت فيها ومواقف الطرفين حيالها والتكتيكات التفاوضية التي اتبعاها للوصول الى اهدافهما، وهو من افضل اجزاء الكتاب، يتميز بقدر كبير من الموضوعية والدقة مستفيدا من تخصص المؤلف الاكاديمي في المنطقة ومعرفته المباشرة بها من هذا المدخل. اما تقييم الكتاب لمستوى الاداء لدى عبد الناصر والقيادة البعثية الذي يتطلب بالدرجة الاولى ادراكا شاملا لمجرى النقاش في المحاضر نفسها، فان عقبات اللغة والترجمة والاختصار تحدث فيه ثغرات تعرضه للتكيف وفق افكار مسبقة نابعة من اختلاط المؤلف بالجو العربي ومن عناصر الاختلاف بين وضع الفريقين المذكورة قبل قليل وليس من مادة المحاضر نفسها فقط. فمع ان التقييم لا يخلو من توازن يجعله غير متطابق كلية مع الانطباعات (العربية) في هذا الخصوص حينما يشير ـ مثلا ـ الى ان حقيقة شخصيتي عفلق والبيطار مختلفة عما توحي به المناقشات، الا ان العقبات المذكورة والعيوب التي تترتب عليها في التقييم تظهر مثلا فيما يعتبره فرصة اقتنصها عبد الناصر للسخرية من صلاح البيطار عندما اعترف الاخير بانه لم يقرأ مقالات كانت قد نشرتها (جريدة البعث) حتى عندما نشرت الصحف اللبنانية و(الفيغارو) الفرنسية ولا يقرأ هذه الصحف اصلا، وذلك في محاورة قصيرة جرت بينهما. الخطأ الطوماتي المزدوج وراء تصوير المؤلف للموقف على هذا النحو، والذي يجعل الامر مدعاة للسخرية بالفعل لولا انه ليس كذلك، يظهر بالمقارنة مع النص العربي الاصلي اذ ان اعتراف البيطار المقصود يتعلق بتصريح، وليس مقالات، وكان قد نشر في (الفيغارو) وليس البعث، وهو التصريح الذ يشير عبد الناصر في المحاورة الى انه ظهر ايضا في الصحف اللبنانية. هذا بينما يتكرر الخطأ عند المؤلف باضافة جملة بين قوسين بعد اشارة عبد الناصر هذه يؤكد فيها ان ما نشر في هذه الصحف وفي (الفيجارو) هو مقالات البعث. وبمراجعة الاطار العام للملاحظات المتبادلة بين عبد الناصر والبيطار، وهو مداخلات للاخير قبل ذلك (ص 537ـ543: م أ) وبقية مجموعة الملاحظات بعد ذلك (ص. 543ـ544: م أ) نجد ان مداخلات البيطار في هذا الجزء بالذات على مستوى عال من التماسك والاسهاب وانه حافظ بحزم على الوجهة العامة لحديثه في بقية الملاحظات بالرغم من تدخلات المقاطعة حول موضوع قراءة الصحف. بهذا تتأكد هشاشة اساس الانطباع الذي ينقله المؤلف حول موقف البيطار ازاء ناصر في هذا النموذج بالذات واطارة العام معا، وارتباط ذلك بمشكلة في ترجمة نصوص المحاضر المعنية الى الانكليزية واختصارها كتعليل وحيد لذلك.

ومن النماذج الاخرى التي تدخل في نفس نطاق الاختلاف بين ما يوحي به المؤلف في المقارنة بين موقفي الطرفين وما تكشف عنه متابعة النص العربي ما جاء في الكتاب حول اقتراح عبد الناصر اطلاق حرية العمل للاتحاد الاشتراكي العربي حزب البعث في البلدان الثلاثة وتفسير المؤلف لذلك باعتباره وسيلة للتكبير الطرف البعثي يضعف موقفه التفاوضي، يظهر ايضا في رد فعل عفلق المتخوف على الاقتراح. والحقيقة هي ان جو المناقشة عند هذه النقطة اقرب الى المزاح كما ان مداخلات عفلق السابقة على حديث عبد الناصر (439ـ441: م أ) تتميز بالوضوح والتناسق على غير العادة في محضر هذا الاجتماع الذي يثير شبهة التدخل التحريري التشويهي فيما يتصل بعفلق تحديدا، كما اوضح سابقا، وكلاهما حقيقتان تتعارضان مع الايحاءات التي تنقلها التعليقات الآنفة الذكر.

وفي نموذج ثالث، وهو مواجهة نقاشية بين عبد الناصر وعبد الكريم زهور (ص 54ـ44: م أ) ستلاحظ المقارنة بين النصوص الانكليزية والجزء المعني من المحاضر (ص 133ـ135: م أ) ان اختصار هذه النصوص وارتباك الترجمة الى درجة اضافة مداخلة غير موجودة في الواقع الى عبد الناصر، هو الذي يشكل مستند المؤلف في وصف المناقشة بانها وصلة تعنيف من عبد الناصر لزهور بينما هي في الواقع اعتذار من الاخير وسط دفاع حي ومكرر عن موقفه ادى الى نوع من الحرج في موقف عبد الناصر بشهادة المؤلف نفسه.

هذه النماذج الثلاثة لا تنفي بطبيعة الحال وجود نماذج لانطباعات سلبية حول الاداء البعثي في الكتاب صحيحة من حيث استنادها على المحاضر وبعيدة بالتالي عن المبالغة او الاصطناع.

ويعني ذلك من ناحية اخرى، ان التعامل مع المحاضر فيما يتعلق بالقضية موضع النقاش هنا ينبغي ان يكون باعتبارها مجال اختبار لدى صحة الرؤية المقبولة عموما لصفات عبد الناصر الذاتية وتأثيرها ـ مع وضعه الرسمي والشعبي ـ على الاداء البعثي في المناقشات، بدلا من استدعاء هذه الرؤية لتفسير المحاضر فيما يتعلق بهذا الموضوع بما يعطي صورة احادية الجانب وغير واقعية عنه من حيث ضعفها وقوتها. وهو التعامل المرتبط، في الاوساط العربية خاصة، باسقاطات الحملة المصرية التي صاحبت نشر المحاضر مفسرا الانطباعات الرائجة حول تقييم الاداء البعثي ومؤديا ـ في الان نفسه الى افراغ المحاضر من اي قيمة ذاتية تنطوي عليها في الفهم الصحيح لهذا الجانب وغيره، لا سيما اذا امكن تجنب المزالق التي صنعتها محاولات التدخل التحوير بعض اجزائها تعديلا او اسقاطا او اختلاقا لكي تخدم تلك الاسقاطات.

بناء على ما قدمه هذا الفصل من الدراسة حول مؤكدات التلاعب بمداخلات عفلق، وربما البيطار ايضا، من خلال تحليل نصوص الاجتماع الخامس ومقارنتها بغيرها واختبار ذلك في اطار التعرض لملامح شخصيته واسلوبه التعبيري مقارنا بنفس الجوانب لدى عبد الناصر، ثم تحديد دوافع التلاعب وتفسير الانطباعات المنتشرة حول اداء عفلق، يمكن القول بان باب الشك الذي فتحه الفصل السابق حول مصداقية المحاضر المنشورة كوثيقة تسجيلية لمحادثات الوحدة الثلاثية ارتكازا على خمسة اسباب، يظل مفتوحا على مصراعيه. ويعني ذلك تحديدا ان من الممكن على ضوء استخلاصات هذا الفصل الثاني والثالث من البحث حول علاقة التحويرات بالدوافع، ترجيح ان للمحذوفات التي اثبت الفصل الثاني منه حدوثها ناتجة هي الاخرى عن تدخل عمدي بعد ان ضعفت امكانية خلو تفاصيلها مما يشير الى تواطع مصرية ناصرية لذلك، وهي الامكانية التي كانت قد منعت الجزم بقصدية التدخل نظرا لاستحالة معرفة التفاصيل نفسها والتوصل الى تقدير حول الدوافع من خلالها.

على ان ذلك لا يعادل القول بالتعمد كمصدر لكافة المحذوفات لان الاستنتاج نفسه ترجيحي ولسببين اخرين: الاول كما تم شرحه في الفصل السابق، هو ان تفريغ المحاضر الصوتية خطيا يحتمل ان يكون قد جرى في طرف غير عادي انكمشت فيه الفترة المتاحة لاداء هذه المهمة بين نهاية المباحثات في 4/17 وبداية نشر المحاضر في 63/6/21 الى حوالي اسبوعين، مما يرفع نسبة الاخطاء العادية في اعداد التسجيل الكتابي من الشرائط لا سيما وانه لم يقتصر على ذلك بل شمل ايضا تحديد مناطق التدخل في المحاضر وكيفيته. والسبب الثاني هو ان ضخامة حجم احد المحذوفات (محضر الاجتماع الحادي عشر، المصدر الرابع) يقتضي توفر دوافع استثنائية القوة للمجازفة بالاقدام على اسقاطه بالنظر لسهولة اكتشاف ذلك مما يغلب احتمال ان جزءا منه سقط دون قصد. وهذا استنباط يمكن التوصل اليه بطريق اخر ايضا لان الاهتداء بطبيعة المواضيع التي يمكن ان تكون قد حددت مجرى ومناخ المناقشات في هذا الاجتماع تدعو الى الظن بعدم توفر حوافز استبعاد قصدي ولكنها لا تنفيها قطعيا. فاجندة الاجتماع الحادي عشر هذا تفترض انها المسائل المتبقية من الاجتماع العاشر: طريقة انتخاب المجلس الاتحادي عدد اعضائه الصلة بين طرح الثقة وحل المجلسين الاتحادي والنيابي (الامة) التصديق على الدساتير القطرية العلاقة بين الاتحاد والاقاليم فيما يختص بحكام الاقطار والمجالس النيابية والوزارات القطرية، وتوقيت الاستفتاء على الدستور واخيرا تحديد الفترة الانتقالية. وهذه المواضيع اما انها غير هامة اصلا او ان الجوانب الخلافية حقا فيها، مثل مبدأ الفترة الانتقالية والعلاقة بين المجلسين الاتحادي والنيابي وتكوينهما وصلاحيتهما، كانت قد حسمت في اجتماعات سابقة. وهذا ملموس بجلاء ايضا من ان جو الاجتماع العاشر خال من تعارض الاراء والتوتر بصورة عامة الى درجة سمحت بالاستعجال والهرولة لتمرير المواضيع احيانا.

مع ذلك يظل القطع النهائي بصحة الاستخلاص حول الاجتماع الحادي عشر، ومن ثم تغليب احتمال عدم توفر موجبات الاسقاط لبعض اجزائه من المنظور الناصري، متعذرا لان الاطلاع على مجرى المداولات الفعلية والتفصيلية فيه هو وحده الذي يوضح ما اذا كانت قد تشعبت الى مسائل خلافية جديدة او قديمة انشأت الاحتمال المعني.

في التقييم العام

ان التقديرات التي يتوصل اليها هذا البحث حول التحويرات العمدية وغير العمدية في محاضر محادثات الوحدة الثلاثية المنشورة، واغلبيتها العظمى عبارة عن سواقط ومحذوفات مقابل الاضافات، تتجاوز في حجمها التقديرات التي تلمح اليها المصادر الاخرى. وبالرغم من ان ذلك يرجع اساسا الى كون البحث هو اول محاولة من نوعها ـ على حد علمي ـ مخصصة لدراسة هذه المسألة فانه يبقى جهدا اوليا تنحصر قيمته في اثارة الاهتمام بها لدى الاوساط الاكاديمية والفكرية المعنية. واحد الاتجاهات الرئيسية لذلك تمحيص التقديرات المعنية وما يتصل بها حول دوافع التحويرات وتصنيفها بين القصدي وغير القصدي، على ضوء شهادات حية من الذين اشتركوا في المحادثات او كانوا على صلة بها باي شكل من الاشكال خاصة وسط الفنيين والموظفين الذين تولوا مهمة التسجيل والتفريغ على اساس انهم اكثر ابتعادا عن التحيزات السياسية، وان كان مرور اكثر من ثلاثة عقود على الحادثات كفيلا بضمان قدر من الموضوعية لدى السياسيين انفسهم. ولا شك ان الخدمة البحثية الكبرى بلا منازع التي يمكن اسداؤها في هذا الخصوص هي الوصول الى شرائط التسجيلات الصوتية ومقارنتها بالنص المطبوع.

بعد تصحيح اخطاء الوثيقة، سواء كان مصدرها قصور المعدات والبشر او التدخل الموجه بالضرورات السياسية، الى هذه الحدود الكاملة والمثالية او الى حد اقرب الى الكمال مما انجزته هذه المحاولة، تجيء المرحلة الاهم وهي تقييم مدى صلاحية الوثيقة كمادة للبحث في موضوع العلاقة البعثية ـ الناصرية والتاريخ السياسي العربي خلال الفترة المعنية بصورة عامة. فاذا اعتبرنا ان التحويرات كانت ضربا من اعادة تأليف ناصري لوثيقة مباحثات الوحدة الثلاثية، على الاقل في الاجزاء التي تعرضت فعلا لذلك. يغدو التصحيح عودة بها الى حقيقتها كمؤلف بعثي ناصري جماعي مهيأ اياها بذلك كمادة للبحث العلمي ولكن في صورة خام او محايدة فقط. فالوثيقة تبقى حتى بعد ذلك غير تامة الفائدة في فهم معنى الاحداث اذا لم تخضع للتفسير الموضوعي بقدر امكانه في العلوم المتصلة بالانسان والتاريخ والمجتمع وهو ما نعنيه بتقييم المحاضر كمادة بحثية. ونستعير هنا مقولة المؤرخ البريطاني E. H. Carr بان «الحقائق والوثائق ضرورية للمؤرخ ولكن لاتجعلوا منها صنما، فهي بذاتها ليست التاريخ ولا تعطي اجابة جاهزة على السؤال المؤرق ما هو التاريخ؟» وهي مقولة تتأسس في رؤيته على التمييز بين الحقيقة / الواقعة، والوثائق كسجل مكتوب لها والحقيقة التاريخية. الاولى تتحول الى الثانية فقط عندما تتعرض للمعالجة من قبل المؤرخ بمحاولته استنطاقها كقطعة من الماضي في ظروف الحاضر ومن وجهة نظره الشخصية او باختيارها لهذه المعالجة من بين الحقائق والوثائق الكثيرة الاخرى. الوثيقة، وفقا لهذه الرؤية، رسالة مشفرة حتى يتولى المؤرخ فض مغاليقها.

اما من حيث الاختيار بمعايير القيمة التاريخية، فان وثيقة محاضر الوحدة الثلاثية مؤهلة لذلك تماما بحكم انها السجل الوحيد لمداولات سياسية وفكرية بين فريقين لعبا الدور الرئيسي في صياغة قسمات التاريخ العربي خلال فترة حاسمة بعد الحرب العالمية الثانية باثارها الممتدة حتى الان والى فترة قادمة. يصعب تصور اختلاف في وجهات النظر حول هذا الجانب في تقييم الوثيقة. ولكن مساهمة هذا البحث في استكمال التقييم لا تتعدى هذا الجانب كثيرا. ببعض التجاوز يصح القول بان الفصل الثالث من البحث يساهم في تجريد الوثيقة من نوعية التفسيرات التي تغطي على حقيقة مغزاها كتاريخ بدلا من ان تساعد في استكشافه. ففي خضم المعالجات الدعائية سياسيا لوثيقة المباحثات جرى التركيز على مقاطعها ومعانيها التي تخدم التوجه العام لهذه النوعية من المعالجات كما حدده الطرف الناصري المتفوق في الوزن التأثيري العام بينما كان ضعف ردود الفعل البعثية عموما، وخلوها مما ينقل الاهتمام بالوثيقة الى مجال النظر التحليلي خاصة، مساهمة اكيدة في سيادة النمط الدعائي للمعالجات. بذلك انتفت امكانية دراسة الوثيقة في شموليتها واعتصار دلالاتها الهامة بالنسبة لاسلوب تفكير البعث والناصرية في القضايا التي تعرضت لها وانعكاسه على حركتهما السياسية وعلى مجموع الحركة السياسية العربية بمختلف مشاريعها وعلى المرحلة باكملها. كذلك غيب ذلك النوع من المعالجات سؤالا تقييميا محوريا الى اي مدى كانت وثيقة المباحثات انعكاسا لاراء الطرفين ومواقفهما الحقيقية؟ هل هناك عوامل خاصة بهما او بالحقبة الزمنية التي ولدت الوثيقة في رحمها، حدت من قيمتها في هذا الصدد؟

لقد شكلت المحادثات انتقالا فجائيا من حالة انقطاع كامل للحوار بين البعث والناصرية الى حالة تقتضي اقصى درجات التفاهم بينهما. ولا بد ان تلك ترك اثرا في قيمة الوثيقة كتسجيل لحوار حقيقي. منذ بدايتها عام 1955 عانت الصلة بين الطرفين من ضعف هيكلي اهم جوانبه انعدام قنوات وتقاليد الحوار التفاعلي بينهما الذي شكل المرجع الرئيسي لبداية تصدعها عام 1959 وتراكمت فوق ذلك عوامل الشك وعدم الثقة المتبادلة التي افرزتها تعقيدات ادارة دولة الوحدة المصرية ـ السورية وغيرها من العوامل (الصاوي: العلاقة الناصرية ـ البعثية، 1995) بحيث تحولت فترة الانقطاع حتى عام 1963 الى مجال مفتوح للانطلاق الحر لفعالية هذه العوامل المختلفة. وسيلاحظ القارىء للمحاضر بسهولة ان الموضوع الحاكم لاهتمامات الطرف الناصري فيها هو الاستيثاق من مدى شكوكه حول استعداد البعث للتعاون، وهو نفس الموضوع الذي عبرت عنه الاهتمامات البعثية بالتركيز على ضمانات التكافؤ بينه وبين الناصرية في صلاحيات الاجهزة التشريعية والتنفيذية والسياسية للدولة الجديدة.

كذلك فان دوافع الفريقين للجلوس الى مائدة المفاوضات حول الوحدة الثلاثية لم تكن خالصة تماما لمفعول التوجهات والتاريخ العملي الوحدوي لديهما او منبثقة كلية عن دروس تجربة فترة التعاون الغني بالانتصارات الوطنية والقومية بينهما ثم نقيضها بعد ذلك، او عن الاحساس المتماثل بطبيعة العوارض الاقليمية والدولية الخطيرة في طريق مشروعهما القومي النهضوي المشترك في ملامحه ووسائله الرئيسية. لقد اطلقت الاطاحة بسلطة قاسم في العراق، وبعدها بشهر سلطة الانفصال في سورية، موجة وحدوية عارمة في المشرق العربي شكلت ضغطا رفع وتيرة التقدم نحو الوحدة الثلاثية باكثر مما كان يسمح به استعداد الطرفين لاقبال حقيقي عليها. ولا يعود هذا فقط الى تحجر الشكوك المتبادلة خلال فترة الانقطاع. فالجانب البعثي كان في حالة ضعف مركب مصدرها نقطة قوته بالذات وهي الوصول الى السلطة في قطرين. في سورية، حيث توفرت لديه خبرة نسبية بشؤون الحكم، كانت بنيته بابعادها المختلفة لا تزال مخلخلة تحت تأثير فترة حكمه ابان الوحدة في مصر والتيارات المتناقضة التي نشأت فيه تجاه الناصرية. في العراق كان تماسك بنية الحزب مصحوبا بتناقض طبيعتها مع متطلبات ادارة الحكم بسبب ظروف السرية الشديدة التي تكونت فيها وانعدام خبرته في هذا المجال اصلا. وبينما كان الاحساس البعثي بالحاجة الى تثبيت الاقدام السلطوية، اولا يتفاقم في سورية نتيجة ارتفاع شدة الضغوط الوحدوية الشعبية فيها للعودة الى الوحدة الثنائية مع مصر، كانت هذه الحاجة في العراق مرتبطة بالتعقيدات الاكبر لمشاكل الحكم فيه وخاصة قضية الوحدة الوطنية.

اما المعوقات الداخلية لدى الناصرية امام اقبالها على المشروع الوحدوي الثلاثي فقد كانت في ميلها غير المعلن للوحدة الثنائية مع سورية كما يمكن استشفافه من تطورات موقفها من قضية الوحدة في مجموع كتابات هيكل منذ الانفصال التي تعتبر ـ بدرجة تطابقها العالية مع ما يرد في خطب عبد الناصر حول الموضوع ـ نموذجا لقيادته الناصرية؛ الى ما بعد مجيء النظام الجديد في العراق ظلت الناصرية ثابتة على مبدأ تقديم الثورة الاجتماعية ووحدة الهدف على الوحدة باعتبار ان ذلك هو الدرس الجوهري من تجربة الانفصال. غير ان اول مقال بعد التغيير في سورية شهد اسقاط ذلك الشرط واستبداله بالارادة الشعبية كشرط لاحتمالات عودة الوحدة الفورية مع سورية مصحوبا بتلميحات واضحة لتوفره (الاهرام 63/3/15). ليتم التصريح بهدف الوحدة الثنائية بعد انقضاء مفاوضات الوحدة الثلاثية في معرض اثبات لا وحدوية البعث (الاهرام ـ 63/5/31).

ان النفاذ التحليلي الى مختلف المؤثرات على مصداقية الوثيقة كتسجيل لحوار يمثل الاراء الحقيقية للطرفين سواء كانت في تكوينهما الذاتي او الفترة الزمنية المعنية، على النحو الذي تقترح الفقرات السابقة بعض نماذجه باختصار، يستحق بحثا منفصلا. ولكن حتى اذا انتهى مثل هذا الاستقصاء التفصيلي الى ان الاعتبارات التكتيكية المرتبطة باجندة خفية لدى الطرفين كانت هي الغالبة بالمقارنة للاعتبارات الاستراتيجية المرتبطة بالمشروع الوحدوي الثلاثي فان القيمة التاريخية للوثيقة تظل محفوظة.

لقد كانت محادثات الوحدة الثلاثية اهم المعابر نحو الانهيار الكامل في العلاقة الناصرية ـ البعثية اذ سادت بعدها قطيعة كاملة استمرت حتى الان ابرز مؤشراتها، بعد خمود مظاهر العداء الساخن، انصراف كل من الفريقين الى تطوير تجربته النظرية والعملية بعيدا عن الاخر وسط ظاهرة ضعف متزايد للديناميكية الوحدوية العربية. وبما ان الجهود البحثية والفكرية التي بذلت لدراسة هذه الظاهرة خلت من اي تعرض لصلتها بالقطيعة بين الناصرية وحزب البعث العربي الاشتراكي، فانها تبقى الافتراض الوحيد الممكن امام الدراسات المطلوبة لادراك مسببات عدم تجدد تيار الوحدة العربية. وفي هذا السياق تحتل وثيقة محادثات الوحدة الثلاثية، مهما كان الرأي حول مصداقيتها كتسجيل حرفي للمناقشات او كانعكاس امين لعقلية الطرفين ومواقفهما من مجمل القضايا التي طرحت فيها، مكانا صداريا.

* كاتب من السودان

«مكان تحت الشمس» لبنيامين نتنياهو [19]

«كل زعيم عربي يخرج لمحاربة اسرائيل قد يصبح نظام حكمه في خطر ويدمر جيشه وعاصمته»!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

لا يمكن لنتنياهو ان يواصل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بشأن القضايا التي ابقاها اتفاق اوسلو عالقة، وخاصة قضايا القدس، اللاجئين الحدود والمياه.. الخ.. فكل هذه القضايا خارج اطار المفاوضات، وقد كان مجرد وضعها على جدول اعمال المفاوضات اللاحقة ـ من وجهة نظر رئيس وزراء اسرائيل المنتخب ـ خطأ كبيرا ارتكبته حكومة حزب العمل.

وعلى ذلك، فان المرحلة الانتقالية من الحل على المسار الفلسطيني هي المرحلة النهائية في الوقت ذاته، بل ان نتنياهو قد يقرر اعادة احتلال الكثير من الاراضي التي سبق ان انسحبت منها قوات الاحتلال في عهد حكومة حزب العمل.

كل هذا غيض من فيض مما يحفل به الفصل التاسع من كتاب نتنياهو الذي اختار له ـ ويا للمفارقة ـ عنوان «سلام دائم».

فما هو السلام المؤهل للديمومة، كما يراه زعيم الليكود؟

يقول في الفقرة الاولى من هذا الفصل «ان اسرائيل مؤهلة للتوصل الى سلام مع كافة الدول العربية المجاورة. ولكن كي يكون هذا السلام دائما، يجب ان يرتكز على اسس متينة من الامن، والعدل، والحقيقة بشكل خاص، اذ ان الحقيقة كانت الضحية الاولى في المعركة العربية ضد اسرائيل، والسلام الذي يرتكز على انصاف الحقائق، وعلى التشويه، لا بد ان يتحطم في النهاية، على صخرة الواقع في الشرق الاوسط».

وبكلمة اخرى فان السلام القابل للديمومة من وجهة نظره هو «سلام الردع» الذي تحدث عنه سابقا، والمؤسس على فرض كل المفاهيم العجيبة الغريبة للصراع، وفي القمة منها ان اليهود هم الفلسطينيون قد اختاروا ان يغيروا اسمهم الى «الاسرائيليين» فيما الذين «ينتحلون» اليوم اسم الفلسطينيين ليسوا الا عربا!

وها هو نتنياهو يواصل تعريفه للسلام القابل للديمومة على اساس مفاهيمه الخاصة: «ان السلام الحقيقي، يجب ان ياخذ بعين الاعتبار طبيعة المنطقة الحقيقية، وحالات العداء الخاصة والدائمة فيها وعليه ان يعرض حلولا واقعية للنزاع الجوهري القائم والدائم بين العالم العربي وبين دولة اليهود. ان النزاع ينبع من وجود كيان يهودي مستقل بالذات، وليس له علاقة بالارض بشكل خاص. ان كل ما شاهدناه حتى الان، يدل على ان معارضة العرب لوجود اسرائيل، كانت وما زالت العقبة الرئيسية، التي تحول دون تحقيق السلام».

سلام اسرائيل ثم المطالب العربية

ونقطة الانطلاق لتحقيق مثل هذا السلام تكمن في تحقيق «السلام» مع اسرائيل اولا، ثم مناقشة المطالب العربية مع هذه «الاسرائيل» ولنقرأ: «يجب على الدول العربية ان تعترف وتسلم بوجود اسرائيل بصورة مباشرة ودون شروط. لا يكفي انهاء حالة الحرب، انما يجب على انظمة الحكم العربية، التخلي نهائيا عن سعيها للقضاء على دولة اليهود، ومنح هذا التغيير مصداقية عن طريق ابرام سلام رسمي معها، وهذا يعني الغاء المقاطعة الاقتصادية ضد اسرائيل، وقف التعاظم العسكري الموجه ضدها، وصنع معاهدات سلام معها، يجب على الدول العربية ان تكيف نفسها مع الواقع الذي ظلت ترفضه حتى اليوم، ليس الاعتراف بحقيقة وجود اسرائيل فحسب انما الاعتراف رسميا ودون اي تحفظ، بحق اسرائيل في البقاء بين هذه الدول، وهذا يعني ان على الدول العربية قبول مبدأ التعايش المتبادل، تقوم على اساسه علاقات هذه الدول مع دولة اسرائيل. ان اسلوب التعايش، هو اسلوب واقعي، اذ انه يمكن المجتمعات المتصارعة مع بعضها البعض، من العيش والتطور، حتى من خلال استمرار النزاعات وربما مع مرور الوقت، تستطيع هذه المجتمعات حل الخلافات العميقة بينها، ففكرة التعايش المتبادل تحدد على اية حال قيودا للصراع. وبالطبع فانه في الوقت الذي يتوجب فيه على الجانب العربي وقف مطالباته ووقف استعداداته العسكرية، على اسرائيل في ظل «السلام الحقيقي الدائم» ان تواصل تمكين شعبها بزيادة عدده الى عشرة ملايين نسمة، عبر بوابات الهجرة، ومواصلة تعظيم امكانياتها العسكرية لاحتلال او «تحرير» المزيد من «اراضي اسرائيل الانتدابية» في الاردن حيث اربعة اخماس «ارض اسرائيل»!

وها هو نتنياهو يقول بالفم الملآن ما يمكن للقارىء ان يستنتجه من كلامه السابق، موفرا عليه عناء اعمال عقله في عملية استنتاج لا يهضمها العقل: «اعتاد البعض التقليل من اهمية معارضة العرب لوجود اسرائيل، بصفتها القوة المحركة للنزاع العربي الاسرائيلي. ان مثل هذا الغموض، مألوف جدا في الاقوال الملقاة حول الشرق الاوسط ويتم التعبير عنه من خلال اجراء مقارنة كاذبة بين متطلبات وطموحات الطرفين ـ وكأنه مقابل مطالبة اسرائيل بالاعتراف بحقها في الوجود، يجب عليها ان تدفع للعرب الثمن متمثلا بالاستجابة لطلباتهم المتنوعة وبخاصة الاقليمية منها لكن من يجري مثل هذه المقارنة بين حق الوجود، وبين هذه المطالب، ويرى انهما طرفا معادلة واحدة يتجاهل بذلك الحقيقة التاريخية، ويخلط بين السبب والمسبب».

مكاسب العرب من السلام

اما قمة السخرية والاستخفاف في العرض الذي يقدمه نتنياهو لاقامة «سلام دائم» مع العرب، فيأتي في معرض اجابته على السؤال الذي يطرحه العرب: اذا لم تتنازل اسرائيل عن المناطق المحتلة، ماذا يستفيد العرب من السلام؟

يسارع نتنياهو للقول ان العرب سيحققون مكاسب كبيرة من السلام.

ما هو؟

هاكم هذه المكاسب: «يستطيع العرب ان يوفروا على انفسهم تكاليف الحروب الآخذة بالازدياد، فقد دلت حرب الخليج على ان الحرب اصبحت الان اكثر كلفة واكثر دمارا.

ففي ضوء التقدم التكنولوجي والقنابل الذكية والصواريخ وغيرها من اسلحة الدمار، يتوجب على كل زعيم عربي يصر على الخروج الى الحرب، ان يأخذ بالحسبان النتائج المتعلقة بالحرب وهي: قد يجد جيشه مدمرا، وعاصمته مدمرة ونظام حكمه في خطر، وربما يفقد حياته ايضا. لكن اخطار الحرب هذه الايام ليست عسكرية فقط، الحرب تجلب بين اجنحتها دمارا اقتصاديا فظيعا ايضا. فقد جاء في تقرير الامم المتحدة عن نتائج حرب الخليج ان الدمار الذي الحق بالطرق والجسور والسكك الحديدية ومحطات الطاقة، ومصافي التكرير والمصانع في العراق، ترك اثرا بالغ الخطورة على اقتصاد الدولة: لا يمكن توزيع الاغذية او تطهير المياه، او تصريف مياه المجاري، او ري المزروعات او نقل العلاجات الى الاماكن المطلوبة.

باختصار، يقول التقرير ان العراق اعيدت الى عصر ما قبل الصناعة. لا شك ان هذا التقرير ينطوي على مبالغة وقد الحق هذه الاضرار بالعراق، عدو استخدم قوته بحذر نسبي في حين ان العراق التي لم تستخدم بحذر قوتها ضد الكويت، كبدتها خسائر تقدر بحوالي 30 مليار دولار.

اذن، فالحروب الحديثة تنطوي على دمار مزدوج: دمار عسكري ودمار اقتصادي، وبعد حرب الخليج لا شك في انه يجب على الزعماء العرب، ان يأخذوا بالحسبان ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي فيما لو تعرضت لهجوم اخر. واذا واجهت خطرا يهدد وجودها فسترد بقوة هائلة، وان اي انسان عاقل، عربيا كان ام يهوديا، لا يمكن ان يرضى عن مثل هذا التطور».

باختصار، ان نتنياهو يهدد الانظمة العربية بان يحل بها وبدولها وشعوبها اكثر مما حل بالعراق ان، هي مثلت تهديدا لوجود اسرائيل. ويعود ليواصل التهديد ملوحا هذه المرة بجزرة في يد وفي اليد الاخرى العصا: «كلما ارتفع ثمن الحرب، ازدادت الفائدة من الامتناع عن الحرب، واحلال السلام، فالسلام لا يحول دون الدمار والخراب وهدر طاقات وموارد هائلة فحسب، بل يوفر امكانية استغلال البنية الاقتصادية القائمة في الدولة، من اجل تحقيق النمو الاقتصادي، كما يمكن السلام الدولة من التعاون مع جيرانها بشكل يعود بالفائدة على الطرفين، وربما هنا تكمن الفائدة الكبرى للسلام».

ومواصلا الاستخفاف بعقول العرب، يقدم نتنياهو المزيد من فوائد سلامه الدائم المبني على استمرار احتلال الاراضي العربية:

1 ـ استغلال الموانىء الاسرائيلية بعد رفع المقاطعة الاقتصادية العربية عنها.

2 ـ البحث المشترك عن مصادر اضافية للمياه.

3 ـ الاستفادة من نظام الري بالتنقيط الذي طورته اسرائيل.

4 ـ السياحة الحرة وسهولة وصول مواطني الدول العربية الى المؤسسات الطبية اسرائيل.

ولم ينقص نتنياهو غير اغراء العرب بمكسب جديد يتمثل في مشاركة اسرائيل بغسل الكعبة مثلا ان هم سلموها الاردن باعتباره يمثل 80 % من «ارض اسرائيل»!

مواصفات نتنياهو

وفي ضوء هذه المكاسب العظيمة يتساءل نتنياهو باندهاش «اذا كان السلام سيعود بمثل هذه الفوائد الكثيرة على العالم العربي. لماذا لم ينهض زعماء الدول العربية، ليشرحوا لشعوبهم هذه الفوائد، ويسعوا لتحقيق السلام؟ هل من المعقول ان يكون (150) مليون نسمة، غير مدركين لهذه الحقائق الواضحة والجلية؟».

ويجيب زعيم الليكود على سؤاله بنقطتين:

1 ـ ان عدد العرب الذين يدركون فوائد السلام التي تفضل بشرحها اقل من عدد اولئك الذين يرفضونها.

2 ـ ان بعض الزعماء العرب الذين يعلنون رغبتهم في تحقيق السلام لا يعتبرونه هدفا في حد ذاته، انما مجرد وسيلة فقط لاسترداد الاراضي التي فقدوها في الحرب او لضمان الحصول على مساعدات عسكرية من الغرب. ان السلام في نظر الكثيرين من الزعماء العرب، هو مجرد كلام يقصد به تحقيق غاية ما، الامر الذي يجعل بالامكان التخلي عن السلام في الظروف المناسبة، وقد لا تطول المدة التي يحل فيها السلام، وهكذا، يمكن التوقيع على اتفاقية سلام اليوم، والتنكر لها غدا، بعد الحصول على ثمن هذا السلام».

غير ان تحقيق سلام بمواصفات نتنياهو يتطلب: اولا اقامة انظمة حكم ديمقراطية في الدول العربية بمواصفات نتنياهو ايضا. فما هو «السلام الحقيقي» برأيه انه هو الذي يتواصل فيه الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية. فان الديمقراطية الحقيقية المطلوبة للدول العربية هي فقط التي يفوز فيها المؤمنون بالسلام الحقيقي فقط. ولنقرأ نتنياهو: «هناك من يدعي بانه يجب عدم تطبيق الديمقراطية في الدول العربية، خشية ان يؤدي ذلك الى جلب المتطرفين الاسلاميين الى السلطة. غير انني لا اقصد بمصطلح «ديمقراطية» حكم الاغلبية فقط انما اقصد مجمل الاجراءات المطلوبة لانشاء نظام حكم تعددي. مثل دستور، حرية صحافة، احترام حقوق الفرد.

ومفهوم في حد ذاته، ان المطالبة بتطبيق الديمقراطية لا تسلب الدول العربية حقها في حماية نفسها من الحركات المعادية للديمقراطية مثل الحركات الاسلامية المتطرفة.. واذا لم تتبع الخطوات الحقيقية لتطبيق الديمقراطية في الدول العربية، فلن يزداد عدد اولئك العرب المستعدين لصنع سلام حقيقي (وليس تكتيكي) مع اسرائيل».

ويلاحظ نتنياهو انه في الوقت الذي لا نرى في الافق احتمالا حقيقيا لتطبيق الديمقراطية في منطقتنا (وهو ما يحمل الولايات المتحدة والغرب مسؤوليته، حيث «يبدو ان الغرب اعفى العرب من مطالبتهم بالديمقراطية») «فاننا نشهد في السنوات الاخيرة تعزيزا للاتجاه المعاكس، وبخاصة تجاه التطرف الديني الاسلامي الذي بدأ يحتل مواقع جديدة له كل سنة، وهذا لا يعني انه في ظل واقع الشرق الاوسط الحالي، لا يمكن تحقيق السلام مع العرب لكن الاستنتاج هو ان السلام الذي سميته «سلام ديمقراطيات» ليس مجالا للبحث الان وان السلام الذي تستطيع دولة اسرائيل ان تتوقع الحصول عليه، هو «سلام الردع»، فقط اي تسويات سلمية منوطة بقدرة اسرائيل على ردع الطرف الثاني عن خرق هذه التسويات. وشن حرب جديدة عليها. بالسلام مع مصر، شأنه شأن اتفاق سلام مع الاردن، تحقق نتيجة اعتراف زعماء هاتين الدولتين بعدم وجود احتمال لوحدة عربية قادرة على الحاق الهزيمة باسرائيل في ساحة الحرب».

بريد القدس

تعقيب حول «الحرب الاعلامية المقدسة»

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

اشارة الى ما نشر في صحيفتكم الموقرة في صفحتها الاولى في العددين 2210/2212 بتاريخ 17 و19 حزيران (يونيو) 1996 بشأن الحرب الاعلامية «المقدسة» احببت ان اكتب هذا التعقيب راجيا بنشره في صفحة بريد القراء عملا بحرية الرأي.

«اطلع المتابعون لشأن المملكة العربية السعودية وبقية المشيخات الخليجية مؤخرا على البيانات الصادرة من قبل وزراء اعلام حول الحرب الاعلامية التي تنوي القيام بها ضد الاعلام الاخر او بما يسمى دول الضد. والمقصود هنا ليس دول الضد حسب التصنيف الكويتي المختل، بل حسب التصنيف السعودي المعتل. والذي يشمل حسب ذلك المفهوم جميع الدول والحكومات والمنظمات والافراد يعبرون صراحة وصدقا عن جميع الحقائق الموثقة التي تكشف حقيقة تلك الانظمة وممارساتها على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والانسانية والاعلامية على كافة الاصعدة الداخلية والاقليمية والعالمية.

ففي الاجتماع الاخير الذي عقد في المنامة عاصمة البحرين تم الاعلان عن تلك «الحرب المقدسة» التي تنوي تلك «العوائل المقدسة» القيام بها ليس فقط ضد ذلك النوع من الاعلام العربي والعالمي الحر الذي ساهم بكشف حقيقة تلك الحكومات وحسب بل وايضا ضد جميع منظمات حقوق الانسان ودعاة الحق والحرية اينما وجدوا. وبصفتي انسان عربي مسلم سبق وان حضرت العديد من تلك الاجتماعات الوزارية اثناء عملي الدبلوماسي السابق في ادارة مجلس التعاون العربي المشار اليه فقد احببت. بالقاء الضوء حول ما يدور بتلك الاجتماعات من مداولات سرية وخاصة ليس فقط حول مواجهة الاعلام المضاد بل وايضا حول الدوافع السياسية لتلك الاجتماعات.

اولا: نتفق تماما مع الاستاذ عبد الباري عطوان رئيس تحرير صحيفة «القدس العربي» في الحقائق التي عبر عنها والتي من اهمها «ان وزراء اعلام مجلس التعاون الخليجي ليس لهم وظيفة ومنذ تأسيس المجلس غير التصدي للاعلام المضاد، والحملات الصحافية المغرضة..» و ذلك من جهة، ومن الجهة الاخرى لا يسعنا الا ان نسجل اعجابنا بالاسئلة المنطقية التي عبر عنها رئيس التحرير «لماذا يحق للامبراطوريات الخليجية المتلفزة والمكتوبة ان تتحدث عن تدهور حقوق الانسان في مملكة عرفات، والفساد في السودان والمعارضة في اليمن، والتعذيب في ليبيا، بينما لا يحق للآخرين نشر كلمة واحدة عن اضطرابات البحرين وصراع الاجنحة في السعودية والامارات وقطر، ومرض العاهل السعودي الملك فهد».

ثانيا: ليكن واضحا لدى جميع من يقف مع الحق والحرية ان وزراء الاعلام المشار اليهم لا يقاومون ما يسمونه الاعلام المعادي بالحرب الاعلامية فقط بل يتجاوزونه ذلك في مداولاتهم السرية الى رفع توصيات الى قادتهم للعمل بكل الوسائل لمحاربة كل ما يؤدي الى زوال امرهم وذلك لما تشكله وسائل الاعلام الحرة من خطر على استمرارهم ومهازلهم خصوصا بما يطرحه ذلك الاعلام الحر من اهمية للديمقراطية والحرية والمساواة والعدالة.

ثالثا: ان ما يسمى «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» ليس في حقيقته سوى مجلس عائلي تم انشاؤه وتحديد هويته وسياساته في احد الخيام في صحراء الربع الخالي في نجد في نهاية السبعينات حيث بدا للسلطة السعودية ان تحويل الخليج ومن ثم بقية الدول العربية والاسلامية الى دول وحكومات عشائرية وقبلية هو الطريق الاسلم والوحيد لاستمرار السيطرة ليس فقط على مقادير الحكم في الجزيرة العربية و الخليج بل في الوطن العربي والعالم الاسلامي. وانتهى الامر بانشاء مجلس التعاون الخليجي العربي في بداية الثمانينات خصوصا بعد ان تأكد لتلك السلطة ان الكويت يمكن احتواء عائلتها الحاكمة من خلال تضخيم الرعب العراقي الايراني!!

رابعا: ان الحرب الاعلامية التي اعلنها اشاوس تلك السلطات تمحورت حول السلطة السعودية والسلطة البحرينية، ولا غرابة ان يوجه وزير الاعلام السعودي امبراطوريته الاعلامية لمحاولة تشويه الحقائق حول المعارضة المتزايدة ضد النظام السعودي او حول الحقائق الطبية الموثقة للامراض التي يعاني منها كبير اسرة ابن سعود الملك فهد. مكذبة حتى تقارير الصحف الجادة بل وتقارير الحكومة الامريكية نفسها حول مرض الملك فهد وصراع الاجنحة المختلفة من الاسرة على الحكم!!

اما حاكم البحرين فاذا كان صادقا وجادا حول ما يدعيه من المؤامرة الايرانية ضد حكومته فلماذا لا يظهر في وسائل اعلامه تصريحات الحكومة الامريكية وبقية الدول الغربية حول اهمية الحوار مع المعارضة للخروج من الكارثة السياسية والاقتصادية والامنية التي تعيشها البحرين، بالرغم من ان للمعارضة اثبتت ترفعها عن المذهبية وركزت على مطلب ديمقراطية دستورية تحظى ليس فقط بتأييد الشيعة بل والسنة، ليس في الجزيرة وحسب بل في بقية دول الخليج بالرغم من محاولات تشويه سمعة تلك المعارضة المخلصة من خلال اقدام الحكومة على قتل بعض الابرياء والصاق ذلك بالمعارضة وتصويرها بالمذهبية الضيقة. كما ان محاولة الزج بايران في كل حادث يقع في تلك المشيخات هو امر خطير يصبو لتدمير ما تبقى من امكانات العالم العربي والاسلامي باقحام المنطقة في حرب خليجية ثالثة بالرغم من انكشاف ذلك جليا امام المراقبين بعد ان قامت السلطات السعودية واجهزتها الاعلامية بالمسارعة باتهام ايران والشيعة بالقيام بتفجير احدى مقرات الجيش الامريكي في عاصمة المملكة.

خامسا: ان تلك الحرب المقدسة ليست في حقيقتها سوى حرب لا تمت للقداسة من قريب او بعيد وهي نتاج طبيعي ومباشر للاحباط والاسقاط الذي يعيشه الحكم السعودي بعد ان خسر حروبه الاخرى. فعلى الصعيد السياسي بالرغم من بلايين الدولارات وملايين القنابل التي ضربت بها ايران والعراق فلا زال الحكم هناك اقوى واكثر تماسكا من ذي قبل كما ان اليمن لم تعد يمنين، والسودان فك قيود العبودية والذل، وذلك في مقابل قبول النظام السياسي السعودي بتسليم امنه وسيادته لقيادة الجيوش الغربية التي سيطرت على حقول النفط الى غير رجعة.

كما انه لم يعد خافيا على احد ان ارض المقدسات ومهد النبوة ومهبط الوحي اصبحت تحت الوصاية الغربية. اما على الصعيد الاقتصادي فقد اصبحت مؤشرات انهيار الاقتصاد السعودي حديث العالم، واصبح كثير من المواطنين السعوديين يعيشون حياة فقر وحرمان مؤلم اسوأ من نظرائهم العراقيين او الليبيين بالرغم من سنين الحصار الاقتصادي، اما على الصعيد الداخلي الاجتماعي والانساني فلم يعد للحكم اي شرعية واصبح هم المواطنين الدائم هو كيفية التخلص من ذلك الحكم واصبحت المعارضة السياسية السرية والعلنية في اوج قوتها. وهذا ما يقودنا الى التأكيد مسبقا انهم سيتهزمون مرة اخرى في حربهم الاعلامية المقدسة. هذا ناهيك عن ان اي حرب سوء اعلنتها تلك الحكومات او غيرها ضد الحق والحقيقة لن ينتصر فيها في نهاية المطاف سوى الحق.

واخيرا فليس هناك ما هو اصدق وابلغ من القرآن الكريم في وصفه لهؤلاء الوزراء وسادتهم في قوله تعالى «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام، واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد».

محمد عبد الله الخليوي ـ
نيويورك

رأي القدس

أمريكا ومساندة التطرف

يصعب علينا ان نتعرف على الجهة التي يحاول وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي خداعها عندما يكرر في تصريحاته بأن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الجديد ملتزم بالعمل على احلال السلام، ومدرك لاهمية حيوي للمنطقة، فاذا كان المقصود بهذا الخداع الطرف العربي، فاننا نطمئن وزير الخارجية الامريكي بأن بضاعته هذه مغشوشة وغير مقبولة، وعليه من الآن ان يبحث عن غيرها.

فكيف يصدق كريستوفر نية التزام نتنياهو بالسلام وهو ينسف كل اسسه، ويضع معايير جديدة تتناقض كليا مع عملية السلام التي ترعاها بلاده، مثل الأمن مقابل السلام، وحق الشعب اليهودي في الاستيطان في اي بقعة من الاراضي العربية المحتلة في الضفة والقطاع والجولان؟!

ومن المؤلم ان نتنياهو عندما تحدث في مؤتمره الصحافي الذي عقده سوية مع كريستوفر، اثناء زيارة الاخير الى القدس المحتلة، عن خططه التوسعية والاستيطانية هذه، وجد تأييدا ومساندة، وسمعنا وزير الخارجية الامريكي يرتد دون ذرة من الحياء او الخجل، وفي القاهرة ضرورة ادخال تعديلات على صيغة الارض مقابل السلام.

فقد كان من المفترض ان يتدخل كريستوفر ويضع حدا لغطرسة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد، ويبث له مخاطر سياساته هذه على المصالح الامريكية في المنطقة، واستقرار العالم بأسره، ولكنه لم يفعل، وزاد على ذلك بتشجيعه واعترافه علنا بايجابية سياساته هذه.

ومثل هذه السياسات الامريكية السافرة في انحيازها الى العدوان تلغي دور واشنطن كوسيط امين بين الاطراف المتنازعة في الشرق الاوسط، وتصب في خانة تصعيد التطرف والعداء لكل ما هو امريكي.

وتخطئ الادارة الامريكية اذا اعتقدت ان قيام تحالفات بين تركيا واسرائيل كفيلة باعادة صياغة المنطقة العربية وفقا للمصالح الامريكية وخطوات تعزيزها. فقد اثبتت التجارب ان السلام الحقيقي القائم على العدل والمساواة وليس الاحلاف، هو الكفيل باعطاء الزخم المطلوب للعلاقات الامريكية ـ العربية، وتنمية للمصالح الغربية في المنطقة.

فالعرب عندما قبلوا بصيغة الارض مقابل السلام كأساس للعملية السلمية، جاء ذلك نتيجة اعتقادهم بحدوث تغيير ايجابي في السياسة الامريكية، يستند الى تفهم للمظالم العربية، والرغبة في العمل على تصحيحها، ولكن عندما يقر كريستوفر بأن هذه الصيغة، وبعد خمس سنوات من العمل بها، بحاجة الى تعديل، فانه يعود بالمنطقة الى الوضع الاول، مع ما يمكن ان يترتب على ذلك من اعمال عنف وتوترات في المنطقة.

ان واشنطن التي تضع «الارهاب» على قمة أولوياتها هذه الايام، وتؤكد انها ستعمل على مكافحته، وتحاول حشد القادة الغربيين خلفها في هذا الاطار، تعتبر الداعم الحقيقي للارهاب، والمشجع للعناصر التي تتبناه كوسيلة للتعبير عن قضاياها، بما تتخذه من سياسات اذلالية لأكثر من ثلاثمئة مليون عربي على الأقل.

مواجهة الارهاب لا تتم بإرسال الاجهزة الالكترونية الحديثة، والصواريخ الموجهة بالليزر، وانما بالبحث عن جذوره واسبابه، ومحاولة ايجاد حلول سياسية له؛ ومن المؤسف ان الادارة الامريكية تكرر الاخطاء نفسها التي ترتكبها اسرائيل والادارات التي سبقتها، عندما تتعامل مع هذه القضية الخطيرة بالوسائل الامنية فقط.

ان مساندة سياسات نتنياهو في الاستيطان والتوسع هي قمة الارهاب، فقوة عظمى مثل الولايات المتحدة يجب ان لا تنحاز للعدوان ومصادرة الاراضي وحرمان شعب عربي من حقوقه المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

المنطقة العربية، في اعتقادنا، مقبلة على مرحلة دموية من العنف، وتتحمل الادارة الامريكية مسؤولية كل قطرة دم عربية أو امريكية أو يهودية تسفك فيها، لأنها فضلت خيار التطرف الاسرائيلي على خيار الاعتدال العربي، وقوضت عملية سلمية ولمدة لاعتبارات انتخابية ضيقة.

عسيب الجاسم 96

القمة تحت خط الصفر

حمدان حمدان*

■ يبدو ان التسويق لفلاح القمة العربية الاخيرة، قائم على قدم وساق. فما من اجهزة مرئية او مسموعة، مقروءة او مكتوبة، الا وتنسب الانتصار لها، او بصورة ادق لرعاة اقاليمها. اذ لولا الرسمية العربية لما بزغت شمس العالم، كذلك هي الصحف العربية بحسب موقعها في جغرافيتها الاقليمية، فانها تعتبر بدورها، ان النصر انما جاء مصدقا لكلمات ربه في العشي والابكار. ولو ان هذا الانتصار بمفهومه الرسمي، لا يتجاوز اكثر من حرفية هذه الجملة دون تلك، او التنازل الى مستوى المصافحة والقاء التحية. ولعل الانتصار الاعظم كان يكمن في ابعاد العراق كرمى لعيون الكواحل على ضفاف الاهلين في الخليج. ولئن استطاعت القمة ان تنعقد بعد ست من السنوات العجاف على وبال قمة القاهرة الذي اذن بتدمير العراق، فان في القمة الراهنة ما يمثل نقلة اضافية على طريق الخيبة، بعد ان كان الرجاء في ان تكون خطوة الى الامام، وفي العمق والمضمون. فان للقبائل العربية التي اين منها قبائل الاجداد على الاقل، ما زالت تعيش امل البشارة حين يلتقي الشيخ بالشيخ، تماما كما تعيش حياة صراخها لو اختصم الشيخ مع الشيخ، وكل ذلك دون السؤال عن علة الوفاق او الخصام، اذ للشيخ حرية ما يريد ويستزيد وللقبيلة حرية الطاعة وغناء الحداثين.

وتذكرني القمة الاخيرة بقول ذي نبوءة، كان الراحل اكرم الحوراني قد ساقه بمزيج من السخرية والمرارة: «ستعتمد ذات يوم على وطنية اسرائيل في رفضها الصلح مع العرب» وها هي نبوءة الحوراني حية تسعى في الزمان والمكان اليوم.

ما اكبر ان تلتئم الرسمية العربية لتجتمع على ما لا تستطيع الخلاف عليه. شعار السلام مع اسرائيل. ثم ما اصغر ان تتناثر اشلاؤها في الوديان والقيعان حين يتصل الامر بسلامها مع نفسها. وفي الحالتين فان في الامر ما لا يدهش: علة داخلية لحلول خارجي.

ولعل المواطن العربي يتساءل في سره بالطبع، ماذا لو تثاءب اليانكي الامريكي ضجرا من القمة العربية. هل كان لها ان تنعقد؟ وعلى تكران السؤال ومبالغته، فان التلويح الامريكي (لنتنياهو) بامكان التضامن العربي كان باهتا في جميع المقاييس. فالرجل لم يخرج عن خط الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. اذ كل ما يريده لا يتجاوز كلمات معدودة، اذ لا يمكن ان يكون السلام حقيقيا دون امن حقيقي والعكس صحيح. اما الامن الحقيقي فانه بدوره لا يتجاوز اكثر من الجولان وشريط لبنان والقدس والدولة الفلسطينية. ثم هناك كلمة خامسة: حرية الاستيطان وبقاء المستوطنات. قد يكون للرجل منطقه في سلامه، غير ان هذا المنطق انما هو انعكاس في عقل نتنياهو عن الوضع العربي وليس شيئا اخر. اذ ماذا يعنيه ان تلتف العباءات او تتطاير حول مجرد الصفح والمصافحة في القاهرة. اذ ماذا يعنيه ان يستفيق القوم بعد طول سبات ليعاودوا دورته من جديد. ماذا يعنيه بعد ان تجرع كؤوس الحكمة على يد بيغن او شامير. ان القمة ستنفض مثلما انفض غيرها، بحيث لا يبقى منها سوى الصور التذكارية لشعوب باتت على موعد مع فقدان ذاكرتها.. وذكراها.

لقد اصبح المواطن العربي، بفضل دقة ملاحقته واعجازه، ادنى من الوهم او الحلم بشيء. وسوف يأزف ذلك اليوم الذي يطالب فيه بدفع حتى قيمة الاوكسجين الذي يتنفسه من هواء بلاده، اما المواطن نفسه فقد عجز عن تحرير نفسه، فكيف لرضه وامته.

ان قمة القاهرة جاءت عاجزة عجز السلحفاة عن السباق، اما سوء طالعها فيكمن في ضعف الرسالة التي لريد لها ان تقع في الصندوق البريدي لحكومة الليكود الجديدة وتلك هي المؤشرات:

ـ يفصح البيان الختامي عن تأكيد مكرور يتعلق بالاجتماعات الدورية للقمم العربية المقبلة... وانا مع المواطن العربي في عدم قناعته بما يقوله اهل القمة. فمنذ دوريات الراحل عبد الناصر والعرب اقرب الى الانفراط من التجمع. وكم من القمم سبق لها ان الغيت لا لشيء وانما بسبب الخلاف على تسمية رئيسها مثلا!

ـ ان السلام الشامل والعادل وتحذير اسرائيل بضرورة الانسحاب من الاراضي المحتلة، لا يجد مكافئا له على ارض واقع البدائل الفعلية. فاذا كان لجزر القمر محل في القمة العربية ولا محل للعراق. اذن فلتشرب القمة تهديداتها مع انتخاب ملوكها ورؤسائها وامرائها مع شعار الكاتب السوري محمد الماغوط (كاسك يا وطن)!

ـ ان قلق العرب جراء الاتفاق العسكري ما بين انقرة وتل ابيب، لن يجلب اربكان ولن يسقط تشيلر او يلماظ. فتركيا رغم كونها على خطوط العرض الآسيوية ـ الاوروبية، ما زالت على ملة العسكرية الاتاتوركية. وقد نأى الاتراك حسب تاريخهم التتري عن قواعد الخطاب في اللغة. فبدلوا احرفهم من العربية الى اللاتينية. لكنهم لم يعثروا على المعنى اللازم لكلمة (القلق) في قاموسيه العربي واللاتيني بآن معا، وهذا الاستنتاج قريب من الرسالة التهديدية لاسرائيل.

ـ ان القمة العربية مفزوعة من الاتهام بالارهاب، فقد جاءت ادانتها له فوق مرتبة القلق ودون التفسير، فقد جعلت الارهاب كله في مجال الامريكي دون تعديل، وهو شعار اسرائيلي على حال. اما الغرب فقد سبق له استخدام هذه الفزاعة الاسلام عن سابق ترصد. لا لشيء بل ربما لان الغرب يستطيع ان يعيش دون عدو يصطنعه، او بصورة ادق ليصنع السلاح من اجله وعليه.

وفي المحصلة فان القمة جاءت على الارهاب بمعناه الغربي او الصهيوني دون تعديل. اما الارهاب على الضفة الداخلية العربية فحديثه يطول.

ـ لقد اعادت القمة انتاج نفسها على طريقة القمم العربية في اللاحسم، حين جاءت على المشكلات العربية الاخرى. فالجزر العربية الثلاث تنظر فيها محكمة العدل الدولية. ولبنان يتم التعويض عليه لقاء ما لحق به من خسارة على يد اسرائيل. واليمن فعل خيرا حين احال مشكلة الجزيرة على التحكيم الدولي (كما يؤكد القادة العرب على ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية)! ثم لا تنسى القمة رجاءها في ان تستمر العلاقات التقليدية والمصالح المشتركة العربية ـ التركية مع الدعوة لتركيا من اجل اعادة النظر بالاتفاق العسكري مع اسرائيل (وبما يضمن عدم المساس بأمن الدول العربية). اما بمناسبة الحضور الليبي فان واضعي البيان لم يغفلوا مشكلة لوكربي بالطبع. كذلك لم يبخلوا بامتشاق سيف (القلق) في وجه الاضرار المادية والشعبية المسببة بفعل الاجراءات القسرية المفروضة على ليبيا. اما الاضرار المتسببة في وفاة نصف مليون طفل عراقي... فلها الله!

ثم قدم البيان (مواساته) للشعب اليمني بفعل الخراب الذي احدثته الفيضانات الاخيرة في اليمن. ولم ينس الصومال.

لقد قدمت القمة ضعفها في علنية تجمعها، وعلى الاقل فقد كان هذا الضعف محبوءا في اسرار تفرقها من قبل. فاذا ما اشتد العزم وكان اللقاء على النحو بين نجوى السلام ونجوى لاهاي.. اذن فلات ساعة مندم وقديما قيل: ما هكذا تورد الابل يا سعد.

* كاتب عربي فلسطيني

انفجار الظهران يودع القمة العربية ويستقبل قمة السبعة الكبار:

هل يلجأ العطار الامريكي الى العلاج بكيّ اللحم الحي؟

صبحي حديدي*

■ الوجوم هذه المرة يبدو اشد واشمل مما كان عليه الحال في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 عند تفجير المجمع العسكري في قلب الرياض، والارتباك يبدو اكبير، والاسئلة اوسع نطاقا بما لا يقاس. ذلك لان انفجار المجمع السكني لقوات الحلفاء في الخبر يحمل خصائص الحدث النوعي الفاصل، العابر للجغرافيا المحلية وللقوى الاقليمية، والذي يقطع قوسا معقدا عريضا في زمن معقد عريض.

ها نحن، بغتة وبفعة واحدة، امام المعضلات السعودية الداخلية الاجتماعية والسياسية، وامام ديناميكية طاحنة لمسألة خلافة الملك فهد بن عبد العزيز، وامام موقع المملكة في العالم العربي ما بعد بنيامين نتنياهو، وامام التركة القديمة المقيمة للافغان العرب. وها نحن نقرص حصرم «عاصفة الصحراء» وفلسفة التدخل والنيو ـ كولونيالية عن طريق التعاقد بالتراضي بين الحكومات المحلية والشرطي الكوني الاول، الذي يتواجد لا للحفاظ على مصالحه الحيوية العليا فحسب، بل ايضا لكي يقبض من اهل الارض ثمن قيامه بواجباته تجاه ذاته ـ وها نحن، للمرة الألف ربما، امام حكاية «الارهاب» و«الارهابيين» و«الاصولية» و«الاصوليين».

وبمعزل عن الفارق التكنولوجي الشاسع بين انفجار الرياض وانفجار الظهران، والمستوى الاحترافي الرفيع الذي اسفرت عنه العملية الثانية، ووضوح هدفها الى حد استيلاد غموض اضافي كبير من الوضوح الكبير، بمعزل عن ذلك كله يبدو توقيت العملية هو الاكثر اثارة للدهشة بالفعل ـ عشية تكريس الفريق الاكثر يمينية وعنصرية وارهابا في تاريخ الدولة العبرية، عشية اسدال الستار على القمة العربية الاولى منذ حرب الخليج الثانية، والاولى التي تبصم رسميا وجماعيا على خيارات التسوية العربية الاسرائيلية بعد ان كانت تلك الخيارات تقتصر على دول فرادى، عشية انكشاف المعادلات الداخلية لخط الخلافة في المملكة العربية السعودية. ثم ـ صبيحة وصول وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى المنطقة للوقوف على النقطة الارتجاعية التي يريد نتنياهو ان يبدأ عملية السلام منها، وصبيحة مؤتمر السبعة الكبار في ليون بفرنسا، حيث يلتئم سادة الكون لتصريف امور تقاسم الكون وتنظيم حروبه الاقتصادية الضروس، وعلى مبعدة اشهر قلائل من انتخابات الرئاسة الامريكية، وشاء المرء ام ابى، فان هذا الاحتشاد في سياقات التوقيت يفرض نفسه موضوعيا، او هو يضع نقطته الخاصة بمفعول رجعي او لاحق على جداول اعمال بدت وكأنها غارقة في معضلات ليس بينها تفجير قاعدة الملك عبد العزيز في الخبر.

المشهد في الولايات المتحدة نموذج على هذا الاحتشاد المعقد للعناصر والدلالات. وفي وسع المرء ان يبدأ من التناظر البصري العجيب بين مبنى المقر الفيدرالي في اوكلاهوما والمبنى السكني الامريكي في قاعدة الخبر. التكنولوجيا واحدة، وصورة الخراب متشابهة، والتداعيات لا بد ان تخرج من مشكاة واحدة لكي تذكر بالسؤال الحارق: لماذا يسفك دم الامريكي هنا وهناك، بين ظهراني الامة كما في اصقاع بعيدة عن الامة؟ واي نوع من الادمغة هذه التي تنظم «الحقد» في عمليات متماثلة، بدوافع لا قبل لاحد بالتكهن حول اسباب تشابهها؟ لماذا يحقد النجدي والحجازي والاحسائي على ابناء العم سام، وهم الذين وفدوا (او بالاحرى استقدموا) للدفاع عن رخاء واسترخاء ودعة بال المواطن السعودي ضد اباليسة المنطقة واشرارها وفتواتها؟ بيل كلينتون يتجهم بعد وصلة وجوم متقنة الاداء، ثم يقول: سوف نحاربهم، في لوكربي وتل ابيب والظهران، كما في اوكلاهوما وباصات لندن وانفاق مترو طوكيو. وهذه النسوفة تقتضي من رئيس القوة الكونية الاعظم ان يعيد انتاج مؤتمر شرم الشيخ في قاعات قمة الـ7 ـ G الاكثر حميمية وجدية، وعلى حساب اهتمامات اخرى.

وفي الولايات المتحدة ايضا ارتفعت تلك الاصوات التي كانت تهمس على استحياء، ولم تعد تجد اي حرج في اماطة اللثام عن «السر القذر»: السنا نحن الذين هندسنا صيغة الافغان العرب، ثم لم نجد بدا من اطلاقهم في اربع رياح الارض حين وضعت الحرب الباردة اوزارها؟ السنا نحن الذين نوفر لهم ميادين «حروب الله» في البوسنة والصومال وجنوب لبنان وبلاد الشيشان والفلبين؟ اما الخبراء الاكثر تورطا في الهندسة السرية، والاكثر انحيازا للدولة العبرية، فانهم اليوم يصرخون باعلى حناجرهم: الامير عبد الله معاد لامريكا والغرب، وفريقه الامني الخاص يقف وراء هذا الخلط العنيف لاوراق المملكة الداخلية ولمعادلات علاقتها الاستراتيجية بالولايات المتحدة.

لاري جونسون، على سبيل المثال، ينتمي الى تلك الرهط من المخلوقات العجيبة التي تحمل هوية «الاخصائي في الارهاب»، وهكذا كانت وظيفته في ادارة جورج بوش، انه اليوم يتوقف قاب قوسين او ادنى من اتهام الامير عبد الله بالوقوف وراء انفجار قاعدة الخبر، ويقول: «الدوائر الاستخبارية على اعلى المستويات، في ادارة كلينتون وخارجها، تعرف السر القذر ولكنها تكتمه. انها تعرف طبيعة علاقات الامير مع اسامة بن لادن، وتعرف دوره في تمويل الاصوليين المسلمين في الفلبين. ينبغي فضح السر ووضع النقاط على الحروف». واذا لم يكن الامير عبد الله وراء الانفجار، فمن يتوقع السيد الخبير؟ لا مفاجآت، ولائحته بسيطة: ايران، العراق، سورية، حزب الله. ولا احد يعلم لماذا تناسى جونسون السودان وليبيا وعبيد وقلب الدين حكمتيار!

جون كيلي، المساعد الاسبق لشؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية، يعلن لائحة ثانية اكثر رصانة وتسييسا للعملية: ايران، العراق، المعارضة الاسلامية السعودية. لورانس ايغلبرغر، اخر وزير خارجية في ادارة بوش، يتحلى بحذر المؤسسة الاستشارية التي يعمل فيها، اي «كيسنغر وشركاه» ليمتد، ثم يستلهم سيده وعرابه الروحي هنري كيسنغر، فيطرق قليلا ويغرس ابهامه في لحم خده المنتفخ، ويفكر ويفكر قبل ان يقول: ينبغي عدم المسارعة الى اطلاق اتهامات تذكر بموقفنا من انفجار اوكلاهوما. ولكن.. ولكن ايران والعراق في الخلفية، مع ذلك ولا بد مما ليس منه بد.. ومن المؤسف ان العزيز هنري غاب عن العمعة، اذ كان مشغولا بمتابعة مباراة كرة القدم بين المانيا وانكلترا، وغافلا عن هذا التسابق المحموم في عرض الخبرات وحل الاحاجي.

بيد ان هذا النقاش يتوقف عند النقطة الصلدة التي لا محيد عنها، ولا تصنع اي فارق يذكر بين بيل كلينتون وبوب دول، بين وارن كريستوفر وفؤاد عجمي، بين ريتشارد مورفي وبنيامين نتنياهو: الولايات المتحدة باقية في الخليج اجمالا، وفي المملكة العربية السعودية خصوصا ودائما. الشعوب تضطر مرارا الى اراقة دماء الابناء ثمنا لحماية مصالح الاحفاد، فكيف يكون الحال اذا كانت صيغة حماية تلك المصالح ترتد بعيدا الى زمن الاسلاف؟ والوضع النموذجي الذي خلقته عملية «عاصفة الصحراء» لم يعد يدور حول صيانة المصالح الحيوية للولايات المتحدة فحسب، بل بات يشمل وضع اليد الامريكية على كامل مصالح العالم في هذه المنطقة الذهبية، وينطوي بالتالي على تجارة رابحة اخرى هي مقايضة القوى الكبرى حول مصالحها، والقبض على طريقة المنشار.

والارجح ان الحدث سوف ينقلب الى مكسب انتخابي للرئيس الامريكي بيل كلينتون، وليس العكس كما يتنبأ الذين يسترجعون كابوس جيمي كارتر في صحراء لوط. ولن يوفر فريق كلينتون الانتخابي اية فرصة لاظهاره بمظهر البطل القومي المدافع بالاسنان والصواريخ عن امن المواطن الامريكي، خصوصا في الاصقاع النائية ما وراء المحيط (كما حين اودى بحياة ليلى العطار وعشرات العراقيين دفاعا عن قطرة دم من جورج بوش حاول المتآمرون اراقتها فلم يفلحوا).

ولسوف تجري عمليات تعزيز صورته كقائد لهذا الكون الجائر، وكمنسق اعلى لجهود العالم المتمدن في مكافحة آثام العالم البربري. ولسوف نراه في قمة السبعة الكبار في ليون، اكثر تجهما وتهديدا ووعيدا، واكثر قدرة على المناورة ضد بعض الاصوات الاوروبية التي تملصت في قمة شرم الشيخ من تأثيم ارهاب واحد بعينه. الارهاب هذه المرة اسمر غامق، اسلامي ظلامي، معاد لامريكا وللغرب ولاستقرار حلفائنا في المنطقة، ولائحته ضيقة معادة ومستعادة مهما طالت واستطالت.

وانفجار قاعدة الخبر يودع القمة العربية، ويستقبل نتنياهو وكريستوفر وقمة السبعة الكبار. وفي الهامش بين هذين الحقلين من الدلالة السياسية، لا مناص من التذكير بجوهر محلي موضوعي في ذلك كله ووراءه. معادلة المملكة العربية السعودية كانت ـ وستبقى ـ مسقوفة ومحتومة بانشطار عميق بين حاجات المجتمع والحياة وبين تركة الزواج القسري الذي جمع المؤسسة والقبيلة. وكما كان الحال عند انفجار الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، يبدو انفجار قاعدة الخبر تذكرة عنيفة بان عدم وجود حل سياسي او اجتماعي لوضع اللاشرعية العالق في المملكة سوف يفضي الى الخيارات القصوى في مواجهة مفتوحة لا يتاح فيها للعطار ان يصلح ما افسد الدهر.

والعطار الامريكي، ومن ينوب عنه في شرائح السلطة السعودية، يدرك اليوم ان الاقتران المحكم بين مهارة التنفيذ ومهارة التوقيت في انفجار قاعدة الخبر مسألة طارئة بقدر ما هي خطيرة، ولانها كذلك، فان العطار مضطر الى العلاج بالكي، ومضطر بالتالي الى تحمل عواقب هسيس النار واحتراق اللحم الحي.

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

ديميريل، تلميذ «مندريس» رمز الغلو في التبعية للغرب:

تركيا في دوامة الأزمات.. تبحث عن هويتها

عدلي صادق*

■ في العام 1946، جرت للمرة الاولى، في تركيا، انتخابات عامة متعددة الاحزاب، وعلى الرغم من فوز الحزب الاكثر وفاء لميراث اتاتورك، باغلبية ضئيلة، في تلك الانتخابات، الا ان النتائج عكست نوعا من استعصاء المجتمع التركي على مشروع التغريب، الذي بدأت فعالياته، مع اعلان الجمهورية (1923/10/29) على اثر هزيمة الامبراطورية العثمانية، في الحرب العظمى الاولى. ولم يكن ممكنا ظهور معارضة جذرية صريحة، لذلك المشروع، لذا فقد ظهر «الحزب الديمقراطي» الذي تشكل من منشقين على حزب «الشعب الجمهوري»، كقوة رئيسية للمعارضة.

وفي الانتخابات التالية (1952) فاز «الحزب الديمقراطي» بقيادة عدنان مندريس، الذي سرعان ما اتضحت توجهاته الموالية للغرب اكثر من الحزب السابق ـ فقد ادخل مندريس تركيا الى حلف شمال الاطلسي، وتسبب في ابادة فرقة تركية كاملة، ارسلها للقتال الى جانب الامريكيين في كوريا، واسهم في تشكيل حلف بغداد، واقر مبدأ القبول بالمساعدات المشروطة من الولايات المتحدة، واشاع الفساد، حتى كاد المجتمع ان ينفجر، فبادر العسكريون الى الانقلاب ليحملوه، هو ورئيس الجمهورية جلال بايار، الى المقصلة، في ايلول (سبتمبر) 1961.

* * *

في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1961، عاد المدنيون الى الحكم، على اثر انتخابات عامة جديدة جرت بشرط ان يظل رئيس الجمهورية عسكريا، وترأس عصمت اينونو رئاسة الوزراء متحالفا مع احد الاحزاب الصغيرة. وفي العام 1965 عاد الى الحكم خلفاء «الحزب الديمقراطي» الذين شكلوا حزبا هو «العدالة» برئاسة سليمان ديميريل. وفي عهد هذا الاخير، عرفت الساحة التركية اعمال العنف من اجنحة اليمين واليسار، وبتفاقم هذا العنف اضطر العسكريون الى اجبار ديميريل على الاستقالة واعلنوا الاحكام العرفية في البلاد في اذار (مارس) 1971.

وبعد نحو عامين ونصف (تشرين الاول ـ اكتوبر 1973) جرت انتخابات جديدة، حملت الى الحكم، ذلك التحالف ـ الذي لم يعمر طويلا ـ بزعامة الزعيم اليساري بولند اجويد. وفي الفترة ما بين العام 1975 و1980 اجويد وديميريل اللذان كانا يتعاقبان في رئاسة التحالف السياسي الفائز في الانتخابات. غير ان العنف تفاقم في تركيا وتردت الاوضاع السياسية للناس، وسجلت احصاءات ضحايا العنف، في عشرة اشهر فقط (من تشرين الثاني ـ نوفمبر 1979 ـ عندما تسلم ديميريل رئاسة الوزراء ـ الى 12 ايلول ـ سبتمبر 1980 (وهو يوم حل البرلمان) عشرة الاف قتيل.

* * *

عاد العسكريون الى الحكم، مرة اخرى، في ايلول (سبتمبر) 1980 ففرضوا الاحكام العرفية، واعلنوا حكومة برئاسة كنعان ايفرين، وادار البلاد «مجلس الامن القومي» الذي استمر في الحكم لثلاث سنوات، وفي خلال تلك الفترة، حلت الاحزاب السياسية، واستعادت تركيا استقرارها بالوسائل القمعية.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 1982، اعلن عن دستور جديد للبلاد، يؤكد على «الخيار الديمقراطي» لتركيا، وعلى الشخصية العلمانية والبرلمانية للدولة، على الرغم من بقاء الجنرال ايفرين، كرئيس للدولة، حتى العام 1989، ومع الدستور الجديد، ادخلت قيود على الاحزاب السياسية، بقانون صدر لهذه الغاية. وجرت في تشرين الثاني (نوفمبر) 1983 انتخابات عامة شاركت فيها ثلاثة احزاب سياسية فقط. وفي تلك الانتخابات، فاز حزب «الوطن الام» المحافظ باغلبية كبيرة، مكنت زعيمه، تورغوت اوزال، من تشكيل حكومة مدنية، والاعلان ـ بعد ذلك ـ عن حل «مجلس الامن القومي» ورفع الاحكام العرفية وبدأت تركيا، في التوجه رسميا نحو اوروبا، بهدف الحصول على العضوية الكاملة في السوق الاوروبية المشتركة.

* * *

عاد الاتراك الى صناديق الاقتراع في ايلول (سبتمبر) 1987 في استفتاء شعبي لوقف الحظر الذي استمر عشر سنوات على نشاط مئة شخصية سياسية بارزة، عملت على الحلبة السياسية التركية قبل انقلاب 1980. ونجح اقتراح رفع الحظر باغلبية ضئيلة جدا، وظل الحظر قائما ضد الاحزاب الماركسية والاصولية الاسلامية. وجرت في العام نفسه انتخابات عامة فاز فيها حزب «الوطن الام» باغلبية ضئيلة، فيما اصبح الحزب «الديمقراطي الاجتماعي الشعبي» يمثل المعارضة الرئيسية في البرلمان. وفي الانتخابات المحلية التي جرت فيما بعد، تقلص التأييد لحزب «الوطن الام» ولتورغوت اوزال، بينما ازداد تأييد الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي. ولكن اوزال عاد لاسترداد شعبيته، عندما اصبح اول رئيس حكومة تركي يزور اليونان منذ العام 1952 الامر الذي ادى الى انفراج في العلاقة مع هذا البلد. وبعد نجاته باعجوبة، من محاولة اغتيال في العام 1988، انتخب اوزال، من قبل البرلمان، كرئيس للجمهورية بدلا من ايفرين (تشرين الاول ـ اكتوبر 1989). وفي العام 1991 عادت الغيوم الى سماء تركيا السياسية، بعد فشل رئيس الحكومة يلـــيد ريم عقبولوت في المنافسة على رئاسة نواب حـــزب «الوطن الام» في البرلمان، فصعد نجم وزير الخارجية، في تلك الحكومة، مسعود يلماظ، الذي شكل حكومة جديدة.

* * *

توفي اوزال في العام 1995، وبدأ صعود نجم حزب الرفاه الاسلامي بقيادة نجم الدين اربكان، وذلك في مناخ من الفوضى السياسية والفساد والعنف اثناء رئاسة تشيلر للحكومة وتوجه الاتراك في كانون الاول (ديسمبر) من العام نفسه الى صناديق الاقتراع وسط تخوفات العلمانيين من نجاح حزب اربكان، الذي حقق نجاحا كبيرا في الانتخابات البلدية، وفاز في 24 مدينة من بينها اسطنبول نفسها. وتصدرت الحياة السياسية ثلاث احزاب هي الطريق القويم برئاسة تانسو تشيلر، و«الوطن الام» بزعامة يلماظ وحزب «الرفاه الاسلامي» بزعامة اربكان.

وفي اجواء الاستعداد لانتخابات كانون الاول (ديسمبر) 1995 كانت تركيا تفقد صدقيتها السياسية، وينقسم الاتراك بين موال للمؤسسة العسكرية وموال لحزب الرفاه، مع نسبة من الاتراك الذين يرغبون في الاستمرار في المراهنة على الاحزاب العلمانية اليمينية واليسارية. لكن البلاد عادت الى الدخول في دوامة الازمات الكثيرة: العنف وحزب العمال الكردستاني، وتمردات في مؤسسات السجون والمشكلات الاقتصادية واتهامات بالفساد للسيدة تشيلر، وانفتح الباب على مصراعيه للطامحين في دخول الحياة السياسية من العسكريين ورجال الامن. وتوسلت تشيلر الاوروبيين قائلة بان «القوى الاصولية في تركيا ستلقى المزيد من التأييد اذا عرقل البرلمان الاوروبي المصادقة على الاتحاد الجمركي مع هذا البلد».

واستقال من المراكز العسكرية والامنية عدد من كبار الضباط، لكي يتسنى لهم خوض الانتخابات البرلمانية وفي محاولة منهم لحماية التراث الاتاتوركي. وقد فعل ذلك قائد الشرطة محمد اغار، والحاكم العسكري اونـــال اركان، والحاكم السابق خيري كوزاكي اوغـــلو وغيرهم. ودخل العسكريون جميعا قوائم حـــزب «الطريق القويم».

غير ان نتائج الانتخابات، جاءت بحصول حزب «الرفاه الاسلامي» على اكبر عدد من المقاعد قياسا على الاحزاب الاخرى، فاضطر حزبا «الطريق القويم» و«الديمقراطي الاجتماعي» الى ابرام اتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية سرعان ما انهارت لتعود البلاد الى اجواء الازمة السياسية، وسط تلميحات العسكريين بامكانية التدخل، منعا لترؤس نجم الدين اربكان للحكومة. وما يزال هذا الاخير، يواصل مشاوراته مع تشيلر نفسها لابرام اتفاق على تشكيل الحكومة، مضطرا في الوقت نفسه، الى التراجع عن بعض ثوابت برنامج حزبه حول الخيارات الاساسية لتركيا ولطبيعة نظامها العلماني وتوجهاتها.

* * *

تركيا، اذن، في خضم معترك عسير. والاتراك يغالبون تركة ثقيلة، تراكمت عبر 70 عاما من الحكم العلماني الاتاتوركي صاحب المشروع التغريبي. وفي حال مبادرة العسكريين الى الانقضاض على الحكم، وحل البرلمان، واعلان الاحكام العرفية، والاستمرار في السياسات التي اظهرتها الحكومات السابقة ورعاها ديميريل، فان دوامة الازمات ستظل مستمرة، حيث ان المسألة هي مسألة شعب مسلم يتطلع الى استرداد هويته الحضارية، والى ابرام التحالفات الصواب، وطي صفحة التحالفات الخطأ، والانخراط في دور نبيل، يليق بطموحات الاتراك وآمالهم.

* كاتب فلسطيني

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 8008 ـ 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 ـ 741 ـ 0181 أو 7637 ـ 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street. Hammersmith. London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor. Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11. Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

القدس العربي
QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2220 Friday 28 June 1996

الزوج الغيور قتل روميو الذي تجاوز السبعين

■ كوبلانس (المانيا)ـ ا ف ب: قتل زوج غيور في التاسعة والثلاثين من عمره عشيق زوجته الشابة البالغ من العمر 74 سنة بعد ان فاجأهما بالجرم المشهود.

وذكرت النيابة العامة في كوبلانس (غرب المانيا) امس الخميس ان بيتر ب. اعترف بأنه قتل صديقه المتقاعد انتون ف. بضربة حجر على راسه بعد ان فاجأه في منزله الزوجي وهو يتطارح الغرام مع زوجته (34 سنة) ليل الاربعاء الخميس.

سبعيني متهم باغتصاب عشرين قاصرا بينهن حفيدته

■ بوينس ايريس ـ ا ف ب: ذكرت مصادر في الشرطة الارجنتينية انه تم توقيف رجل في الثالثة والسبعين من العمر في اقليم توكومان (شمال غرب الارجنتين) لاتهامه باغتصاب عشرين قاصرا تتراوح اعمارهن بين اربع سنوات واثنتي عشرة سنة بينهن حفيدته.

واوضحت المصادر نفسها ان الرجل ويدعى خوسيه براندان اعتقل اثر شكاوى تقدم بها اهالي ثلاث من الضحايا للفرضات اللواتي تبين ان احداهن حامل.

وقال المحققون ان براندان الذي يعيش وحيدا كان يطلب من الفتيات الصغيرات اللواتي ينتمين الى عائلات فقيرة القيام باعمال تنظيف في منزله لقاء اجر، ويغتصبهن ثم يهددهن ان هن كشفن امره.

وقد بدأت الابنة الكبرى للعجوز المتصابي تشك في تصرفات والدها عندما صارت ابنتها متصرف بشكل غريب مع جدها، لكنها لم تتأكد من شكوكها سوى بعد ان اشتكى اهالي عدد من الفتيات الاخريات.

طفلان استراليان يعثران على كنز من الحفريات

■ كانبيرا ـ رويتر: قال خبراء حفريات استراليون ان طفلين استراليين كانا يبحثان عن الحجارة عثرا على اهم حفرية تكشف ان الحيوانات البرمائية عاشت في هذه المنطقة منذ 330 مليون عام. وقال تيم هاملي الباحث في جامعة كوينزلاند لرويتر ان الاكتشاف يشير الى ان استراليا قد تكون المكان الذي بدأت الكائنات المائية في الخروج فيه من المياه وبدأت الحياة على اليابسة قبل ظهور اول ديناصور بنحو 160 مليون عام. وقال هاملي «الحفرية متميزة لانها تظهر اسلاف الكائنات الرباعية الارجل الموجودة الان من البرمائيات والطيور والزواحف والثدييات موزعة في ارجاء النصف الجنوبي من الكرة الارضية الى جانب نصفها الشمالي».

معالي زايد تعتصم داخل نقابة الممثلين بسبب شعورها بالاضطهاد

القاهرة. مكتب «القدس العربي».

من حسام عبد البصير:

قررت الممثلة معالي زايد الاعتصام داخل مبنى نقابة المهن التمثيلية بسبب ما وصفته بالاضطهاد والظلم اللذين تتعرض لهما من اكثر من جهة. اولى الجهات التي ترى معالي انها تقف حائلا دون ظهور اعمالها الفنية بالشكل الذي ترضى عنه هو جهاز الرقابة على المصنفات الفنية التابع لوزارة الثقافة والذي رفض السماح بعرض احد افلامها السينمائية قبل حذف عدد كبير من المشاهد التي تظهر فيها. والفيلم هو «ابو الدهب» ولعبت معالي بطولته امام احمد زكي وهو من تأليف وانتاج سمير عبد العظيم واخراج كريم ضياء الدين.

وقد اضطر المنتج لحذف المشاهد مما ادى لظهور الشخصية التي تؤديها معالي بصورة غير مكتملة فنيا ومشوهة.

وقبل اكثر من شهر واجهت معالي زايد مأزقا مشابها مع رقابة التلفزيون التي رفضت عرض مسلسل «ست الحسن» وكانت قد قامت ببطولته عن قصة وسيناريو وحوار عصام الشماع ويدور موضوعه حول عنصر سيدة الغناء العربي ام كلثوم.

وقد ... مؤلف الفيلم ومخرجه عند رغبات الرقابة وقاما بحذف المشاهد التي طلبت حذفها وعلق عصام الشماع في تصريحات خاصة بـ(القدس العربي) بان هذا الاختصار اخل باحداث المسلسل وترتب عليه خلل درامي.

واضاف بان معالي غضبت بشدة ولها الحق في ذلك لانها بذلت مجهودا كبيرا اثناء التصوير واكد انه يساندها في اللجوء لنقابة الممثلين التي تنتمي اليها.

كما ناشد المؤلف رئيس النقابة عبد الغفار عودة بضرورة ان يتخذ موقفا ما لمساندة الممثلة التي تعتبر احدى نجمات الصف الاول في السينما والتليفزيون العربي.

والمشكلة الثالثة التي تواجه معالي زايد هي رفض جهاز الرقابة على المصنفات الفنية الموافقة على سيناريوهين لفيلمين كان من المقرر ان تلعب بطولتهما.

وهناك المشكلة الرابعة تواجهها وهي المتعلقة بعدم حصولها على اجرها عن بطولة لاحد افلامها، الذي عرض مؤخرا وتراخي النقابة في مساندتها بمطالبة المنتج بدفع الاجر الذي نص عليه العقد المبرم بينهما.

وقد تلقت معالي اتصالا تليفونيا من المخرج عبد الغفار عودة نقيب الممثلين وعدها فيه بان مجلس النقابة يساندها بالكامل في مختلف المشاكل التي تتعرض لها وخاصة في مسألة حقوقها المالية التي لم تحصل عليها.

وطلب منها ارجاء الاعتصام لعدة ايام حتى يمكن دراسة مطالبها ومشاكلها.

وكانت معالي قد بدأت بالفعل اعداد العدة للاعتصام ومن المقرر ان تبدأ في تطبيقه مطلع الاسبوع القادم وقد جهزت حقيبتها ومختلف الاشياء التي تستخدمها في تنقلاتها.

ويساند معالي عدد من اصدقائها السينمائيين في طليعتهم المخرج رأفت الميهي وابن خالتها المؤلف السينمائي محسن زايد الذي طلب منها ان تتريث في مسألة الاعتصام لان من شأنه تأجيل اعمالها.

وفي تصريحات خاصة اكدت معالي زايد لـ(القدس العربي) انها تشعر بالاحباط الشديد بسبب موقف الرقابة من بعض الاعمال التي تشارك فيها وقالت انني لا اعرف على وجه الدقة الاسباب التي دفعت القائمين على هذا الجهاز في اتخاذ هذا.

واضافت معالي انها حريصة دائما على ان تكون الاعمال التي تشارك في بطولتها مكتملة وذات هدف وبعيدة تماما عن الابتذال وتحتوي على مضامين فكرية.

وذكرت انها ضد العري واللعب على غرائز المشاهد والدليل على ذلك مختلف الاعمال التي قدمتها منذ ان دخلت مجال الفن.

وقد حصلت هذه الاعمال سواء السينمائية او المسرحية او التليفزيونية على ثناء النقاد والجمهور.

وذكرت معالي ان فكرة الاعتصام داخل مقر نقابة المهن التمثيلية راودتها منذ فترة وتشرع في تنفيذها حاليا.

وقد رشح المخرج رأفت الميهي معالي للمشاركة في فيلمه القادم والذي يعد له حاليا ومن المعروف انهما التقيا من قبل في ثلاثة افلام من بينها «للحب قصة اخيرة» امام يحيى الفخراني وفيلم «سيداتي سادتي».

وقد حصلت معالي على العديد من الجوائز في المهرجانات السينمائية ومن بينها مهرجان القاهرة السينمائي ومهرجان الاسكندرية بالاضافة لجوائز حصلت عليها في مهرجانات اقيمت خارج مصر.



التلفزيون الامريكي يثير الصغار جنسيا

■ واشنطن ـ ق ب: يستدل من دراسة امريكية نشرت نتائجها حديثا ان وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة لعبت دورا كبيرا في التأثير على صغار السن بقرارهم ممارسة الجنس في سن مبكرة.

وحسب الدراسة التي شملت استطلاع اراء اطفال وبالغين من كلا الجنسين تراوحت اعمارهم ما بين 12 ـ 18 عاما فان 34 في المئة من هؤلاء تعلموا امورا عن الجنس من خلال الافلام المعروضة عبر شاشات التلفزيون حيث طبقوها لاحقا في حياتهم العملية. وافادت اكثر من ثلث الفتيات في الاستطلاع الذي اجراه الباحث هنري كيسر من مؤسسة تعنى بامور العائلة في واشنطن بان مجلات الموضة تعتبر المصدر الرئيسي لهن لمعرفة المزيد عن الجنس، وطرق منع الحمل. وقد حذرت الدراسة من ان بعض وسائل الاعلام تلعب دورا رئيسيا في تفكك العائلة الامريكية وانحراف الاحداث.

لا طاعة لمصرية في بلد اجنبي

■ القاهرة ـ اف ب: ردت محكمة القاهرة للاحوال الشخصية طلب زوج مصري احضار زوجته الى بيت الطاعة في الولايات المتحدة بدعوى انه ليس من حقه ان يفرض عليها الغربة والاقامة في بلد اجنبي من دون موافقتها.

واكدت صحيفة «الاخبار» المصرية امس الخميس ان المحكمة اصدرت حكما قضائيا امس الاول الاربعاء بانه «لا طاعة لزوجة مصرية في دولة اجنبية» معللة قرارها بانه «ليس من حق الزوج اجبار زوجته على المعيشة في بلد بعيد جدا عن اهلها». وكان مصري مقيم في الولايات المتحدة ارسل انذارا بالطاعة الى زوجته اراد من خلاله ارغامها على اللحاق به. الا ان الزوجة استأنفت الانذار لدى المحكمة التي اعتبرت انه «يجوز نقل الزوجة الى مدينة قريبة من بلدتها لعدم تحقيق غربتها. واذا ارتبط الزوج بها بين قومها فليس له ان ينقلها من دون موافقتها الى بلد اجنبي». وطبقا لنظام الطاعة في الاحوال الشخصية المصرية يحق للزوج استدعاء زوجته «الناشز» اي الرافضة للاقامة معه، للعيش في مسكن يحدده هو على ان يتوافر فيه الحد الادنى لمتطلبات المعيشة.

عنف الازواج وراء 70 في المئة من حالات الطلاق في رومانيا

■ بوخارست ـ د ب ا: ارجع نحو 70 في المئة من الزوجات الساعيات للطلاق في رومانيا السبب وراء لجوئهن الى المحاكم للحصول على الطلاق الى عنف الازواج. وذكرت صحيفة (ليبيرتاتيا) امس نقلا عن منظمة نسائية غير حكومية ان احد عشر الفا و700 زوجة في المتوسط سنويا يرفعن قضايا في بوخارست وحدها للحصول على الطلاق بسبب العنف. ويقول خبراء متخصصون في هذا المجال ان الرقم الحقيقي لحوادث العنف المنزلي اعلى بكثير مما هو معلن لان معظم الضحايا لا يبلغن عما يتعرضن له من اعتداءات بسبب الخوف او خشية الفضيحة. وقالت الصحيفة ان الزوجات الحاصلات على قسط اقل من التعليم ينظرن الى العقاب البدني في حدوده المعتدلة باعتبار انه امر طبيعي.

واشارت دراسة اجراها معهد الطب الشرعي في بوخارست ان السبب في وقوع حوادث العنف يكمن في الفقر وادمان الخمور.

اضراب لسائقي المترو وعمال البريد بلندن

■ لندن ـ رويتر: ادى اضراب لمدة يوم واحد نظمه السائقون في شبكة مترو انفاق لندن الى اشاعة الفوضى في العاصمة لندن امس الخميس وترك ملايين من الركاب يواجهون رحلات طويلة بالسيارات. وقرر اتحاد السائقين الذي يطالب باتفاقية لاجور افضل تنظيم اضرابات اخرى ايام الثالث والسادس و16 تموز (يوليو) بشكل مؤقت.

ومن المقرر ايضا ان يبدأ عمال البريد البريطانيون ثاني اضراب لهم لمدة يوم في وقت لاحق امس الخميس للاحتجاج على اساليب العمل الجديدة التي تريد الادارة تطبيقها.

2,8 مليار دولار للافطار في الطريق

■ بانكوك ـ رويتر: ينفق التايلانديون الذين يخرجون الى اعمالهم قبل الفجر هربا من زحام المواصلات في بانكوك نحو 70 مليار بات (2,8 مليار دولار) سنويا على وجبات الافطار التي يتناولونها في طريقهم لاعمالهم. واظهر مسح اعده البنك الزراعي التايلاندي ان نحو 62 في المئة من 1157 شخصا شملهم المسح يغادرون منازلهم ما بين الساعة الخامسة والنصف والسابعة والنصف صباحا ويستغرق الطريق الى اعمالهم ما بين 30 الى 90 دقيقة. وقال غالبية المشاركين انهم يتناولون افطارهم في الطريق. واظهر المسح ان التايلانديين ينفقون 70 مليار بات سنويا على وجبات الافطار وان هذا المبلغ قد يرتفع الى 80 مليار في غضون خمس سنوات.

من «جنون البقر» الى «جنون الكرة»

هواء طلق

أمجد ناصر

حدث ما كنا نخشاه.

تغلب الفريق الالماني على الفريق الانكليزي، دون مهارة حقا، فانجرح «الاسد» الانكليزي ولكن يخبط عشواء في غير اتجاه. فمن بدأ في سمت الماني وقاده حظه العاثر الى مشرب او ساحة عامة في لندن او غيرها من المدن الانكليزية عشية «الهزيمة» «اكلها» بالركلات او بالزجاجات الفارغة.. او بالسكاكين.

كان الهياج الانكليزي على اشده.

شيء اشد ضراوة من «جنون البقر».

ومن غير الحصافة والتبيير ان يقحم اي «مشتبه» بالمانيته، نفسه في سيرك الجنون الدامي هذا.

وكان علي، انا الذي لا يمكن ان اكون المانيا او حتى بلغاريا، ان اختار، كيما انجو بنفسي، احد امرين: فاما ان انصرف من العمل باكرا دون التلكؤ هنا او هناك كما اعتدت ان افعل مساء واما ان احمل علم انكلترا والوح به عاليا اسوة بالجمهور الانكليزي الهائج في كل مكان. فاخترت الاول وعدت الى البيت ووضعت رأسي بين رؤوس جيراني الذين هم كلهم... من شبه القارة الهندية.

* * *

متوقعا ان يحدث ذلك. خصوصا اذا انهزم الفريق الانكليزي للالمان. فللأمر علاقته بالوطنيات المتعصبة الراسخة عميقا تحت الاخوة الاوروبية والتسامح الكاذبين، كما انه ليس بعيدا على ... حال عن «جنون البقر» ايضا.

المعروف ان الطرف الاوروبي الاكثر تشددا حيال حظر لحوم البقر البريطانية، هو المانيا. وشهدت ساحة السياسة مجادلات متهورة بين ساسة في بريطانيا ونظراء لهم في المانيا تجاوزت لحوم البقر الى بيتهوفن. فقد اصر احد المسؤولين البريطانيين، بنوع من الحماقة الوطنية، على منع عزف موسيقى بيتهوفن في احدى المناسبات... لانه الماني.

كما نصح دبلوماسي بريطاني زميلا له ان لا يتحدث باللغة الالمانية مع وفد الماني زائر.

وساندت الصحافة الشعبية البريطانية (التابلويد) للمواقف المتخبطة لحكومة جون ميجر وبزتها اشواطا في الوطنية والسيادة والعداء لاوروبا.

ولما صرنا الى مسابقات كأس اوروبا التي تحتضنها بريطانيا وبدا ان المواجهة محققة بين فريقي انكلترا والمانيا استدعت هذه الصحافة كل مفردات العداء والبست الرياضيين الانكليز خوذ الجنود ووضعتهم وراء المتاريس.. وطالبت الالمان بـ«الاستسلام» فورا قبل ان تبدأ المباراة الفاصلة بأيام.

لكن الالمان لم «يستسلموا» لـ«اسود انكلترا» وشاء التاريخ الكروي فقط، ان تتكرر هزيمة الانكليز على يد الالمان مرة اخرى.

فاين سيذهب كل ذلك الاستنفار الوطني الانكليزي الذي اججته الصحافة الشعبية، الى اعلى درجاته ان لم يكن في مشجعي الفريق الالماني وكل من يحمل «سحنة» المانية. ولا بد من مفارقات يحملها هذا الهياج في سياقه البدائي: فقد طعن «مشاغبو الكرة» الانكليز طالبا روسيا بالسكاكين ظانين انه الماني!

* * *

وقد لا ينتهي جنون كرة القدم عند هذا الحد. فما يزال الالمان في «عرين الاسد» الانكليزي وعليهم ان يواجهوا الفريق التشيكي والجمهور الانكليزي معا.

الآن اصبحت تشيكيا عزيزة على قلوب الانكليز، محل رهاناتهم.

وستكون عزيزة اكثر لو كتب لها ان تهزم الالمان!

وليتها تفعل رفقا بالبلد.

سجن كندية تدير شبكة لبيع الاطفال

■ لوس انجلس (الولايات المتحدة)ـ اف ب: امر قاض في كاليفورنيا باستمرار حجز امرأة كندية متهمة بادارة شبكة للنساء الحوامل تحضرهن من المجر الى الولايات المتحدة لكي يبعن اطفالهن لقاء مبالغ تصل احيانا الى ثمانين الف دولار.

ورفض القاضي الاتحادي الجين اداوردز الافراج بكفالة عن ماريان غاتي (48 عاما) التي اوقفت يوم الجمعة الماضي بعد تحقيق اجري بالتعاون بين الشرطة المجرية والامريكية.

واشار القاضي الى تقارير للشرطة تفيد ان غاتي، وهي كندية مولودة في المجر، لديها الاف الدولارات موزعة على عدد من الحسابات المصرفية بعضها خارج الولايات المتحدة، موضحا ان ثروتها كبيرة بشكل غير مبرر رغم انها لم تمض سوى فترة قصيرة في هذا البلد.

اما محامي غاتي فأكد ان موكلته تقوم بنشاط مشروع للمساعدة في عمليات التبني التي ساهمت في حوالي ثلاثين منها.

● الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعث ببرقية شكر وتقدير للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمناسبة ارساله أول طائرة الى مطار غزة كانت محملة بمواد غذائية وأدوية هدية من المغرب للشعب الفلسطيني.

● فؤاد أيوب السفير الأردني في لندن أقام حفل عشاء على شرف المهندس علي أبو الراغب وزير الصناعة والتجارة الاردني والوفد المرافق لفعاليات أسبوع الاعمال الاردني الاول الذي يعقد حاليا في لندن، حضر الحفل جيمس كلايبسون الوزير في وزارة البيئة البريطانية وعبد الكريم المدرس الأمين العام والمدير التنفيذي لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية وعدد من كبار المسؤولين في وزارتي الخارجية والتجارة والصناعة البريطانيتين.

● الفنان المغربي الساخر أحمد السنوسي (بزيز) قدم الاربعاء بمركز حزب الاستقلال بالرباط عرضا فنيا في اطار نشاطه لدعم العاطلين عن العمل حملة الشهادات الجامعية.

● اتحاد كتاب المغرب فرع القنيطرة، وبمناسبة المهرجان الاول للطفل ينظم معرضا لكتاب الطفل وعلى هامشه يوقع كل من الشاعر محمد الطوبي ومحمد سعيد سوسان اصداراتهما الجديدة الموجهة للطفل في الشعر والقصة.

● وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر يزور القاهرة لترؤس وفد بلاده في اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب التي بدأت امس الاول الاربعاء. وستبحث آلية تنفيذ قرارات القمة العربية، واستراتيجية موحدة للاعلام العربي الحديث.

● تغادر لندن اليوم الكاتبة المصرية فريدة النقاش رئيسة تحرير مجلة «أدب ونقد» الشهرية والثقافية.. والكاتبة الروائية فوزية مهران بعد ان أمضيتا أسبوعا في العاصمة البريطانية وكانتا موضع حفاوة الاصدقاء.

● المركز السينمائي المغربي ينظم الجمعة بالرباط حفلا تكريميا للفنان المرحوم الحاج أحمد المستاوي ويتضمن عرض ثلاثة أفلام قصيرة من اخراجه وشهادات لكل من عبد الوهاب الدكالي (فنان) محمد التازي (مخرج سينمائي) ومحمد بو علام (ناقد سينمائي).

● أول امرأة في السلك القضائي الاردني تغريد حكمت الحباشنة بعثت برسالة لرئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي شكرته فيها على اهتمام الحكومة باشراك النساء في جميع المجالات.

● ديوان الكوفة في لندن استضاف الشاعر فاضل السلطاني في أمسية شعرية يوم الاربعاء 26 حزيران (يونيو) الساعة 7,15 مساء.

مجرات جديدة بعيدة يكشف عنها فريق علماء التلسكوب «هابل»

■ واشنطن ـ اف ب: اكتشف فريق من علماء الفلك من خلال صور التقطها التلسكوب هابل الفضائي سلسلة من المجرات يمكن ان تكون ابعد اجرام سماوية عن الارض اكتشف الانسان وجودها حتى الان.

واعلنت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) امس الاول الاربعاء ان علماء الفلك في جامعة ولاية نيويورك في ستوني بروك احصوا العشرات من هذه المجرات الموزعة بين حوالي الفي مجرة على الصور التي التقطها هابل في كانون الاول (ديسمبر).

وقالت الوكالة في بيان ان مواصفات هذه المجرات تدل على انها ابعد المجرات عن الارض. وتبدو ست من هذه المجرات ابعد حتى من «الكازارات» وهي نجوم صغيرة تتسم ببريق شديد وتصدر موجات كهربائية وكانت تعد ابعد الاجسام الفضائية عن الارض. ويمكن ان تكون هذه المجرات الجديدة في حال تأكد وجودها قد تشكلت في فترة مبكرة جدا من تاريخ الكون اي مئات الملايين من السنين بعد تشكل الارض. ورأى العلماء ان الضوء الذي يصلنا منها بدأ يصدر عندما كان الكون يبلغ من العمر اقل بـ«كثير» من عمره الحالي.

وللتقدير بعد هذه المجرات استخدم علماء الفلك في جامعة نيويورك طريقة جديدة تقضي بمراقبة تبدل لونها.

وحسب العلاقة العلمية في الفضاء بين السرعة والمسافة، يبدو الضوء الازرق في مجرة بعيدة احمر في المنظار. وبقدر ما يزداد اللون الاحمر وضوحا تكون المسافة التي تفصلنا عن المجرة كبيرة. وبذلك يقوم علماء الفلك بمقارنة مختلف تدرجات اللون الاحمر التي يلتقطها هابل لتقدير عمر المجرة. وقال كينيث لانزيتا من جامعة نيويورك انه «بما ان الضوء ينتقل بسرعة ثابتة تبدو لنا المجرات كما كانت في الماضي». واضاف ان «نتائج دراساتنا سيكون لها تأثير ليس فقط على دراسة تشكل وتطور المجرات بل على مصير الكون بأكمله ايضا».

اعدام 222 مهرب مخدرات صيني

■ بكين ـ ا ف ب: ذكرت الصحافة الصينية امس الخميس ان ما لا يقل عن 222 من مهربي المخدرات اعدموا وحكم على عشرات اخرين بالاعدام امس الاول الاربعاء لمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات.

واوضحت صحيفة (شبيبة بكين) ان 796 شخصا متورطين في قضايا مخدرات «ادينوا بالاعدام او بالسجن المؤبد» خلال يوم امس الاول فقط، لكنها لم توضح عدد الذين نفذ فيهم حكم الاعدام.

وجاء في اول حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس استنادا الى الصحافة ان ما لا يقل عن 222 شخصا اعدموا رميا بالرصاص. وافادت المعلومات الصحافية ان الاعدامات وقعت في مناطق مختلفة من الصين.

واعلن نائب رئيس المحكمة العليا في بكين ليو جياشين ان الاحكام صدرت عن المحاكم في 27 اقليما من اقاليم البلاد الـ30 لمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة المخدرات. واضاف ان المحاكم اصدرت ايضا احكاما بالسجن «اقل من المؤبد» على 950 شخصا اخر.

وقالت صحيفة (الشبيبة) ان المحاكمات كانت علنية بمعظمها وحشدت «اكثر من 1,75 مليون شخص خلال 262 تجمعا جماهيريا».

وفي منطقة يونان جرت محاكمات عدة في قضايا تهريب هيروين من بورما، كما اشارت صحيفة (تشاينا ديلي).

وقد ضبطت الشرطة الصينية 575 كلغ من الهيروين و234 كلغ من الافيون خلال الاشهر الاربعة الاخيرة، اي بزيادة 73 % و10 % عن الفترة نفسها العام الماضي.

هونج كونج ومكاو.. قصة مدينتين تعودان لاحضان الصين

مكاو. من بيتر هفمري:

تعود مكاو التي يحكمها البرتغاليون وهونغ كونغ التي يحكمها البريطانيون الى احضان الصين قبل نهاية القرن الحالي.

ولكن لكل من المدينتين حيث التقى الشرق مع الغرب قصة مختلفة.

هونغ كونغ المركز الاقتصادي الدولي (6,3 مليون نسمة) تأسست اثناء حربي الافيون في عامي 1841 و1842 عندما اقتحم تجار الافيون ابواب الصين بقوة الجيش البريطاني وكانت موضع نزاع.

وواجهت عملية عودتها الى الصين المقرر اتمامها في اول تموز (يوليو) 1997 مشاكل كانت تتاجج احيانا في مشاحنات حول الديمقراطية وحقوق الانسان والكرامة الوطنية.

اما مكاو وهي لسان من الارض يسكنه 424400 انسان فقد استوطنها البرتغاليون في هدوء عام 1557 وتعاد الى الصين في هدوء في 20 كانون الاول (ديسمبر) 1999.

وتتناقض العلاقات النموذجية بين البرتغال والصين مع سيناريو هونغ كونغ الصعب.

ويبدو هذا الجيب الناعس مثل بطاقة بريدية مصورة من مبان حمراء وصفراء على الطراز المعماري البرتغالي تطل على شوارع تنبض بالحياة على النمط الصيني حيث الباعة المتجولين وسائقي دراجات الاجرة.

ولم تشتبك البرتغال في اية حرب مع الصين ولكنها قاتلت الهولنديين عندما حاولوا انتزاع مكاو منها.

قال مسؤول صيني مقرب «مكاو والبرتغال لم توجه اية اهانة الى الصين، جاءت الى الصين بادب وقدمت خدمات مثل صديق، بقالوا لسمحوا لنا بان نجري عملية التسليم بعد البريطانيين، وهل نطمع ايضا في بعض الخدمات الاقتصادية».

ولكن هونغ كونغ قضية اكثر حساسية لاسباب تاريخية ولانها جوهرة التاج من الناحية الاقتصادية كما يقول المسؤول الصيني.

ويضيف «بريطانيا استبدت بالصين في حرب الافيون ثم شاركت في عملية غزو تضم ثماني دول لتقطيع الصين مثل بطيخة، كان هذا عارنا القومي لمدة 150 عاما».

وتحاول بريطانيا الان وضع قانون هونغ كونغ بعد عام 1997 واخذ الموضوع صبغة دولية ودخلت فيه الولايات المتحدة ولكن الصين لن تسمح لاحد بان يستبد بها مرة اخرى. وتريد ان يكون هذا واضحا».

ومكاو مستقلة ذاتيا بالفعل منذ عام 1976 عندما تخلت البرتغال عن سيادتها على مستعمراتها السابقة.

ومن اهم الاختلافات السياسية بين المدينة الكبرى هونغ كونغ ومكاو التي حتى وقت قريب لم تكن اكثر من مستعمرة صغيرة ثانية اغراؤها الوحيد يتركز في كازينوهات القمار هي ان مكاو كانت اكثر حذرا عند تطبيق اصلاحات سياسية حتى لا تصطدم مع الصين.

وعلى النقيض ادخل حاكم هونغ كونغ البريطاني كريس باتن تغييرات فجائية ومتأخرة على النظام الانتخابي عام 1993 واثار غضب بكين العارم بالاطناب في الحديث عن الديمقراطية.

قالت انابيلا رينتشي رئيسة الجمعية التشريعية في مكاو لرويتر «بدأ اصلاح نظامنا التشريعي منذ 20 عاما. استفدنا من التجربة الديمقراطية البرتغالية التي بدأت منذ ثورة 1974».

ويذكر ان ثلثي اعضاء برلمان مكاو منتخبون والثلث الباقي يقوم الحاكم بتعيينه. وتستخدم الجمعية لغتين البرتغالية والصينية منذ 20 عاما.

وتقول رينتشي ان معظم السلطات الان اصبحت محلية والحاكم البرتغالي الجنرال فاسكو روشا فييرا يتمتع بالقليل منها.

واستعدادا لعملية الانتقال الى الصين يجري الان بنجاح تنفيذ برنامج عملاق لاضفاء الطابع المحلي على ثلاثة مجالات رئيسية، القوانين والخدمة المدنية واللغة. ويتضمن المشروع ترجمة كل قوانين مكاو من البرتغالية الى الصينية.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان

احداث بسيطة متوقعة في المنزل. تجنب الاشياء الحادة او الحارقة.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

يوم مناسب للاجتماع مع الاصدقاء بالرغم من انك ستتردد كثيرا.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

حاول ان تهتم بعض الشيء بالامور الخاصة.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

قدراتك على التركيز تصبح اضعف مما هو مألوف.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

جدل ينشب في البيت. وقبل توجيه اللوم تأكد من انك غير مخطئ.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

اقارب يعلقون على كيفية قضاء الوقت بالنسبة لك.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

لديك ميول طموحة. واي تسرع يمكن ان يدمر فرص نجاحك.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

اولئك الذين يعتزمون القيام برحلات يجب ان يحرصوا من الغرباء.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول

ابحث عن السعادة وليس عن التسلية هذا اليوم

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

اعتن بمأكلك ومشربك، فهناك احتمال لوجود مشاكل في معدتك.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

الشؤون المالية تسير نحو الافضل.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار

الظروف ملائمة لتحقيق بعض المشاريع.